

غدا السبت

الجماهير العربية تطلق صرخة التشبث بالأرض ورفض الترانسفير

• نشاطات وبيانات وفعاليات في عدة مواقع
(ص ٥)

ياعمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD DAILY جريدة يومية - ١١٠٠٠٠ - ٢٠٠٢

تهنئة واحتجاب

• باسم جميع العاملين في «الاتحاد» نتقدم الى شعبنا بتحيات الكفاح بمناسبة الذكرى السنوية الـ ٢٦ ليوم الأرض الخالد، الذي يصادف غدا السبت، وتهانينا بمناسبة عيد الفصح المجيد للطوائف المسيحية التي تسير حسب التقويم الغربي الذي يصادف يوم الأحد، نأمل أن تجيء هذه المناسبات وقد اندخر العدوان وعم السلام العادل والشامل والمساواة التامة في منطقتنا وبلادنا. وبهذه المناسبة تحجب «الاتحاد» عن الصدور يوم الأحد، وتعود الى الصدور فجر الاثنين وكل عام والجميع بخير.
(أسرة الاتحاد)



تذكر!! بدء
العمل في
التوقيت
الصيفي

الجمعة ٢٩ آذار ٢٠٠٢ ■ العدد ٢٣٠٢٣ ■ الثمن: ٤.٥٠ ش.ج (يشمل ض.ق.د) - فلسطين ٢٠٠ شيكل ■ 29.3.2002 ■ الممحر: 4.50 ش.ك (כולل م.ع.م) ■ العدد 283/58 VOL ٥٦ ■ صفحة

القمة العربية تتبنى المبادرة السعودية للسلام في الشرق الاوسط



في بيان للناطق الرسمي:

**الحزب الشيوعي
الاسرائيلي يرحب
بمبادرة القمة العربية
للسلام العادل**
• الحزب يحذر حكومة
اسرائيل من مقبة رفضها
والقيام بتصعيد العدوان

**الجبهة ترحب بالمبادرة
العربية للسلام**

النائب بركة يدعو الى تشكيل
ائتلاف اسرائيلي تتفاهي على
شارون ويتجاوب مع اليد
العربية الممدودة للسلام العادل
(ص ١١ و ١٢ و ١٣)

عرفات يؤكد الاستعداد للعمل الفوري من اجل وقف اطلاق النار

(ص ٣)

قنص واغتيال (٤) فلسطينيين واصابة (٢٠) آخرين

• الاحتلال يقسم قطاع غزة الى (٢) مناطق معزولة عن بعضها
• اعتداءات سادية على المواطنين عند الحواجز الاحتلالية
(ص ٢)

«كتلة السلام» في بيان عام
**مبادرة السلام السعودية هي
البديل الوحيد لدائرة سفك الدماء**
• شارون لا يريد السلام واستمراره في الحكم لن
يجلب إلا الكوارث
(ص ٢٠)

مقتل ثلاثة مستوطنين وجرح رابع في الون موريه

• حيفا - مكتب «الاتحاد» - أعلن مساء أمس ان ثلاثة
مستوطنين لقوا مصرعهم واصيب رابع بجراح في عملية اقتحام
احد منازل مستوطنة الون موريه بالقرب من نابلس نفذها مسلح
فلسطيني او أكثر.
وحاصرت قوات كبيرة من جيش الاحتلال الموقع ولم تتمكن
حتى ساعة اغلاق هذا العدد من دخول المنزل الذي تحصن في
داخله المسلح او المسلحون الفلسطينيون.

السكرتير العام للحزب الشيوعي
محمد نفاع، في بيان عام

**يوم الأرض هو دعوة
للوحد الكفاحية
الحقة وتقويت الفرصة
على مخططات السلطة
لضربها**
(ص ٢)

حزب الشعب الفلسطيني في
بيان على شرف يوم الأرض:

**شعبنا لن يحني
الرأس امام بطش
الاحتلال وسيواصل
معركته حتى النصر**
(ص ٥)

كل عام وانتم بخير
رئيس بلدية الناصرة ونوابه وأعضاء الإدارة والمجلس البلدي والموظفون
يتقدمون بأحر التهاني وأطيب التبريكات الى عموم شعبنا
والى المختفليين بحلول
عيد الفصح المجيد
(عبد النور العربي)
راجين ان تكون مناسبة خير وبركة. وان تتحقق تطلعاتنا
في المساواة والتقدم والعدالة والسلام
واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على أساس مبدأ
"دولتان - شعبان" وعاصمتها القدس العربية المحتلة.
بإحترام
واسمى جريسي
رئيس بلدية الناصرة

أجمل التهاني وأحلى التبريكات
رئيس ونواب وأعضاء مجلس عبلين المحلي يتقدمون
بأحر التهاني وأجمل التبريكات الى أبناء الطائفة المسيحية في
عبلين والبلاد عامة بمناسبة حلول
عيد الفصح المجيد
أعاده الله علينا وعلى أبناء شعبنا وعلى البشرية جمعاء باليمن
والخير والبركة. وقد عم السلام العادل والمحبة والتآخي بين بني
البشر.
وكل عام والجميع بألف خير.
عاطف الحاج
رئيس مجلس عبلين المحلي

تهنئة باردة
الى الاخ الغالي
الدكتور ابراهيم قاسم طه
كابول
نتقدم بأجمل التهاني العطرة والحارة
بمناسبة حصولك على لقب محاضر كبير
(م. ٢٠٠٢) في جامعة حيفا.
الف مبروك وخرجو من الله أن ينعم عليك
بالصحة والعافية والمزيد من النجاح والعطاء.
أخوك عبد الكريم وزوجته
وابنتهم جميل طه - كابول

**الكلية القطرية - فرع الموصلات
كفر ياسيف - سخنين**
نعلن عن افتتاح الدورات:
- رخصة تاكسي وياص
- رخصة شحن فوق ١٥ طناً
- رخصة سميريل
- رخصة ١٢٥١٢٥
- رخصة ٩١٢٥
للاستفسار يومياً حتى التاسعة مساءً
• كفر ياسيف: ٠٤-٩٩٦٨٩٠ • سخنين: ٠٤-٧٢٤١٧٨٩
• شفا صموئيل: ٠٤-٨٤٤٤٤٢ • ٠٤-٩٨٦١٨٨٢
• فرع الناصرة: ٠٤-٤٥٦١٩٨٩ • ٠٤-٤٥٦٩٩٢١

سولتام - ٢٦٦٦ د.ع.م
إعلان هام للتجار وأصحاب المحلات
تعلن شركة سولتام رداد ان المسوق المعتمد
والوحيد في الوسط العربي والصفحة
الغربية لطناجر ومقالي سولتام هي شركة
فريد النجمي للاستيراد والتسويق م.ض.
عبلين - ت: ٠٤ / ٩٨٦٠٧٨٣
تلفاكس: ٠٤ - ٩٨٦٠٧٨٢

**رحلات الربيع مع
إم. إس. إم للسياحة والسفر**
عمان
حفلة لعشاق الطرب الأصيل في تاريخ ٤/١ لسلطين
الطرب ليلتان في فندق الشيراتون + الحفلة مع عشا
فاخر فقط بـ \$١٧٠
رحلة العمر
شرم الشيخ، الغردقة، القاهرة، الأقصر، اسوان
١١ ليال يوماً فقط بـ \$٤٤٩
للحجز والاستفسار:
• ٠٤-٦٤٢٦٧٦ • ٠٤-٦٤٢٦٧٤ • ٠٤-٦٤٢٦٧٤
• ٠٤-٩٩٦٩٩٦٧ • ٠٤-٩٩٦٩٩٦٧ • ٠٤-٩٩٦٩٩٦٧
• ٠٤-٩٩٦٩٩٦٧ • ٠٤-٩٩٦٩٩٦٧ • ٠٤-٩٩٦٩٩٦٧

في بيان للناطق الرسمي:

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يرحب بمبادرة القمة العربية للسلام العادل

• الحزب يحذر حكومة اسرائيل من مغبة رفضها والقيام بتصعيد العدوان • مناشدة مختلف القوى اليهودية والعربية، والمحبة للسلام العادل والشامل تصعيد الكفاح لمصافحة اليد العربية الممدودة للسلام العادل •

حزبنا الشيوعي من قدام حكومة شارون - بيرس - بن البعير موفاز بتصعيد عدواني لم يسبق له مثيل ضد الشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية مستغلا العملية الانتحارية المدانة والتي ذهب ضحيتها الكثير من الضحايا من الناس الابرياء بين قتلى وجرحى، ان العنف لا يولد سوى العنف وسقوط الضحايا الابرياء من الطرفين، ولا مخرج من دوامة الدم سوى بانجاز السلام العادل الذي يوفر الامن والاستقرار للشعبين وحكومة شارون وما تعدد من تحشيدات عسكرية ومئات الدبابات حول رام الله وغيرها تشير الى ان وجهتها ليست ايدا نحو السلام بل بانجاز تصعيد العدوان، ولهذا ننشأ حزبنا الشيوعي جميع القوى والتيارات السياسية والجماعية، واليهودية والعربية، بالتحرك السريع وتحشيد الجماهير للكفاح، باوسع وحدة جماهيرية لكبح جماح حكومة شارون - بيرس ومنعها من القيام بمغامرة تصعيدية عدوانية جديدة تدفن تحت الركام احتمال التسوية السياسية وتندثر بانفجار كارثي يشمل المنطقة بكاملها، نتشدد هذه القوى تصعيد الكفاح لعدم تضيق الفرصة التاريخية التي توفرها مبادرة قمة بيروت السلمية ولمصافحة اليد الجماعية العربية الممدودة للسلام العادل.

علاقات طبيعية بين جميع البلدان العربية واسرائيل، مبادرة مبنية على أساس قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام والتي بموجبها تطالب باقامة دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشرقية في حدود ٤ حزيران وابعاد حل عادل لقضية اللاجئين ووفقا لقرار الشرعية الدولية ١٩٤، وهذه المبادرة تجسد حقيقة موقف الاجماع العربي الذي يعتبر السلام العادل خيارا استراتيجيا، خاصة بعد ان فشل النهج العسكري والحروب في انجاز السلام والامن والاستقرار في المنطقة.

ان حزبنا الشيوعي الذي يرفع دائما شعار «دولتان شعبان» وناضل من اجل الحل العادل المبني على قرارات الشرعية ومبدأ الأرض مقابل السلام الذي يتضمن زوال الاحتلال الاسرائيلي ومستوطنيه من الأرض الفلسطينية المحتلة منذ ١٩٤٧، يرى في المبادرة، من حيث مضمونها الاساسي ومدلولها الاساسي تنسجم مع موقفه المبدئي الذي ناضل من اجل تجسيده خلال عشرات من السنين. ان حزبنا الشيوعي يدين موقف حكومة شارون - بيرس الراضل للمبادرة السعودية - العربية والذي اعلن عنه اريتيل شارون أمس الاول بتصريحه «ان العودة الى حدود ٤ حزيران تعني الدمار لاسرائيل»، كما يحذر

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - أثر تلاوة البيان الختامي للقمة العربية الرابعة عشرة في بيروت، أمس، الخسيس، أصدر الناطق الرسمي باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي د. أحمد سعد بيانا وزعه على وسائل الاعلام، يتضمن موقف الحزب الشيوعي الترحيبي بمبادرة السلام العربية ودعوتها حكومة اسرائيل وابعاد الجماهير الى مصافحة اليد الجماعية العربية الممدودة للسلام العادل وانها حمام دم الصراع الاسرائيلي - العربي وقد جاء في البيان ما يلي:

«يقدم الحزب الشيوعي الاسرائيلي ايجابيا مبادرة السلام العادل التي تخفضت عنها القمة العربية في بيروت في دورتها الرابعة عشرة، ويعتبر ما تضمنته المبادرة من بنود ومن مدلول سياسي ومن طابع خطوة تاريخية واقعية لانها حمام دم الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني - العربي، فلال مرة، وبهذا الوضع وهذه الصراحة تجمع كل البلدان العربية، دون تخلف اي منها، على مبادرة، على برنامج للسلام العادل ولانها، الصراع في مركزي معادلة الحق، الانسحاب الاسرائيلي الكامل الى حدود ٤ حزيران ٦٧ مقابل السلام العادل والشامل واقامة

كلمة الاحتلال

الملتقى في نشاطات «يوم الأرض» الخالد!

* تصادف غدا السبت، الثلاثين من آذار، الذكرى السنوية الـ ٢٦ ليوم الأرض الخالد، ونحن إذ نحني هاماتنا اجلالاً للذكرى شهداء «يوم الأرض» الخالد، فإننا نتجدد قسما الوطني والانساني بأن نواصل معركتنا العادلة التي مهّرها الشهيد.. الابراهم ديمناهم وارواحهم، فدافنا عن حقنا الشرعي بالمواطنة الكاملة وبالمساواة التامة، القومية والمدنية، واقتشال مخططات مصادر الأرض والتهويد السلطوية ومختلف برامج الاقتلاع والترانسفير وهمم البيوت العربية.

وفي هذه السنة تأتي مناسبة ذكرى يوم الأرض الخالد في ظل تلبد الغيوم السودا، التي تفرضها حكومة الاحتلال والاستيطان والحرب والتمييز الشارونية - البربرية الممارسة. ففي وقت يجمع فيه رؤسا وملوك ويمثلو البلدان العربية في قمة بيروت على رسالة للسلام العادل من خلال مبادرة واضحة المعالم في مركزها السلام العادل مقابل الانسحاب الاسرائيلي الكامل واقامة علاقات سلام طبيعية مع اسرائيل وانها، حالة الصراع الدموي الاسرائيلي - الفلسطيني - العربي، في هذا الوقت الذي يتحدث فيه العرب سلافاً بعمل شارون وحكومته على رفض ونحر هذه المبادرة وعلى الاعداد لتصعيد حرب التدمير الهجينة ضد الشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية ورئيسه ياسر عرفات.

تأتي هذه المناسبة في وقت تطرح فيه حكومة الكوارث البيئية مختلف البرامج السودا، لمصادرة المزيد من الاراضي العربية وهمم البيوت العربية، وخاصة ضد القرى العربية غير المعترف بها و«التفخ» في طرح العديد من البرامج والاشكال لترانسفير لقلع جذور وجودنا في وطننا الذي لا وطن لنا غيره، ولهذا تكتسب أهمية كبيرة، من حيث المدلول السياسي، ان تكون رسالتنا الجماهيرية - السياسية ضد العدوان والاحتلال والمصادرة والاقتلاع قوية جدا في يوم الأرض وما بعده، فمن الاهمية بمكان انجاح جميع النشاطات والفعاليات الجماهيرية في ذكرى يوم الأرض، وقد اتخذت لجنة التابعة العليا للجماهير العربية في اسرائيل القرار الصائب بأن يكون النشاط المركزي هذا العام في قرية العراقيب غير المعترف بها في النقب، وذلك على ضوء، تركيز السلطة في اطار مخططات النهج لمصادرة الاراضي العربية على ترجيل القرى العربية غير المعترف بها في النقب ومصادرة اراضيها، ولهذا، فانه من الاهمية القصوى

يمكن ان تحتشد في العراقيب اوسع الجماهير العربية والقوى الديمقراطية اليهودية، ومن مختلف مناطق ومدن وقرى وبلدات البلاد، حتى ترتفع صرخة جماعية قوية تخترق آذان حكومة القهر القومي والتمييز العنصري والمصادرة والعدوان.

وعشية يوم الأرض، اليوم الجمعة، تنطلق في الظهيرة السيراتان الجماهيرتان في مدينة سخنين البطلة، بلد الشهداء، وفي عراقة البطلة، بلد الشهداء، أيضا، وذلك اجلالاً للذكرى الشهداء، الابراهم واصراراً على مواصلة المعركة ضد المصادرة والتمييز، وصباح الغد، في يوم الأرض، المسيرة الجماهيرية التقليدية في قرية كفرناحنا المناضلة، فشبنا بجمع جماهير مدعو الى المشاركة في هذه السيرات لكي نقسم بصوتنا الجماعي ان دم الشهداء، لن يذهب هدرًا.

ونحن إذ نقدم لشعبنا، لجميع القوى المناضلة ضد العدوان والتمييز ومن أجل الحق والسلام العادل والمساواة التامة التي تصف شعبنا ومواطنينا بانجاز الحقوق الشرعية، تحيات الكفاح بهذه المناسبة، فإننا نؤكد، وكما عهد شعبنا، ان تبقى «الاتحاد» على العهد، صحيفة الجماهير الكفاحية المقاتلة من اجل الحق والعدل وضد الظلم والتمييز.

(«الاتحاد»)

الجبهة ترحب بالمبادرة العربية للسلام

النائب بركة يدعو الى تشكيل ائتلاف اسرائيلي اتفافي على شارون ويتجاوب مع اليد العربية الممدودة للسلام العادل

الفلسطيني بذريعة اعمال مرفوضة ضد المدنيين - وذلك بهدف ترك ارض محروقة تقع التداول في المبادرة العربية التاريخية..

ودعا رئيس كتلة الجبهة عضو الكنيست محمد بركة في بيانه كل الاحزاب المعنية والمنظمات وحركات السلام والشخصيات العقلانية في اسرائيل الى تشكيل ائتلاف اسرائيلي يتجاوب مع اليد العربية الممدودة وأضاف بركة ان هذا الائتلاف يجب ان يشكل مساراً اتفافي على سياسة الرفض والاحتلال التي يتبعها شارون.

هذا ما جاء في بيان عممه أمس النائب محمد بركة على وسائل الاعلام تعقيباً على قرارات مؤتمر القمة العربية في بيروت وجاء فيه:

«لقد رفض شارون مسبقاً المبادرة العربية بمجرد رفضه المبادرة السعودية، شارون لا يحمل أي خيار يقود الى الحياة، شارون يحمل فقط خيار الحرب والدم وهو يقود شعوب المنطقة بما في ذلك شعب اسرائيل الى مواجهة غارقة في الدم لاجيال كثيرة ولذلك فان الجبهة تحذر من محاولات شارون لتصعيد العدوان ضد الشعب

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست تقيم باجباب البيان التلخيصي الصادر عن القمة العربية في بيروت وتؤكد ان مبادرة السلام العربية ترسم طريق المخرج التاريخي من دائرة الدم في المنطقة، الامر الذي يكتسب أهمية استثنائية في هذه الايام والجبهة تعزز ان المبادرة العربية تتضمن عملياً الثوابت التاريخية للسلام العادل التي كان الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة من بعده اول من صاغها.

السكرتير العام للحزب الشيوعي، محمد نفاع، في بيان عام

يوم الأرض هو دعوة للوحدة الكفاحية الحققة وتفويت الفرصة على مخططات السلطة لضربها

النضال الدائب المسؤول في كل منطقة وقرية ومدينة وعشيرة عربية هنالك قضية، هنالك القضية فانجاح يوم الأرض هو مطلب كفاحي، وهو مساهمة جدية في اضعاف حكومة شارون وسياساته الاجرامية والتي تهدد وتخطط لموجة جديدة من الترحيل ومن الترانسفير، ولن تعود ايام التهجير، صحيح أننا في ايام سياسة حرب ابراهيمية عنصرية فاشية لكننا أيضاً في ايام مقاومة لهذه السياسة الفاشية، ان يوم الأرض هو دعوة للوحدة الكفاحية والحققة والمخلصة وتفويت الفرصة على كافة مخططات السلطة لضرب هذه الوحدة بهدف سلب حق الجميع، فمعا على طريق صانعي يوم الأرض الخالد، مع جماهير الشعب والحزب والجبهة،

رسالة يوم الأرض هذا العام لها أهمية خاصة في ظل هذه الظروف، وان رفقات ورفاق الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية مع كل شرفا، الناس من العرب واليهود والذين كانت لهم المساهمة الكبرى في الدفاع عن الأرض والوجود ولا تزال، مدعويين اليوم للمشاركة النشيطة في مختلف نشاطات وفعاليات هذا اليوم وتجند اوسع القوى لأخذ الدور النضالي، وان نشاط لجان الاغاثة لشعبنا الفلسطيني هذه الايام بالذات هو جانب هام من رسالة يوم الأرض هذا العام. وأضاف نفاع في بيانه، «نحن في الحزب الشيوعي والجبهة لنا مصداقية تامة في هذا اليوم النضالي ولنا دور هام سوية مع جماهير الشعب وكل القوى المخلصة في

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - نستقبل مناسبة يوم الأرض، وحكومة اريتيل شارون، تصعد من حربها الاجرامية ضد شعبنا العربي الفلسطيني في محاولة لهضم حقوقه واذلاله وتركيبه، مستعملة كل اشكال الهجمة والعنصرية المدعومة والارهابية ومختلف أنواع الأسلحة الامريكية الصنع، ويدعم امريكي تام، لكن الارادة الفلسطينية والمقاومة الباسلة، ويمن شهدانه وجرحاه، يشمخ هذا الشعب جباراً في وجه المحتل ولم ولن يبرك أو يخنع».

هذا ما جاء في بيان عممه السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الكاتب محمد نفاع، أمس الخميس على وسائل الاعلام، بمناسبة يوم الأرض وأكد فيه: «ان

الاتحاد، في المناطق

- مكتب الناصرة - بيت الصفاة ص.ب (٤١) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٤/٦٥٥٤٣٣٠ - ٠٤/٦٤٨٧٣٦ - ٠٤/٦٥٥٤٨٢٤ (فاسكس)
- مكتب عكا - ساحة فرحي، هاتف: ٠٤/٩٩١٤٢١ (فلكس) - ٠٤/٩٩١٥٥٥
- مكتب ام الفحم - ساحة الميدان، تلفاكس: ٠٤/٦٢١٦٦٨
- مكتب اللد - نادي غدار لورس للتلقي، هاتف: ٠٣/٧٩٤١٩٨
- مكتب الطيرة - عمارة فوزي النقيب - تلفاكس: ٠٣/٧٢٣٥٠١٩
- مكتب البورف - عراية، هاتف: ٠٤/٦٧٤١٦٦ - ٠٤/٦٧٤٢٦٤ (فلكس)
- مكتب شفاصمرو - تلفاكس: ٠٤/٩٨٦٢٦٩

للاتصالات نوافعة تمبر عن اراء اصحابها الاعلانات على مسؤولية الناشرين، وللاوقات التي تصل الى «الاتحاد»، لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

المحرر المسؤول: توفيق طويس

رئيس التحرير: د. أحمد سعد

مكتب التحرير للترجمة ومكتب الادارة والاعلانات والاشترافان حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٠٤/٨٥١٢٩٦ - ٠٤/٨٥١٢٩٧ (فاسكس) الاعلانات - ٠٥٢-٨٥١٢٩٦، للرسائل (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشترافان) ص.ب ٩٥٢ - حيفا ٣١٠٩٤
البريد الإلكتروني: itihad@zahav.net.il

الاتحاد جريدة يومية

صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤

تصدر عن شركة الطريق م.ض

عرفات يؤكد الاستعداد للعمل الفوري من أجل وقف إطلاق نار

القيادة الفلسطينية تدين بشدة عملية تننانيا وتقرر إجراءات صارمة ضد المتورطين فيها

• أبو ردينة: رفض التهديدات الإسرائيلية وهي ابتزاز غير مقبول •

«رام الله - وفا» - صرح ناطق رسمي باسم القيادة الفلسطينية، مساء أمس الأول إن القيادة الفلسطينية تدين وبكل شدة عملية تننانيا ضد المدنيين الإسرائيليين خاصة في يوم عيد الفصح، وفي الوقت الذي يواصل فيه الجنرال زيني مهمته لوقف إطلاق النار، وفي نفس اليوم الذي بدأت فيه القصة العربية أعمالها وفي مقدمتها مبادرة ولي العهد السعودي الأمير عبد الله من أجل إحلال السلام والأمن بين الشعبين والدولتين، والتي كان من المفروض أن يحضرها الرئيس عرفات.

وأكد أن القيادة تعتبر هذه العملية المذمومة ضد المدنيين الإسرائيليين موجعة في الأساس ضد القصة العربية وضد مهمة الجنرال زيني وضد مبادرة السلام العربية، والقيادة وأمام هذه الأهداف الخطيرة لهذه العملية التي تستهدف الأمن وجهود السلام، فإنها ومع الإدانة الشديدة لأي ساس بالمدنيين الإسرائيليين أو الفلسطينيين، فإنها لن تتعامل مطلقاً مع الجهات التي تعلن مسؤوليتها عنها، وسوف تتخذ الإجراءات الصارمة لتقديم المسؤولين عنها إلى القضاء.

والقيادة وهي ترفض المساس بالمدنيين الإسرائيليين والفلسطينيين، تؤكد على تمسكها بمهمة الجنرال زيني وخاصة أنها قد حققت تقدماً ملموساً في مهمته لوقف إطلاق النار والانتقال إلى المسار السياسي ولتنفيذ تفاهات تبنيت وتوصيات ميتشل.

إن القيادة وهي تدين هذه العملية الخطيرة بأبعادها الأخلاقية والسياسية والدينية والأمنية، تدعو الحكومة الإسرائيلية إلى الإسراع في العودة إلى مائدة المفاوضات من أجل حقن دماء الشعبين الفلسطيني والإسرائيلي.

ورفض نيل أبو ردينة المستشار الإعلامي للرئيس الفلسطيني، أمس، التهديدات الإسرائيلية، واعتبرها ابتزاز غير مقبول.

ودعا أبو ردينة في تصريحات للصحفيين الحكومة الإسرائيلية إلى تحمل مسؤولياتها، وانتهائها بمواصلة تصعيده العسكري والنهوض من عملية السلام.

كما اتهم الحكومة الإسرائيلية ببذل كل مساعيها لإشغال مهمة البعوث الأمريكي أنطوني زيني.

وأضاف أن الحكومة الإسرائيلية تريد أن ترسل رسالة إلى القصة العربية المنقطة في بيروت مفادها أنها ستفرض إرادتها على الأمة العربية وعلى الشعب الفلسطيني.

وطالب أبو ردينة الإدارة الأمريكية بوقف العدوان والتصعيد الإسرائيلي لأن ذلك سينعكس سلباً على الجميع بما فيه الولايات المتحدة الأمريكية.

ورداً على سؤال لأحد الصحفيين حول اتهام إسرائيل للسلطة الوطنية بأفشل مهمة الجنرال زيني، قال أبو ردينة إننا أبلغنا البعوث الأمريكي مرات عديدة بأننا جاهزون لتنفيذ تفاهات تبنيت دون شروط أو إضافات كما ورد أساساً.

وأضاف أن الجنرال زيني موجود في المنطقة والإدارة الأمريكية قررت إبقائه ونحن على اتصال معه ومع الجهات الأوروبية الأخرى.

المتحدث باسم الخارجية الإسرائيلية

إسرائيل لا يمكنها التفاوض حول قيام الدولة الفلسطينية وحقوق العودة

«حيفا - مكتب» - رفضت إسرائيل بشدة أمس، مبادرة السلام العربية كما رفضت التفاوض حول قيام دولة فلسطينية مستقلة أو حق العودة للفلسطينيين.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية عسائيل نحشون «إن المبادرة السعودية لا يمكن اعتبارها خطوة استهلاكية.. وإن إسرائيل لا يمكنها التفاوض حول قيام دولة فلسطينية مستقلة وحول حق عودة اللاجئين الفلسطينيين، موضحاً أن «القول بهذه الأمورين معناه القضاء على دولة إسرائيل».

ومضى إلى القول إن إسرائيل وبرغم عدم رفضها المبادرة السعودية من حيث المبدأ لا يمكنها مناقشتها بالصيغة التي تم إقرارها في قمة بيروت التي اختتمت أعمالها في العاصمة اللبنانية مساء أمس.

واعتبر نعيم المعاضنة الإسرائيلية يوسي سريد قرار القصة العربية باعتبار المبادرة السعودية مبادرة سلام عربية قرار مقبولاً بشرط «أخذ الاختلافات في الرأي والضغط في الحسبان» متنبهاً أن يجب دفع المبادرة قدماً.

بيد أن وزير القضاء السابق يوسيلين قال في تصريح إذاعي إن المبادرة «تخلق فرصة نادرة وربما تكون الأخيرة لإعادة الأوضاع إلى حال من النعثل».

ووصف وزير الخارجية السابق شلومو بن عامي، المبادرة بأنها أساس للمفاوضات وحجر من تجاهل الحكومة هذه المبادرة.

• **تحذير إسرائيل من مغبة شن عدوان واسع ضد الشعب الفلسطيني • الترحيب بالمبادرة العربية • الدعوة لأن يكون خطابنا العربي وسياستنا العربية بحجم مكانتنا في هذا العالم • نريد حقوقنا الوطنية الثابتة غير القابلة للتصرف والمؤيدة من قبل الشرعية الدولية وحقوق لاجئيننا • لا نريد رؤية الاحتلال والاستيطان غير الشرعي نريد سلام الشجعان من أجل أطفالنا وأطفالهم • إننا مع كل جهد عربي أو دولي يهدف إلى إغلاق ملف العدوان والاحتلال والاستيطان ونزف الدم •**

ومصالح العالم عندنا. وأكد عرفات أننا نريد حقوقنا الوطنية الثابتة غير القابلة للتصرف والمؤيدة من قبل الشرعية الدولية، حقوق لاجئيننا، حقنا في تقرير مصيرنا، وإقامة دولتنا المستقلة على كامل الأرض التي احتلت في العام ١٩٦٧، وعاصمتها القدس العربية.

وأعلن الرئيس الفلسطيني مجدداً أننا لا نريد هذا الاحتلال والاستيطان غير الشرعي وإنما نريد سلام الشجعان من أجل أطفالنا وأطفالهم بمستقبل مشرق ليحيون ويعلموا جنباً إلى جنب سلام وأمن وأطمئنان.

وأضاف عرفات أن هذا ما نريد، وهذا ما أقرته أمتنا العربية عبر قضاها العربية والإسلامية، وهذا ما عاهدنا شعبنا على أن نحققه له بإذن الله، وهذا ما يتطلع إليه العالم، سلام الشجعان الذي وقعته مع شريكي الراحل يتسحاق رابين الذي دفع حياته ثمناً لهذا السلام.

وشدد الرئيس الفلسطيني على أننا مع كل جهد عربي أو دولي، يهدف إلى إغلاق ملف العدوان والاحتلال والاستيطان ونزف الدم، ملصحة فتح ملف المفاوضات والسلام والتوصل إلى الحل المنشود.

وأضاف عرفات أننا في هذا السياق لم نتوان عن التعاون مع الجنرال زيني، المبعوث الخاص للرئيس بوش والذي أشكره كذلك على هذه المبادرة وكذلك مع معيوني الاتحاد الأوروبي، وروسيا الاتحادية، والأمم المتحدة، ودول عدم الانحياز والدول الصديقة.

وأعلن الرئيس الفلسطيني أن هذه الحرب التي أعلنت علينا والتي لم تترك مرفقاً ومعلماً دينياً أو تعليمياً أو طبياً أو ثقافياً أو أمنياً إلا وألقت به أفدح الحماض البشرية التي زادت عن ٤٧ ألف شهيد وجريح حتى الآن، حرباً ألحقت أفدح الحماض بمنشأتنا الرسمية والشعبية، حرباً على مخيماتنا ومدننا وقرانا الصاعدة وتدمير البنى التحتية لشعبنا، والمصانع والمزارع والمساكن وحتى المستشفيات والمدارس وحتى الكنائس والمساجد.

انان يدعو إسرائيل والفلسطينيين إلى وقف فوري لإطلاق النار

• **بيروت - الوكالات** - دعا الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان، أمس، من بيروت، إسرائيل والفلسطينيين إلى «وقف فوري لإطلاق النار» في حين يهدد مسؤولون إسرائيليون برد متشدّد على هجوم تننانيا.

وقال في بيان وزعه المركز الإعلامي التابع للأمم المتحدة في بيروت «لقد تحدثت للتو إلى رئيس الحكومة شارون والرئيس عرفات. لقد دعوت زعميي الشعبين إلى مواصلة جهودهما من أجل السلام».

وقال انان الذي شارك في القمة العربية في بيروت أن «الخطوة الأولى الضرورية هي وقف فوري لإطلاق النار».

وإدان مرة أخرى العملية الانتحارية في تننانيا.

عرفات يتوقع هجوماً إسرائيلياً خلال ساعات

• **بيروت - الوكالات** - أعلن رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي أمس، أمام القمة العربية أنه أجرى اتصالاً مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي أبلغه أنه يتوقع «عمليات عسكرية واسعة خلال الساعات المقبلة» ضد الأراضي الفلسطينية طالب القصة العربية بـ «إجراءات من أجل موقف عربي موحد».

وقال القدومي أن عرفات طلب «اتخاذ إجراءات من أجل موقف عربي موحد صادم أمام احتمالات المستقبل».

ونقل القدومي عن عرفات أن «١٥٠ دبابة تهاجم رام الله» حيث يوجد الرئيس الفلسطيني الذي طلب من الأجانب مغادرة المدينة حرصاً على حياتهم.

وأضاف القدومي أن عرفات قال له أنه «ينظر عمليات واسعة خلال الساعة المقبلة» رغم وجود الموفد الأمريكي الجنرال انتوني زيني في المنطقة.

وتابع القدومي نقلاً عن عرفات أن «المؤسسات الأمريكية تخلي مقارها في رام الله بأمر مباشر من وزارة الدفاع الأمريكية».

وكان مسؤول حكومي عربي رفيع أعلن الخميس من بيروت أن رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات «قال له أنه يخشى على أخته الشخصية وأن الجيش الإسرائيلي يحضر لإعادة احتلال شاملة لرام الله» مفر قيادة الرئيس الفلسطيني في الضفة الغربية.

كما أعلن مسؤول فلسطيني رفيع المستوى في رام الله عن إخلاء المؤسسات الحكومية من العاملين والموظفين وأعادتهم إلى بيوتهم لتوقعهم ضربة عسكرية إسرائيلية.

يذكر أن الجيش الإسرائيلي انسحب من رام الله قبل حوالي ١٥ يوماً بضغوط أمريكية لاتاحة الفرصة أمام المبعوث الأمريكي انتوني زيني لإطلاق

• **رام الله - وفا** - عبر الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، في مزرع صحفي في مقر الرئاسة في رام الله مساء اليوم، إنني أعبر عن التقدير الكبير لنتائج القمة العربية التي تمت في بيروت، خاصة المصادقة العربية على المبادرة السعودية التي أعلنها ولي العهد الأمير عبد الله، والتي أصبحت الآن مبادرة عربية شاملة للسلام، مشيراً إلى أنها فرصة تاريخية للسلام الشامل غير مسبوقة.

كما عبر الرئيس الفلسطيني، عن تقديرنا لخطوات التقارب العربية، والتي تعزز صمود شعبنا المناضل وأمتنا العربية، وخاصة العلاقات بين السعودية والعراق والكويت.

وقال عرفات: «وأود في هذه المناسبة أيضاً، أن أؤكد أننا بعد قرارات القمة العربية سوف نواصل العمل مع جميع الأطراف العربية والدولية، لتنفيذ هذه المبادرة، وتدعو حكومة إسرائيل بناً على ذلك إلى البدء الفوري في مفاوضات سلام مع الأطراف المعنية، فلسطين وسوريا ولبنان، لتطبيق المبادرة وجميع قرارات الشرعية الدولية وأخرها قرار ١٣٩٧، الذي وفق عليه في مجلس الأمن الدولي، ويجب أن يتم التعامل مع المبادرة كرمزة متكاملة وبدون مجزئة».

وأكد عرفات مجدداً، إدانتنا لعملية تننانيا، التي أصابت عدد من المدنيين الإسرائيليين الأبرياء، بين قتيل وجريح، والتي تشكل خروجاً عن سياستنا، وانتهائنا لقيمتنا الوطنية والإنسانية.

كما أكد الرئيس الفلسطيني، «استعدادنا للعمل من أجل وقف إطلاق نار فوري، كما أبلغنا الجنرال زيني بذلك، الذي نشتم جهوده تشميئاً كبيراً، وأبلغناه إننا مستعدون للبدء الفوري في تنفيذ خطة عمل تبنيت بدون شروط وبدون المساس بأي بند من بنودها، وكذلك بالنسبة لتوصيات تقرير ميتشل بالتعاون مع اللجنة الرباعية برئاسة الجنرال زيني الأمريكية-الروسية-الأوروبية والأمم المتحدة».

وأشار عرفات، إلى أنه للأسف، هناك استعدادات عدوانية إسرائيلية للقيام بعملية واسعة ضد جماهيرنا ومخيماتنا وقرانا ومدننا ومنشأتنا، ونحن نشير إلى مخاطر هذه العملية الموجهة أساساً ضد مشروع السلام الذي وفق عليه في القمة العربية في بيروت، ولعملية السلام التي بدأتها مع شريكي الراحل رابين، وضد شعبنا وسلطاننا الوطنية، ولهذا فإن ما يحدث يحتاج إلى موقف عربي ودولي سريع، لمواجهة التطورات الخطيرة المقبلة، ولحماية عملية السلام».

• نرحب بالمبادرة المستنيرة والشجاعة لولي العهد السعودي •

وكان عرفات رجب، باسم الشعب الفلسطيني والقيادة الفلسطينية، تأكيداً ترحيبنا بالمبادرة المستنيرة والشجاعة التي أطلقها ولي العهد السعودي الأمير عبد الله بشأن حل للصراع العربي الإسرائيلي، تلك المبادرة التي ستتحول بعونه تعالى في هذه القمة لمبادرة عربية لسلام الشجعان، بيننا وبين الشعب الإسرائيلي واليهود في العالم.

وشدد الرئيس عرفات، أمس الأول، في كلمة وجهها من مقر الرئاسة في رام الله إلى القمة العربية المنعقدة في بيروت على ضرورة أن يكون خطابنا العربي، وسياستنا العربية بحجم مكانتنا في هذا العالم، وبحجم مصالحنا،

قنص واغتيال (٤) فلسطينيين واصابة (٢٠) آخرين

• الاحتلال يقسم قطاع غزة الى (٢) مناطق معزولة عن بعضها • اعتداءات سادية على المواطنين عند الحواجز الاحتلالية •

وقال شرد عيان، أن قوات الاحتلال جددت مساء أمس الأول، إطلاق النار من أسلحتها الرشاشة باتجاه مناطق مختلفة جنوب ووسط المدينة، مما ألحق أضراراً بالغة في عدد من منازل المواطنين وممتلكاتهم. وكما دعت وأصلت قوات الاحتلال أعمال التنكيل ضد المواطنين في البلدة القديمة من مدينة الخليل، طوال نهار أمس الأول وعرقلت الحياة التعليمية في عدد من المدارس.

وكانت القوى والفصائل الوطنية والإسلامية في الخليل قد نظمت أمس الأول، مسيرة حاشدة ضمت آلاف الطلبة ويمثلي مختلف القوى والمؤسسات الرسمية والشعبية، ورفع المشاركون فيها الأعلام الفلسطينية وصور الرئيس الفلسطيني والشعارات السياسية المطالبة باستمرار الانتفاضة ومقاومة الاحتلال، ودعم حقوق الشعب الفلسطيني، من قبل القبة العربية المتعقدة في بيروت.

وتحولت المسيرة التي انطلقت من «مدرسة الحسين بن علي» والتي رفعت خلالها أيضاً شعارات تندد بعزيمة الاحتلال المتمثلة في قتل عنصرين من بعثة التواجد الدولي المؤقت الأربعاء الماضي، إلى مهرجان سياسي في ساحة «مدرسة إبراهيم أبو دية» الواقعة في دوار المنارة. وواصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس، ممارسة أشنع جرائمها بحق المواطنين المارين على الحاجز العسكري الدائم الذي أقسم على طريق قرية جبع العام جنوب شرق مدينة البيرة.

ويستخدم المواطنون الطريق المذكورة للتنقل بين مدن الضفة من جهة ومحافظات رام الله والقدس المحتلة من ناحية أخرى.

وأفاد مراسل «وفا» أن القوات الاحتلالية فتحت أسلحتها الرشاشة تجاه المواطنين وطارتهم في الطرق الترابية والوديان المجاورة في وقت أخضعت عشرات الأطفال والنساء والرجال للتفتيش الدقيق المهيئ وسط الشائعات والإهانات الشديدة.

وأعلنت مديرية الأمن العام، أن قوات الاحتلال الإسرائيلي شددت بعد ظهر أمس، من حصارها على قطاع غزة وقسمته إلى ثلاثة أقسام منفصلة.

وقالت المديرية إن دبابات الاحتلال قامت بإغلاق كافة الطرق، كما أغلقت معبر بيت حانون والمنطقة الصناعية.

وأوضحت أن القوات الاحتلالية منعت دخول المزارعين إلى أراضيهم بالقرب من مستوطنة «دوغيت» وأطلقت النار من دبابة متوقفة على مفترق الشيخ عجيلين باتجاه المواطنين المارين على طريق الشاطئ، مما أدى إلى إصابة أحد المواطنين في ساقه الأيسر بجراح نارية وتم نقله إلى مستشفى «الشفاء» في مدينة غزة.



الشفاء، في مدينة غزة بسبب سوء حالته الصحية، واصفاً وضعه بأنه حرج للغاية.

وأعلنت مصادر طبية في مستشفى «عالية» و«الأهلي» في محافظة الخليل أن تسعة مواطنين على الأقل أدخلوا لتلقي العلاج جراحاً، إصابتهم بجراح بتران قوات الاحتلال، الإسرائيلي وصفت حالتهم بأنها متوسطة.

• خانيونس - «وفا» - قال شهود عيان ومصادر طبية، أمس، إن المواطن زياد وادي (٣٠ عاماً) استشهد بعد ظهر أمس، برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي في منطقة المواصي غرب خانيونس. وقالت المصادر، إن الشهيد وادي كان يسير على طريق المواصي الساحلية عندما قصصه أحد الجنود الإسرائيليين برصاصة في رأسه أدت إلى استشهاده، ونقل إلى «مستشفى ناصر» في المدينة. وأعلن الدكتور معاوية حسنين مدير عام الإسعاف والطوارئ في «مستشفى الشفا» في غزة أمس الأول، عن استشهاده مواطنين برصاص قوات الاحتلال قرب حاجز كسوفيم العسكري الاحتلالي فجر أمس الأول.

وقال إن قوات الاحتلال أطلقت نيران رشاشاتها الثقيلة باتجاه منطقة القرارة ومنطقة أبو العجين بشكل مكثف ووحشي، مما أدى إلى استشهاد مواطنين، مشيراً إلى أن قوات الاحتلال قامت بعد ذلك، باختطاف جنائمي الشهيد الذين تم التعرف على هويتهم. وأكد د. حسنين، أن الشهيد الأول هو المواطن وضاح إبراهيم البطش (٢٥ عاماً) من بلدة جباليا شمال قطاع غزة، والشهيد الثاني هو مصطفى الأخرس (٢٧ عاماً) من محافظة رفح جنوب القطاع.

وشيعت جماهير شعبنا أمس، في مدينة نابلس جثمان الشهيد سعيد فؤاد أبو الرز (٢٣ عاماً)، في موكب جنازي مهيب، انطلق من «مستشفى رفديا» إلى مقبرة مخيم عين بيت الماء في المدينة، حيث ووري جثمانه الطاهر التراب.

وكان الشهيد أبو الرز سقط أثر جريمة اغتيال بشعة ارتكبتها قوات الاحتلال.

وذكر شهود عيان أن طائرة إسرائيلية بدون طيار شوهدت تحلق في أجواء المنطقة قبيل الانفجار.

واصيب ٦ آخرين بجراح بينهم فتاة وطفلة. وكان الشهيد امضى سنوات طويلة في السجون الإسرائيلية.

وأفادت مصادر طبية فجر أمس الأول، عن إصابة شاب من مخيم البرازيل للاجئين جنوب مدينة رفح بجراح خطيرة خلال عملية توغل جديدة لقوات الاحتلال الإسرائيلي في ساعات فجر أمس الأول.

وأكد الدكتور معاوية حسنين أن الشاب أمين أحمد عصفور (٢٠ عاماً) من سكان الخيم في رفح أصيب بعدة عيارات نارية في الصدر والرقبة وقد نقل في حالة خطرة جداً إلى مستشفى الشهيد محمد يوسف التجار في مدينة رفح.

وأكد د. حسنين أن المريج عصفور تم نقله بعد ذلك إلى مستشفى

عريقات يطرح تشكيل لجنة تحقيق في مقتل مراقبين دوليين في الخليل

وجاء ذلك، خلال لقاء الدكتور عريقات مع الجنرال أرنستين أوفركيل رئيس وحدات الوجود الدولي المؤقت في الخليل، يرافقه ممثل سويسرا لدى السلطة الوطنية والقنصل التركي العام، وممثل الترويج الذي تقوم بلاده بدور المنسق لهذه الوحدات.

كما التقى الدكتور عريقات مع ممثلي وقناصل دول الاتحاد الأوروبي وأطلعهم على آخر التطورات المتعلقة بمهمة الجنرال زيني، وخاصة فيما يتعلق بضرورة تحقيق الترابط بين تنفيذ تفاهات تينيت، وتوصيات ميتشيل، والأفق السياسي، إضافة إلى ضرورة عدم قبول محاولات الجانب الإسرائيلي لوضع الشروط والإملاءات.

• أريحا - «وفا» - طرح الدكتور صائب عريقات، تشكيل لجنة تحقيق دولية للتوصل إلى الحقيقة فيما يتعلق بجريمة قتل المراقبين السويسري والتركي. وكانت القيادة الفلسطينية، دعت الثلاثاء الماضي الدول الصديقة المشاركة في قوة المراقبة في الخليل إلى تشكيل لجنة تحقيق دولية لإدانة قوات الاحتلال الإسرائيلي التي تطلق النار دون تمييز بهدف القتل والإرهاب. وأكد الدكتور عريقات أن القيادة الفلسطينية تحرص على استمرار عمل وحدات الوجود الدولي المؤقت في الخليل، خاصة وأن التقارير التي ترفعها هذه الوحدات بينت بوضوح الجرائم التي ترتكب من قبل المستوطنين وبحماية الجيش الإسرائيلي.

«جمعية الهلال» تنفي المزاعم الاحتلالية التي تدعي العثور على مواد متفجرة في سيارة اسعاف تابعة لها

داخل السيارة وعلى وسطه حزام ناسف. وشدد رئيس الجمعية على أن تناقض وتعدد روايات الجيش الإسرائيلي تدل على أنها مسرحية كاذبة يقوم بها الاحتلال لأغراض منافية للمواثيق الدولية.

ورجح قيام الجيش الإسرائيلي بنسف سيارة الإسعاف للتغطية على جريمتهم ورواياتهم الملققة والعارية عن الصحة.

وأعرب عن أمله بأن تفلح جهود الهيئة الدولية للصليب الأحمر في تليخيص السيارة وسائقها بسرعة وبخاصة أن دور الجمعية يقتصر على الخدمة الإنسانية بغض النظر عن الدين والجنس والعرق والاتجاه الفكري والعقائدي.

• البيرة - «وفا» - نفى يونس الخطيب رئيس «جمعية الهلال الأحمر» الفلسطيني جملة وتفصيلاً الروايات الاحتلالية التي ادعت العثور على مواد متفجرة في سيارة إسعاف تابعة للجمعية بالقرب من رام الله أمس.

وقال الخطيب في تصريح لـ «وفا»: «إن ما روجته قوات الاحتلال من أكاذيب مفكرة وعارية عن الصحة بهدف إلى ضرب قسم الإسعاف والطوارئ في الجمعية والتغطية على جرائم شارون.

وأكد الخطيب أن ما احتوته سيارة الإسعاف مريضة كانت في طريقها لـ «مستشفى رام الله» يرافقها طفلاً، نافياً بذلك الأكاذيب الاحتلالية والتي روجت شائعات مفادها أنه تم إلقاء القبض على أحد «المقاومين»

حظر التجول على بلدة عانين

• جنين - لمراسلنا ثائر أبو بكر - داهمت قوات كبيرة من جيش الاحتلال وآلياتهم المدرعة قرية عانين في محافظة جنين فجر يوم الأربعاء وفرضت حظر التجول بعد أن فرضت طوقاً حصاراً محكماً.

وداهم جنود الاحتلال العديد من المنازل وفششوها وتعدو هذه المنازل لكل من صالح عوض ملحم وهاني ومحمد احمد محاميد وفواز حسن خليل ويوسف نمر عيسى ومحمود عودة.

وارغمت قوات الاحتلال أحد السائقين والعمال على خلع ملابسهم. كما قامت قوات الاحتلال بحاصرة قرية الطيبة وحرمت آلاف المواطنين من مغادرتها.

وعلى صعيد آخر ما زالت سلطات الاحتلال تفرض الطوق العسكري والحصار التجويع على كافة قرى وبلدات المحافظة وتزج الدوريات العسكرية الراحلة والمحمولة وتنصب الكمان بين كروم الزيتون بهدف شن حملات اعتقال لشبان تدعي أنهم مطاردين، وقد فتكت القوات الخاصة عند مثلث الشهداء من اعتقال الشاب أشرف أبو الرب من قرية صير وكما اعتقلت قوات الاحتلال الشاب رامي إبراهيم خلوح من بلدة عرابة وذلك على حاجز عسكري تيار بالقرب من قلقيلية وتم نقلهم إلى جهة غير معلومة.

الاحتلال يسلم إخطارات يهدم منزلي في قرية الفرديس

• بيت لحم - «وفا» - سلمت سلطات الاحتلال الإسرائيلي صباح أمس الأول، المواطنة فاطمة موسى التتخ والمواطن حسين محمود شاهين، إخطارين يهدم منزليهما الواقعين في منطقة العقبان المحاذية لقرية الفرديس في الجنوب الشرقي لمدينة بيت لحم، على مقربة من معسكر الجيش الاحتلالي في تلك المنطقة.

وبأنى هذا العمل الإجرامي، بحجة أمنية تهدف إلى شن طريق يصل إلى المستوطنة المزمع إنشاؤها على أراضي تلك المنطقة والتي تسمى «رحبعام زنيقي» والبالغ طولها ٨ كم ويعرض ٢٠٠ متر، وتشق أراضي قرية زعترة والفرديس والتعامرة. يذكر، أن منطقة جنوب شرق بيت لحم، خاصة زعترة والفرديس والتعامرة شهدت قبل شهرين مواجهات واشتباكات بين المواطنين وجنود الاحتلال، بسبب مصادرة أراضٍ شاسعة وتجريفها تبعه تسليم إخطارات يهدم ١٢ منزلاً في منطقة زعترة تعارض شن الطريق.

الجماهير العربية تطلق صرخة التشبث بالأرض ورفض الترانسفير

• نشاطات وبيانات وفعاليات في عدة مواقع •



• حيفا - مكتب «الاتحاد» - استكمل مكتب لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية في إسرائيل، كافة الاستعدادات التنظيمية والفنية والاعلامية، لاحتفاء ذكرى يوم الأرض الخالد، الذي يصادف يوم غد السبت، حيث تبرز من بين الفعاليات والنشاطات الأساسية في احتفاء الجماهير العربية لهذه الذكرى الخالدة، تنظيم مسيرتين شعبيتين تنطلقان، ظهر اليوم الجمعة، في كل من سخنين وعرة، وتختتمان بمهرجانين جماهيريين ويوضع اكاليل، الزهور على اضرحة شهداء يوم الأرض كما تنطلق مسيرة جماهيرية تقليدية صباح يوم غد السبت، في كفر كنا.

وعملت لجنة المتابعة العليا، بيانا على وسائل الاعلام، أمس الخميس، اشارت فيه الى ان احتفاء يوم الأرض هذه السنة، يتمحور ويتركز بمهرجان مركزي احتجاجي قطري، ينظم للمرة الاولى، في قرية العراقيب غير المعترف بها في النقب، بعد ظهر غد السبت، احتجاجا على مجمل المخططات المنهجية الرسمية الرامية الى مصادرة ما تبقى من الاراضي العربية والمس بقاء وتطور الجماهير العربية على ارض وطنها وخاصة في النقب، وضد سياسة الاضطهاد والتمييز القومي والتحرش العنصري على الجماهير العربية وقيادتها وتضامنا مع نضال الشعب الفلسطيني من اجل الحرية والاستقلال.

واكدت اللجنة في بيانها، انه، «في احيا، هذه الذكرى وتعبيرا عن تمسك الجماهير العربية وتجذرها ودفاعها عن اراضيها، سوف تغرس آلاف اشجار الزيتون في الاراضي العربية في الجليل والمثلث والنقب، بالتعاون والتنسيق مع جمعية الاهالي، وبعد ان استكملت الاتصالات التنسيقية اللازمة مع الاحزاب والحركات السياسية والسلطات المحلية العربية والهيئات والجمعيات الشعبية المختلفة، بالتعاون بين مكتب لجنة المتابعة العليا وبين اللجنة التحضيرية في منطقة النقب، عملت لجنة المتابعة العليا بيانا تفصيليا شاملا حول فعاليات ونشاطات احتفاء ذكرى يوم الأرض، بعدة لغات، على وسائل الاعلام المحلية والعالمية.

• نشاطات وفعاليات وبيانات •

عم مجلس عربة المحلي، وجميع الحركات والاحزاب السياسية في عربة، بيانا مشتركا على الاهالي، أمس الخميس، دعاهم فيه الى التجند الفعال والمشاركة في المسيرة التي ستنتقل بعد صلاة اليوم الجمعة، من ساحة المجلس المحلي، الى ضريح شهيد يوم الأرض، خير ياسين، ومن هناك الى شوارع الشهداء، خير ياسين وعلا، نصار واسيل عاصلة، ولتختتم امام بناية المجلس المحلي. ودعاهم الى المشاركة في المهرجان القطري الذي يعقد في النقب يوم غد السبت.

وفي ثانوية عين ماهل، وبدعوة من مجلس الطلبة، قدم رئيس جمعية اصدقاء المعتقل والسجين، أحمد حبيب الله، محاضرة شاملة، امام الطلاب، عن يوم الأرض ودفاع ونضال وكفاح الجماهير العربية عن اراضيها ومن اجل التشبث فيها.

واقامت في المكتبة العامة في باقة الناصرة، ندوة على شرف يوم الأرض، تحدث فيها، رئيس لجنة المتابعة، رئيس مجلس باقة الناصرة المحلي، شوقي خطيب، مؤكدا: «ان المحافظة على الأرض من أجل توطيد البقاء، هي الاساس

مناسبة يوم الأرض، تحدث فيه د. حمدان حبيب الله، عن اهمية يوم الأرض والتمسك بتقاليد الكفاحية. وتحدث رئيس عين ماهل المحلي محمود ابو ليل عن معركة الاهالي ضد مصادرة الأرض. واستعرض النائب محمد بركة الاوضاع محليا وفلسطينا وعالميا، مؤكدا اهمية تصعيد النضال لتعميق تجذرها في الأرض وتحصيل حقوقنا. وشهدت المدرسة الشاملة في القرية، يوم الثلاثاء، الاخير عدة فعاليات ونشاطات على شرف يوم الأرض.

الذي من الممكن عليه، بنا، التوجهات النظرية المختلفة لتشكل تطور الجماهير العربية، وتعمل لجنة المتابعة بشكل مكثف في قضية الأرض على ثلاثة صعد، النضال الشعبي والمواجهة المهنية والقضائية مع مخططات السلطة. وتحدث د. ثابت ابوراس، عن اوضاع الجماهير العربية في النقب، واستعرض الخطوات التعسفية التي تقوم بها السلطات لتجريد المواطنين العرب من اراضيهم.

وكان افتتح الندوة وادارها مدير المكتبة على الصالح. وبدعوة من جهة عين ماهل عقد أمس الاول اجتماع شعبي في القرية.

حزب الشعب الفلسطيني في بيان على شرف يوم الأرض:

شعبنا لن يحني الرأس امام بطش الاحتلال وسيواصل معركته حتى النصر

المستوطنات الجديدة، ان حكومة اليمين الاجرامي الاسرائيلية لا تكف عن الاعلان عن نواياها، وليس فقط دفن اتفاقات اوسلو وما تلاها، ليس فقط، تدمير السلطة الفلسطينية وحلم الدولة الفلسطينية المستقلة، بل أيضا ترحيل ومن تستطع ترحيله من شعبنا لتخلو لها الأرض من أصحابها، وان شعبنا الذي اجترح على مدى أشهر الانتفاضة المجيدة، آيات البطولة والصمود، البطولة التي أثارت اعجاب العالم أجمع، الصمود الذي أعاد للشعب العربي احساس العزة والكرامة، شعبنا هذا لن يحني رأسه أمام بطش الاحتلال، ستبقى القائمة منتصبة، وسيواصل معركة الدفاع عن الوطن وعن الأرض والحرية والكرامة حتى النصر، وهذا النصر مؤكد وقادم وقريب ولا ريب فيه، أما الأرض فستعود وسيعيد شعبنا البطل اعمارها وستعود لها الحضرة والنضارة والجمال.

جديد على صدر وطننا، وان حكومة المجرم شارون كانت قد ثبتت خطتها العدوانية هذه ضد شعبنا وأرضه وحرته في برنامجها الانتقامي وقبل ذلك في برنامجها الانتخابي، وظلت تتعين الغرض لالها، واستغلال الرأي العام العالمي والمباشرة في تطبيق هذه الخطط، وها هي تستغل عمليات نضالية هي مدار خلاف في الساحة الفلسطينية للتغطية على نواياها الاجرامية وللبد، في حملتها العدوانية الجديدة ويعرف شارون وسائر اركان طاقته الاجرامي ان شعبنا لن يركع امام هيئته الجديدة ولن يستسلم ولن يقبل باملاءاتها المهينة». وأكد حزب الشعب الفلسطيني في بيانه: «منذ ان اعتلت حكومة المجرم شارون، سدة الحكم في اسرائيل، أطلقت العنان لغول الاستيطان ينهب من ارض وطننا ما يشاء، وان شهية هذا الغول لا تعرف الشبع، والمستوطنات ليس فقط لا تتوقف عن التوسع بل وهي تنغز الى التلال المحيطة وتقيم المزيد من

• حيفا - مكتب «الاتحاد» - وفي الذكرى الـ (٢٦) ليوم الأرض المجيد نعدو مجدداً لنحني هاماتنا، اجلاً لأرواح ودماء شهداء معارك الدفاع عن الأرض ومن أجل الحرية والاستقلال والعزة الوطنية والكرامة الانسانية لشعبنا ومن أجل انهاء، ووضع حد لرحلات عذاب أهلاً في تيه الشتات، وتترافق عودة يوم الأرض هذا العام مع تصاعد غير مسبوق في العدوان على شعبنا وعلى حرته وقضيته وأرض وطنه كما تترافق مع تصاعد صمود شعبنا البطولي في وجه هذا العدوان واصرار غير المحدود على البقاء والتشبث بأرض الوطن». هذا ما جاء في بيان أصدره حزب الشعب الفلسطيني، وعصمه على وسائل الاعلام، على شرف يوم الأرض، وجاء فيه: «تهدد حكومة مجرم الحرب اريئيل شارون، بهجمة عسكرية واسعة عدوانية على ارضنا المحررة ولتدمير السلطة الوطنية الفلسطينية ولإعادة الاحتلال العسكري ليجثم من

لجنة المتابعة العليا في ردها على خطة سنيه

تعدد الخطط والتوجه الترانسفييري واحد!

خلال النكبة الفلسطينية عام (١٩٤٨) فهو وهم ولا يقرأ الواقع ولا يعي ما يدور حوله، وعليه فإن خطة سنيه، الترانسفيرية في جوهرها يجب ان تعود الى جحرها فوراً، لانها تأتي كحلقة خطيرة أخرى في مسلسل الترحيل العنصري المنهجي ضد الجماهير العربية في البلاد.

• زيدان كعبية يستنكر •

وبعث زيدان كعبية، رئيس مجلس الكعبية - طباش، حجارة، والناطق بلسان هيئة رؤساء السلطات المحلية العربية البدوية في الشمال الى وزير المواصلات، افرام سنيه، برسالة، محتجا فيها على تصريحه بقبول مبدأ تبادل الارض والسكان لبعض المدن والقرى العربية، الواقعة على خط التماس مع المستوطنات في المناطق الفلسطينية، وأكد كعبية في رسالته رفضه المطلق للترانسفير، جملة وتفصيلاً، وأعرب عن دهشته من تبني الوزير سنيه مثل هذه الافكار المستهجنة منها بأن العرب في اسرائيل ووجودهم في بيوتهم وعلى اراضيهم، أقوى من كل محاولة لتهميدهم أو ترحيلهم.

ترحيل ترانسفييري بحق الجماهير العربية الفلسطينية المتجنزة في وطنها ومن ناحية أخرى فإن مجرد مقارنتها، كاصحاب وطن شرعي في البلاد مع المستوطنين في المناطق المحتلة، يعتبر تفكيراً شوفينياً عنصرياً رفضه بشدة ويستصدي له على مختلف المستويات، وفي هذا الصدد فإننا نؤكد كما أكدنا في السابق مراراً، ان على المجتمع الاسرائيلي والمسؤولين، فيه ان يعوا جيداً بأن الاحتلال الاسرائيلي القبيح للضفة الغربية وقطاع غزة والعدوان الاسرائيلي المنهجي ضد الشعب الفلسطيني وقيادته، هو هو، مصدر الازمة والصراع ولا يمكن الخروج منه إلا برؤية ومعالجة واضحت المعالم تعتمد على قرارات الشرعية الدولية واتها، الاحتلال الاسرائيلي واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية وواهم من يعتقد ان الشعب الفلسطيني وقيادته قد يقبلان بأقل من هذا الطرح كحل وسط تاريخي، من أجل تحقيق سلام عادل وشامل.

واختتمت اللجنة ببيانها بالتأكيد، «اننا كمجاهير عربية فلسطينية في اسرائيل، لسنا غرباء، ولا ضيوفاً في هذا الوطن بل نحن ابقاع هذا المكان والزمان، بكوننا الاصل ومن يعتقد انه من الممكن التعاطي معنا كما حدث

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - تعود وتجنجد ما تسمى، «بالخطط والاقتراحات السياسية من مختلف السياسيين لاجاد، «الحل» للصراع الاسرائيلي الفلسطيني، وفي هذا الاتجاه تكثر وتعدد «الابداعات» الاسرائيلية، في الفترة الاخيرة في هذا الصدد حيث يميز جميعها العنصرية السياسية وقصر النظر وكونها محاولات رامية للتلفاق على الحقوق الفلسطينية والمسا بها الى جانب المس بالجماهير العربية في اسرائيل، وقد تفتق مؤخرًا، ذهن وزير المواصلات، افرام سنيه، عن «خطة سياسية»، لاجراء اسرائيل من مازفها، يتحدث خلالها عن تبادل سكاني بين المستوطنين الاسرائيليين في المناطق الفلسطينية المحتلة وبين سكان عدد من المدن والقرى العربية في منطقة المثلث، وخاصة مدينة أم الفحم». هذا ما جا، في بيان عتمته لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية في اسرائيل، على وسائل الاعلام، امس الاول، حمل عنوان: «تعدد الخطط والتوجه الترانسفييري واحد!»، و جا، فيه: «اننا إذ نعتبر هذه الخطط ومثيلاتها بمثابة هزات وهذيان، وقحة لا تخلو من عني البصر والبصيرة تؤد في الوقت عينه، على رفضنا القاطع لثل هذه الافكار التي تحمل في طياتها مخططات

في ندوة سياسية في جامعة بيرزيت

النائب بركة: كل مشاريع الترانسفير ستفشل رغم خطورتها لان الفلسطيني لا يعيش في الوطن وحسب بل الوطن يعيش في الانسان الفلسطيني

تبوير الارض والتحدث عن مواجهة الاستيطان.

ووجه حمدان انتقادات حادة الى حقيقة غياب مشروع وطني موجه من قبل القيادة الفلسطينية لتنفيذ الدور الشعبي والمؤسسي للحفاظ على الارض وزراعتها وتشجيرها.

من جهته توقف النائب محمد بركة عند معاني يوم الارض وظروف انطلاقتها عام (١٩٧٦) بين العرب الفلسطينيين في اسرائيل والدور الثوري والريادي للحزب الشيوعي الاسرائيلي في صناعة مشروع البقا، والالتصا، والدفاع عن الارض من خلال نهج وطني وديمقراطي.

وأكد بركة على ان مساهمة الجماهير العربية في اسرائيل في كفاح شعبها الفلسطيني تتمحور في عدة محاور نبينها العمل الجماهيري التعبوي والمظاهرات والاضرابات والاعتصامات وتنظيم حملات الاغاثة ولكن اهمها هو العمل من خلال المعادلة الشعبية والسياسية الاسرائيلية لكسر جدار الرفض الاسرائيلي للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني واهم ادوات هذا العمل هو العمل العربي اليهودي وتشجيع وتوسيع القوى المؤيدة للسلام والرافضة للحرب والعدوان. وأشار بركة بقى الى تنامي دعوات الترانسفير ضد شعبنا في المناطق المحتلة ورفض شعبنا في اسرائيل مؤكدا انه رغم اخطار هذه الدعوات الا اننا مصرون على التثبيت بارضنا ووطننا مؤكدا ان هناك ناساً يعيشون في المكان ويتقنون من مكان الى مكان ولكننا ابنا الشعب الفلسطيني لا نسكن فقط في المكان والوطن انما الوطن والمكان يسكنان فينا.

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - عقدت في قاعة الاجتماعات الكبرى في جامعة بيرزيت ندوة سياسية على شرف يوم الارض بدعوة من كتلة الوحدة التقدمية واللجنة الوطنية للدفاع عن الاراضي بمشاركة عضو الكنيست محمد بركة رئيس كتلة الجبهة في الكنيست والوزير الفلسطيني عزام الاحمد ابو بكر وزير الاشغال العامة والكتائب والصحفي عبد المجيد حمدان منسق الامانة العامة لحزب الشعب الفلسطيني.

وتوقف الوزير عزام الاحمد عند التحديات التي تقف امام الشعب الفلسطيني ومبادرة زيني حيث أكد ان السلطة الوطنية الفلسطينية لن تقبل بتقديم تنازلات سياسية او الرضوخ لابتزازات حكومة شارون فما يتعلق بحصار الرئيس ياسر عرفات واصرار القيادة الفلسطينية على عدم قبول اختزال عملية التفاوض في ظل جولة انتوني زيني في الاطار الامني مع بقا، الاحتلال والحصار.

وتحدث الوزير الاحمد عن التلاحم المتعاظم بين القيادة الفلسطينية والشعب الفلسطيني الذي يعتبر احدى الادوات الاساسية للنهوض بمهمات المرحلة الحالية والتصدي لخطارها. وركز عبد المجيد حمدان حديثه حول ضرورة صياغة مشاريع عملية شعبية لمواجهة الاخطار الاستيطاني مشيراً الى ان واقع الحال في هذه المرحلة يشير الى ان المستوطنات تحاصر القرى والمدن الفلسطينية وعلى الشعب الفلسطيني في مواجهة ذلك ان يعمل على محاصرة الاستيطان بالقيام بمشاريع واسعة لاستصلاح الاراضي مؤكدا انه يمكن

بعد الرفض الجديد لوزير الداخلية على الرغم من وجود قرار حكومي:

بلدية الناصرة ورئيسها يقدمان التماساً معدلاً إلى العليا لاقامة لجنة فحص لاستعادة منطقة شبرنتسك

قطاً!!

وجرى الادعاء، في الالتماس المعدل باسم البلدية ورئيسها، والذي قام بتقديمه المستشار القضائي للبلدية، المحامي زهير نعمة، بأن قرار وزير الداخلية غير مقنع بشأناً، حيث يقوم بتثبيت واقع مفروض وغير معقول، تكون فيه بلدية واحدة صاحبة السيادة الجغرافية على اراض موجودة في قلب مدينة أخرى، وكذلك فإن قرار وزير الداخلية الأخير يتعارض، كلياً، مع قرار الحكومة من يوم (٢٠٠١/١١/١٥)، والذي يوجهه تمت دعوة وزير الداخلية باقامة «لجنة حدود» لفحص مطالب الناصرة بهذا الشأن، بالإضافة إلى انه يتعارض حتى مع النظام الحظي لوزارة الداخلية.

كذلك كما جا، في الالتماس، فان ادعاء وزارة الأمن هو ادعاء غريب، لا صلة له بالموضوع. ولا يستطيع ان يشكل مبركراً لعدم اقامة لجنة حدود مهنية تقوم بفحص مطالب بلدية الناصرة بشكل عيني.

وأكدت البلدية في التماسها ان الناصرة بحاجة إلى هذه المنطقة، على خلفية النقص الكبير في مساحات الاراضي فيها، في حين ان تنسبرت عيليت حصلت على مساحات واسعة من الأراضي، صودرت من القرى العربية المجاورة ومن الناصرة نفسها، حيث ان مسطحها اليوم يشكل ضعف مسطح الناصرة (٢٤ ألف دونم)، بينما عدد سكانها يساوي حوالي (٧٠٪) من سكان الناصرة.

* الناصرة - مكتب «الاتحاد» - قدمت بلدية الناصرة ورئيس البلدية، رامز جرايسي، التماساً معدلاً للمحكمة العليا ضد وزير الداخلية، يظلمان بموجه الغاء، قرار الوزير القاضي بعدم اقامة «لجنة حدود» لفحص مطلب البلدية باعادة منطقة حدائق الناصرة («شبرنتسك») إلى مسطح المدينة. وكانت البلدية ورئيسها قد تقدموا، في تشرين الثاني (٢٠٠١) بالالتماس الأول حول الموضوع في اعقاب عدم تنفيذ وزير الداخلية للوعود التي قطعها لاقامة «لجنة حدود» حسب مطلب البلدية. وعلى خلفية الالتماس الأول، قدم الوزير رده إلى المحكمة العليا، حيث رفض ذلك «بسبب معارضة وزير الأمن لاجراء تغييرات في الوضع القائم»، كما جا، في رد وزير الداخلية، وعليه جرى تقديم الالتماس المعدل إلى المحكمة العليا.

ويشار إلى ان الاجراءات المتبعة في البلاد تستدعي اقامة «لجنة حدود» لفحص أي مطلب باجاء، تعديلات أو تغييرات في مناطق النفوذ. الا ان السياسة الرسمية تعاملت، طوال الوقت، مع هذا الموضوع من منظار «الادعاء، الأمني» والرفض والمحاولة.

ومنطقة حدائق الناصرة تقوم في قلب مدينة الناصرة، وهي أشبه بجذيرة تحيطها مناطق تابعة لنفوذ الناصرة، بينما «حدائق الناصرة» (مساحتها ١٥٣ دونماً) تتبع لمنطقة نفوذ تنسبرت عيليت، على الرغم من انه لا تربطها بتنسبرت عيليت اية امتدادات جغرافية، وكل صلتهما بها هي صلة هوائية

خلال اسبوع

شحنة مواد اغاثة من احرار

الجولان الى الاشقاء

الفلسطينيين المنتفضين

* مجدل شمس - لمراسلنا - زار وفد من احرار الجولان، يوم أمس الاول الاربعاء، غزة، وقدم شحنة اغاثة من المواد الترميمية والملابس، وزار وفد آخر مجيم بلاطة، وقدم شحنة اغاثة.

وهذه هي الشحنة الثانية التي يقدمها احرار الجولان، للاشقاء الفلسطينيين المنتفضين ضد الاحتلال الاسرائيلي، ففي (٢٠٠٢/٣/٢١)، ارسلت شحنة كبيرة الى مخيمات الدهيشة والاعمري وجنين، حيث تقوم منذ منتصف الشهر الجاري لجنة شعبية تشكلت في قرى الجولان السوري المحتل، بجمع واستلام التبرعات لصالح الاشقاء الفلسطينيين، ولا تزال عملية جمع واستلام التبرعات جارية، وسترسل قريباً شحنة مواد تمجيمية وملابس، ثالثة، الى الاشقاء الفلسطينيين المنتفضين ضد الاحتلال.

إيليفون عائلية

011-800-050-111 أو 167*

9

اغورات فقط

زمن هواء



إيليفون

أورنج	سلكوم	بيليفون	أماكنية جديدة أي رقم من بيليفون أو بيزك كرقم مختار
غير متوفرة	غير متوفرة	متوفرة	ممرضة - قديمة
12 اغورات لمشاركي الفاتورة ذاتها	9 اغورات لمشاركي الفاتورة ذاتها فقط!	9 اغورات للعائلة والاصطفاء بدون صلة بمسئله الفاتورة	زمن هواء للأرقام المختارة
56 اغورة	55 اغورة	55 لظورة	تغير رقم دقيقية داخل الشبكة

وايضا 50% تخفيض فيسعر خدمة بيزك كرقم المختار لخدمة 3 أشهر

بيليفون التميز أم لخدمة زمنية

للتفاصيل اطلبية: 111-050-800-1 أو 167*

* لغاية تطبيق البرنامج "عائلة" "سلكوم كيشن" "أورنج عائلة" "مسرودة سماء" "سمل جهاز والاصطفاء لبرنامج" "عائلة" "لغاية تطبيق البرنامج وحسب نظام الجوز
* التحديد على الاتصال بالخارج يسري على تعرفه شركة براك الاستقبال من هواء ومسروطة بالاصطفاء والسجل كمشترك لشركة براك لغاية تطبيق البرنامج وحسب تاريخ 1/1/11
* برنامج عائلة المعرفة والاصطفاء يسري على الاتصال من الجهاز الذي تم شراءه مسبقا في إطار البرنامج فقط. شكر احسان. 13 رقم في مسكته بيليفون أو بيزك

[illegible]

التي هي قسرة الفتح والفتحة جمل
والفتح والفتحة جمل
الفتح والفتحة جمل

حملة COMPAQ 2002 ابتدأت بشركة سنمار

مش كمبيوتر لملمة ولا مَرَكَب بالداكاكين

جهاز كمبيوتر COMPAQ كامل بـ -

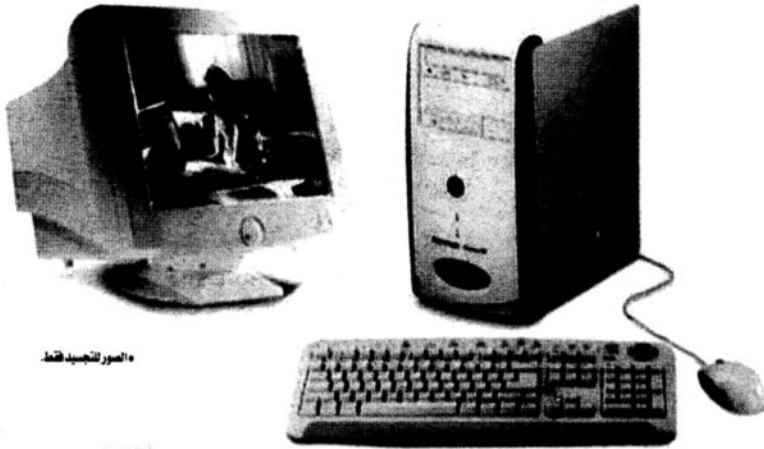
36

دفعة شهرية ثابتة

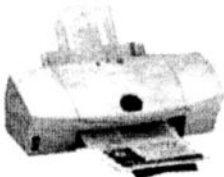
COMPAQ P 4 PRESARIO

INTEL - P 4 1500 M.H
128 MB of memory
H.D 40 GB
GEFORCE MX 200 32 MB
F.D 1.44
INTERNET KEYBOARD
SCROLL MOUSE
Modem
Sound Card
Speakers
DVD
MAG 17"

طابعة Canon 6200



الصورة للتجسيد فقط



Canon 6200

سرعة وتوفر كبير بالحبر

برامج ميكروسوفت
برنامج وندوز ميلينيوم قانوني
برنامج word 2000 قانوني.

ولاول مرة هدية كافة برامج
سنمار التعليمية:

ماستر سنمار للالعب الترويية
مجموعة برامج سنمار للطفولة المبكرة
مجموعة برامج سنمار للصفوف الابتدائية
مجموعة برامج سنمار للعلوم لكافة الاجيال

الهدية بقيمة ٤٢٠٠ ش.ج
يمكن الحصول على قائمة لبرامج سنمار بواسطة الفاكس

التزويد والتدريب والتركيب في بيت الزبون

سنمار خبرة ٢٠ عاما تضمن لك الامان

اتصل الان وسنمار يصل الى بيتك

الناصره - مقابل مسجد السلام

ت: ٠٤-٦٤٦١٠٧٠ / ٠٥٣-٩٩١٥٢٨ / ٠٥٣-٩٩١٥١٩ فاكس ٠٤-٦٤٦٦٣٣٠

سنمار Sinmar



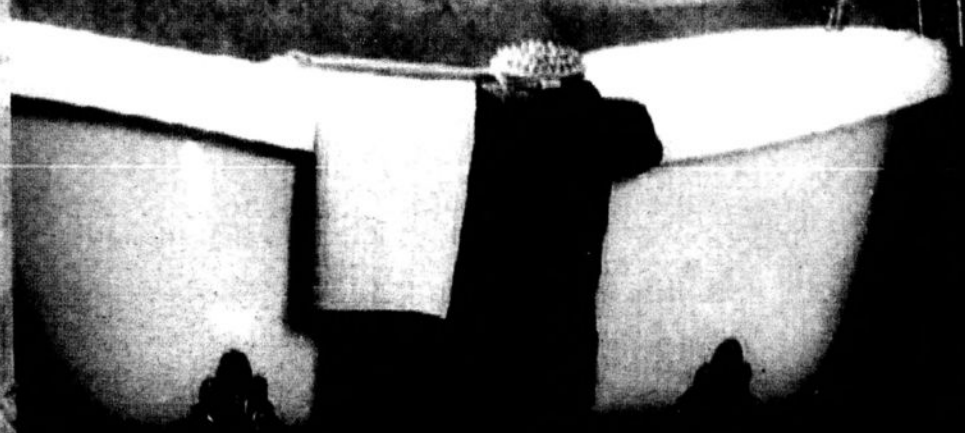
حملات وتنزيلات خاصة في جميع الفروع
بمناسبة افتتاح فرع حيفا (تشيك بوست)



هل خططتم بيت أحلامكم وهل فكرتم في كل شيء...؟

ادخلوا الآن إلى أحد فروع م. دوخي حيث تجدون ما يلأنم ذوقكم وميزانيتكم

م. دوخي كراميك لكل العمر



م. دوخي كراميك

كراميك حيفا تشيك بوست

صالات العرض

المخزن الرئيسي

الإدارة

كاريكاتير



• د. أحمد سعد •

مع اختتام قمة بيروت؛

هل يستجيب التحالف الاستراتيجي الاسرائيلي - الأمريكي لرسالة السلام العادل نسبياً العربية؟

• المبادرة العربية للسلام العادل والشامل نقلة نوعية تضع المعتدين في الزاوية •

* انظرنا بفارغ الصبر، وابدنا على قلوبنا، النتائج التي سيستخرج عنها مؤتمر القمة وماذا سيصدر عنه من قرارات، وما أثار قلقنا وتخوفنا هي المحاولات الاسرائيلية والأمريكية لافراغ القمة من مضمونها كقمة الحق الفلسطيني والعربي وجعلها قمة مخصصة بسكين الفرقة والتوجيهات والاملاءات الأمريكية.

فحكومة الكوارث الشارونية - البيرسية حاولت بالتنسيق مع الادارة الأمريكية ومبعوثها انتوني زيني تحويل قضية مشاركة أو عدم مشاركة الرئيس عرفات إلى قضية جوهرية تطمس المهمة الأساسية المطروحة على جدول أعمال المؤتمر. حاولت استغلال «سماح» حكومة الاحتلال والعدوان مشاركة الرئيس عرفات لابتنياز تنازلات سياسية من القيادة الشرعية الفلسطينية، وتقسيم السلطة الفلسطينية بثوابت الحقوق الشرعية الفلسطينية جعلها تتخذ القرار الحكيم بحسم الموقف بعدم سفر الرئيس عرفات إلى قمة بيروت ويقامه مع شعبه المحاصر، وبهذا ضمنت أن أكثر من كان حاضراً في قمة بيروت هو الرئيس عرفات والوفد الفلسطيني وقضية التضامن مع الحق الفلسطيني. تخوفنا من تقزيم أهمية المؤتمر ومقرراته في نظر العالم من جراء الفرقة العربية في الموقف ومن الأصباع الأمريكية التآمرية التي كان من نتيجتها غياب أكثر من نصف رؤساء الدول الأعضاء، في الجامعة العربية من اصحاب السيادة والجلالة عن مؤتمر القمة (١٢ رئيساً وممكلاً) - من الرئيس المصري، حسني مبارك إلى الملك الاردني عبد الله الثاني والرئيس الليبي معمر القذافي، ولا اريد ذكر الرئيس الموريتاني ونظامه الذي باع القضية منذ سنوات بعقده من الدولارات الأمريكية - الاسرائيلية.

تخوفنا من مغبة الموقف الاستغراقي السافر لرئيس المؤتمر، الرئيس اللبناني، الذي بشكل تعسفي منع بث خطاب الرئيس عرفات مباشرة بعد خطاب ولي العهد السعودي، الأمير عبد الله، وتجاهله التعمد لطلب رئيس الوفد الفلسطيني، فاروق القدومي، بتقديم ملاحظته بهذا الشأن.

رغم كل ذلك، فانا نقمّ اجابياً ما تمخض عن مؤتمر قمة بيروت، ونعتبر ما تم اقراره في ختام المؤتمر نقلة نوعية هامة في الموقف العربي من حيث المدلول السياسي. وقد برز ذلك في تحديد الموقف من القضية الاساسيتين اللتين طرحتا على جدول أعمال المؤتمر: الموقف من القضية الفلسطينية والصراع الاسرائيلي - العربي والموقف من الملف العراقي.

ففي القضية الأولى، ولأول مرة، يصدّر موقفاً اجماعياً يمثل كل البلدان العربية، دون تحفظ أي دولة، بيث رسالة السلام العادل نسبياً ويعلم أن السلام العادل هو الخيار الاستراتيجي لكل العرب، ويظهر مبادرة عربية واضحة المعالم يبتدوها لانجاز السلام العادل. مبادرة واقعية تستند إلى إجماع الشارع العربي الدولي ومبدأ الأرض مقابل السلام. مبادرة تطرح على اسرائيل الانسحاب الشامل إلى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ مقابل السلام الشامل مع البلدان العربية وضمان الأمن والاستقرار للجميع. وتطالب المبادرة اسرائيل الرسمية بأن تمنح للسلم وتثبت على أرض الواقع أن خيارها الاستراتيجي هو السلام العادل وتصافح اليد العربية الممدودة للسلام العادل. ومبادرة السلام العادل العربية التي تمخضت عن مؤتمر بيروت تشمل الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الأراضي المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧. وهذا يعني تجسيد قرارات مجلس الأمن الدولي (٢٤٢) و(٣٣٨)، وإقامة دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشرقية في الضفة والقطاع وفي حدود ٤ حزيران ١٩٦٧. وفي الموقف من حق العودة للاجئين جري الاتفاق على صياغة «جاء نضما» التوصل إلى حل عادل لقضية اللاجئين يتفق عليه رؤساء الامم المتحدة ١٩٤، وينتد فرعي ملحق به ج. ب. بضغط من لبنان الذي عدم توطين اللاجئين في دولة يتعارض دستورها مع ذلك، والمقصود هو لبنان الرسمي الذي يسعى للتخلص من وجود اللاجئين الفلسطينيين على أراضيها.

وإذا التزم اسرائيل ووافقت على هذه البنود فانه، كما ج. ب. في المبادرة، يمكن اعتبار النزاع الاسرائيلي - العربي منتهياً ويجري انشاء علاقات طبيعية بين البلدان العربية واسرائيل. وقد جرى اقرار اقامة لجنة متابعة عربية لضمان نقل رسالة هذه المبادرة لضمان دعم المجتمع الدولي لها. كما ج. ب.

تضمن البيان الختامي للمؤتمر العودة إلى قرار القمة في القاهرة في العام ١٩٩٦ الذي ربط عملية التطبيع مع اسرائيل بمدى التقدم في العملية السياسية وتفعيل سلاح المقاطعة العربية في حالة رفض اسرائيل الرسمية للمبادرة ومواصلة جرائمها العدوانية.

ان هذه المبادرة لا تعتبر بمثابة رسالة تضامن مع الشعب الفلسطيني فحسب، بل كذلك هي رسالة سلام موجهة لاسرائيل الرسمية وغير الرسمية. والسؤال الذي يطرح نفسه ليس فقط ماذا سيعمل العرب في حالة رفض اسرائيل المدعومة أمريكياً لتجسيد هذه المبادرة على أرض الواقع، بل الأهم من ذلك ما هو الرد الاسرائيلي على هذه المبادرة؟ واسرائيل الرسمية قد أبرقت رسالة موقفها حتى قبل انتهاء أعمال مؤتمر القمة، وحتى قبل العملية الانتحارية المذمومة في نتانيا أمس الأول. فأمس الأول، أعلن شارون رفضه للمبادرة السعودية التي أصبحت مبادرة عربية وذلك من خلال تصريحه «بان العودة إلى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧، كما تطرح المبادرة السعودية، يعتبر بمثابة دمار لاسرائيل» كما صرح نادماً بأنه اخطأ في عدم تصفيته وقتله للرئيس ياسر عرفات!!

ان حكومة شارون - بيرس - بن العيزر - موفاز ترفض يد السلام العربية الممدودة للسلام العادل وتواصل بث رسالة الحرب ومواصلة العدوان ونزيف الدم، وتحاول استثمار العملية الانتحارية أمس الأول في نتانيا، التي لا تخدم بقتلها للمدنيين الاثرياء، سوى البرنامج العدواني لحكومة الكوارث، لتصفيد لم يسبق له مثيل في الحرب البهيمجية ضد الشعب الفلسطيني وسلطته ورئيسه. وقد بدأت غريبان الفاشية البهيمية أمثال الوزير عزري لنادو وغيره تطالب بالاطاحة بعرفات والسلطة واجتياح واحتلال كل مناطق السلطة الفلسطينية من جديد، وحسب الاتباء الواردة فان أكثر من (١٥٠) دابة اسرائيلية تحاصر رام الله استعداداً لارتكاب الجريمة.

ان ما هو مطلوب من قوى السلام الاسرائيلية، اليهودية - العربية، عدم الاكتفاء، بالتدنيز والاذانة من مغبة تصعيد عدواني اسرائيل جديد، بل تصعيد الكفاح الجماهيري - السياسي وأوسع وحدة كفاحية لتجسيد وتحجيد أوسع الجماهير للاقعة ومصافحة اليد الفلسطينية الممدودة للسلام العادل. فالمبادرة العربية السلمية تصادر جميع الحجج التي كانت تدعيها مختلف حكومات اسرائيل المتعاقبة والمحايلة بأن هدف العرب والفلسطينيين ابادة دولة اسرائيل. انها فرصة تاريخية تطرحها قمة بيروت لاتهام حكام دم الصراع وانجاز السلام العادل، الشامل والثابت في المنطقة.

والانجاز الثاني الذي يقف عن مؤتمر قمة بيروت يتجسد بتحسين الاحوا، وبداية الانفتاح في العلاقات العراقية - الكويتية والعراقية - السعودية مما قد يساهم في كبح جماح الحرب الأمريكية المخططة ضد العراق. فالمؤتمر رحب بقرار العراق الذي نقله نائب الرئيس العراقي، عزت ابراهيم، باعتراف العراق بحق الكويت بالسيادة كدولة لها الحق في الأمن والاستقلال. وحتى ان العراق وقع خطياً على تعهد بعدم اجتياح الكويت كما كان في العام ١٩٩٠، وانه يحترم سيادة وأمن واستقلال الكويت. وهذا الموقف العراقي قاد إلى المصافحة والقبل بين رئيس وفد الكويت ورئيس وفد السعودية مع رئيس الوفد العراقي وفتح الطريق باتجاه خطوات أخرى تدريجية لاعادة العلاقات الطبيعية بين العراق والكويت. هذا اضافة إلى قرار القمة باحترام الوحدة الإقليمية للعراق وسيادته على كل أراضيها ورفع العقوبات عن العراق مقابل التزام العراق بقرارات الشرعية الدولية، ورفض البلدان العربية التهديد بالعدوان على أي بلد عربي وخاصة ضد العراق.

مع تقبيلنا الاجابى لقرارات قمة بيروت الا انه لوحظ في البيان الختامي وفي المبادرة العربية وفي الموقف من الملف العراقي المنهج، لا من قرب ولا من بعيد، هو الرسن للولايات المتحدة الأمريكية، خاصة وانها الراعية الاساسية للسياسة السياسية في المنطقة وتبذل جهوداً متواصلة إلى جانب العدوان الاسرائيلي ودعمه بشكل سافر. هذا اضافة إلى أن من يهدد بالعدوان على بعض البلدان العربية، وخاصة على العراق، وتشن حرب تدميرية تحت شعار «محايرة الارهاب» المزعوم هي الولايات المتحدة الأمريكية لا غيرها.

• يحیی یخلف •

قمة على رصيف الشارع العربي

* بدأت اجتماعات القمة العربية، اجتماعات شاحبة محزنة، تكاد تخرج القلب.

أطلت القمة مكسورة الجناح، مثخنة بجراح الاحتقار الاسرائيلي، والاذراء، الأمريكي، والعجز الذاتي، وحالة الضياع والخيرة والاضطراب والغلبان التي تملأ فجوات الروح العربية، والشارع العربي.

بدأت اجتماعات القمة العربية، وبدأ رؤساء الوفود أصحاب (الجلالة) و (الفخامة) و (السمو)، بدؤوا بخطبون على بعضهم البعض، فيما العالم يتفرج، وفيما الحكومة الاسرائيلية التي دخلت في سيات عيد الفصح، تغلق عيونها وأذانها وعقلها، وفيما الولايات المتحدة ترسل التعليمات والأوامر والإشارات لتوجيه دفة السياسة العربية، وتجريدها من كل عناصر القوة.

هذا هو المشهد، قمة مكسورة لطرح برنامج سلام مع الحكومة الاسرائيلية، في غياب السلام، وفي ذروة العدوان الاسرائيلي، وفي غياب الرئيس الفلسطيني.

قمة مكسرة لاستجداء السلام، والتوصل من أجل ان يصفى أحد لندائه.

سلام يقدم أوراق اعتماده إلى الفراغ والخوا، والصقع الدولي، سلام دونيكشوتز يقدم أوراق اعتماده إلى طواحين الهواء، قمة محزنة، تزيد الإحباط احباطاً، والاغتراب اغتراباً، والسأم سأمًا.

ليس لدى الجنرال العربي من يكاتبه، فالجنرال العربي يذهب بعيداً في متاهاته، والرياح الضفراء، تهب على منطقة الشرق الأوسط، وتحول كل شيء إلى صحراء، وقطع، ووسط هذه العتمة لا يبدو من بعض أصحاب أمل سوى المحافظة على روح المقاومة.

آخر سلاح تتحلى به الشخصية الانتحارية العربية هو سلاح الثبات، وعدم الانحياز، وحماية الشعلة من الانطفاء.

آخر سلاح تتحلى به الشخصية الوطنية الفلسطينية هو سلاح المقاومة، وعدم الرضوخ، وعدم رفع راية الاستسلام، ليس من قبيل الشعار، أو الرغبة في تكريس نهج الحفاطة، أو تحصيل الأمور أكثر مما تحتتمل الحديث عن سلاح المقاومة، فلا رد على هذا الوضع المهيمن سوى تقوية وتعزيز وترسيم فكرة المقاومة، والمحافظة على الكرامة والكبرياء، والحقوق، وإيقا، القامة العربية منتصبة دون أي انحياز.

المقاومة تعني استمرار ثقافة الصمود في الشارع العربي، الثقافة التي ترفض التبعية، والاضطباع، والترويض، ثقافة صمود ترفض السياسات والمخططات الأمريكية، وترفض التطبيع مع الكيان الصهيوني، وتضع العراقيل امام أي هرولة عربية باتجاه الاستسلام، والمقاومة تعني ايضا ان يبقى الصمود في الساحة الفلسطينية قائماً، وان تتعزز حالة الثبات الميداني، وحالة المقاومة والاستنفاض، وحالة الرفض لمحاولات التركيع أو الانحياز، أو سلب الحقوق، فهذه المقاومة الشعبية في الميدان هي الرد الوحيد الذي تشكله الأمة في مواجهة التعجيب والاستعلاء، والعدوان، هي الرد على سياسة إقصاء الأمة ومحاولات نيلها من المركز ودفعها إلى الأطراف.

المركبة في فلسطين هي عنوان المستقبل العربي، فالانتصار في فلسطين هو انتصار للوطن العربي بأسره، وإي انكسار في فلسطين هو انكسار لكل مواطن عربي، والمقاومة في فلسطين تبقى الروح العربية حية، وتبقى القلب العربي بواصل النض، والمقاومة في فلسطين هي التي تبقى الرأي العام العالمي في حالة استنفار لدعم الحق الفلسطيني، والحق العربي، فكل شرقاً، العالم، وكل ضمير إنساني يقف مع عدالة قضيتنا.

ولعل آخر تحديات هذا الضمير الانساني تتمثل في أقوال الكتاب والأدباء، والمفكرين الذين يجمعهم البرلمان العالمي للكتاب، والذين زاروا بلادنا منذ أيام قليلة، ومنهم بعض الفائزين بجوائز نوبل، وقد عبروا بالكلمة الصادقة عن أعلى أشكال المساندة والتضامن.

ولعل ما قاله اخوسيه ساراماغو الكاتب البرتغالي الكبير، الحائز على جائزة نوبل، يعبر عن صرخة إنسانية في وجه الاحتلال والظلم والعدوان، فقد تضمنت كلمته قوله (يجب ان نقرع جصع الأجراس في هذا العالم، لنقول ان ما يحدث في فلسطين هو جريمة يجب وقفها).

كما شبه ما فعله الاسرائيليون من جرائم في الأراضي الفلسطينية بالجرائم التي ارتكبتها النازيون في معسكرات الاعتقال في بولندا شرقاً، والعالم، والضمير الثقافي والفكري والانساني يقف مع العدل ومع السلام العادل. القمة العربية تنتهي، وقد تكون انتهت أعمالها قبل أن تبدأ وعلمنا ان تأخذ من هذه التجربة العظة والحكمة والدروس البليغة.

العالم لا يتعامل مع منطقة منقسمة، مجزأة، بل يتعامل مع منطقة موحدة تشكل كتلة تاريخية.

العالم يحتفي بالكبرياء، ويحتفل بالكرامة والحربة، والمقاومة هي الكبرياء، وهي الكرامة والحربة.

* الأدباء والكاتب يحيى يخلف المدير العام لوزارة الثقافة الفلسطينية.

البيان الختامي للقمة العربية يتبنى مبادرة ولي العهد السعودي لتحقيق السلام في الشرق الأوسط

تحديد ٣ مطالب لإسرائيل مقابل اعتبار النزاع العربي الإسرائيلي منتهياً والدخول في اتفاقيات سلام وتحقيق الأمن للجميع

بيروت - «وفا» - أكد البيان الختامي للقمة العربية تبني المبادرة التي يبرتها إسرائيل مقابل اعتبار النزاع العربي الإسرائيلي منتهياً والدخول في اتفاقيات سلام وتحقيق الأمن للجميع. والمطالب الثلاثة هي: الانسحاب من الأراضي المحتلة حتى حدود ٤ حزيران/يونيو والقبول بقيام دولة فلسطينية على الأراضي المحتلة في الضفة الغربية وغزة وعاصمتها القدس وحل قضية اللاجئين وفقاً لقرارات الشرعية الدولية.

وأشار البيان إلى أن قبول إسرائيل بالمطالب العربية يعني قيام علاقات طبيعية بينها وبين الدول العربية. وطالب البيان الذي أطلق عليه اسم «إعلان بيروت» والذي أقره في الجلسة الختامية السيد محمود حمود وزير الخارجية اللبناني إسرائيل بأعادة النظر في سياساتها والجنوح للسلم.

ودعا البيان إسرائيل والشعب الإسرائيلي للقبول بالمبادرة تحقيقاً للسلام وحققاً للهدوء.

كما دعا البيان المجتمع الدولي لدعم المبادرة وأشار إلى تشكيل لجنة عربية خاصة لإجراء الاتصالات اللازمة لهذه المبادرة.

ووجه البيان نحيباً إلى الاعتزاز والإكبار إلى صمود الشعب الفلسطيني وانتفاضته الباسلة في وجه الاحتلال الإسرائيلي وألته العسكرية التدميرية وقمع المنهجي والمجازر التي يرتكبها باستهداف الأطفال والنساء والشيوخ دون تمييز أو رادع إنساني والوقوف بأجبال إكبار أمام شهداء الانتفاضة البواسل.

كما أكد الدعم الثابت للشعب الفلسطيني يختلف الأشكال وتأييد تضاله البطولي المشروع في وجه الاحتلال حتى تتحقق مطالبه العادلة المشتملة بحق العودة وتقرير المصير وقيام دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

وفيما يلي نص بيان إعلان بيروت الذي جاء في ختام القمة العربية الرابعة عشرة:

مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة
الدورة العادية الرابعة عشرة إعلان بيروت

نحن ملوك ورؤساء وأما... الدول العربية المتجمعة كمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة «الدورة العادية الرابعة عشرة» في بيروت عاصمة الجمهورية اللبنانية يومي ١٣ و١٤ محرم ١٤٢٣ هـ الموافق ٢٧ و٢٨ مارس ٢٠٠٢ آذار ٢٠٠٢ تدارسنا المتغيرات الإقليمية والدولية الخطيرة التي أدت إلى تداعيات مقلقة والتحديات المفروضة على الأمة العربية والتحديات التي تواجه الأمن القومي العربي وأجرنا تقييماً شاملاً لهذه المتغيرات والتحديات وبخاصة تلك المتعلقة بالمنطقة العربية ولاسيما الأراضي الفلسطينية المحتلة وقيام إسرائيل بشن حرب تدميرية شاملة بذريعة محاربة الإرهاب مستغلة أحداث الهولocaust والأدلة العالمية لهذه الأحداث، وتباحثنا بما ألت إليه عملية السلام ومحارسات إسرائيل الرامية إلى تدميرها وإغراق الشرق الأوسط بالفوضى وعدم الاستقرار وتابعتنا باعتزاز كبير انتفاضة الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة وناقشنا المبادرات العربية الهادفة إلى تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية المتعلقة بالصراع العربي الإسرائيلي والقضية الفلسطينية.

وانطلاقاً من المسؤولية القومية وإيماناً بجدائنا وأهداف ميثاق جامعة الدول العربية وميثاق الأمم المتحدة نعلن ما يلي:

متابعة العمل على تعزيز التضامن العربي في جميع المجالات صوناً للأمن القومي العربي ودفعاً للمخططات الأجنبية الرامية إلى النيل من السلامة الإقليمية العربية.

توجيه نحيباً إلى الاعتزاز والإكبار إلى صمود الشعب الفلسطيني وانتفاضته الباسلة في وجه الاحتلال الإسرائيلي وألته العسكرية التدميرية وقمع المنهجي

والمجازر التي يرتكبها باستهداف الأطفال والنساء والشيوخ دون تمييز أو رادع إنساني.

الوقوف بأجبال إكبار أمام شهداء الانتفاضة البواسل، وتأكيد الدعم الثابت للشعب الفلسطيني يختلف الأشكال تأييداً لتضاله البطولي المشروع في وجه الاحتلال حتى تتحقق مطالبه العادلة المشتملة بحق العودة وتقرير المصير وقيام دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

التضامن مع لبنان لاستكمال تحرير أرضيه وتقديم الدعم له لإفائه وإعادة أعماره.

الاعتزاز بالمقاومة اللبنانية وبالصمود اللبناني الرابع الذي أدى إلى اندحار القوات الإسرائيلية من معظم جنوب لبنان وبقاعه الغربي والمطالبة بالإفراج الفوري عن المعتقلين اللبنانيين في السجون الإسرائيلية خلافاً للقوانين والمواثيق الدولية وإدانة العدوان الإسرائيلي المتكرر على سيادة لبنان المتمثل بخرق الطائرات والبراج الإسرائيلية للأجواء والمياه الإقليمية اللبنانية مما ينذر بعواقب وخيمة لما يشكله من تحرش واستفزاز وعدوان قد يؤدي إلى تفجير الوضع على الحدود الجنوبية اللبنانية، تتحمل إسرائيل مسؤوليته الكاملة.

توجيه التحية إلى صمود المواطنين العرب السوريين في الجولان السوري المحتل، مشيداً بتسليمهم بهويتهم الوطنية ومقاومتهم للاحتلال الإسرائيلي ومؤكدين التضامن مع سوريا ولبنان في وجه التهديدات العدوانية الإسرائيلية التي تقوض الأمن والاستقرار في المنطقة واعتبار أي اعتداء عليهما اعتداء على الدول العربية مجعاً.

يؤكد القادة في ضوء انتكاسة عملية السلام التزامهم بالتوقف عن اقامة أية علاقات مع إسرائيل وتفعيل نشاط مكتب المقاطعة العربية لإسرائيل حتى تستجيب لتنفيذ قرارات الشرعية الدولية ومرجعية مؤتمر مدريد للسلام والانسحاب من كافة الأراضي العربية المحتلة حتى خطوط الرابع من حزيران/يونيو ١٩٦٧.

التأكيد على أن السلام في الشرق الأوسط لن يكتب له النجاح إن لم يكن عادلاً وشاملاً تنفيذاً لقرارات مجلس الأمن رقم ٢٤٢ و٢٤٣ و٢٤٥ ولجداً الأرض مقابل السلام والتأكيد على تلازم المسارين السوري واللبناني وارتباطهما عضواً مع المسار الفلسطيني تحقيقاً للأهداف العربية في شمولية الحل.

في إطار تبني المجلس للمبادرة السعودية كمبادرة سلام عربية يطلب المجلس من إسرائيل إعادة النظر في سياساتها وأن تجنح للسلم معلنة أن السلام العادل هو خيارها الاستراتيجي أيضاً كما يطالبها القيام بما يلي:

أ- الانسحاب الكامل من الأراضي العربية المحتلة بما في ذلك الجولان السوري وحتى خط الرابع من يونيو حزيران ١٩٦٧ والأراضي التي مازالت محتلة في جنوب لبنان.

ب- التوصل إلى حل عادل لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين يتفق عليه وفقاً لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ١٩٤.

ج- قبول قيام دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة على الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ الرابع من يونيو حزيران ١٩٦٧ في الضفة الغربية وقطاع غزة وتكون عاصمتها القدس الشرقية.

عند اذن تقوم الدول العربية بما يلي:

أ- اعتبار النزاع العربي الإسرائيلي منتهياً والدخول باتفاقية سلام بينها وبين إسرائيل مع تحقيق الأمن لجميع دول المنطقة.

ب- إنشاء علاقات طبيعية مع إسرائيل في إطار هذا السلام الشامل.

ج- ضمان رفض كل أشكال التمييز الفلسطيني الذي يتنافى والوضع الخاص في البلدان العربية المضيفة.

يدعو المجلس حكومة إسرائيل والإسرائيليين جميعاً إلى قبول هذه المبادرة المبينة أعلاه حماية لفرض السلام وحققاً للهدوء بما يمكن الدول العربية وإسرائيل من العيش في سلام جنباً إلى جنب ويوفر للأجيال القادمة مستقبلاً آمناً يسوده



الأمين العام لـ «جامعة الدول العربية»: الشعب الفلسطيني يتعرض لعدوان لا مثيل له

بيروت - «وفا» - أكد عمرو موسى، الأمين العام لـ «جامعة الدول العربية»، أن العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة لا مثيل له.

وقال في كلمته أمام القمة العربية، إنه ورغم اختيار الدول العربية السلام كخيار استراتيجي إلا أن هناك تراجعاً خطيراً في تطورات القضية الفلسطينية التي تشكل جزءاً أساسياً من الضمير السياسي العربي المشترك، مشيراً إلى أن المؤسسة السياسية والعسكرية الإسرائيلية تعتقد أنها في ظل التطورات الدولية الحالية باتت فوق القانون وخارج سلطان مجلس الأمن، وتحت حماية كاملة فتكتها بأن تتحرك بحرية على الجانب السليبي من الأمور دون أن تخشى مسائلة دولية أو عقاباً، وضربت حصاراً عدوانياً على الشعب الفلسطيني، ومنعت الرئيس عرفات من حضور هذه القمة دون أن تخشى رد فعل أو إجراءات رادعة، إلا أن شعب فلسطين وقف ولا يزال يقف وقفة وطنية تاريخية في مقاومة باسلة للاحتلال العسكري الإسرائيلي.

كما أكد موسى أن العمل السياسي العربي يهتم بعلاقاته الجماعية في الخارج وخاصة في عصر تظهر فيها نظريات مثل صراع الحضارات ونهاية التاريخ.

نص مبادرة السلام العربية

وثيقة

أ. اعتبار النزاع العربي الإسرائيلي منتهيا والدخول في اتفاقية سلام بينها وبين إسرائيل مع تحقيق الأمن لجميع دول المنطقة.
ب. انشاء علاقات طبيعية مع إسرائيل في إطار هذا السلام الشامل.
٤. ضمان رفض كل أشكال التوطين الفلسطيني الذي يتنافى والوضع الخاص في البلدان العربية المضيفة.
٥. يدعو المجلس حكومة إسرائيل والإسرائيليين جميعا إلى قبول هذه المبادرة المبينة اعلاء حماية لفرص السلام وحققا للدماء بما يمكن الدول العربية وإسرائيل من العيش في سلام جنباً إلى جنب ويوفر للأجيال القادمة مستقبلًا آمناً يسوده الرخاء والاستقرار.
٦. يدعو المجلس المجتمع الدولي بكل دوله ومنظماته إلى دعم هذه المبادرة.
٧. يطلب المجلس من رئاسته تشكيل لجنة خاصة من عدد من الدول الأعضاء المعنية والأمن العام لاجراء الانصاف اللازمة بهذه المبادرة والعمل على تأكيد دعائها على كافة المستويات وفي مقدمتها الأمم المتحدة ومجلس الأمن والولايات المتحدة والاتحاد الروسي والدول الإسلامية والاتحاد الأوروبي.

مع إسرائيل.
وانطلاقاً من اقتناع الدول العربية بأن الحل العسكري للنزاع لم يحقق السلام أو الأمن لأي من الأطراف
١. يطلب المجلس من إسرائيل إعادة النظر في سياساتها وأن تتجنى للسلم معلنة أن السلام العادل هو خيارها الاستراتيجي أيضاً.
٢. كما يطالبها القيام بما يلي:
أ. الانسحاب الكامل من الأراضي العربية المحتلة بما في ذلك الجولان السوري وحتى خط الرابع من حزيران ١٩٦٧ والأراضي التي ما زالت محتلة في جنوب لبنان.
ب. التوصل إلى حل عادل لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين يتفق عليه وفقاً لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ١٩٤.
ج. قبول قيام دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة على الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ الرابع من حزيران ١٩٦٧ في الضفة الغربية وقطاع غزة وتكون عاصمتها القدس الشرقية.
٣. عندئذ تقوم الدول العربية بما يلي..

* بيروت - الوكالات - فيما يلي النص الكامل لمبادرة السلام السعودية التي اقترحتها القمة العربية في بيروت بالاجماع أمس الخميس، وأعلنه الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى، بعد أن انفضت القمة تحت عنوان « مبادرة السلام العربية » ..
« مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة المتعددة في دورته العادية الرابعة عشر إذ يؤكد ما أقره مؤتمر القمة العربي غير العادي في القاهرة في حزيران ١٩٩٦ من أن السلام العادل والشامل خيار استراتيجي للدول العربية يتحقق في ظل الشرعية الدولية ويستوجب التزاماً متقابلاً تزكده إسرائيل في هذا الصدد وبعد أن استمع إلى كلمة صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي عهد المملكة العربية السعودية التي أعلن من خلالها مبادرته داعياً إلى انسحاب إسرائيل الكامل من جميع الأراضي العربية المحتلة منذ ١٩٦٧ تنفيذاً لقرار مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨ واللذين عززتهما قرارات مؤتمر مدريد عام ١٩٩١ ومبدأ الأرض مقابل السلام وإلى قبولها قيام دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة وعاصمتها القدس الشرقية وذلك مقابل قيام الدول العربية بإنشاء علاقات طبيعية في إطار سلام شامل

أمين عام منظمة الوحدة الإفريقية:

الاحتلال الإسرائيلي خطر على السلام والأمن

* بيروت - «وفا» - أكد السيد أمباري آساي، أمين عام منظمة الوحدة الإفريقية، أن القمة العربية، تأتي في وقت حاسم وخطير مع تزايد العنف والاعتداء الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني وحرمانه من حقه في الاستقلال وتقرير المصير.
وأوضح أن الوضع الحالي الخطير في الأراضي الفلسطينية قد تم بحته من قبل منظمة الوحدة الإفريقية والتي نادى بدعم نضال الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال، كما أرسلت رسالة تضامن إلى الرئيس عرفات، الذي يعاني من العزل والحصار الذي تفرضه عليه القوات الإسرائيلية. وأعلن في كلمته أمام القمة أنه منذ إنشاء المنظمة وهي داعمة للقضية الفلسطينية وأدانت بشكل مستمر الاحتلال غير الشرعي من قبل إسرائيل للأراضي العربية وهذا خرق كبير لقرارات الأمم المتحدة. واعتبر أن الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية وفلسطين هو خطر على السلام والأمن وتنسب المنطقة.

رئيس الوزراء الأسباني:

لا حل عسكرياً للصراع

* بيروت - «وفا» - شدد خوسيه ماريانا أليار، رئيس الوزراء الأسباني، الذي تتولى بلاده الرئاسة الحالية للاتحاد الأوروبي، على أن السلام المتى على العدل هو الحل الوحيد.
وأكد في كلمته أمام القمة العربية أنه ليس هناك أي حل عسكري لهذا الصراع ويجب على الطرفين أن يفهما ذلك، وأن السلام لا يمكن أن يتم إلا إذا أخذ كل طرف بالاعتبار آمال وتطلعات الطرف الآخر.
ودعا الطرف الإسرائيلي إلى أن يفهم بأن الطريقة الوحيدة لضمان أمنه واستقراره في حدوده هو في صنع السلام مع الجانب الفلسطيني، وأن الحل الوحيد لهذا الصراع هو الانسحاب الإسرائيلي وفقاً للقرارات الدولية. وأكد أن المجتمع الدولي ينظر إلى هذه القمة الآن ويتطلع إلى المبادرة السعودية التي تحمل السلام للمنطقة، وأن هذا السلام الذي يمكن أن يحل يمكن أن يعزز الثقة ويعيد إحياء الخطط الاقتصادية والتربوية.

الأمين العام للمنظمة الضرائكوفونية:

قيام الدولة الفلسطينية هو حق مقدس ومشروع

* بيروت - «وفا» - توجه الدكتور بطرس غالي، الأمين العام للمنظمة الفرانكوفونية، بالنجدة الحارة والتقدير والإعزاز إلى الشعب الفلسطيني وإلى قائده الرئيس ياسر عرفات الذي يناضل هو وشعبه ضد حرب الإبادة الموجهة إليه.
وأكد في كلمته أمام القمة العربية على أن قيام الدولة الفلسطينية هو حق مقدس ومشروع أقرته كافة الأعراق والشرائع والقوانين والمواثيق الدولية، ونادى هذا المؤتمر ودعا للعمل من أجل حشد كافة الجهود لتنفيذ قرارات الأمم المتحدة الرامية إلى انسحاب إسرائيل من كافة الأراضي العربية المحتلة منذ ١٩٦٧ والإقرار بحق الشعب الفلسطيني في تحرير أرضه وإقامة دولته المستقلة، نحو تعزيز السلام الدائم والعادل والسلام القائم على اتخاذ موقف عقلائي وملمر باعتباره خياراً استراتيجياً للشعب الفلسطيني.
وقال: أنا على يقين برغم ما يحدث الآن أن الأمل يجب أن ينتصر على اليأس وأن الحق سيكتسب المزيد من أنصاره وأن الإرادة الدولية ستكفل ضمان حقوق الشعب الفلسطيني المناضل.

الأمين العام للأمم المتحدة:

ضرورة وضع حد للاحتلال الإسرائيلي

دولتان إسرائيل وفلسطين جنباً إلى جنب ضمن حدود آمنة ومعترف بها. وأضاف أنه بذلك يكون مجلس الأمن وضع إطاراً متيناً لإيجاد حل عادل وقابل للبقاء لمشكلة فلسطين، مستنداً في ذلك إلى القاعدة الراسخة المتمثلة في القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨.

* بيروت - «وفا» - دعا كوفي امان، الأمين العام للأمم المتحدة، إلى وضع حد للاحتلال الإسرائيلي الطويل. وشدد في كلمته أمام القمة العربية على ضرورة تحسين ظروف عيش



الشعب الفلسطيني، مطالباً إسرائيل بالتخلي عن لجونها إلى الأسلحة الثقيلة والاعتقالات والقتل في المناطق المكتظة بالسكان، وكذلك أن تعترف بحق الشعب الإسرائيلي بالعيش في سلام بعيداً عن الإرهاب. وقال: إن للفلسطينيين الحق في العيش بسلام وبالتق إلى السلام، وجميعنا يريد وضع حد للاحتلال ووقف المستوطنات الإسرائيلية وإقامة دولة فلسطينية. وأعلن أننا جميعاً نتوق إلى رؤية عصر جديد من السلام والأمن للجميع وهذا التوق يتجلى في القرار الذي اتخذته مجلس الأمن في أوائل هذا الشهر، والذي يؤكد رؤية للشرق الأوسط باعتبارها منطقة تعيش فيها

الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي يحث نضال وصمود الشعب الفلسطيني

وحيا بلقزيز المقاومة الفلسطينية والنضال الأسطوري التي قل نظيرها في ملاحم الشعوب حيث كسر لإسرائيل هيبتها وغطرتها، كما فرض عليها الرعب والحسرة وسيجبرها في نهاية المطاف على الرضوخ والاستجابة للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.
وأكد أن منظمة المؤتمر الإسلامي وحيث بالمبادرة السعودية، وقد سرنا أن تلقى هذه المبادرة استجابة في كثير من الأوساط العربية والإسلامية والدولية، مما ساعد في كسر الجمود الذي كان يحيط بهذه القضية ووضع إسرائيل على محك لتظهر نواياها في إنها، هذه الأزمة في منطقة الشرق الأوسط.
وأضاف أن هذه المبادرة أعادت للصف الوطني وحدته وساندت الموقف الفلسطيني الحالي بالموقف العربي المتمسك بمواجهة إسرائيل، وأعادت توحيد المسارات العربية بما يحيط بمحاولة إسرائيل الانفراد بالشعب الفلسطيني وحده، معرباً عن أمله أن تتواصل الجهود بعد إقرار هذه المبادرة عربياً لتأخذ فيما بعد صبغة دولية.

ورحب بقرار مجلس الأمن الأخير الصادر تحت رقم ١٣٩٧، والذي جاء كتصريح لكافة الشعب الفلسطيني الذي حصل على اعتراف من مجلس الأمن بحقه في إقامة دولته المستقلة، وهذه خطوة أولى إيجابية، لإرجاع الحقوق الفلسطينية كاملة بإقامة دولة فلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.

* بيروت - «وفا» - حيا عبد الواحد بلقزيز الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي الرئيس ياسر عرفات، وقال أمام القمة العربية، إنني كنت أود أن أحيي بين ظهرانيكم الأخ المجاهد ياسر عرفات، رئيس الدولة الفلسطينية وأن أحيي فيه نضاله وصموده وقيادته الحكيمة لشعبه ووقفته الشجاعة أمام ما يتعرض له شعبه من مأس وتضحيات حسام.
وأكد بلقزيز، أن مشاركة المنظمة الإسلامية على مدى القرون لأن القواسم مشتركة. تجمع أبناء الأمنيتين العربية والإسلامية على مدى القرون لأن القواسم مشتركة. كما أكد على ضرورة التنسيق العربي، مشدداً على أن الوضع في فلسطين والذي كان السبب الرئيس وراء إنشاء المنظمة الإسلامية كان مسرحاً لسلسلة من أعمال البطش والتكبل الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني الذي لم تشهد المنطقة مثيلاً له من قبل، وكانت هذه الاعتداءات من الظفاعة والشدة بما حمل العالم على استنكارها وشجبها بما في ذلك الاتحاد الأوروبي والأمين العام للأمم المتحدة.
كما أكد أن معظم هذه الممارسات الإسرائيلية التي شهدتها الجميع تندرج في لوائح جرائم الحرب التي تنص عليها المعاهدات والاتفاقات الدولية، كما تندرج في إطار جرائم إرهاب الدولة.

بسم الله الرحمن الرحيم شكرو تقدير على تعازي

سليم سيف، زوجته وأبناؤه وأل عامر والأقارب في يانوح - جت نتقدم بجزيل الشكر والامتنان لكل من واسانا وشاركنا مصابنا الأليم بفقدان ولدنا الغد والغالي

تيمور سليم سيف

بعد أصابته برصاصة غادرة في ملعب كرة القدم في البقعة: راجين من المولى عز وجل أن يتغمدهم برحمته وأن يجزيكم عنا خيراً.

لا أراكم الله مكروهاً بعزير.

با احترام
سليم سيف وأهل بيته وأقاربه

تعازينا الحارة

نتقدم بأحر التعازي لأبناء وبنات الفقيدة وعموم آل حمانة في حيفا والخارج لوفاة الوالدة

فكتوريا حمانة (أم منصور)

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقا.

أعضاء الحزب والجهبة - حيفا

تعزية

تعازينا الحارة إلى الرفيق الياس أبو عقصة وأخوته وجميع آل أبو عقصة في معليا لوفاة الوالدة المرحومة

زهر أبو عقصة (أم سليم)

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقا.

الحزب والجهبة -
فرع معليا

تعزية

تعازينا إلى آل الشاعر وأقربائهم وأنسابهم في كفر ياسيف وأبوستان لوفاة المرحوم الحاج

حسن الشاعر (أبو نبية)

له الرحمة ولكم من بعده طول البقا.

الحزب والجهبة - كفر ياسيف

أحر التعازي

نتقدم بأحر التعازي للرفيق الياس أبو عقصة، عضو لجنة المراقبة الجبهوية وأخوته سليم وميلاد وعماد وجريس وأخواته وعموم آل أبو عقصة في معليا وخارجها لوفاة الوالدة المرحومة

زهر أبو عقصة (أم سليم)

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقا.

رئيس وأعضاء لجنة المراقبة الجبهوية

شكرو على تعازي

مجلس كفرمندا المحلي وأهالي الضحايا يتقدمون بأسمى آيات الشكر والامتنان إلى جميع من شاركهم مصابهم الأليم بفقدان خمسة من شباب القرية من جرا - حادث الطرق الممقع والذي راح ضحيته كل من:

المرحوم علي محمد علي زيدان

المرحوم خالد فضل مطلق زيدان

المرحوم محمد ركاد سعدي

المرحوم علي جمال محمود عبد الحليم

المرحوم محمد يوسف محمود عبد الحليم

سواء بالمشاركة بالجنائز أو بتقديم التعازي أو إرسال التبرعات.

لا أراكم الله مكروهاً بعزير.

أهالي الضحايا

مجلس كفرمندا المحلي

على شرف مؤتمر منطقة الناصرة

للشبيبة الشيوعية - ٢٣

• من أجل توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني.

• نعم لإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية.

دعوة

ندعو جميع الرفيقات والرفاق لحضور اجتماع كادر الفرع لدراسة رؤوس أقلام المؤتمر وانتخاب المندوبين في: فرع الناصرة اليوم الجمعة ٢٩/٣/٢٠٠٢ الساعة السادسة والنصف في قاعة بيت الصداقة بحضور الرفيق نضال موسى.

مجلس عرابية المحلي إعلان مزايمة

بيع سيارة

يعلن بهذا مجلس عرابية المحلي عن مزايمة لبيع سيارة المجلس من نوع أوبل فكترا موديل ١٩٩٩ قوة محرك ١٩٩٨ رقم الترخيص ٧٢٥٢٦١٧. يمكن الاطلاع على السيارة أمام بناية المجلس المحلي خلال ساعات الدوام الرسمي. على الراغب في المشاركة تقديم عرضه بالطرف المختوم مرفق بشك بنكي بقيمة ١٠٪ من قبضة العرض لصندوق العطاءات والعروض في المجلس المحلي حتى موعد أقصاه ٢٠٠٢/٤/١٠ الساعة ١٢ ظهراً. المجلس المحلي غير ملزم بقبول أعلى عرض أو أي عرض آخر.

با احترام
مصطفى اللهماني
المدير العام

الحكمة الشرعية في الناصرة

أعلان ورائة
ملف رقم: ٢٠٠٢/١٥٣
وردتنا منسقة موقع من
بعض أعيان صديقة
الناصرة، تشعير بوقاة
المرحوم يوسف محمد
حواري، بتاريخ ٥/١٩/٢٠٠٢، وأنحصار أثره
الشرعي بزوجه حسنية،
وبأولاده حسنها وهم:
محمدي، أدهم، ريشي،
رياح، فتحي، رابعة، إيمان
ورحاب لا غير.
فعلى المستعرض مراجعة
هذه المحكمة خلال خمسة
عشر يوماً اعتباراً من
تاريخه.
قاضي المحكمة الشرعية
في الناصرة
حسن حسين خليل الأسدي

مكتب الإخراج لحيز التنفيذ
ملف الإخراج لحيز
التنفيذ
١٠٠-١٥٧١٧-٢٠٠

دعوة لطلب اقتراحات لامتلاك قطعة أرض بكفرياسيف.

١. كل من هو معني، مدعو لتقديم اقتراحات مالية لامتلاك حقوق بقعة الأرض بكفرياسيف المعروفة بقسمية ٦٧ (بند ٣٧) بحوض ١٨٧٦٣ بكتب تسجيل الأراضي في الناصرة (كما يلي المللك).
٢. المللك سيباع بحالته الجسمانية، القانونية، التنظيمية المسجلة الحالية AS IS على مسؤولية المللك فقط وعلى مقدم الاقتراح فحص الحقوق والمللك بنفسه، على حسابه وعلى مسؤوليته.
٣. ضريبة المللك وكل دين موجود على المللك ابتداءً من ٢٠٠١/١/٢٩ يقع على مقدم الاقتراح ويدفع بواسطته.

٤. البيع سيتم بحسب نص الاتفاقية الموجودة في مكتب المسؤول، الذي سيطب من المشتري التوقيع عليها.
٥. الاقتراحات تقبل فقط بخط اليد وأوراق شيك بنكي أو ضمانات بنكية بقيمة ١٠٪ من قيمة الاقتراح المقدم امكانية تسليم الاقتراح حتى ٢٠٠٢/٤/٣٠.
٦. يمكن تسليم نص الاتفاق من مكاتب المسؤول بواسطة طلب يرسل بالفاكس بالإضافة إلى امكانية تنسيق زيارة للملك بالتنسيق هاتفياً مع السيدة بين شطيرت.
٧. المسؤول غير ملزم بقبول أرخص اقتراح أو أعلى الاقتراحات سعراً كما ويحق للمسؤول إجراء محادثة مع مقدم كل اقتراح.
٨. المسؤول مسؤول بافتداء المللك بمبلغ الاقتراح المطلوب.
٩. قرارات المناقصات لا تجري على الاقتراح المسؤول غير ملزم بدفع رسوم وساطة.
١٠. البيع ملزم بتصريح رئيس مكتب الإخراج لحيز التنفيذ، في حيفا بالملف المذكور أعلاه.

المحامي ايلان ميخوليتش

مخمن ضرائب

مركز الكرميل - حيفا

تل: ٨٣٧٢٩٧٢-٤

فاكس: ٩٣٨٦٢٤٤-٤

قداس و جناز الاربعين

فهني زريق ووالدته وأخواته وعموم آل زريق وأقربائهم وأنسابهم في عيلبون والخارج بدعوتكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

فضلو غنطوس زريق

(أبو فهمي)

وذلك يوم غد السبت الموافق ٢٠٠٢/٣/٣٠ الساعة العاشرة والنصف صباحاً في كنيسة الروم الارثوذكس في عيلبون.

لا اراكم الله مكروهاً بعزير

الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية للجميع.



ليش؟

كلاليت call

لماذا؟... من أجل الإجابة على جميع أسئلتكم.

إننا نعمل في خدمات الصحة الشاملة طوال الوقت من أجل تحسين الخدمات المقدمة لمؤمنينا على مدار السنة. وبهذا نعتز بأن نعرض عليكم **كلاليت call** المركز الهاتفي الجديد للاستعلامات الصحية الذي يعمل 24 ساعة يوميا لراحتكم. نأمل أن تستفيدوا من الخدمات المتعددة في المركز وكل ذلك في اتصال هاتفي واحد.

- مركز استعلامات وخدمات: كل ما أردتم معرفته بخصوص العيادات، الأطباء، المعاهد الصحية، التعاونيات وخدمات العمل.
- مركز الإرشاد الصحي: طاقم الممرضات والأخصائيين يحبب على أسئلتكم في كل مشكلة تواجهونها أو تريدون الاستفسار منها في كل وقت.
- مركز استعلامات وخدمة كلاليت موشلام: كيفية الانضمام إلى كلاليت موشلام، التأمين الصحي، الاتصال والتسجيل في العيادات التي يمنحكم تغطية لعلاجات عديدة غير مشمولة للمؤمنين في السلة الصحية.

خدمات
الصحة الشاملة

لأتنا دائما معكم

المعلومات بهذا الإعلان مقدمة كخدمة لومسي كلاليت www.clalit.co.il

كلاليت call 1-700-707-700

مركز هاتفي للخدمات الصحية 24 ساعة في اليوم



سيارات النصر

كاشيرو وجواد نصر -

كفر ياسيف

تلفون ٩٩٦٧٩١٤ - ٠٤/٩٩٦٤٤٨٠

جواد ٢٠٢٩٧٣ - ٠٥٠ - ٢٣٠٦٦٧ كاسترو

٢٠٠٠/٢٥٠٠/٥٢٣ بي.إم.في	١٩٩٧+٢٠٠٠ سوبارو ليجاسي
١٩٩٢/٢٠٠٠/٥٢٠K بي.إم.في	١٩٩٢ سوبارو ١٦٠٠ اوتوماتيك
١٩٩٩+٢٠٠٠ C مرسيدس	١٩٩٩ فورد اسكورت ١٩٠٠ (ديزل)
١٩٩٦/٣٢٠ SE مرسيدس	١٩٩٤/١٦٠٠/٣٠٦ بيجو
١٩٩٥/١٨٠ C مرسيدس	١٩٩٤/١٦٠٠/٤٠٥ بيجو
١٩٩٣/١٩٠ E مرسيدس	١٩٩٢/١٦٠٠/٤٠٥ بيجو
١٩٩٩/٢٠٠٠/٧٤٠ فولفو	١٩٩٣/١٤٠٠/٢٠٥ بيجو
١٩٩٩/٢٠٠٠/٩٤٠ فولفو	٢٠٠٠ فيات بونتو ١٢٥٠
١٩٨٩/٢٠٠٠/٧٤٠ فولفو	١٩٩٧/١٢٥٠ فيات بونتو
١٩٨٩/٢٠٠٠/٧٤٠ فولفو	١٩٩٨ فيات براكا ١٤٠٠
١٩٨٩/٢٠٠٠/٧٤٠ فولفو	١٩٩٤ تويوتا كورولا ١٦٠٠ غيار عادي
١٩٨٩/٢٠٠٠/٧٤٠ فولفو	١٩٩٤ سبان ابيزا ١٤٠٠
١٩٨٩/٢٠٠٠/٧٤٠ فولفو	١٩٨٥ اوبل كورسا ١٢٠٠
١٩٨٩/٢٠٠٠/٧٤٠ فولفو	١٩٩٣ فولسفاجن جولف ١٨٠٠ (موديل جديد)
١٩٨٩/٢٠٠٠/٧٤٠ فولفو	١٩٩٧ تويوتا كارينا ٢٠٠٠
١٩٨٩/٢٠٠٠/٧٤٠ فولفو	١٩٩٤ سوبارو جرانديوني ١٦٠٠
١٩٨٩/٢٠٠٠/٧٤٠ فولفو	١٩٩٥ فيات كورديا ١٦٠٠
١٩٨٩/٢٠٠٠/٧٤٠ فولفو	١٩٩٩ مرسيدس كريسما ١٦٠٠
١٩٨٩/٢٠٠٠/٧٤٠ فولفو	١٩٩٩ فولسفاجن بولو ديزل ٩٨

«ماجيك - ١» سفينة الاحلام

افخم وأضخم السفن وأجمل الرحلات
• كازينو فخم • دكان معفية من الجمارك • بركة سباحة • برامج فنية
• مطعم فاخر • وجبات يومية.

٤/٧-٤/٨ ليال الى تركيا وقبرص ٢٧ x ١٠

الثالث

والرابع في

الغرفة ٥٠٪

تخفيض قبل

الضرائب.

٤/٧-٤/٨ ليال الى رودس ومرمرس ٢٧ x ١٠

٤/١٤-٤/١٥ ليال الى تركيا وقبرص ٢٧ x ١٠

٤/١٦-٤/١٧ ليال الى ليماسول (قبرص) ١٧٠ \$

الاسعار تشمل جميع الضرائب
امكانية الدفع باقساط بواسطة بطاقات الاعتماد.

رحلة الى اسطنبول من الأحد ٤/١٤ صباحاً ٠٨.٠٠ حتى الخميس ١٨/٤
٤ ليالاً (٢٠,٠٠) فندق ٥ نجوم - ٢٩٠ \$ تشمل جميع الضرائب والنقل.

رحلة منظمة الى جزيرة قبرص من ٤/١٤ حتى ٤/١٨ تشمل
الطائرة والفندق ورحلتين بالباص + النقل والضرائب ٢٩٠ \$

مكا تورز - بادارة: يوسف ابو رهمون (٩٠٨٦٤٤-٠٥٨)
ديرخ هاربما ٢٢ - عكا ٧٧-٤٤-٧٠ - ٧٠-١

الجبهة الديمقراطية

للسلام والمساواة

من أجل حماية

حقوق العاملين

نعم للسلام

العادل والتنازل

نصرة للجبهة في

انتخابات الهستدروت

ندعو جميع الرفاق النشيطين

من كل الفروع لحضور

الاجتماع القطري وذلك يوم

الاربعاء الموافق ٢٠٠٢/٤/٣ في

تمام الساعة الحادية عشرة

ظهراً في بيت الصداقة -

الناصر.

على بساط البحث؛

الاستعدادات لانجاح قائمة

الجبهة في انتخابات

الهستدروت القادمة.

حضورك هام.

الدائرة النقابية

جمعية خط الطوارئ كيان - تنظيم نسوي لمنع العنف

ندعوكم لحضور المسرحية الاجتماعية

رقصتي مع أبي

تأليف - ايتسيك فاينجرتين

ترجمة - اسامة مصري

تمثيل - سلمى خشيبون مطر

إخراج: منير بكري

وذلك يوم الأحد الموافق ٢٠٠٢/٤/١٤ على مسرح مركز الميدان (برج
هنتشيم).

تباع التذاكر في الجمعيتين - للاستفسار الاتصال على الأرقام

٨٥٣٠١٦١ - ٠٤ - ٨٥٣٦٦٥٣

سعر التذكرة ٥٠ شاقلا.

يقام العرض برعاية صحيفة «الاتحاد»

Amigo

للأناج المصري

كونسيرت

بشير
نوح

بغبي

الشيخ امام

رباد الرحاني

سيد درويش

٢٠٠٢/٤/١١

٠٥٢ ٩٢٢٢٧٥

٠٥ ٨٦٦١٩٦٢

50
40

سعر التذكرة ٥٠ شاقلا

TV القاطن حكاية AMIHO



في مسار العائلة

**إشتروا جهاز سلكوم إضافي وتحدثوا
بـ ٩ أغورات فقط للدقيقة
بين أجهزة سلكوم في العائلة
وتمتعوا في كل ساعات اليوم من الاتصال لباقي
الأرقام بـ ٥٥ أغورة للدقيقة زمن هواء سلكوم.
بدون رسوم اشتراك وبدون التزام**

سلكوم، على هواك ودايماً معاك

يمكن الشراء بواسطة سلوكون مفون (ببطاقات الاعتماد فقط) اتصلوا 1-800-363-777 أو 326* من السلوكوم، أو في مراكز المبيعات ولدى السوقين المعتمدين. لتفاصيل إضافية اتصلوا 052* من السلوكوم أو 1-800-800-052 من أي هاتف آخر.

يخضع لشروط البرنامج والشروط "كشور مشجعي" حتى إلغاء الخزون. التسعيرة بين أفراد العائلة في الاتصال من 1 إلى 4 أجهزة سلكوم يدفع عنها بواسطة نفس الحساب الجاري في سلكوم. البرنامج للزبائن غير التجاريين باستثناء توكلان. يحق لسككوم أن تغير تسعيرة زمن هواء سلكوم للعائلة كما هو مفصل في الاتفاقية. التسعيرة تشمل في ذلك المصنفات حسب إعلانات الشركات النافذة.

[illegible]

عاش يوم الأرض الخالد الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة - حيفا (الحزب الشيوعي وشخصيات اجتماعية)

ندعوك للمشاركة في

التظاهرة

من أجل
السلام العادل والمساواة الكاملة

وذلك اليوم الجمعة الموافق ٢٠٠٢/٣/٢٩ في الساعة الثانية والنصف ب.ظ في مفرق شارع الجبل هجيفن.
كل الجهود لاسقاط حكومة المصائب.

نداء الى اهل الخير

عائلة مستورة بحاجة الى تبرعات لإجراء هدم بيتها غير الصالح للسكن وإعادة بناء وتشبيد البيت من جديد. والعائلة بحاجة للدعم والمساعدة من أهل الخير لتمويل مصاريف هدم البيت وإعادة بنائه والتي تكلف مبالغ باهظة.
كل من يرغب بالتبرع بإمكانه ان يقوم بذلك بواسطة حساب رقم ٢٨٣١١٨ بنك مركنتيل ديسكونت في البعينة - نجيدات فرع رقم ١٧/٦٨٢.

ولكم الشكر الجزيل ودمتم ذخراً لمجتمعكم

عانت يوم الارض الخالد رافعة للنضال من أجل السلام العادل والمساواة الكاملة

الجبهة والحزب الشيوعي - حيفا

ليوم الأرض في العراقيب

ندعوك للمشاركة في
يوم العمل التطوعي

في قرية «خربة الوطن» غير المعترف بها في النقب
والمشاركة في
المهرجان القطري
السفر منظم:
يوم غد السبت الموافق ٢٠٠٢/٣/٣٠ في تمام الساعة السابعة صباحاً من «السويل بونه» والساعة ٧.١٠ من المحبسة.

المعهد العربي - سخنين

بقيت اماكن محدودة لدورة

مربييات حاضنات اطفال من جيل ١-٦ سنوات
لمزيد من التفاصيل والتسجيل - المعهد العربي - سخنين
كل يوم من التاسعة صباحاً حتى الساعة مساء
للاتصال: ٠٤ - ٦٧٤١٣٨٠ - ٠٤ - ٦٧٤٧٣٨٠

شركة سروجي تورزم.ض.

يسرنا ان نعلمكم عن تسيير
خطوط يومية الى
شرم الشيخ القاهرة وعمان

اسعار مغيرة

في فنادق
شرم الشيخ
القاهرة

وعمان

شركة سروجي تورزم.ض.
تتقدم باجمل التهاني واصدق
التبريكات الى جميع المحتفلين

بالاعيد المجيدة

وكل عام وانتم بخير

"SROUJI TOURS LTD."



٠٤-٦٤٥٥٩٠٥/٦

٠٥٥-٢١٢٤٠٩

للحجز
والاستفسار

"SROUJI TOURS LTD."

- ليهق يوم الارض منوالا للكناح والدفاع عن الهوية والارض
- تصيالتنا الكناحية لا يبالا الانتفاضة والمحبة والخلود لشهدنا
- لتسقط حكومة المجازر حكومة شارون، بيهس بن اليعيزر
- مطلب الساحة زوال الاحتلال واقامة الدولة
الفالسطينية المستقلة

يا اهالي ابوسنان وكفرياسيف

ندعوك للمشاركة في الامسية السياسية على شرف يوم الارض الخالد. وذلك
اليوم الجمعة ٢٠٠٢/٣/٢٩ الساعة الثامنة مساءً في بيت الصداقة كفرياسيف.
يتحدث كل من:

* محمد بركة- عضو الكنيست الجيهوي
* شحادة موسى- عضو المجلس المحلي ابوسنان عن الجبهة
* د. خليل اندراوس- عضو قيادة جبهة كفرياسيف الديمقراطية

باحترام

جبهة ابوسنان الديمقراطية جبهة كفرياسيف الديمقراطية

جبهة طرعان الديمقراطية

دعوة

تشرف بدعوتكم لحضور الاجتماع بمناسبة «يوم الأرض الخالد»
الذي سيعقد الساعة السابعة والنصف مساءً (٧.٣٠) اليوم الجمعة
٢٠٠٢/٣/٢٩ في نادي الجبهة.

لسماع ومناقشة المحاضرة الهامة التي سيقدمها الرفيق د. أحمد
سعد رئيس تحرير صحيفة «الاتحاد». حول الأوضاع السياسية العامة.

ملاحظة:

الرجاء عدم التقييد من الاجتماع لأهميته.

جبهة كابول الديمقراطية دعوة

• عاش يوم الأرض الخالد
• مطلب الساعة زوال الاحتلال

واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة

نشرف بدعوتكم لحضور الاجتماع الشعبي على
شرف ذكرى يوم الأرض الخالد.
وذلك اليوم الجمعة ٢٠٠٢/٣/٢٩ الساعة السابعة
مساءً في نادي الحزب في كابول.
يتحدث في الاجتماع:

النائب عصام مخول
الرفيق علي هيببي
عريف الاجتماع: علي مرشد

مجلس كفرياسيف المحلي اعلان عن وظيفة شاغرة خارجي

يعان المجلس المحلي عن حاجته لمل وظيفة شاغرة كما يلي:
الوظيفة: مدير قسم المعارف.
حجم الوظيفة: كاملة - ١٠٠٪.

درجة الوظيفة: حسب المؤهلات وما تنص عليه اتفاقيات العمل.
مكان العمل: المجلس المحلي - قسم المعارف.
وصف الوظيفة:

* مسؤول عن تطوير وتطوير وتنفيذ سياسة السلطة المحلية في تزويد
الخدمات التربوية والتعليمية وفقاً للأهداف الاستراتيجية والمستقبلية وذلك
بعد مصادقة المسؤولين.
* مسؤول عن إدارة المؤسسات التربوية والتعليمية في السلطة المحلية بشكل
سليم كذلك عليه الاضام بتزويد المؤسسات بالأدوات والأجهزة بشكل منتظم.
* مسؤول عن ادارة القوى العاملة في قسم المعارف وكذلك عن برمجة
وتنظيم عمل العمال والوظائف في المؤسسات التعليمية.
* مسؤول عن تطوير المبنى التربوية والتعليمية وفقاً لسياسة السلطة
المحلية ووزارة المعارف.
* واجب جهاز التربية والتعليم في رعايا الأطفال، الفارس الابتدائية، الاعدية،
الثانوية وكذلك تزويد خدمات تقنية مقبولة للمؤسسات المذكورة.
شروط ومؤهلات الوظيفة:

١- يحوز شهادة جامعية B.A.
٢- يحوز شهادة تعليم «תעודת הוראה».
٣- خبرة مهنية في التربية والتعليم.
٤- ان يكون من سكان كفرياسيف «البلدية».
على الراغبين في الوظيفة اعلان تقديم طلباتهم مرفقين بها الشهادات
والمستندات الى سكرتير المجلس حتى موعد اغضاء ٢٠٠٢/٤/٩.
يمكن الحصول على نماذج الطلبات من مكتب سكرتير المجلس.
بإحرام
عوني توما - رئيس المجلس

تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي لمؤتمر الشيوعيين الاردنيين

أملين ان يكون خطوة جديّة في تحسين ألبّة نضالنا من أجل السلام والمساواة والديمقراطية والاشتراكية متسكين بأسس الاشتراكية العلمية والماركسية اللينينية وقيم الأمانة السامية.

مع التحيات الرفاقية
اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي
محمد نفاع - الأمين العام
أواخر آذار ٢٠٠٢

مؤتمر جبهة شفاعمرو في ايار القادم

• الجبهة تتجند للمشاركة في فعاليات يوم الأرض •

« شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - قررت سكرتارية جبهة شفاعمرو الديمقراطية في اجتماعها الذي عقد مساء أمس الأول الاربعاء، عقد مؤتمرها العام في أواسط شهر أيار القادم، ودعت السكرتارية الكوادر الجبهة في المدينة للاستعداد والعمل من أجل انجاح المؤتمر. وانبثقت لجنة خاصة من السكرتارية للتحضير ووضع برنامج فعاليات جماهيرية تحضيرا للمؤتمر.

ولخصت السكرتارية في اجتماعها الفعاليات التي قامت بها الجبهة خلال شهر آذار الحالي وكان على رأسها خيمة الاغاثة التي ما زالت تواصل عملها. ونشاط الجبهة في هذا المجال كان ناجحاً جداً حيث تم جمع حوالي (٦١١) طناً من المواد الغذائية التوسية للأهل في فلسطين المحاصرة وان عدة شاحنات قد أرسلت خلال الشهر الحالي إلى منطقتي جنين ونابلس وإن الايلال الجماهيري على خيمة الجبهة كان من قبل الجماهير الشفاعمرية على قدر المسؤولية.

ويشتت السكرتارية الفعاليات التي ستنفذها جبهة شفاعمرو على شرف يوم الأرض وتقرر المشاركة الجماهيرية في احيا. ذكرى يوم الأرض في قرية العراقي في القبة يوم غد السبت، وفي سخنين اليوم الجمعة وقررت إقامة تظاهرة جماهيرية غداً السبت امام دار بلدية شفاعمرو احيا. لذكرى يوم الأرض.

وقدم رئيس كتلة الجبهة في بلدية شفاعمرو عضو البلدية احمد حديدي بياناً تفصيلياً عن آخر التطورات على الساحة البلدية والشفاعمرية. وأشار في بيانه إلى الاقتراحات والاستجابات التي قدمها حديدي للمجلس البلدي والتي تتعلق بعدة قضايا جماهيرية منها التعليمية والبيئية والصحية.

اتحاد الشباب الديمقراطي يدعو جميع منظماته

للتضامن مع الشعب الفلسطيني في يوم الارض

« حيفا - خاص بـ «الاتحاد» - دعا اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي لاعتبار يوم ال ٣٠ من آذار يوم تضامن مع الشعب الفلسطيني ونضاله في سبيل دولته الفلسطينية المستقلة.

وطرد الاحتلال بترتيب مظاهرات احتجاجية وتحركات داعمة للشعب الفلسطيني ونضاله امام السفارات الامريكية والاسرائيلية في جميع أنحاء العالم.

« نطلب الانسحاب التام والفوري للجيش الاسرائيلي من الاراضي الفلسطينية المحتلة حتى حدود الرابع من حزيران وتطبيق قرارات الامم المتحدة والحماية الدولية للشعب الفلسطيني. فقد تخبطت حكومة اريئيل شارون جميع حدود المجتمع المنحضر وتقوم بانتهاك ايسط حقوق الانسان والمواطن فالأوضاع الخطيرة التي وصلت اليه المنطقة ناتج عن استفزاز سياسة الاضطهاد للشعب الفلسطيني وانتفاضة في سبيل حق تقرير المصير على يد الحكومة الاسرائيلية الحاصلة على الدعم الدائم والفعلي من قبل الولايات المتحدة.

شكر على تعاز

ابناء وزوجة الفقيده وعموم آل صباح وانسابهم واقرباؤهم يتقدمون بجزيل الشكر والعرفان لكل من تقدم بتعازيه واساهم بمصائبهم الاليم وشاركهم بتشجيع جثمان فقيدهم

الحاج يوسف عرسان صباح

(ابو جعفر)

لا اراكم الله مكروها بعزير

سلك الدم الغزير من شهداء فلسطين وضحايا اسرائيليين هو شارون وحكومته المدعومة جيداً من الامبريالية الأمريكية العدو الأشرس للشعوب، وبخاصة الشعوب العربية والشعب العربي الفلسطيني بالذات.

ان احدي قمم وذرى الوطنية والانسانية والأمانة اليوم هي النضال ضد الامبريالية الأمريكية والسياسة الرسمية الصهيونية لحكام اسرائيل، والتضامن والمساندة مع كفاح الشعب العربي الفلسطيني من أجل السلام العادل والشامل وإقامة دولته المستقلة في الضفة والقطاع وعاصمتها القدس العربية.

ايها الرفاق الأعزاء، نحن نعتقد بأهمية الكفاح الموحد لكل القوى في المنطقة والعالم من أجل السلام العادل والشامل والقائم على انسحاب اسرائيل من كل المناطق المحتلة في الضفة والقطاع والجولان وجنوب لبنان وكس كل المستوطنات الاسرائيلية الكولونيالية من المناطق المحتلة، والنسك بحق العودة للاجئين الفلسطينيين.

اننا نقدر عالياً حركة المقاومة للعلوة في مختلف بقاع الأرض - ضحايا نكبات وويلات النظام العالمي الجديد وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي ومنظمة التجارة العالمية ومختلف أشكال وأطر الاستغلال والإفقار. ونشمن عالياً التحرك الجماهيري الواسع في العالم العربي، وتوجيه اصبع الاتهام الى الدور الاجرامي الذي تقوم به الامبريالية الأمريكية، ونعرب عن تضامننا التام مع العراق ضد الهجوم المستمر من قبل امريكا وبريطانيا.

أياها الرفاق الأعزاء، نحييكم ونحن على أبواب يوم الأرض حيث ترفع الجماهير العربية الفلسطينية والقوى الديمقراطية اليهودية صوتها ضد سياسة الاضطهاد والتمييز والعنصرية والفاشية، ونحن نستعد لعقد مؤتمرنا القطري في نهاية هذا العام

في اطار الحملة الشعبية الدولية لحماية الشعب الفلسطيني

مئات الاجانب توجهوا الى رام الله أمس، للتصدي لدبابات شارون

• السلطات الاسرائيلية احتجزت (٣٠٠) اجنبي في مطار اللد، جاؤوا للتضامن مع الفلسطينيين •

شارون، وارساله الدبابات لمحاصرة رام الله، أمس الخميس، دعونا المتضامنين للقدوم الى رام الله، ليتصدوا باجسادهم لدبابات شارون وتهديداته وبالإضافة الى الذين حضروا الى رام الله، تظاهر أمس الخميس، (٣٠٠) اجنبي على حاجز قلنديا وتصدوا للدبابات الاسرائيلية، وكانت السلطات الاسرائيلية احتجزتهم لعدة ساعات في مطار اللد، قبل توجيههم الى المناطق الفلسطينية للتضامن معنا.

وقال البرغوثي، رداً على سؤال «الاتحاد» ان الرسالة التي يرسلها هؤلاء المتضامنين معنا الى شارون، انه اذا حاول التقدم بدباباته والقيام باعمال قصف وقتل، فانه سيؤدي المئات من الاوروبيين ويعرضهم لخطر الموت لأنهم يصرون على المساهمة في توفير الحماية للشعب الفلسطيني.

« حيفا - مكتب «الاتحاد» - أعلن د. مصطفى البرغوثي، من المظلة الفلسطينية للحملة الشعبية الدولية لحماية الشعب الفلسطيني، ان مئات المتضامنين الأجانب من سويسرا وفرنسا وإيطاليا وهولندا والدانمارك، وصلوا الى رام الله، ظهر أمس الخميس، لتوفير الحماية الشعبية للشعب الفلسطيني.

وقال البرغوثي، رداً على سؤال لـ «الاتحاد»، أمس الخميس، انه في اطار الحملة الشعبية الدولية لحماية الشعب الفلسطيني، والتي بدأتها بتنظيمها قبل سنة، وصل (٦٣٠٠) من الاجانب للتضامن شعبنا، منهم المئات، وصلوا هذا الاسوع، وحسب البرنامج كان يجب ان يجيئوا من القدس الى رام الله، يوم غد السبت، لكن بعد تهديدات اريئيل

الكاتب سلمان ناطور في مسرح الحكواتي

المبدع الذي يقف بعيدا عن أزمة مجتمعه يصبح جزءا من الأزمة

وشدد الكاتب ناطور على أنه في الظروف الحالية ليس هناك مكان للحسابات الشخصية بين المثقفين والبدعيين، داعياً إلى تجاوزها لبناء وتنظيم مشروعهم الإبداعي الثوري المقاوم.

وقال إن هناك مشاهد مأساوية يومية تقع على أرض الواقع، وبالرغم من عنفها يمكن للمبدع أن يضيق بعداً أعمق بهدف الاستغفار لوقوفها ومنعها من التكرار.

وأشار إلى أهمية مخاطبة المبدع والمثقف الإسرائيلي ودعوته لمعرفة حقيقة ما يحدث، لحثه على تغيير هذا الواقع وإقناعه بأن يكون شريكاً في ذلك بدل أن يقرض عليه.

من جهته، أشار الكاتب جميل السلحوت إلى تنامي بطش الاحتلال، الذي يجب أن يصاحبه تنامي الإنتاج الثقافي، مؤكداً أن في مخططات الاحتلال امتناناً وأذلاً وقتلاً للفلسطينيين ومحاولات لإشعارهم بالعبودية، فيما أكد الكاتب نبيل الجولاني أن الأزمة السياسية السائدة هي التي خلقت جميع الأزمات، وأن الانهيار انعكس على المسرح، مشيراً إلى أن دور المثقف الفلسطيني الحالي هو تحجيري وتسجيلي وهو الذي أدى إلى الأزمة.

أما الفنان مصطفى الكرد فتحدث عن مفهوم الإبداع والمأساة، فيما تحدث جمال غوشة مدير المسرح الوطني عن تجربة المسرح في ظل الأزمة الحالية.

ولخص الكاتب سلمان ناطور النقاش الجوي الذي جرى في هذا اللقاء، داعياً إلى تفعيل وتنشيط الحياة الثقافية الفلسطينية في كافة مواقعها لكي يأخذ كل مثقف ومبدع موقفه وفرصته لتقديم ما عنده، وأضاف أن الحالة الراهنة هي محك المبدع فنياً ووطنياً لأن من يصاب بالايجاب يعبر عن إفلاس إبداعى ووطنى، خلافاً للتصويع منه وخلافاً لما يترقبه هو من شعب ومجتمعه. ويحق للشعب الذي يعاني ضائقة الاحتلال والحصار أن يطالب مثقفيه ومبدعيه بالوقوف في طليعته ليقوده نحو الخلاص من هذه المعاناة.

« القدس - وفا » - دعا عدد من الأدباء والفنانين والمثقفين الفلسطينيين إلى تفعيل دور المثقفين والمبدعين الفلسطينيين في الظروف الحالية، وأكدوا أن دور المثقف الفلسطيني بشكل عام، والمبدع بشكل خاص، هو تشويري لشحن طاقات الجماهير على الصمود والنضال، ومواجهة عنف الاحتلال، وبث الأمل بانتصاره، وتعزيز ثقته بقدراته ونفسه. لكن بعيداً عن التعازات والديفوغيا وبروح إبداعية وتقديرية.

جا، ذلك، خلال محاضرة للكاتب سلمان ناطور في المسرح الوطني الفلسطيني في القدس الشريف بعنوان: « دور المسرح في الأزمات »، أعقبها مناقشات ومداخلات لعدد من الكتاب والفنانين والمثقفين المقدسيين.

وأكد الكاتب ناطور على أن المبدع لا يستطيع الوقوف بعيداً عن أزمة مجتمعه، ولا أصبح جزءاً من الأزمة، وفي الحالة الفلسطينية لا نتحدث عن أزمة وإنما عن حالة حرب، مشيراً إلى أن المبدع الفلسطيني مطالب بأن يكون مقاتلاً في هذه الحرب بأدواته الإبداعية، وهو لا يحتاج إلى خيال إبداعى أو إلى اختراع مشاهد لتفديتها على المسرح، أو في كتاباته الأدبية لأن الواقع اللاتبيعي الذي نعيشه كشعب يفرز أحياناً مشاهد تكون أقرب إلى الإبداع والخيال منها إلى الواقع، وما على المبدع إلا أن يلتقط الحالة الإبداعية في هذا الوقت ويصوغها بأسلوبه الخاص ويقدمها للجماهير.

وأوضح الكاتب ناطور أنه لا يمكن للمؤسسات الثقافية في ظل الظروف الحالية أن تكون متخصصة فقط بما تقوم به في الحالة الطبيعية، ويمكن للمؤسسة المسرحية مثلاً أن تتحول إلى مركز ثقافي يعرض الأفلام، وينظم الندوات ويشكل ملتقى فكرياً للمبدعين والمثقفين كي يتناول العمل الإبداعى من فردى إلى جماعى، مؤكداً على ضرورة خلق « الجماعة الثقافية التي تعمل في نفس المسار » لتحقيق نفس الأهداف.

«كتلة السلام، في بيان عام

مبادرة السلام السعودية هي البديل الوحيد لدائرة سفك الدماء

• شارون لا يريد السلام واستمراره في الحكم لن يجلب إلا الكوارث •



على مبادرة السلام العربية، لكن شارون لا يملك أي حل عادل ليقترحه على شعب إسرائيل، وليس بمقدوره جلب وتحقيق السلام وتوفير الأمن ولا وقف الارهاب واستمراره في الحكم، لن يجلب الا المزيد من الكوارث وسفك الدماء..»

• حيفا - مكتب «الاتحاد» - «في ليلة واحدة، قُدم إلى إسرائيل اقتراحان، اقتراح سلام واقتراح حرب. فقد اقترح ولي العهد السعودي، الأمير عبدالله، برنامج سلام شامل مع العالم العربي كله مقابل إنهاء الاحتلال والعودة إلى حدود (٦٧/٦/٤)، وبعد ذلك الاقتراح بساعة من الزمن، اقترح المنتصر منفذ العملية في نانبا ومن أرسله، اقتراحاً مناقضاً، اقتراحاً للحرب الدائمة والقتل المتبادل بدون أي تمييز وحسب كل الدلائل، فإن حكومة شارون تنوي رفض مبادرة واقتراح السلام، وقبول اقتراح الحرب.»

هذا ما جاء في بيان عصمته «كتلة السلام» على وسائل الاعلام، أمس الخميس، أكدت فيه ان مبادرة السلام السعودية التي تبنتها القمة العربية، هي البديل الوحيد لدائرة سفك الدماء، وأكدت فيه: «ان قبول مبادرة السلام السعودية التي أيدها القادة العرب، من شأنه فتح آفاق سياسي ووقف إطلاق النار فوراً ووقف العمليات الانتحارية واقتناع الكثيرين من الفلسطينيين البائسين انه يوجد طريق آخر، غير طريق العمليات الانتحارية، ولنجم السلطة الفلسطينية القوة المطلوبة لكبح جماح أولئك الذين يريدون خلق وقف إطلاق النار. وان قبول اقتراح الحرب من منحنى «حساس»، ومرسلهم سيجر المنطقة وإيحاء الشعب إلى هوة سفك الدماء، القضيعة وإلى القتل والهدم والمآسي، وسيسرل الجيش الإسرائيلي ثانية لاحتلال المناطق الفلسطينية وقتل المئات وربما الآلاف من الفلسطينيين الأبرياء، لكن ذلك لن يضع حداً للعنف والعمليات الانتحارية، بالعكس، سيزيد العمليات الانتحارية وأكثر مما عرفناه حتى الآن، وفي نهاية الأمر ستضطر إسرائيل إلى الانسحاب من المناطق الفلسطينية المحتلة، وبعد سفك دماء غزير.»

وجاء في البيان: «ولا شك انه حيث يتمترس شارون بمواقفه فهو لا يريد السلام ولا يريد وضع حد للاحتلال وإزالة المستوطنات. وهو عمل كل ما باستطاعته من أجل التخريب ورفض مبادرة السلام السعودية ولاقتضائها، وذلك من خلال منع باس عرافات من المشاركة في قمة بيروت وأكثر من ذلك برفضه رفع الحصار عن المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية، وثبت ان الحصار لا يمنع العمليات الانتحارية، كما ثبت للجميع وللأسف الشديد أسس الأول، وأما تنسب الحصار بمعاناة شديدة للفلسطينيين جميعهم وهو يخنق ويهدم الاقتصاد الفلسطيني ويوفر الظروف والشرط لنمو المتطرفين الجدد. وفي هذه اللحظة حصل شارون على ما يريد، والقتل النفع في نانبا يغطي بكثافة

بدعوة من جبهة طمرة الديمقراطية

اجتماع حاشد عقد في طمره بمناسبة يوم الأرض الخالد

• بركة يدين التعامل العربي المهيمن مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مشيراً إلى ان مؤتمر قمة عربية يكمل مسلسل الاهانات الاسرائيلية للرئيس الفلسطيني هو حتماً مؤتمر فاشل • مخول، لا يمكن ان تنعم اسرائيل بالامن والسلام واحتلال شعب آخر في أن واحد.

هذا التعامل مشيراً إلى ان هذه ليست المرة الأولى التي يتم معاملة الرئيس الفلسطيني بهذا الشكل من كلا النظامين وتحدث بركة عن الأوضاع التي يعاني منها المواطنون الفلسطينيون في المخيمات المدن الفلسطينية مؤكداً على بشاعة التعامل الاسرائيلي الذي فاق كل تصور وتحدث بركة إلى استمرار مخططات المصادرة مشيراً إلى ان السلطات المحلية العربية تسيطر فقط على ٢٠٪ من مناطق النفوذ مع العلم ان نسبة المواطنين العرب تقارب الـ ٢٠٪ من السكان، وأكد بركة على وجود مخططات لمصادرة المزيد من الأراضي العربية وتقليص مناطق النفوذ الحالية إلى ١٠٪ من مجمل مساحة الدولة، وأضاف بركة ان الجماهير العربية لن تسكت على مثل هذه المخططات وستقف بالمرصاد ضد كل من يقرب من أراضيها وتحدث بركة عن تاريخ يوم الأرض الخالد ومعرفة جماهيرنا العربية في إسرائيل طيلة الـ ٤٩ سنة الماضية من أجل البقاء واحقاق حقوقها وانتقد بركة كل من يحاول تشويه تاريخ جماهيرنا العربية ومحاولات تجاهل دور الحزب الشيوعي في صمود هذه الجماهير وتطوير ملامحها والحفاظ على هويتها مشيراً إلى ان يوم الأرض وادب المقاومة ونضالات جماهيرنا ضد الحكم العسكري والمصادرة والتهميد لم تظهر فقط عند ظهور هذا الحزب أو ذلك.

• طمرة - لمراسلنا - بدعوة من جبهة طمرة الديمقراطية، عقد أمس الأول الاربعاء، اجتماع شعبي حاشد بمناسبة الذكرى السادسة والعشرين ليوم الأرض الخالد واحتجاجاً على استمرار الجرائم الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني واستمرار سياسة مصادرة الأراضي.

افتتح الاجتماع محمد كنعان سكرتير جبهة طمرة، الذي طلب من الحضور الوقوف دقيقة صمت حداداً على أرواح الشهداء، وأكد كنعان على دور الحزب الشيوعي والجبهة في صنع يوم الأرض والحفاظ على تراثه. وتحدث الرقيب عادل ابو الهيجا، الذي استنكر الصمت الدولي وازدواجية المعايير في تعريف الارهاب مؤكداً ان امريكا هي ام الإرهاب.

وفي كلمته أكد النائب عصام مخول انه من غير الممكن ان تنعم اسرائيل بالامن والسلام والاحتلال في آن واحد مشيراً إلى أنه على الحكومة الاسرائيلية استغلال الأوضاع للتخلص من الاحتلال وحل القضية الفلسطينية بشكل عادل فهذا هو الخلاص الحقيقي للشعب الاسرائيلي.

وحمل مخول شارون مسؤولية سفك الدماء من كلا الجانبين. هذا وشجب النائب محمد بركة التعامل العربي المهيمن مع القائد والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مشيراً إلى الممازرة اللبنانية السورية التي كانت ورا.

بمناسبة يوم الأرض الخالد

اجتماع شعبي حاشد في الطيبة

حزب «العمل» وخصوصاً شمعون بيرس الذي يدعي بدخوله إلى ائتلاف «الليكود» الشاروني انه يتنعم عن ارتكاب جرائمه ومساهمة من حزبه في التقدم في العملية السلمية. وقال المؤسسة الاسرائيلية لن تغفر حتى اليوم لـ ١٥٠ ألف فلسطيني الذين بقوا في هذه البلاد، وتقع مسؤولية كبيرة على هذه الجماهير وعلى هذه القيادة التي فرضت مواطنة هذا الشعب على أراضيه التي سلبوه اغليبتها. وأكد على ضرورة الالتصاق بالأرض والمواطنة.. فهم يحاولون تجريدنا من البقية الباقية لنا وخصوصاً في النقب اليوم وفي الجليل والمثلث في الأسس. وعملية المصادرة تتم تحت غطاء قوانين متطورة بأساليب مختلفة، وتطرق إلى الأوضاع التي تواجهها السلطات المحلية العربية من عدم المساواة في الحقوق مع السلطات اليهودية.

هذا وازدادت النصبة بشعارات يوم الأرض، وشعارات التضامن مع ابنا الشعب الفلسطيني.

• الطيبة - مكتب «الاتحاد» - محمد ابو اسبع - عقد في نادي عثمان ابو راس مساء أمس الخميس اجتماعاً شعبياً افتتحه د. زهير طيبي، سكرتير جبهة الطيبة، الذي أشار إلى الهدف من عقد هذا الاجتماع عشية يوم الأرض، رسالة يوم الأرض رسالة التشبث بالأرض والدفاع عنها. مذكراً بالضحايا الستة التي قدمتها الجماهير العربية دفاعاً عن الأرض والوطن.

وتلا عادل عامر، سكرتير منطقة المثلث الجنوبي للحزب الشيوعي، فقال: لم تكن نتوقع وصول القمع الوحشي إلى هذه الدرجة من المجازر وتصفيية قيادات لابنا، شعب ومحاصرته في مخيماته وقراه ومدنه لا يمكن قبول هذا الحصار.

وتلا المهندس شوقي خطيب رئيس لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية مستهلاً كلمته بشعارات الترانسفير التي يرفعها ويطالب تنفيذها نواب ووزراء كنيس من اليمين المتطرف في هذه الدولة ومن هم محسوبون على اليسار في

«فدا» في بيان على شرف يوم الأرض يوم الأرض محطة نجدد فيها ارتباطنا بأرضنا

• حيفا - مكتب «الاتحاد» - «تصادف يوم غد السبت، ذكرى يوم الأرض الخالد، وإذا كان ذلك بشكل لنا في العادة محطة نجدد فيها كلفلسطينيين جيشاً كنا، في الضفة وغزة وفي إسرائيل، والشتات، ارتباطاً بأرضنا فلسطين حيث ولدنا ونشأنا وترعرعنا منذ الأزل وإلى الأبد، مؤكداً، ان الأكنوية الصهيونية التي قامت على أساسها دولة إسرائيل وهي: «أرض بلا شعب لشعب بلا أرض»، تتفرد يوماً بعد يوم، أمام عظمة تضحيات شعبنا الذي دخلت انتفاضته شهرها التاسع عشر على التوالي، وهي ان عكست شيئاً فافماً تعكس التحول الذي طرأ على وضع ذكرى يوم الأرض الخالد، في أجنحة نضالنا الفلسطيني حيث تحول كل يوم من أيامنا إلى يوم أرض خالد، وإذا كانت الميزة الأولى ليوم الأرض الخالد هذا العام، انه يحل في ظل استمرار الانتفاضة، فإن هناك ميزات كثيرة له بينها تنامي الانجازات التي حققها شعبنا على طريق احقاق حقوقه الوطنية غير القابلة للنسرف، وما تداعي العرب إلى فقد أكثر من قمة لهم وأخرها قمة بيروت، الا بفعل الصمود البطولي والمقاومة الباسلة التي يخوضها شعبنا ضد العدوان والاحتلال والحصار المستمر وصودر قرار مجلس الأمن رقم (١٣٩٧)، الذي يدعو إلى إقامة دولة فلسطينية تعيش إلى جانب إسرائيل في حدود أئمة استناداً لقراري (٢٤٢ و٢٢٨).

هذا ما أكدته «الاتحاد الديمقراطي الفلسطيني»، «فدا» في بيان عصمه على وسائل الاعلام على شرف يوم الأرض، وأكد فيه ان الاستمرار بالانتفاضة والمقاومة وتطوير أشكالها وتخليصها من المظاهر السلبية، للتحفاظ على نفوذنا الأخلاقي وطهارتنا السلاح الفلسطيني غير عدم تنفيذ أي عملية ضد المدنيين الاسرائيليين، هو الكفيل بإصلانا إلى الاستقلال ونيل التأييد العالمي.

لجنة التواصل الفلسطينية في بيان عام

في يوم الأرض يزداد تمسكنا بالأرض

على وسائل الاعلام، أمس بمناسبة يوم الأرض وجاء فيه: «اليوم تهفو كل القلوب إلى الأجيال الراحلين، ويزداد تمسكنا بالأرض وترباها المقدس، ولن يتمكن غول الاحتلال من فك ارتباطنا بهذا التراب المقدس، ولن تغلق ألقا الارهاب والقتل والدمار في ارضنا وردعنا عن نيل حقوقنا وتحرير أرضنا ومقدساتنا، ونؤكد للجميع، اننا باقون في الأرض، أما الاحتلال فمسيره الرحيل والزوال والانقراض وكل احتلال إلى زوال إلى زوال، وستقوم الدولة الفلسطينية وبمع السلام العادل والشامل، ويعيش الشعبان بأمن وسلاماً، كجارين طبيين في دولتين منفصلتين تتمتعان بحسن الجوار.»

• حيفا - مكتب «الاتحاد» - «ستة وعشرون عاماً على يوم الأرض، ستة وعشرون عاماً على يوم الوطن، ستة وعشرون عاماً، على أرض الوطن ووطن الأرض، والأرض والوطن لأبنا، الصامدين المراطيين، فالسلام عليك يا وطن الشهداء، والسلام على أرواح الشهداء، وبردا وسلاماً على جراح المصابين وحيف هبوب رياح الحرية على أسراناً ومعتقلين، خلف القضبان في نازارين الاحتلال.»

هذا ما جاء في بيان عصمه، فوزي غر، رئيس لجنة التواصل، في م.ت.ف.

مسيرات في نابلس والقدس ورام الله تطالب بوقف العدوان الاسرائيلي

المطالبة بتأمين الحماية الدولية للشعب الفلسطيني

والعربية وسلمت نسخ منه للسفارات المعنية العاملة في فلسطين، ناشد الأطفال العالمين العربي والدولي بضرورة القيامه.

وبالبلدية ومحافظة نابلس ومديرية التربية والتعليم في القيامه.

وشارك في المسيرة، عدد من رجال الدين المسلمين والمسيحيين، والشخصيات المقدسية وأساتذة المدارس والطلاب، وكذلك عدد من الوفود الأجنبية المتضامنة.

وجددت، أمس الأول، جماهير رام الله والبيرة تأييدها والتفافها حول الرئيس وقراراته الحكيمة.

وطالب المواطنون خلال المسيرة الحاشدة التي نظمتها القوى الوطنية والإسلامية في المحافظة القمة العربية باتخاذ قرارات جديده تصل الى درجة معاناة شعبنا.

ودانت المسيرة المجازر الدموية التي ترتكبها حومة شارون بحق شعبنا الاعزل، مشددين على ان العدوان الاسرائيلي لن ينال من عزم الشعب الفلسطيني وارادته.

وأعربوا عن تصميمهم على الاستمرار في النضال ومشروع التحرر الوطني حتى اقامة الدولة المستقلة وتقرير المصير وعودة اللاجئين الى ديارهم.

واستنكرت المسيرة استمرار سياسة الحصار والاحتلال غير المشروع الذي تقوم به اسرائيل على الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وأكد المشاركون في المسيرة على اهمية الدعم العربي لشعبنا المرباط والمداغف عن المقدسات وارض الاسراء والمعراج.



وطالب المشاركون في مسيرة حاشدة في القدس العربية، أمس الأول، بتقديم الدعم والمساندة إلى الشعب الفلسطيني.

وكانت المسيرة السلمية انطلقت ظهر أمس الأول، في القدس العربية، من باب الأسباط، وانتهت بساحة كنيسة

توفير سبل الحماية والحرية للشعب الفلسطيني وتطبيق قرارات الشرعية الدولية الخاصة بفلسطين إلى جانب منهم حقوقهم كاملة غير منقوصة والتي نصت عليها الاتفاقات والمواثيق الدولية كسائر أطفال العالم.

وكانت المسيرة نظمت بالتعاون بين وزارة الثقافة

* نابلس - وفا - شارك أمس الأول، أطفال من مدينة نابلس في مسيرة الحلم العربي.

وجابت المسيرة التي شارك فيها أعداد كبيرة من مدارس ورياض الأطفال شوارع المدينة قبل أن تتجمع في منطقة دوار الشهداء، حيث رفع الأطفال خلالها الأعلام والشعارات المؤكدة على حقهم في العيش والحياة كبقية أطفال العالم.

وأشارت سماح الخاروف مسؤولة المراكز الثقافية بوزارة الثقافة إلى أن هذه المسيرة التي يتزامن تنظيمها مع انعقاد القمة العربية في بيروت تهدف إلى إيصال صوت هؤلاء الأطفال، الذين كانوا شهداء على قتل إخوانهم الأطفال، أمثال إيمان ججو ومحمد الدرة للقادة والزعماء العرب.

واستعرضت الممارسات والمجرائم التي ترتكبها الحكومة الإسرائيلية بحق الأطفال الفلسطينيين حيث سقط العديد منهم شهداء وضحايا لآلات العدوان والإرهاب الاحتلالي، مشيرة إلى ما يعانيه الطفل الفلسطيني من حرمان وانقار لأبسط مظاهر الطفولة التي يتمتع بها نظراؤهم من الأطفال العرب وأطفال العالم.

وأكد الأطفال المشاركون في المسيرة على ضرورة توفير الحماية الدولية لهم وتأمين سبل العيش الآمن شأنهم بذلك شأن بقية أطفال العالم، مشيرين إلى ما يتعرضون له من عمليات قتل وإرهاب وتكبل مخالفة لكافة المواثيق والشرائع الدولية التي كفلت ونصت على أبسط الحقوق لهم وهو الحق في العيش والحياة.

وفي بيان كتب باللغة العربية والإنجليزية والفرنسية

مظاهرات في مخيمات اللاجئين في لبنان تطالب القمة العربية بدعم الشعب الفلسطيني وقيادته

الرئيس في حصاره ومواجهته لأبشع عدوان تتعرض له البشرية.

وفي بيروت وشمال لبنان انطلق اللاجئون الفلسطينيون في مسيرات حاشدة، بالتزامن مع انعقاد القمة، طالبوا فيها الزعماء العرب بوقفه مصيرية وتاريخية جادة إلى جانب قضيتنا الفلسطينية، مستغربين عدم قدرة المجتمع الدولي على وقف حرب الإبادة والحصار والعدوان الذي يتعرض له شعبنا، وعدم قدرة هذا المجتمع على الضغط على شارون لرفع حصاره الظالم على الرئيس.

إلى ذلك طالبت جماهير الشعب الفلسطيني في لبنان، في بيان صدر عنها أمس الأول، القمة العربية باتخاذ قرارات واضحة وداعمة لحق عودة شعبنا الفلسطيني إلى أرضه التي طرد منها استنادا إلى القرار ١٩٤، والذي يضمن حق العودة والتعويض.

كما صدر بيان عن المنظمات واللجان الشعبية اللبنانية يدعو فيه إلى دعم الشعب الفلسطيني وانتفاضته.

الاول، وجالت شوارع وأزقة المقيم، هتف المشاركون خلالها بصمود الشعب الفلسطيني، وهم يرفعون صور الرئيس عرفات إلى جانب الأعلام الفلسطينية. كما رفع اللاجئون اللافتات المنددة بالعدوان وحرب الإبادة والحصار الذي يتعرض له شعبنا وسلطنة الوطنية ورمزها القائد أبو عمار.

وألقى سلطان أبو العينين أمين سر حركة «فتح» وامين سر فصائل م. ت. ف في لبنان كلمة أمام المتظاهرين أكد فيها على تمسك الشعب الفلسطيني بثوابته الوطنية، ومسيرته النضالية خلف قيادته التاريخية، مطالبا القمة العربية بتقديم كافة أساليب الدعم والمساعدة لشعبنا وسلطتنا في مواجهة العدوان.

وفي مخيم البص في جنوب لبنان انطلقت المسيرات الشعبية من أمام مدرسة وكالة الغوث الدولية، مطالبين القمة برفع الظلم والقرهر والموت والحصار عن شعبنا وقيادتنا، مناشدين الرؤساء والملوك والأمراء بوقفه شجاعة إلى جانب

* المخيمات الفلسطينية (لبنان) - وفا - طالب اللاجئون الفلسطينيون في لبنان الرؤساء والملوك والأمراء العرب الذين يعقدون قمتهم في بيروت بتقديم كافة أشكال الدعم والمساندة والمساعدة لشعبنا الفلسطيني داخل أرض وطنه وفي دول الشتات، مؤكداً تمسك اللاجئين بقيادة الرئيس ياسر عرفات قائداً لمسيرة النضال الفلسطيني نحو سلام عادل وشامل في المنطقة.

وتزامن مع انعقاد القمة العربية في بيروت، خرج اللاجئون الفلسطينيون في مسيرات شعبية حاشدة عنت كافة المخيمات في لبنان، رافعين الأعلام الفلسطينية وصور الرئيس، ولافات تطالب القمة العربية بدعم جدي وفاعل لشعبنا وسلطتنا الوطنية في مواجهة العدوان الإسرائيلي الوحشي وحرب الإبادة التي يتعرض لها شعبنا الفلسطيني الأعزل.

ففي مخيم الرشيدية قرب مدينة صور جنوب لبنان، انطلقت المسيرات الشعبية على الحادية عشرة قبل ظهر أمس

وقفة احتجاجية امام سفارة فلسطين بالرباط

* الرباط - وفا - تحت شعار «كلنا مع المقاومة وحق الشعب الفلسطيني في العودة ودولته المستقلة وعاصمتها القدس»، نظمت الأحزاب والقوى السياسية بمختلف اتجاهاتها، ومنظمات المجتمع المدني في المغرب، مساء الأربعاء الماضي، وقفة احتجاجية أمام مقر سفارة فلسطين في الرباط.

وردد المشاركون هتافات تحيي صمود شعبنا، وتطالب القمة العربية باتخاذ إجراءات عملية لدعم المقاومة الفلسطينية في مواجهة الحرب الهمجية التي يشنها شارون ضد شعبنا.

ودعا هؤلاء، الشعوب العربية إلى التحرك من أجل حماية حقوق الشعب الفلسطيني، والضغط على زعمائهم من أجل تفتين الروابط العربية ووحدة الصف في مواجهة المخططات المعادية.

وتلا خالد السفياني، رئيس الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني، نداً من الجماهير العربية إلى القمة العربية، طالب فيها بدعم صمود شعبنا ورفض العدوان على العراق، والتمسك بالحقائق الثابتة للشعب الفلسطيني، وإعلان الكيان الصهيوني فوجاً صارخاً للإرهاب، واتخاذ قرار بإيقاف كل العلاقات وأشكال التغطية معه، وألقى وجيه القاسم (أبو مروان) سفير فلسطين لدى المغرب كلمة أمام الجمهور عاهد فيها على أن يستمر كفاح شعبنا حتى التحرير وإقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس العربية، مندداً بمواقف الدول التي تقف إلى جانب العدوان الإسرائيلي.

يشار إلى أن المشاركين يمثلون أكثر من ٤٥ حزباً سياسياً وجمعية ونقابة.

٣٠٠ يهودي بريطاني بينهم زوجة مبعوث بلير إلى الشرق الأوسط يطالبون بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية

في تحالف السلام بأن من غير الممكن النظر إلى هذه العمليات بعزل عن السياق السياسي الذي وجدت فيه.

وأضاف: «من الغباء الظن أننا نستطيع مواصلة الاحتلال بسلام، ووضع حد للعمليات، ما لم يتم إنهاؤها».

وفي رد على سؤال حول الاكتفا، بالدعوة لتفكيك المستوطنات المرفسة في قلب المناطق الفلسطينية في الضفة، بدلاً من المطالبة بإزالتها كلها، قال دانيال ليفي: إن القصد كان «إبادة» بادرة حسن نية كخطوة أولى». وأضاف: «ينبغي أن نتفكك هذه المستوطنات، التي لن تكون حتماً جزءاً من الحل النهائي، ثم نجري المفاوضات فيما بعد حول المستوطنات الأخرى ذات الوضع الأكثر تعقيداً».

وبعد قوله: إن العشر على حلّ لإنهاء الاحتلال يمكن عن طريق المفاوضات مع «القيادة الفلسطينية المنتخبة»، أكد أن الحل يجب أن يؤدي إلى جلاء إسرائيل عن «الأراضي المحتلة في العام ١٩٤٧، والتي ستدخل على حدودها تعديلات تكون مقبولة من الطرفين... كما سيتم تبادل قطع أرض متناوبة في سياق الاتفاق».

ومع إدانة الموقعين لما أسمره «استعمال الإرهاب من قبل مجموعات متطرفة»، فقد أشاروا إلى أن «هذا الإرهاب يجب أن لا يعنى عبثونا عن المسائل الأعمق الناجمة عن احتلال إسرائيل وسلوكها الراهن في الأراضي الفلسطينية».

وأعرب اليهود البريطانيون في عريضتهم عن تأييدهم لمطالب وجهتها سابقاً مجموعتنا «تحالف السلام» و«حركة السلام الآن» إلى الحكومة الإسرائيلية. وتبنوا المطالب الواردة في بيان المجموعتين، والتي تشمل على «إعلان الحكومة الإسرائيلية عن نيتها إنهاء الاحتلال» و«الإعلان عن استعدادها لإجراء مفاوضات مع الفلسطينيين».

أما المطلب الثالث، فنص على «اتخاذ خطوات منفردة محددة فوراً، بما فيها تفكيك المستوطنات في غزة وفي قلب المناطق السكنية الفلسطينية في الضفة الغربية».

كذلك نقلت صحيفة «الشرق الأوسط»، عن دانيال ليفي، الناشط في «تحالف السلام»، أنه يتفق مع الرأي القائل: إن الاحتلال هو المسؤول عن موت الفلسطينيين والإسرائيليين المتواصل... وهو يقول: «أنا لا أبزر العمليات، فلا شيء يمكنه أن يبرر قتل المدنيين في مهن... لكنني أؤكد قناعتنا

* لندن - وفا - دعا حوالي ثلاثمائة شخص من يهود بريطانيا، بينهم الليدي ليفي، زوجة اللورد مايكل ليفي، مبعوث رئيس الوزراء البريطاني توني بلير إلى الشرق الأوسط، إلى إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية وإزالة المستوطنات الإسرائيلية القائمة عليها.

جاء ذلك في عريضة وقعوا عليها، وأصدرتها منظمة «أصدقا، حركة السلام الآن في بريطانيا» عشية عيد الفصح اليهودي، ونشرت الوثيقة على شكل إعلان في عدد أسس من صحيفة «جوش كرونكل».

ومن ناحيته، أعرب دانيال، نجل الليدي ليفي والعضو البارز في «تحالف السلام» في إسرائيل، في تصريح أدلى به لصحيفة «الشرق الأوسط» العربية اللندنية ونشرت أمس الخميس، عن اعتزازه بوقف والدته. ويذكر أن دانيال سبق له التوقيع على عدد من العرائض المشابهة.

وذكرت الصحيفة أن العريضة المشار إليها نصت على أن «من السخرية المأساوية أننا «اليهود الآن في موقع الجهة التي تمارس الاحتلال والاضطهاد»، الأمر الذي يستغريه الموقعون من شعب عانى من مآسي التي والاضطهاد.

الاحتلال هو القاتل

• بقلم: محمد شريف •

عقد...
الشعب العربي الفلسطيني الذي انتفض من أجل الحرية والاستقلال من حق، وبنا، على الشرعية الدولية، أن يقاوم الاحتلال بكافة الوسائل المشروعة - ومع ذلك فالقيادة الفلسطينية كانت دائماً تشجب وتند بتبني عمليات انتحارية في داخل الخط الأخضر، لأنها كانت دائماً ضد قتل المدنيين الأبرياء... في حين إسرائيل تنفذ يومياً قتل مواطنين أبرياء وعزل من أبناء الشعب الفلسطيني - وتختلج الذرائع الواهية، وما ينفذ فعلاً في الأراضي الفلسطينية هو ارباب دولة ليس إلا...
ان صرخة الأم اليهودية الشكلي، وعلى قبر فلذة كبد، أكد حقيقة دائماً جازها بها، وهي أن الاحتلال هو أساس البلاء، وهو المشكلة لا بل السرطان الذي على المجتمع الاسرائيلي، وكذلك المجتمع الدولي اجنائه والتخلص منه، وصدت تلك السيدة اليهودية التي تحدثت من خلال وسائل الاعلام العربية - وهي مريضة بالسرطان، حيث قالت، يمكن ان نجد دواء لمرض السرطان ونشفي منه، ولكن لا يوجد دواء للاحتلال الذي هو السرطان الذي ينخر في عظم المجتمع الاسرائيلي، والذي هو سبب الضائقة الاجتماعية والاخلاقية والاقتصادية وكذلك السياسة التي يعاني منها الشعب والمجتمع الاسرائيلي.
الاحتلال هو أساس البلاء، ولا بد من تكثيف الجهود والعمل المشترك اليهودي العربي، والاسرائيلي الفلسطيني، لاجتثاث الاحتلال من جذوره والى الأبد وتجنيد العالم معنا في سبيل ذلك.

• نعم، الاحتلال هو القاتل، وهذا ما صرخت به الأم اليهودية الشكلي وعلى قبر ابنها الضابط، لتعلن بذلك عن سخطها وغضبها على الاحتلال وسياسة الحكومة ورئيسها شارون الذي يواصل جر البلاد والمنطقة والشعب الاسرائيلي الى حلقة مفرغة من سفك الدماء والبطش والتنكيل وسياسة التجويع ومحاوله ترقيق الشعب الفلسطيني الذي يسعى مرفوع الرأس، موفور الكرامة من أجل تحقيق الحرية والاستقلال... والتقى صوت الأم اليهودية مع صوت الأم الشكلي الفلسطينية - لتقولوا معاً... كفى للاحتلال، وكفى لسفك الدماء، يا شارون وحكومة الكوارث اليمينية، هذه الأم الشكلي، التي تكلت ابنها الذي ذهب ضحية سياسة الاحتلال، عرفت الحقيقة وجاهرت بها... وصرخت - الاحتلال هو القاتل، وعبرت بذلك اروع تعبير عن ما يختلج في نفوس الغالبية العظمى من أبناء الشعب الاسرائيلي الذين، يدفعون ثمناً باهظاً لسياسة الاحتلال، والتكثيل بالشعب الآخر...
«الاحتلال هو القاتل» - هذه هي الحقيقة، الاحتلال الجاثم على صدر الشعب الفلسطيني هو الذي يقتل يومياً الأبرياء من أبناء الشعبين، ونحن هنا نؤكد اننا ضد قتل الأبرياء، في تل أبيب وحيفا وكفار سابا ونطانيا والعقولة والحضيرة وفي كل مدينة او قرية يهودية، وفي نفس الوقت نحن ضد قتل الأبرياء من الأطفال والنساء والشيوخ من أبناء الشعب الفلسطيني الذين يقتلون يومياً من قبل الاحتلال الاسرائيلي الجاثم على صدورهم منذ قرابة اربعة

من يبدل ابنه ببندوق؟

• بقلم: حنا ابو حنا •

قال يحيى مرة لأبو طوني: ألا تعتقد ان مظاهرتنا وعرائض الاحتجاج والمؤتمرات هي مثل حال المريض الذي يذهب الى الطبيب النفساني - يستلقي على الأريكة، يروي مصائبه وهمومه، والطبيب صامت يستمع او لا يستمع. ثم ينهض المريض وقد شعر براحة «التفريح» ليس إلا؟
قال أبو طوني: لا بد أن يكون أثر. يقول المثل اضرب الطينة بهالعجينة إن ما لرتقت بتعلم. لكن - حتى لو كانت القصة هي «التفريح» فهذا مهم جداً للعمل الشعبي لأنه «يعني البطاريات» وينتج مزيداً من الجهد المتجدد للكفاح.
كانت السهرة مع أبو طوني ممتعة: فهو صديق الشاعر عبد الكريم الكرمي (أبو سلمى) يروي عنه وعن ابراهيم طوقان الكثير من الطرائف والأشعار وقد حفظت شيئاً من تلك الطرائف.
وكان أبو طوني يفخر أنه تلميذ الأديب الكبير مارون عبود فبس عنه قبل أن ينتقل الى دراسة الحقوق في دمشق.
كانت الحافلة تنجبه الى تل أبيب وفيها وفود من قرى الجليل للمشاركة في مؤتمر هناك يعقد في سينما مغربي للاحتجاج على سلب الأراضي العربية والمطالبة بالغا، قوانين المصادرات المتتالية. مع الوفود ابو طوني والحامي الياس كوسا. كان كوسا بعيداً عن اليسار لكنه غيور على القضايا العربية، يكتب المقالات ويبحث بالبرقيات الى الحكومة هنا والى المسؤولين في دول العالم ابتداءً من الولايات المتحدة بكثف عن المآخذ والظلم الواقع على الأقلية الفلسطينية. اشتد الحوار بين الحامين وامتزجت الدعاية بالجد وقد تمادى كوسا بعض الشيء. فقال يحيى لأبو طوني: قل له: إن كنت كوسا فأنا نقارة. فقال أبو طوني: سمعت؟ سمعت؟ ما مصير الكوسا الذي يتناول على النقارة؟
ارتفعت في المؤتمر بعض الأصوات اليهودية متضامنة مع النضال العربي. اتخذت قرارات وأرسلت برقيات. لا بد للحي المريج أن يصرخ أما السكوت فهو شارة الموت. يجب أن لا نيسر مهمة المغتصب فدرعه عن الإيعان في جرائمه.

قال الراوي: بعد سنتين كتب حنا نقارة كتاباً بالانكليزية بسط فيه حكاية سلب الأراضي بسلسلة من أقنعة القوانين التي تنتافى مع كل مبادئ العدالة وحكي قصة العذاب الأليم الذي يعاني منه انسان برى عرق الآباء والأجداد يختصب. كيف يشعر انسان يرى أمه تختصب امام عينيه؟
في أواخر سنة ١٩٥٣ عقدت «لجنة الدفاع عن حقوق الأقلية العربية» مؤتمراً ضد قانون استملاك الأراضي. انتخب وفد من ثمانين شخصاً ذهب الى الكنيس يحتج على فرض الحكم العسكري وقانون الاستملاك والبنود العنصرية في قانون الجنسية وضريبة الرأس. لم يلب أي من تلك المطالب والذي حدث هو أن الرأس المدير صفل صياغة القانون محافظاً على ستم. طالما تذكر يحيى اسطورة انطابوس - ابن إلهة الأرض وإله البحر. كان لا يغلب طالما قدماء ثابستان في الأرض فاحتال هرقل حينما بارزه بأن رفعه في الهواء - فلك صلتها بالأرض ثم عصره بين ذراعيه حتى مات... لا بد إذن من التشبث بالأرض بالأطراف والأسنان.
عندما توجه يحيى الى اللجنة المركزية للحزب طالبا اعفاً من الاحتراف ليدرس الحقوق في الجامعة، رفض طلبه. قال له ابو طوني معزباً: عندما تنتهي دراستك ستجد ان كل القوانين التي درستها في سبيل التغيير لتسن قوانين اشتراكية. كانت تلك الرؤية المتفائلة آنذاك تنظر الى انتصار الاتحاد السوفياتي في الحرب العالمية الثانية، ودخول دول شرق أوروبا في معسكر الاشتراكية، وانتصار الثورة الصينية، وانكسار التدخل الأمريكي على كوريا الشمالية. كان الأمل في انتصار الاشتراكية العالمية اقرب من إرثية الأنبياء.

• توطدت علاقة يحيى بالحامي حنا نقارة - ابو طوني. واعتاد ان يبيت عنده في حيفا كلما تأخر في اجتماع هناك... وكثيراً ما كان يلقي أكثر من رفيق رتب لهم المسؤولين مبيتاً في بيت ابو طوني - اصطلاح هؤلاء الضيوف على تسميته بيت الأمة.
كانا بلعبان الشطرنج وينتقل بهما الحديث الى الشعر والأدب بعد ان يعرجا على المهوم اليومية الحزيرة.
اشتهر حنا نقارة بلقب «محامي الأرض» كان عدد المحامين العرب الذين بقوا في البلاد اقل من أصابع اليدين. عاد ابو طوني الى البلاد بالطائرة من قبرص فاعتقل حين وصوله الى مطار حيفا فانتقلت حملة قفطرة تطالب باطلاق سراحه ويقائه في البلاد.
كان عنواناً لكل من بقع تحت ضربات الاضطهاد القومي.
شن معركة قضائية وشعبية لتثبيت اقامة آلاف الذين «تسللوا» الى بيوتهم عابدين، وحملوا هويات مؤقتة اشتهرت باسم لوها: الهويات الحمراء...
القوانين المتوالي التي تسن لسلب الأراضي كانت توجه اليها مئات من المهدين بسرقة أراضيهم ليتولى الدفاع عنهم.
سأله يحيى: كيف يمكنك أن تمحّر أرضاً وقعت فريسة لقانون خاطو تفاصيله بدقة وصاغوه صياغة جامعة مانعة؟
قال: أولاً أوجه الهجوم الشديد الى سياسة الحكومة والى طابع القوانين الموجهة كلها لاغتصاب الأراضي العربية. ارى أهمية هذا التوجه وضرورته للطنع مبدئياً في شرعية القانون. ان الشروع بمناقشة تفاصيل التهمة دون تعرية القانون ذي الصلة خطأ لأن كل ما نحاوله عنده هو ان نجد بعض المنافذ في قانون جائر. طبعاً، يحاول القضاة ان يتعوا هذا المدخل وأن يحصروا النقاش في المواد الجامدة، لكي اؤكد على جدية هذا المدخل في البحث.
بعد ذلك ابحت عن منافذ في نص القانون وعن أمور عينية من ظروف الحالة الخاصة قيد البحث.
هناك أحياناً أمور شكلية قد لا تخطر بالبال، في محكمة عسكرية برئ منهم بدخول منطقة ممنوعة لأن النيابة لم تستطع أن تبرز وثيقة رسمية برده فيها ان شفاعمرو منطقة عسكرية. دائماً اؤكد ان القضية سياسية وان هذه القوانين المتواليه قناع «قانوني» لسلب الأراضي العربية.
ذات أسبوع قال ابو طوني ليحيى: اسمع هذا التعبير الفلاحي الأصيل. عرضوا على موكلتي في احدى القضايا ان يبدل بعض اراضيه المصادرة بأراض من الأموال المتروكة. نظر اليهم باستهجان وقال: «حدا يبدل ابنه ببندوق». ويندق مسروق كمان؟
قال ابو طوني يؤكد دائماً ان المعركة ضد سلب الأراضي سياسية أولاً. يجب ان تجند الجماهير العربية وكسب تضامن من أمكن من الشارع الاسرائيلي للاحتجاج والمطالبة بالغا. تلك القوانين ووقف العمل بها، لذلك كان السعي دائماً لإنشاء صيغة جهوية للعمل وتجنيد ما تيسر من الدعم اليهودي. فعددت المؤتمرات واشتدت الوفود وارتفع الصوت في البرلمان. لكن الرأي العام اليهودي مقولب. الصهيونيون العريقون يتصرفون بموجب موقف مبدئي مثبت للإيعان في سحب بساط الأرض من تحت أرجلنا. والحدث عن العدل والتفسير يقع على أذان صم... والمهاجرون الجدد غارقون في قضاياهم الحياتية اليومية. من لم يستطع ان يجد مأوى في بيت عربي شارك اهله اوى الى خيمة او صريف في حال عسيرة واستهلكته معركة. أما النظرة الى العرب فقد سوّدت بالقلوب... فكيف التضامن معهم؟
ذات مرة قالت فتاة يهودية ليحيى: يجيب ان نذكر هذه البلاد كليل. لكم دول عربية عديدة وليست لليهودى دولة واحدة. هذه هي دولتنا! أهيوها الى دولكم. لم يكن قد مضى على هجرتها لبنا سنتان!

«سوق تفاهم»

• بقلم: يوسف حيدر •

الخطاب الضائع

خذوا ثورتي وأعطوني ثوراي...
خذوا كل خوافي وكل عطورتي وأهاتي وأعطوني حُبي...
خذوا كل إيماني... وأعطوني الأسماء والتماثيل والكنائس والجوامع... وطفولتي... كي أطلق قبلكم بلا قيود... فأنا لسْتُ صنماً... ولا أناثاً لصالون... ولا صورة لجدار ولا تعابير غاضبة للحفظ بلوح مقدس... أنا مثلك مشيت درباً ومعى أجنحتي وأشواكي... وعرفني... وتعمي... وحياتي الطاغية... التعيسة... وو... وو... وغاب العدم الحلو... كالبرق...
ورعدت مشاعري وجوانحي... امام صنمي...
أمام «ديانتي الكونية» القديمة - الجديدة... وزمجت خنجرتي... لأجلكم.
اخوتي الفقراء الكادحين... عند ماركس وأمام قبره سددت مع خطابي جراحي وسلامي... وقابلت الخطاب بالخطاب... والجواب بالجواب...
يا صنماً... جنثاك... باسم جراحك، الأنبياء... وضاداتها الظيفية... باسم دموعنا الصافية والحارة على خدودنا... باسم عيوننا الواسعة على الألم والأمل... والنظرية... باسم إيديا القبطوعة عن الطين والقمع وعن سنابل المواجهة... ها هي قدما على قبرك... ها هو صوتنا مخوناً على دمنا... فنحن ضحايا «المرحلة الجديدة»... ضحايا المرحلة ضحايا المهرلة...
نريد حرية حقّة... حرية حقّة... حتى ولو على مزيلة.

• اخوتي الفقراء... والكادحين...
اعذروني ان سرق بعضاً من جنونكم، وعرجت نحو مقبرة «كارل ماركس» لأسمعه «خطاب اللعنة»... أمامك ايها التاموس المقدس...
الكادح الصابر: يوسف حيدر...
- «جئتكم باسم الجائعين أمام حقولهم، العاطلين أمام مصانعهم الياسين امام ثورتهم... المرتبكين امام أطفالهم... المتصرفين سعادة مستقبلهم... لا رد من ماركس... عدم حلّ... ولكنه فجأة طلع علي يا اخوتي بنبرات كرعود البيان المنسي في جوارب الثوريين... وطالعتني غاضباً...
- مرحباً بك ايها الانسان المحال... الضائع...
المشرد العاطل... منذ زمن بعيد... لم يزرني الثوار... ولا العمال... اللهم إلا المومسات الصانعات قوت يومهم... والكلاب... في مقبرتي وحدي... أرقبكم وأرى مأساتكم... فيزداد علي موتي وحزني... تُعسا...
أنتم مهزوم عصركم... قبل عصري... فما أكثر الأبطال وما أقل البطولات في عصركم... وما أكثر الأعياد وما أقل السعداء... في دنياكم...
تُعسا... أنتم...
خذوا ساعاتي وأعطوني زمني...
خذوا خطوتي وأعطوني الطريق...
خذوا أفعالي وأعطوني مفاتيحي...
خذوا أنطقكم وبرئاناتكم مني... وأعطوني المخبرين... والأبواق لمعهم أحب لعب الشطرنج... وسامع الموسيقى، وزيارة المسرح وتآليف الأغنيات... (عيلين)



.. شوفي.. شوفي
حتى غسيلها ببيض الوجه



"شوفي تافولك هاي ندى كيف ما تضرب بتلرزق معها. ريت خمس اولاد. وبيت تعلم وظيفة كاملة. بعثت الكبير ع لندن يتعلم معاماة، بنتها بالقدس يتعلم طب. بيحكوا ابو جوزها تخيب طول النهار بالكتب. ومش بس هيك عم بتكمل تعليمها بعد الظهر. اي نخسي اهلهم كيف بتقدر تعمل هذا كله!"

يمكن مش كل واحدة بتقدر تكون مهندسة مثل ندى، بس بالفسيل ما في اسرار. الشطة بسيطة. اريال
• مغنيرت كهيرو في البلاد وقلم فحمت، لبيت واجعت مرة ذو الأخرى ان اريال هو انكسر للساحيل نجاعة
لحل جميع مشاكل الفسيل
• في اريال مواد فعالة تزيل البقع للشمسية التي جفت وتخللت داخل القماش
• خصوصيات مغنيرة اخيرة اسكت ان اريال الانجح بازالة بقع سميكة مثل: ديس البندورة، القهوة، الشاي، الحبر،
فوحل واخرى من البقع اليومية.
فلا عجب ان اريال مسوق الفسيل الأكثر مبيعاً في البلاد وفي أوروبا سنة بعد سنة بعد سنة.

اريال، نظافة بتشوفها وبتشوفي حالك فيها.



بذلك تربح مع سادي بلان جائزة شهرية

1000\$

وجوائز اسبوعية قيمتها آلاف الشواقل

055-994420

التفصيل على رقم الخط

Orange

جائزة شهرية بقيمة 1000\$ مع سادي بلان جائزة شهرية

اتحاد الشبيبة الشيوعية

منطقة الناصرة

من أجل توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني

دعوة

على شرف المؤتمر الـ ٢٢ للشبيبة الشيوعية - منطقة الناصرة، ندعوك للمشاركة في المظاهرة الكبرى التي ستعقد في منطقة الناصرة. وذلك يوم الجمعة الموافق ٢٠٠٢/٤/٥، ستنتقل المظاهرة الساعة السادسة مساءً من أمام نادي الشبيبة الشيوعية في طمرة وتنتهي بمهرجان سياسي - فني ملتزم.

يشترك في المهرجان:

- الرفيق محمد نفاع - السكرتير العام لحزبنا الشيوعي.
- الرفيق سليم مراد - السكرتير العام للشبيبة الشيوعية.
- الرفيق ابراهيم ابو يونس - سكرتير منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية
- فرقة، ليالينا، للفن الملتزم.
- فرقة، الدبكة، مفتاح الدار، التابعة للشبيبة الشيوعية فرع الناصرة.

كلية غرناطة

هل تريد الالتحاق بالجامعات الأردنية؟

اتجه لكلية غرناطة..

تعلن كلية غرناطة عن بدء التسجيل للفصل الدراسي الصيفي للسنة الدراسية ٢٠٠٢ بالمواضيع التالية:

صيدلة - تمريض - لغة انجليزية - حاسوب - حقوق - محاسبة - لغة عربية - تحاليل طبية - مواضيع أخرى.

شروط القبول:

شهادة بحدود كاملة، لا يوجد حاجة لامتحان مسبق. الكلية ترافق الطالب من بداية التسجيل وحتى التخرج. للاستشارة والمساعدة والتسجيل يمكن الاتصال بالدكتور طه مدير الكلية والمحاضر بالجامعات الأردنية. كذلك تعلن كلية غرناطة عن التسجيل للدورات التالية: مساعدات صف أول - سادس، مساعدات صف بستان، حاضنات أطفال، حسابات درجة ١ + ٢ وحشفيات، اسعاف أولي، دورة حاسوب متطورة، دورة لغات محادثة، دورة انهاء صف ثاني عشر ويجزوت ودورات أخرى.

لمزيد من التفاصيل يرجى الاتصال بالكلية على هاتف رقم ٦٤١٢٠٧٦ - ٠٤

City Center المركز التجاري الرائد في حيفا والشمال..

City Center مركز المشتريات - كأنك خارج البلاد..

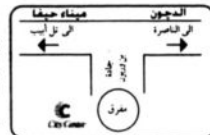
City Center افخم الحوانيت والماركات التجارية الرائدة في العالم والبلاد..



City Center تسوق خارج البلاد



جانب من طرقات حيفا



ISABELLA

مركز المشتريات

مركز المشتريات

مركز المشتريات

مركز المشتريات

مركز المشتريات

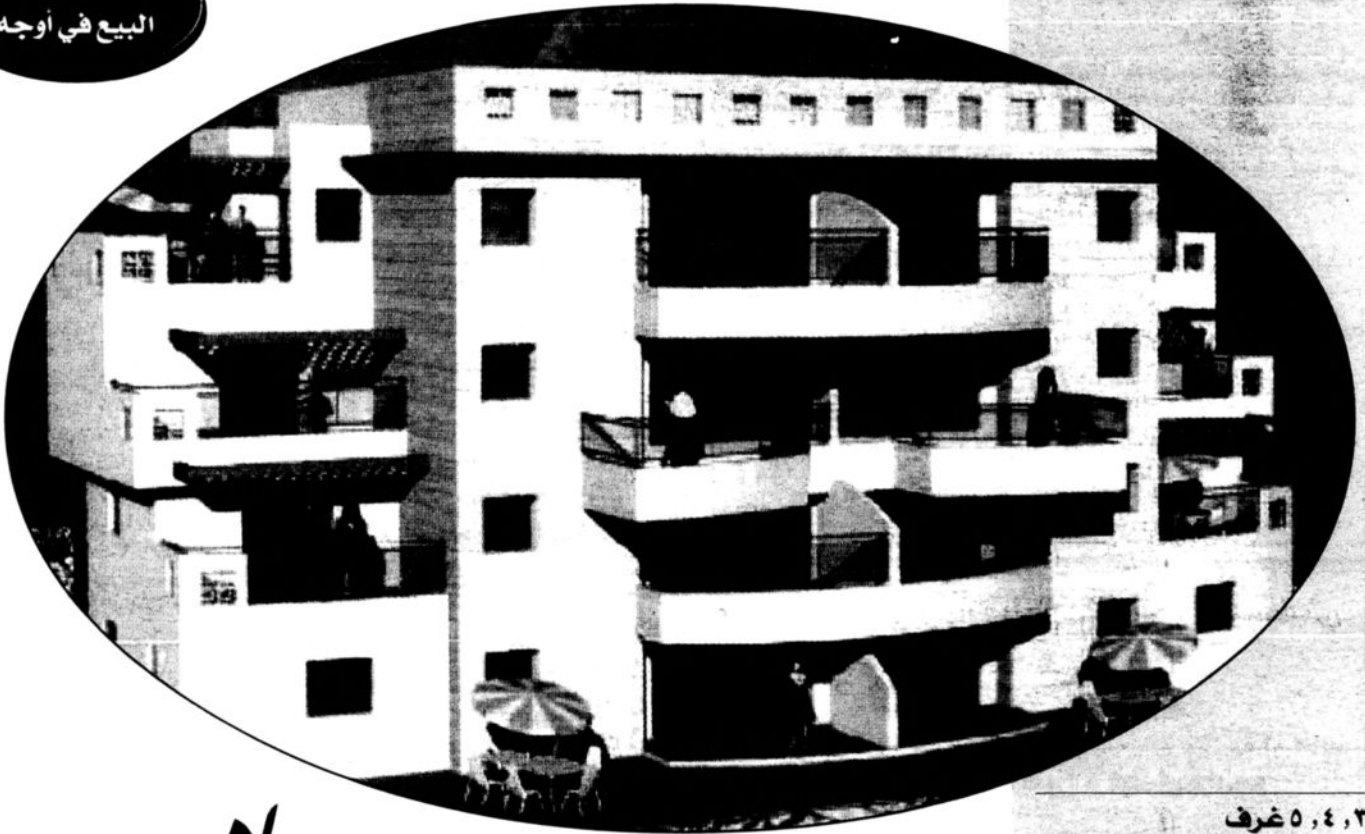
مركز المشتريات

مركز المشتريات

الحياة الحلوة تبدأ في

مدائن ترشيحا

سارعوا الآن
البيع في أوجه



تخفيض من ضريبة الدخل
لسكان منطقة الشمال ويشمل
حدائق ترشيحا

15%

حملة تنزيل خاصة
بمناسبة الأعياد

فقط من قيمة الدار والباقي
منح وقروض لمستحقي قروض
الاسكان ووفقا لشروط البنك

5%

٢, ٤, ٥ غرف

بنتهاوس ٢ غرف

موقف خاص لكل بيت

مستوى بناء عال ومناظر خلابة

كل عام
وانتم بغير

شركة ميخائيل مطانيس للبناء م.ض.

خبرة عشرات السنين وآلاف الوحدات السكنية
هاتف المكتب الرئيسي ٠٤-٩٩٦١٩٣٧

www.matanis-group.com / Email: matanis@zahav.net.il



الجبهة والشبيبة الشيوعية - فرع كوكب

اسبوع الثقافة والتضامن مع الشعب الفلسطيني على شرف يوم الأرض ٢٠٠٢/٣/٢٩ - ٢٠٠٢/٣/٢٣
 • من أجل توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني.
 • ارفعوا ايديكم عن الشعب الفلسطيني.
 • عاشت الذكرى السادسة والعشرون ليوم الأرض الخالد.
 اليوم الجمعة ٢٠٠٢/٣/٢٩ مسيرة مشاعل بمناسبة يوم الأرض الخالد - الساعة الثامنة مساءً - باشتراك السكرتير العام للحزب محمد نفاع ولفرة الاغاني الملتزمة - لبالينا.

رابطة خريجي الكلية الأرثوذكسية العربية - حيفا دعوة

تشرف رابطة الخريجين بدعوتكم لحضور الحفل التكريمي المخصص لإحياء ذكرى الأستاذ شكري خازن والأستاذ جريس دلة طيبي الذكر، المديرين السابقين للكلية، وذلك يوم الخميس الموافق ١١/٢/٢٠٠٢ الساعة السابعة والنصف مساءً في قاعة الكلية الأرثوذكسية العربية - شارع تنسحاق ساديه ٣٢ - حيفا
 في البرنامج:
 * نبذة عن سيرة الأستاذين يقدمها: الأخت البريتينا خازن والدكتور بطرس دلة.
 * كلمة مدير الكلية الأستاذ مارون قعبور.
 * كلمة لجنة المعارف الأرثوذكسية يقدمها السيد يوسف خوري.
 * كلمة رابطة الخريجين يقدمها الدكتور هشام روحانا.
 تتخلل الأمسية فقرات فنية تقدمها فرقة شوف هالأيام بقيادة الأستاذ الفنان البير بلان.
 يسرنا حضوركم.

با احترام
اللجنة التنفيذية للرابطة

الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة - منطقة أم الفحم

- عاش يوم الأرض الخالد -
المجد والخلود لشهداء شعبنا.

- شلت يد القتلة والمجرمين.
 بهذا ندعو جميع الرفاق والأصدقاء للمشاركة في التظاهرة التي ستقام اليوم الجمعة ٣/٢٩ الساعة الخامسة مساءً عند مدخل مدينة أم الفحم على الشارع الرئيسي وادي عارة وذلك بمناسبة الذكرى الـ ٢٦ ليوم الأرض الخالد واحتجاجاً على سياسة الحرب العدوانية الشارونية تجاه شعبنا الفلسطيني.

ليبقى الثلاثون من آذار معلماً كضاحياً للأجيال القادمة
لنتوقف جرائم الحرب بحق أبناء شعبنا الفلسطيني

الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة والشبيبة الشيوعية في الطيرة

بدعوانكم للمشاركة في مسيرة المشاعل اليوم الجمعة ٢٠٠٢/٣/٢٩ في الساعة الخامسة والنصف مساءً.
 تنطلق المسيرة من مدخل الطيرة الجنوبي (مقابل مجمع المدينة) وتنتهي في ساحة البلدية باجتماع شعبي يشارك فيه النائب محمد بركة.

تهنئة عطرة

يتقدم رئيس وأعضاء وموظفو مجلس دير حنا المحلي بأحر التهاني وأطيب التبريكات الى جميع المحتفلين من الطوائف الغربية

بعيد الفصح المجيد

أعاده الله على الجميع بالخير واليمن والبركات.

وكل عام وأنتم بخير

سمير حسين
رئيس مجلس دير حنا المحلي

وليم تورز

بفروعه الثلاثة هو الأفضل دائماً

حملة خاصة الى الاردن الارخص في البلاد

اربعة أيام ٢ نجوم فقط \$ ٤٥

اربعة أيام ٤ نجوم فقط \$ ٥٧.

اربعة أيام ٥ نجوم فقط \$ ٧٩

للمجموعات المنظمة إعفاء من رسوم المعبر الاردني

السفر يوميا الى عمان.

لدينا أسعار خاصة الى شرم الشيخ والقاهرة رحلة مميزة وبأسعار لا تنافس

• ١١ يوماً من القاهرة، الأقصر، اسوان، الفردقة \$٣٩٩.

يشمل كل شيء وبأي وقت تشاؤون

رحلات استجمام الى تركيا، أوروبا وجميع أنحاء العالم.

تذاكر طيران نظامي وتشارتر الى جميع أنحاء العالم.
 رحلات منظمة الى تركيا لمدة ٨ أيام الارخص في البلاد وفي أي وقت تشاؤون

للحجز والاستفسار:

سخنين، ٠٤-٦٧٤٨٥٨٥

طمرة، ٠٤-٩٩٤٨٤٨٤

القدس، ٠٣٦٣١٦١٧

هاتف نقال، على مدار ٢٤ ساعة

٠٥٢-٤٨٤٩٣٢

تهنئة

مجلس عمال لواء الناصرة

رئيس وأعضاء وموظفو مجلس عمال لواء الناصرة يتقدمون بأجمل التهاني والتبريكات الى جميع الاخوة والاخوات المحتفلين بمناسبة حلول

عيد الفصح المجيد

أعاد الله سبحانه وتعالى هذه المناسبات على جميع أبناء شعبنا في البلاد وفي الخارج بالخير واليمن والبركات. وان ينعم شرقنا الحبيب بالمحبة والسلام.

وكل عام وأنتم بخير

عاشت الذكرى السادسة والعشرون

ليوم الأرض الخالد

المجد والخلود لشهداء شعبنا الأبرار

يا جماهير شعبنا الكرام:

بلدية سخنين والقوى السياسية في المدينة بدعوتكم للمشاركة في المسيرة الجارية بمناسبة يوم الأرض الخالد. وذلك اليوم بعد صلاة الجمعة ٢٠٠٢/٣/٢٩. ستنتقل المسيرة من شارع شهداء الأقصى لتشق شوارع المدينة ولتعود الى ساحة النصب التذكاري لشهداء يوم الأرض.

• لتتوقف جرائم الحرب بحق أبناء شعبنا الفلسطيني

• نعم لحق شعبنا الفلسطيني بإقامة دولته المستقلة.

• نعم لتوسيع مسطحات ومناطق نفوذ قرانا ومدننا العربية.

مباريات الدوري في نهاية الاسبوع

الدرجة العليا - الاسبوع السادس والعشرون

١٤.٥٥	السبت	مكابي كريات جات - هوبيل ريشون لتسيون
١٦.٠٠	الجمعة	هوبيل حيفا - مكابي נתانيا
١٧.٣٠	السبت	مكابي بيتح تكفا - هوبيل بنر السبع
١٧.٠٠	السبت	بينار القدس - هوبيل بيتح تكفا
١٨.٥٠	السبت	مكابي حيفا - نادي اشدود
١٩.٥٠	الاثنين	هوبيل تل أبيب - مكابي تل أبيب

الدرجة الممتازة - الاسبوع السادس والعشرون

١٥.٣٠	الجمعة	هوبيل بيسان - هوبيل رمات غان
١٥.٣٠	الجمعة	مكابي الاخاء الناصرة - اتحاد ابنا سخنين
١٥.٣٠	الجمعة	هوبيل رعناتا - هوكاح رمات غان
١٥.٣٠	الجمعة	تسفريريم هولون - بينار بنر السبع
١٦.٠٠	الجمعة	هوبيل كفارسابا - مكابي هرتسليا
١٥.١٥	الجمعة	مكابي كفر كنا - بني يهودا

الدرجة القطرية - الاسبوع السادس والعشرون

١٥.٣٠	الجمعة	مكابي باقنه - هوبيل رمات هشارون
١٥.٣٠	الجمعة	هوبيل الطيبة - هوبيل عكا
١٦.٠٠	الجمعة	هوبيل مجد الكروم - هوبيل اشكلون
١٥.٣٠	الجمعة	هوبيل بات يام - هوبيل كريات شمونة
١٥.٣٠	الجمعة	هوبيل القدس - مكابي كريات آنا
١٥.٣٠	الجمعة	هوبيل نتسيرت عيليت - بينار شمشون

الدرجة الاولى - المنطقة الشمالية

تأجلت جميع مباريات هذه المنطقة الى يوم الاربعاء القادم بقرار من الاتحاد العام لكرة القدم وبتوصية من الشرطة بسبب يوم الارض المصادف غدا.

المنطقة الجنوبية - الاسبوع الثاني والعشرون

١٦.٠٠	الجمعة	هوبيل الطيرة - هوبيل كفار شليم
١٦.٣٠	السبت	هوبيل جلجولية - رمات الباهو

هذا ولن تقام المباريات ايضا في دوري الدرجتين الثانية والثالثة بسبب يوم الارض.

لائحة الدرجة العليا

٥٥	٢٥ - ٤٦	١. مكابي حيفا
٥٢	١٩ - ٣٩	٢. هوبيل تل أبيب (*)
٤١	١٨ - ٣٠	٣. مكابي تل أبيب
٣٩	٣٢ - ٣٣	٤. هوبيل بنر السبع
٣٩	٣٥ - ٣٤	٥. نادي اشدود
٣٧	٢٤ - ٣٣	٦. هوبيل بيتح تكفا
٣٠	٣١ - ٢٨	٧. مكابي נתانيا
٢٩	٢٣ - ٢٦	٨. مكابي بيتح تكفا
٢٦	٤٢ - ٢٩	٩. عيروني ريشون لتسيون
٢٤	٣٧ - ٢٩	١٠. هوبيل حيفا
٢١	٣٧ - ٢٤	١١. بينار القدس
١٩	٤٠ - ٢٢	١٢. مكابي كريات جات (*)

لائحة الدرجة الممتازة

٥٠	١٥ - ٤٦	١. هوبيل كفارسابا
٤٢	٢٣ - ٤١	٢. بني يهودا
٤٠	٢٩ - ٤٣	٣. مكابي كفر كنا
٣٨	٣٥ - ٤٧	٤. مكابي هرتسليا
٣٥	٣٣ - ٣٦	٥. بينار بنر السبع
٣٥	٢٥ - ٢١	٦. هوكاح رمات غان
٣٢	٢٥ - ٢٣	٧. اتحاد ابنا سخنين
٣١	٣٨ - ٣٦	٨. مكابي الاخاء الناصرة
٣٠	٣٦ - ٢٢	٩. هوبيل رمات غان
٢٦	٤٤ - ٢٨	١٠. هوبيل رعناتا
٢٢	٤٧ - ٢٠	١١. هوبيل بيسان
٢١	٣٧ - ٢٢	١٢. تسفريريم هولون

لائحة الدرجة القطرية

٤٩	١٥ - ٣٥	١. هوبيل القدس
٤٥	٣٣ - ٤٣	٢. مكابي كريات آنا
٤٥	٢١ - ٣٠	٣. هوبيل نتسيرت عيليت
٤٣	٢٤ - ٣٨	٤. بينار شمشون
٣٨	١٩ - ٣٠	٥. هوبيل اشكلون
٣٦	٤٠ - ٤٣	٦. هوبيل كريات شمونة
٣٢	٢١ - ٢٢	٧. هوبيل عكا
٣٢	٣٤ - ٢٩	٨. عيروني رمت هشارون
٢٤	٣٣ - ٢٧	٩. هوبيل مجد الكروم
٢٣	٣٢ - ٢٥	١٠. هوبيل الطيبة (*)
١٩	٣٨ - ٢٠	١١. هوبيل بات يام
١٧	٤٨ - ١٦	١٢. مكابي باقنه

(*) خصم نقطة.



عزمي نصار ومروان ريان - الواحد منهما يعرف كل شيء عن الآخر !!

وباعتقادنا ان المديرين عزمي نصار ومروان ريان، اللذين يعرفان بعضهما البعض سيعتمدان على نفس التشكيل الذي احرز الانتصارات في الدوري في الفترة الماضية، وان كان سيحدث تغيير فسيكون في اضيح الحدود.

مكابي كفر كنا - بني يهودا

هذا اللقاء لن يقل اهمية عن المباراة السابقة، حيث انها منافسة على المرتبة الثانية التي تقود الحاصل عليها في نهاية الموسم الى الدرجة العليا. الفريق الكناوي بقيادة المدرب الكف، هشام الزعبي انهى بالامس استعداداته للمباراة التي ستقبل بيت مباشر في القنال الرياضي، في الكوالب - القناة ٥. جميع اللاعبين جاهزون. والعيون متجهة صوب المهاجم الهادف عوف شطريت الذي يتطلب منه مواصلة التسجيل في طريق احراز الفوز، وهذا منوط طبعاً بمساعدة زملائه هيثم عواودة - الكايت، محمود الجبر، اين حلاحلة، نير سوفي، مصطفى قدير، كافي ازولاي وغيرهم.

عبد ابو ليل، عادل طرييه وباسل زريق.

مائة وخمسون شرطياً يحافظون على النظام اليوم في عيلوط ومازن غنائم يطالب جماهير فريقه بعدم الحضور

والهدوء كي لا يحدث ما لا تحمد عقباه. ويضيف مراسلنا عادل طرييه ان مازن من جهته توجه بالأمس إلى جماهير فريقه وطالبهم بعدم الحضور إلى عيلوط لتفويت الفرصة على كل من يريد الاضطهاد في الماء العكر، على حد قوله. وأضاف مازن: كنت أفضل حضور الجماهير، ولكن كما تعرف فان حساسية المباراة والتوقيت تجعلنا نعمل ألف حساب لكل صغيرة وكبيرة لذلك أفضل غياب جماهير سخنين كي لا نسبح للشرطة ان تستغل أي موقف صغير، وتعمل منه ضجة اعلامية تستفيد منها هي فقط، ويكون الضرر الوحيد للفريقين العربيين.

(امان خالد)

في نهاية الاسبوع في القطرية

افرغوا الساحة اليوم لهوبيل مجد الكروم وهوبيل الطيبة ينتظرون الاربعاء القادم

الضيوف تحقيق الفوز للاقترب من منطقة القمة، وربما المنافسة بالتالي على احدى بطاقتي الارتقاء للدرجة الممتازة.

الفريق المجدلاوي جاهز بكل قوته الصارية، وان كنا نعتقد ان المدرب شعمون هداري سيدأ مع أحمد السبع الذي دخل بدلاً في المباراة السابقة، وكان ورا، الانقلاب الكبير في الأداء، والنتيجة، ليبلغ إلى جوار الهادف والمهاجم حنا فهدو في خط الهجوم.

مباراة هوبيل الطيبة وهوبيل عكا ستجري يوم الاربعاء القادم على استاد السلام في ام الفحم.

(عدنان طرييه)

انتهاء دوري طاولة الزهر في عيلبون

* انتهى بالأمس دوري طاولة الزهر (الشيش بيش) في عيلبون بفوز ساحق لأكرم سرور على بطل الوسط العربي لسنة ٢٠٠١ جورج نخلة بالنتيجة (٢:٠ صفر)، وحصل على جائزة رمزية مقدارها ٦٠٠ شيكل.

شارك في البطولة حوالي ٤٠ لاعباً من قرية عيلبون، حيث وصل إلى الدور النصف نهائي كل من محمود شواهدة، عزمي زريق، جورج نخلة وأكرم سرور.

ومن الجدير ذكره ان اللاعب أكرم سرور الذي يعمل في مجلس عيلبون المحلي كمدير قسم المشتريات والأعمال فاز أيضاً على بطل عيلبون لسنة ٢٠٠١ فكتور صليح خلال الدوري.

وبعد هذا الفوز سيشارك أكرم سرور في المباراة القطرية للوسط العربي والتي تقرر اجراؤها في الجمعة بتاريخ ١٥/٤/٢٠٠٢.

(باسل زريق)

اليوم في الدوري الممتاز

مؤتمر القمة العربي الرياضي -

في استاد عيلوط بحضور لاعبي مكابي الاخاء وسخنين والجماهير

مكابي كفر كنا في لقاء الموسم امام بني يهودا والعين نحو المرتبة الثانية

* تتجه انظار عشاق كرة القدم في الوسط العربي عصر اليوم، نحو ملعبين في عيلوط وكفر كنا، حيث انها ستكون على موعد مع مباراتين من النوع المثير جداً. ففي استاد الناصرة عيلوط، سيتجمع اليوم الآلاف من الناصرة، سخنين والفري المجاورة، لمتابعة مؤتمر القمة العربي الرياضي - ونقص لقاء الدوري العربي الساخن والمثير بين الاخفاء، من مكابي الاخاء، واتحاد ابنا سخنين. وهذا ليس هو اللقاء الاول بين الفريقين، وبالطبع لن يكون الاخير، وقد كتبنا في السابق الكثير عن هذه اللقاءات، وتوايها واحداثها. وما ان هذه المباراة تقام عشية يوم الارض، حيث تلتمح الجماهير العربية معا في يوم من ابهامها المصرية، فإن هذه الجماهير مطالبة بتحمل المسؤولية كاملة، وعدم افشاح المجال، لأي عنصر خارجي ان يكون هو الرابع من مثل هذا اللقاء، ولا داعي للشرح والتفسير، فكل شيء واضح ومفهوم. وبدا جميع اللاعبين الفريقان اكتملا استعدادهما بالامس لحوض اللقاء، وبدا جميع اللاعبين جاهزين للمشاركة. تقارب الفريقين في الالاحة، ومحاولتهما الابتعاد عن منطقة الخطر ستزيد من الحساسية، لانها يجب ان تبقى في نطاق الرياضة، والتنافس الرياضي.

* قرر المسؤولون في شرطة الناصرة اعطاء الأولوية الكبرى لمباراة الدوري العربي في استاد عيلوط، وكان اجتماع عقد أمس الأول الاربعاء، بين ممثلي الشرطة واداري الفريقين تم خلاله تداول الأفكار لإخراج المباراة بأفضل صورة ممكنة.

ممثلو الشرطة طالبوا ادارة الاخاء، التوجه للجماهير ومطالبتها بعدم القيام بما يخل بالنظام، كذلك طلب من الادارة الجلوس بين جماهير الفريق للعمل على تهدئتها. كما ستقوم ادارة مكابي الاخاء، بتوزيع الورود والحلوى على جماهير سخنين التي ستحضر المباراة. كما تم الطلب من مازن غنائم رئيس ادارة الفريق السخنيني ان يعمل على ان تتصرف جماهير فريقه بالروح الرياضية.

* تجرى في نهاية الاسبوع خمس مباريات فقط في اطار الاسبوع السادس والعشرين للدرجة القطرية، بعد ان قرر اتحاد كرة القدم بتوصية من الشرطة تأجيل مباراة هوبيل الطيبة وهوبيل عكا والتي كانت مقررة اليوم في استاد السلام في أم الفحم، وذلك بسبب أحداث يوم الارض وعدم تفرغ الشرطة لكثير من الملاعب. لذلك ستتجه انظار كرة القدم في الوسط العربي نحو ملعب يركا، حيث يجري اللقاء، الهام بين هوبيل مجد الكروم وهوبيل اشكلون.

المباراة مفتقر طريق للفريقين، المجدلاويون بعد فوزهم الكبير في الاسبوع الماضي على كريات شمونة يريدون التأكيد ان ذلك لم يكن صدفة أو تحصيل حاصل، خاصة وانه يكافح من أجل الهروب من منطقة الخطر، بينما يحاول

افتتاح بطولة حورة المفتوحة بكرة القدم المصغرة على اسم المرحوم الدكتور نايف الأعسم

* انطلقت يوم الثلاثاء مساءً، في قاعة الرياضة في جامعة بنر السبع بطولة حورة المفتوحة بكرة القدم المصغرة على اسم المرحوم الدكتور نايف الأعسم بحضور جعفر غفر من عشاق كرة القدم في البلاد وحضرها أيضاً، مفتش الرياضة في الجنوب نسيم بشيري وستاف اليميلغ وآسي رحيم من هوبيل بنر السبع ويوسف العطارنة مسؤول ملف التربية والتعليم، ونائب رئيس مجلس محلي حورة السيد سلمان الثباري. وفي حديث مع مدير قسم الرياضة في المركز الجماهيري حورة السيد حمد ابو القيعان قال لنا نحن ننشأ المجلس المحلي دعم الرياضة في القرية. وأضاف: يشارك في هذه البطولة ١٨ فريقاً و ١٨٠ لاعباً، وشكر كل من ساهم بانجاح البطولة لمدة ثلاثة أشهر ويشارك فيها لاعبين سبق لهم ان لعبوا في الدوري الاسرائيلي منهم عماد الأعسم، فايز الأعسم، فريد العمراني، شكري العقبى، رمزي شادافنة، خليل الصانع وغيرهم من اللاعبين. بعد نهاية الاحتفال أقيمت مباراة كرة قدم مصغرة بين منتخب الجامعة آسا بنر السبع ومنتخب حورة المؤلف من هذه البطولة انتهت (١:٠) لصالح آسا بنر السبع. هذه البطولة تجري تحت رعاية نائب رئيس مجلس محلي ومسؤول ملف الرياضة في حورة الحاج سلمان الثباري. (طالب الثباري)

פילא לביע הי שטאעמרו

פילא חדשה וחדשה לביע, מוקם
חלב למעטין האנטאל על
הרמ התאלי: 05-368378

לביע

סובארו D.L. 1600 מודל
1993 אוטומאט וועג שטאר
05718172

דאר לאיגאר הי

חיפא

3 גרם + מטבח וברנד
ומאכט משהעף טאק 3
ואחר שטאר לוחסי היטאוו
לאנטאל: 05-8515489

מטוב ללעל

מهندس תעשיה, חברה 4
שנות על האלף והנדסי
בנא. או מדיע עמל ללעל הי
שטרא בנא. לאנטאל:
054-884207
054-889183

לביע

חאונת לאדראת הקבראניע
טאבו חסלה
הי מרכז ההאר, טאקאן
05-8661557
05-728826

מטוב ללעל

ללעל הי עבאדה לטב
האסאן הי נהאריא ופי
שטראן
מטוב לטב/אסאן
לאנטאל: 05-986222

לאיגאר

מרכז נקי שטאן
דאר חסלה, 3 גרם 3
שטראט חסלה 200
05-245839

דאר לביע

הי חיפא
שטראט היטל (זאווה לאיונות)
באעמארה האלעאיה טאקאן אל
20. טל על מאטרא חלבה
ללעל היטל והמא.
3. סאכא 200. מולף מ.
גרם + מטבח + זאווה אכל
+ מוזן חסל טאק 200
+ מולף חסל 200
05-76133

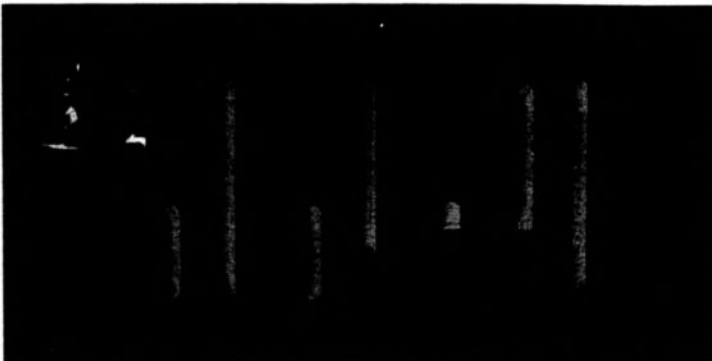
דאר לאיגאר

דאר לאיגאר מוכנה מן ארבע
גרם הי משהעף ואדי המאל
מקאל היטל. האקאן האני
ללעל היטל האנטאל על
ההואף האלעאיה
054-884207
054-889183

מטוב

נהאונת ללעל הי אהוסאן
מקאל דור חברה לאנטאל
052-99386

לאיגאר



057-722386

לביע

סארה באסאט מודל 91
(גאר עאדי) / חאלה
1400 - (מן מל אגאר
סאראט סאקא) טסט לטע.
וועג מיקאניקי היד גא.
058/446286
051/864188

לאיגאר הי

חיפא

שטק מן גרמתי קיבתי מן
מנאע הי שטאר קיבארה -
טאק ארטי.
אמקאניע לטקן או מקאניע
לאנטאל: 05/864188

לביע -

לאיגאר

שטק לאלף גרם 2074
משהעף, בעד רעמייט שטאר.
טאק. מנאע חלב. שטאר
המקאן חטאר (השטראף
סאקא).
לאנטאל הי שטאר עמל:
טלפון: 054-767
054-767
הי המא: 054-767

מטוב

רגאל ונפית ללעל הי
מקאל האמין
המקאל האמין על:
* עמולא וארבה האלע
* האמל מנאע פורי
ומהאקה מרשדי משהעף
חלל עמל.
* מקאל למחלל על רחשה
וקיל האמין קאנוני מן קיל
וזארה האלע.
- למיז מן האמל האמל.
לאנטאל היטל אל-טל:
054-767302
054-767302
054-767302

לביע

או האמל
טלפון 050-251577
050-251577

השטלמות

למעצבי שיער

יום ב 25.3.02
16,00 - 20,00
מלון חוף התמרים
לכו
מקומות מוגבלים
טל להזמנות
טל - פקס
064 - 631116
04 - 8666356

השטלמות

למעצבי שיער

יום ב 25.3.02
16,00 - 20,00
מלון חוף התמרים
לכו
מקומות מוגבלים
טל להזמנות
טל - פקס
064 - 631116
04 - 8666356

השטלמות

למעצבי שיער

יום ב 25.3.02
16,00 - 20,00
מלון חוף התמרים
לכו
מקומות מוגבלים
טל להזמנות
טל - פקס
064 - 631116
04 - 8666356

השטלמות

למעצבי שיער

יום ב 25.3.02
16,00 - 20,00
מלון חוף התמרים
לכו
מקומות מוגבלים
טל להזמנות
טל - פקס
064 - 631116
04 - 8666356

השטלמות

למעצבי שיער

יום ב 25.3.02
16,00 - 20,00
מלון חוף התמרים
לכו
מקומות מוגבלים
טל להזמנות
טל - פקס
064 - 631116
04 - 8666356

השטלמות

למעצבי שיער

יום ב 25.3.02
16,00 - 20,00
מלון חוף התמרים
לכו
מקומות מוגבלים
טל להזמנות
טל - פקס
064 - 631116
04 - 8666356

השטלמות

למעצבי שיער

יום ב 25.3.02
16,00 - 20,00
מלון חוף התמרים
לכו
מקומות מוגבלים
טל להזמנות
טל - פקס
064 - 631116
04 - 8666356

מטבח

מקאל עמל קטאר פטק
משהעף חטאני
עמל מטבח + עמל באר +
מדיע עמל
לאנטאל היטל:
054-767302

לביע

הי חיפא

קריאסיף, מנאע נטקאן
הזיטון חטאן. הי דאר
הקריע חטאן והאדי.
נעל מן דור לביע מן
אמקאניע קרוש לעאיה 90.
מנאע האמל חטאן אל
האמל האמל:
054-767302
054-767302

הי שטאר היטל

הי חיפא

קרוש 4 גרם + מנאע חסל
+ מולף חסל
051-211883
051-211883

לביע

או האמל

טלפון 050-251577
050-251577

מטוב

מטוב משהעף חסל
חאלע על דורה האלע הי
המאכאט למעטין האנטאל
על האמל האמל:
054-767302
054-767302

לאיגאר

הי חיפא

שטק לאיגאר הי שטאר
ליפונתי וק 12 הי חיפא
קא תוגד שטק לאיגאר חטל
אן תוקן משהעף או מקאניע
הי נפס העארה.
ללעל היטל:
058-296626
058-296626

לביע

הי חיפא

שטק לאיגאר הי שטאר
ליפונתי וק 12 הי חיפא
קא תוגד שטק לאיגאר חטל
אן תוקן משהעף או מקאניע
הי נפס העארה.
ללעל היטל:
058-296626
058-296626

מטוב

הי חיפא

שטק לאיגאר הי שטאר
ליפונתי וק 12 הי חיפא
קא תוגד שטק לאיגאר חטל
אן תוקן משהעף או מקאניע
הי נפס העארה.
ללעל היטל:
058-296626
058-296626

לביע

הי חיפא

שטק לאיגאר הי שטאר
ליפונתי וק 12 הי חיפא
קא תוגד שטק לאיגאר חטל
אן תוקן משהעף או מקאניע
הי נפס העארה.
ללעל היטל:
058-296626
058-296626

מטוב

הי חיפא

שטק לאיגאר הי שטאר
ליפונתי וק 12 הי חיפא
קא תוגד שטק לאיגאר חטל
אן תוקן משהעף או מקאניע
הי נפס העארה.
ללעל היטל:
058-296626
058-296626

לביע

הי חיפא

שטק לאיגאר הי שטאר
ליפונתי וק 12 הי חיפא
קא תוגד שטק לאיגאר חטל
אן תוקן משהעף או מקאניע
הי נפס העארה.
ללעל היטל:
058-296626
058-296626

מטבח

מקאל עמל קטאר פטק
משהעף חטאני
עמל מטבח + עמל באר +
מדיע עמל
לאנטאל היטל:
054-767302

לביע

הי חיפא

קריאסיף, מנאע נטקאן
הזיטון חטאן. הי דאר
הקריע חטאן והאדי.
נעל מן דור לביע מן
אמקאניע קרוש לעאיה 90.
מנאע האמל חטאן אל
האמל האמל:
054-767302
054-767302

הי שטאר היטל

הי חיפא

קרוש 4 גרם + מנאע חסל
+ מולף חסל
051-211883
051-211883

לביע

או האמל

טלפון 050-251577
050-251577

מטוב

מטוב משהעף חסל
חאלע על דורה האלע הי
המאכאט למעטין האנטאל
על האמל האמל:
054-767302
054-767302

לאיגאר

הי חיפא

שטק לאיגאר הי שטאר
ליפונתי וק 12 הי חיפא
קא תוגד שטק לאיגאר חטל
אן תוקן משהעף או מקאניע
הי נפס העארה.
ללעל היטל:
058-296626
058-296626

לביע

הי חיפא

שטק לאיגאר הי שטאר
ליפונתי וק 12 הי חיפא
קא תוגד שטק לאיגאר חטל
אן תוקן משהעף או מקאניע
הי נפס העארה.
ללעל היטל:
058-296626
058-296626

מטוב

הי חיפא

שטק לאיגאר הי שטאר
ליפונתי וק 12 הי חיפא
קא תוגד שטק לאיגאר חטל
אן תוקן משהעף או מקאניע
הי נפס העארה.
ללעל היטל:
058-296626
058-296626

לביע

הי חיפא

שטק לאיגאר הי שטאר
ליפונתי וק 12 הי חיפא
קא תוגד שטק לאיגאר חטל
אן תוקן משהעף או מקאניע
הי נפס העארה.
ללעל היטל:
058-296626
058-296626

מטוב

הי חיפא

שטק לאיגאר הי שטאר
ליפונתי וק 12 הי חיפא
קא תוגד שטק לאיגאר חטל
אן תוקן משהעף או מקאניע
הי נפס העארה.
ללעל היטל:
058-296626
058-296626

לביע

הי חיפא

שטק לאיגאר הי שטאר
ליפונתי וק 12 הי חיפא
קא תוגד שטק לאיגאר חטל
אן תוקן משהעף או מקאניע
הי נפס העארה.
ללעל היטל:
058-296626
058-296626

בנט האוס

לאיגאר

דאר מוכנה מן האמל 170.
5 גרם + חסל מן שטראן
טלפון על היטל 050-211883
050-211883

לביע

הי חיפא

בנט מוכנה מן 4 גרם מרכז
מן גורמון טאק האני טסטיר
עמל 054-767302
054-767302

לביע

הי חיפא

בנט מוכנה מן 4 גרם מרכז
מן גורמון טאק האני טסטיר
עמל 054-767302
054-767302

לביע

הי חיפא

בנט מוכנה מן 4 גרם מרכז
מן גורמון טאק האני טסטיר
עמל 054-767302
054-767302

לביע

הי חיפא

בנט מוכנה מן 4 גרם מרכז
מן גורמון טאק האני טסטיר
עמל 054-767302
054-767302

לביע

הי חיפא

בנט מוכנה מן 4 גרם מרכז
מן גורמון טאק האני טסטיר
עמל 054-767302
054-767302

לביע

הי חיפא

בנט מוכנה מן 4 גרם מרכז
מן גורמון טאק האני טסטיר
עמל 054-767302
054-767302

לביע

הי חיפא

בנט מוכנה מן 4 גרם מרכז
מן גורמון טאק האני טסטיר
עמל 054-767302
054-767302

לביע

הי חיפא

בנט מוכנה מן 4 גרם מרכז
מן גורמון טאק האני טסטיר
עמל 054-767302
054-767302

לביע

הי חיפא

בנט מוכנה מן 4 גרם מרכז
מן גורמון טאק האני טסטיר
עמל 054-767302
054-767302

לביע

הי חיפא

בנט מוכנה מן 4 גרם מרכז
מן גורמון טאק האני טסטיר
עמל 054-767302
054-767302

בנט האוס

לאיגאר

דאר מוכנה מן האמל 170.
5 גרם + חסל מן שטראן
טלפון על היטל 050-211883
050-211883

לביע

הי חיפא

בנט מוכנה מן 4 גרם מרכז
מן גורמון טאק האני טסטיר
עמל 054-767302
054-767302

לביע

הי חיפא

בנט מוכנה מן 4 גרם מרכז
מן גורמון טאק האני טסטיר
עמל 054-767302
054-767302

לביע

הי חיפא

בנט מוכנה מן 4 גרם מרכז
מן גורמון טאק האני טסטיר
עמל 054-767302
054-767302

לביע

הי חיפא

בנט מוכנה מן 4 גרם מרכז
מן גורמון טאק האני טסטיר
עמל 054-767302
054-767302

לביע

הי חיפא

בנט מוכנה מן 4 גרם מרכז
מן גורמון טאק האני טסטיר
עמל 054-767302
054-767302

לביע

הי חיפא

בנט מוכנה מן 4 גרם מרכז
מן גורמון טאק האני טסטיר
עמל 054-767302
054-767302

לביע

הי חיפא

בנט מוכנה מן 4 גרם מרכז
מן גורמון טאק האני טסטיר
עמל 054-767302
054-767302

לביע

הי חיפא

برامج التلفزيون الاسرائيلي

الجمعة ٢٩/٣	القناة الأولى:
١٩:٣٠ - موجز الأخبار.	١٩:٣٠ - موجز الأخبار بالعربية.
١٩:٣٢ - نوم، فلفل وزيت الزيتون - طعام.	١٩:٤٥ - بوكرو طوف بسماتيل.
٢٠:٠٠ - يومان - المفكرة الاخبارية الأسبوعية.	١٩:٥٠ - التلفزيون التعليمي.
٢١:٠٠ - شيشي بطيرنا - أغان ورقص.	٢٠:٠٠ - كلايدوسكوب - أسبوعية بالروسية.
٢٢:١٥ - الفيلم السينمائي: أخبار منتصف الليل.	٢٠:٠٠ - ميرشيت.
٢٢:٥٥ - تنمة الفيلم.	٢٠:٠٠ - التلفزيون التعليمي.
القناة الثانية:	٢٠:٣٠ - الأخبار بالانجليزية.
٢٦:٠٠ - وودي هنكر.	٢٠:٤٠ - الفيلم العربي: امرأة أبلة للسقوط.
٢٦:٤٣ - الصباح مع بارون لندن.	٢١:٠٠ - نشرة الأخبار.
٢٨:٠٠ - ريفكا ميخائيلي.	٢١:٠٠ - تنمة الفيلم العربي.
	٢١:٣٠ - الأسبوع في ساعة.

توزيع جوائز اللطو والسوبريلو

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - لم يفرز أي شخص بالجائزة الأولى في سحب اللطو الذي جرى مساء الثلاثاء الأخير، فيما فاز شخصان بالجائزة الثانية وسيحصل كل واحد منهما على مبلغ (٤٧٣٢١) شيكلا. وسيحصل الفائز بالجائزة الثالثة على مبلغ (٥٩٥) شيكلا. وبالجائزة الرابعة على مبلغ (٤٠) شيكلا. وبالجائزة الخامسة على مبلغ (١٢) شيكلا. وبالجائزة السادسة على مبلغ (١٠) شيكلا.

وبلغ مجموع الفائزين بالجوائز الخمس (١٨٠٩٥٠) شخصاً ومجموع ما فازوا به (٢٤٤٢٢١١) شيكلا. وستكون قيمة الجائزة الأولى في السحب القادم (٥) ملايين شيكلا.

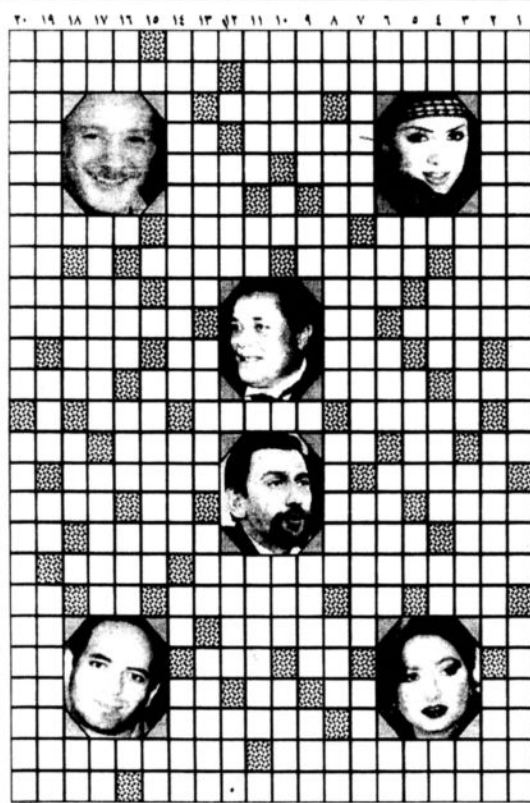
ولم يفرز أي شخص بالجائزة الأولى في سحب السوبريلو، فيما فاز شخصان بالجائزة الثانية وسيحصل كل واحد منهما على مبلغ (٢٠) ألف شيكلا، وستكون قيمة الجائزة الأولى في السحب القادم (٦) ملايين شيكلا.

حل اللغز الماضي

أفقياً: ١- الكونغو - ج. - ريكيا - ٢ - بلودان - لاغوس - ٣ - تي - بيلينا ٤ - السعد - ٥ - رخ - ٦ - بحرهما - ٧ - عاصي الخاني - باسل ٧ - اتن - لو - دول - حديد - ٨ - مزج - لب - عيسى - ائني - ٩ - آلات - يزاو ١٠ - ميج - ١١ - رف - برمت - بنف - ١٢ - الأيام - بنهج - ١٣ - بلندا - حواسي ١٣ - اتب - امرا - ١٤ - ري - برذا - ١٥ - كريم - الهادنة - ١٦ - الأمانة - أم - جم - ١٧ - دائرة - ايل - ل.ا.

عمودياً: ١ - ابواب - اسر - كاد - ٢ - ل - ل - لسمت - ٣ - كونسائزا - ٤ - ياد - ٥ - ربيع - حلب - ٦ - نر - ٧ - نا - دليل - ارق - ٨ - أت - ٩ - غني - حاولتم - بنأبان - ١٠ - تالب - لنا - ١١ - حد - ١٢ - كم - ١٣ - لوزيانا - ١٤ - هال - ١٥ - ألمانيا - بام - ١٦ - الدين - سوا - ارد - ١٧ - الفحيحيل - محمد نجم ١٨ - رغب - أس - رافقا - ١٩ - كولومبيا - ريا - ٢٠ - بسن - هادي بونس ٢١ - ارمس - تم - هين - ٢٢ - تل - خالد عجاج.

كلمات متقاطعة



- أفقياً:
- ١ - مثل مصري (أحد الصور) - ضد الوحشة.
 - ٢ - مطربة مصرية معتزلة - ممثلة مصرية (أحد الصور).
 - ٣ - علامة موسيقية - لانت وطربت - أمر فطيع.
 - ٤ - ضعف - خوفنا - ذهب الرجل في الأرض - مرض (معكوسة).
 - ٥ - حرف أبجدي مخفف - والدته - خاطر - قلباً - شهر ميلادي.
 - ٦ - تيس ضخم - ينظر (مجزومة) - متشابهة - اشتد بالخصومة.
 - ٧ - بلدة اصطياف لبنانية (قضاء - جزين) - ناد رياضي لبناني - يظهر.
 - ٨ - مضى وانصرم - ضد يعلمن - التفتيش - قيد.
 - ٩ - ضد اسير - وحدة قياس أجنبية - حيوان قطبي - مدينة وسط سورية.
 - ١٠ - مدينة في اسبانيا الشرقية - جهر - الإذخار.
 - ١١ - شحم - نفس - أداة نصب - وهيا.
 - ١٢ - عندي - ندم - متشابهة - يعطش.
 - ١٣ - تركت استعمال الشيء - الرجاء - فتر وضعف.
 - ١٤ - للنفى - اسم فعل يعني أسكت - اسم موصول - ضد خالف - عفا وإمحي الرسم.
 - ١٥ - قبوراً - عاقلان.
 - ١٦ - توج البحار وتضطرب - فرح أو حزن حاله - متشابهان - مدينة إيطالية.
 - ١٧ - ملكنا - ممثلة مصرية - بهاجر - اجتهد.
 - ١٨ - مثل مصري (أحد الصور) - استقبال.
 - ١٩ - ولد الفرس - صوت من الألم وتأوه - الفضة - صاح ورفع صوته - عاد.
 - ٢٠ - قادم - من بحور الشعر العربي - منع عن الشيء.
 - ٢١ - سنم - وحدة زمنية - حرف أبجدي مخفف.
 - ٢٢ - اذهب (بالأمر) - قاعدة - انفر - ضعف - فك.
 - ٢٣ - احسان - الأجير أو الفاعل - خدع (معكوسة).
 - ٢٤ - كاتب وروائي مصري - ممثلة أمريكية سمر.
 - ٢٥ - مثل مصري - ضعفي.

- عمودياً:
- ١ - مثل مصري (أحد الصور) - تلم وتجمع الشيء - من الفصول.
 - ٢ - قائد قرطاجي توفي ١٩٠ ق.م - عاصمة عربية - معارك.
 - ٣ - استهفامية - دولة أسيوية - نقاشه وجداله - حاجز.
 - ٤ - ابن أوى - مبتل - من أسماء اللبث - روك - علامة موسيقية.
 - ٥ - حيوان قطبي - متشابهان - نفرش الفراش - كسر الشيء - عائلة.
 - ٦ - أحصى - خلص من كذا - من الأبجدية - المجال - أداة جزم.
 - ٧ - مدينة على ساحل اليونان الغربي - ممثلة مصرية معتزلة - قرئنا - الجبل الصغير.
 - ٨ - أرشد - مثل مصري - أجداد - مس الشيء - متشابهان.
 - ٩ - اقهره - أداة نصب - يتناول الطعام ويتنعله - ذكرى الأفعى.
 - ١٠ - عاصمة أوروبية - للندبة - رفع الشيء - ترع الثوب وتصلحه.
 - ١١ - بلدة اصطياف لبنانية في الشوف - ضمير متصل - الذي بسن

حظك اليوم

.. ولو صدقوا

الحمل (٢٠/٢ - ٢٠/٢)

مهم كثيرة تعكر عليك صفو حياتك وتجعل الافراح بعيدة عنك.

الثور (٤/٢٠ - ٤/٢٠)

بداية جديدة في طريقك نحو تحقيق طموحك.

الجوزاء (٥/٢١ - ٥/٢١)

ابتعد عن كل ما يثير اعصابك وركز على تطوير معارفك.

السرطان (٦/٢٢ - ٦/٢٢)

تذكر انك ستخوض معركة جديدة وحياتك العملية ستخضع لتغييرات.

الأسد (٧/٢٢ - ٧/٢٢)

تستغرق كل طافانك في اهتماماتك لبعض الأشخاص.

العذراء (٨/٢٢ - ٨/٢٢)

كن رحيماً فتجد ان مجتمعك سوف يضمك اليه مجدداً.

الميزان (٩/٢٢ - ٩/٢٢)

لا تخف من التجديد ولا من القرارات التي قد تتخذها.

المعرب (١٠/٢٢ - ١٠/٢٢)

ما يساعدك في الشأن العاطفي هو ذكائك الحاد.

القوس (١١/٢٢ - ١١/٢٢)

منافسة تنشب مع احد الزملاء. من اجل مركز وترقية معينة.

الجدي (١٢/٢٢ - ١٢/٢٢)

رتب اوضاعك المالية. الجمع يطلب ودك.

الدلو (١٣/٢٢ - ١٣/٢٢)

تتوصل الى تسوية جيدة، اثر ظرف معين.

الحوت (١٤/٢٢ - ١٤/٢٢)

ابدأ نهارك بالانتماء لاتها جواز المرور الى الجميع.

الراصد الجوي

* تنوقع دائرة الأرصاد الجوية أن يكون الجو، اليوم الجمعة ٢٩/٢/٢٠٠٢، غائماً جزئياً ويستمر سقوط الأمطار من الشمال وحتى شمال النقب. وفي ساعات بعد الظهر يخف سقوط الأمطار ويتوقف في الليل.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

* القدس وضواحيها ١٤ * تل أبيب وضواحيها ١٩ * حيفا وضواحيها ١٨ * إيلات ٢٤ * جبال الجليل ١٣ * المروج الشمالية ١٨ * جبال المركز والجنوب ١٩ * السهل الداخلي ١٩ * السهل الساحلي ١٨ * النقب الشمالي ١٩ * بحيرة طبريا وجوارها ١٩ * منطقة البحر الميت والغربة ٢٥.

وفي البحر الأبيض المتوسط تهب رياح جنوبية غربية حتى غربية نشطة إلى قوية ويكون البحر عالي الأمواج ومضطرباً.

وبراوح ارتفاع الأمواج بين (٢٠٠) سم و(٣٥٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (١٩) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تهب رياح بين خفيفة ومعتدلة السرعة وتكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح جنوبية غربية حتى شمالية غربية خفيفة إلى متوسطة.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسراييل ٢٠٠٢/٢/٢٦)

* دولار أمريكي	٤.٦٦٨٠ ش.ج
* «اليورو»	٤.٠٧٨٢ ش.ج
* جنيه استرليني	٦.٦٥٠٧ ش.ج
* (١٠٠) بن باباني	٣.٥٠٣٨ ش.ج
* دينار اردني	٦.٥٨٣٩ ش.ج
* «سود»	٤.٦٧ - ٤ ش.ج

انتخاب الفنان التشكيلي جمال حسن رئيساً لرابطة التشكيليين العرب «إبداع»

www.ibdaa.com هذا الموقع الذي يحظى باهتمام

كبير من مختلف قارات العالم ومن العالم العربي. ومن خلال حديث مع الفنان جمال حسن قال انه يعتبر نفسه دائماً خادماً للفنانين التشكيليين العرب الذين عانوا كثيراً لسنوات خلت. معرباً أن وظيفته الجديدة تأتي من أجل التعاون البيروقراطي مع المؤسسات المختلفة لخدمة الفن. مؤمناً أن الفنان الحقيقي ليس باللقاب والنسب والوظائف وإنما من خلال علاقاته العامة وتواضعه وخدمته لزمنه والفنانين وأعداء الجميع بأن يعمل كما في السابق بكل طاقاته ونشاطه لخدمة الفن التشكيلي عامة والحركة الفنية التشكيلية في الوسط العربي خاصة، وأن أمام الرابطة فعاليات ونشاطات وطموحات غير محددة يجب الاهتمام بها وتنفيذها. وأن العمل هو خير محك لذلك.

يُدعى دائماً للمشاركة في مختلف النشاطات الثقافية. وقد اشرفت الرابطة منذ سنتين على بنا وتصميم صالة للعرض للفنون التشكيلية في كفر ياسيف والتي تعتبر باعتراف الجميع أنها ستكون على المستوى اللائق والراقي والحديث لتستوعب كافة الأنشطة الفنية وحديث الجاليري، وتكون مدرسة للتثقيف البصري الجمالي من خلال المعارض القائمة وكتابة المقالات النقدية الموضوعية في مختلف صحفنا العربية مفتوحة على حضارات وثقافات الشعوب الأخرى. من الجدير ذكره أن «إبداع» رابطة التشكيليين العرب تعتبر نفسها مشروعاً ثقافياً وحضارياً يكرس لغة الفن الإبداعي والكتابة النقدية من أجل تثقيف بصري ومن أجل حوار ثقافي حضاري مع الشعوب الأخرى. ومن أجل ذلك تم فتح موقع للتسهرت تابع لإبداع تحت عنوان

منصب مركز الهيئة الإدارية منذ العام ١٩٩٧ إثر اختياره وانتخابه لهذا المنصب من قبل الهيئة الإدارية المنعقدة آنذاك في أم الفحم. وهو ما زال يتولى هذا المنصب منذ ذلك الوقت مكرساً خبراته الفنية والإدارية وعلاقاته الحسنة من أجل تطوير الرابطة تنفيذاً لأهدافها التي وضعت في دستورها وحين تأسيسها. ومن ناحية أخرى كان من أولى اهتماماته تطوير الحركة التشكيلية للفنانين المبدعين العرب في البلاد وتنشيطها بالتعاون مع المبدعين الآخرين. كما كان من أهداف الرابطة رفع مكانة الفنان التشكيلي العربي والرابطة منذ تأسيسها قامت بنقله موضوعية في موضوع الفنون التشكيلية وكان لها حضورها الدائم والمميز في كافة تظاهرات الإبداعية على مختلف أنواعها، فنياً تشكيلياً، موسيقياً، غنائياً، أدبياً وثقافياً وقد أصبحت الرابطة عنواناً

«استمراراً لخدماته الجلى ولسته أعوام متتالية مركزاً للهيئة الإدارية لرابطة التشكيليين العرب «إبداع» مكرساً جل وقته وجهده لتطوير الرابطة وتنشيط عملها كرابطة تنظر من خلالها كافة الفنانين العرب في البلاد على اختلاف انتماءاتهم وأرائهم قامت الهيئة الجديدة للرابطة بانتخاب الفنان جمال حسن رئيساً للرابطة استناداً إلى قرار الاجتماع السنوي العام الذي عقد مؤخراً.

ومن الجدير ذكره أن الفنان جمال حسن أحد مؤسسي رابطة التشكيليين العرب إبداع مع ثلة أخرى من المبدعين الذين شاركوا في تأسيسها منذ سنة ١٩٩٥ لتكون بذلك أول إطار مهني ينفذ حوله كافة المبدعين العرب في الفنون التشكيلية في البلاد. وقد شغل الفنان جمال حسن (جولس)

زريف الطول.. من أغاني التراث الشعبي الفلسطيني

وكلمة أخيرة أن هذه الأغنية تعبر عن الوجدان الشعبي الفلسطيني وتتناقلها الأجيال الفلسطينية المتعاقبة تأكيداً على التواصل والارتباط بالجزء والانتما. الراسخ وحفاظاً على تراثنا الذي يتعرض لمعاملات الطمس والتشويه والإبادة على يد أعداء الحرية والانتسان.

(شاكر فريد حسن)

مؤسسة «الأفق» تبادر لمشروع سياحي في شفاعمرو

«وضعت مؤسسة «الأفق» للثقافة والفنون في شفاعمرو المسائل الأخيرة على مشروع تنظيم مسار النعاش في مدينة شفاعمرو، والذي يهدف إلى تشجيع المدينة، وتطوير الحركة التجارية فيها، ولتسليط الأضواء عليها. يشمل المسار زيارة المواقع الأثرية في المدينة، مثل قلعة الظاهر عمر، المدافن البيزنطية المزخرفة، الأحياء القديمة لشفاعمرو، زيارة إحدى المؤسسات أو أكثر في مدينة شفاعمرو من ضمنها البلدية. وحول العقبات التي تواجه المشروع قال عفيف شلوط، مدير عام مؤسسة «الأفق»: «واجهنا بعض العقبات، مثل الوضع الحالي للمدافن البيزنطية، من صعوبة الوصول إليها، ترسب الحول في داخلها مما يصعب على الزائر دخولها. وحتى نتكمن من تنفيذ المشروع طلبنا من إدارة بلدية شفاعمرو تنظيف هذه المدافن وتسبيجها إذا أمكن للمحافظة عليها. كما طلبنا تسهيلات أخرى مثل السماح للزائرين بدخول القلعة، الكنيس اليهودي وغيرها من الأماكن المدرجة في المسار».

ويضيف شلوط، أنه يتم التخطيط لدعوة مدربي مدارس ومؤسسات من شفاعمرو وخارجها للمشاركة في المسيرة الانتحافية الاحتفالية لهذا المشروع، لإطلاعهم على المسار وأهدافه، والذي سيفتح باحتفال خطابي قصير في قاعة مركز «الأفق»، كما تم تسجيل فرق عدة لمدارس مختلفة في البلاد للمشاركة في هذا المسار. ومن الجدير بالذكر أن المسار يشمل أيضاً إمكانية مشاهدة عرض مسرحي وفعاليات فنية وترفيهية.

يا حر اقلبي ع ابو الحصر الرقيق
قالت يا حبي على احساك انا
ابتليتوا في الهوى وشد حالكم
مثل يا حبي ما ابتيجوا بالنال
امن الحسد والعين زي اتسلمو
واعلمو هالزين درب العلقنا
عاجل حوران وارحو وابعدوا
واشو اللي اعملتوا تايجفوني انا
لايس الروزا وما يطيق الهدوم
يا احسرتي صار الورق مرسالنا
رميتوني ابهاوكم والبصر كيف
مين ابوصف دوامك يا احبائنا
والصدر بستان وامرعو ليمون
اصبر بالخلل اناوخ بعضنا
ان حكيت الغير قلبي ابتجرو
واضمك ضم الحمرير الناعما
والشعر لشعر امجدلتوا عقوص
بوس هوا لو شحات حول الميسا
والشعر لشعر امدهنتوا بالزيت
قالت اتفضل يا أعز احبائنا
يا صحن ويدي نثلشوا من المخيض
عابوا عيون سود فيدو محرما
والبكاء والنوح غير حالتي
خالي من الحب وحداني انا
بللي رايتي في دلال امك وابوك
شعر راسي شاب والظهر انحنا

بطلب من الله واكون امعلمو
يا زريف الطول وين اهلك غدوا
او ليش الحبايب يا ربي ابعدوا
يا زريف الطول قاعد عالرجوم
بعدما كنت المحبي ديم دوم
يا زريف اشفق علينا يا زريف
رميتوني ابهاوكم كيف انساكم
يا زريف الطول امهور عالعيون
طلبت الوصال قالت ما بمون
يا زريف الطول حيك مطرحو
ان قدر الله على بيك لاذبحو
يا زريف الطول على عينا بوس
رفعت السالف قالت لي نع بوس
يا زريف الطول شفتها بقاع البيت
قلت لها يا ابني هاتي لي الجكيت
يا زريف الطول بابو سنان البيض
اشهدوا لي يا جماعا اني مريض
يا زريف الطول يا ابن خالتي
تعال نص الليل وانظر فرشتي
يا زريف الطول ي بوس ضحوك
يا حر قلبي ويوم سفروك

رايح عالغربي وابلاك احسن لك
او تحط بالغير او تنساني انا
جرحت قلبي او غمقت لجروح
لو عقلو ثقل الجبال اموازنا

تعد أغنية «زريف الطول» من الأغاني التراثية الفلسطينية الخالدة التي يتغنّى بها مطربو شعبنا في الأعراس والحفلات المختلفة، وهذه الأغنية تكرر ذاتها لمعالجة موضوع واحد وهو التغزل بالمحبوب والتغني به وبطول المرأة الذي ينير الإعجاب لدى الإنسان الفلسطيني ويكثر من الإشادة بهذه الصفة الجميلة في معشوقته، كما أنها تكشف بعض الجوانب من الحياة الاجتماعية الفلسطينية وانتقاد الظواهر والممارسات التي نسي، لهذا المجتمع والبعيدة عن تقاليده ومفاهيمه وتتناول قضية الهجرة من الوطن ومشكلة تكاليف الزواج وغلا، المهور ورفض الأهل تزويج الفتاة من حبيبها واصرار الشاب الفلسطيني على الزواج والافتراق بحبيبته حتى لو كلفه حياته.

وتتميز الأغنية بصديقها وعفويتها وشفافيتها وبساطتها، بعيداً عن التكلف والصناعة اللغوية، وهي مبنية على بحر «الرمال» وتنتهي بروي واحد.. ومن كلمات وأبيات الأغنية:

يا زريف الطول وقت تا اقولك
خايف يا محبوب اتروح او تملك
يا زريف الطول وين رايح تا اروح
واللي يهوا البيض لازم ما يسوح
يا زريف الطول قاعد عالطريق
قلت لها يا ابني مللي لي لبريق
يا زريف الطول مالي ومالك
يا ذرا يا زين ابنيجي ابالك
يا زريف الطول طالع سلمو

المخرج اوليفر ستون يلتقي بعرفات للاعداد لفيلم

صور منذ فترة فيلم عن الزعيم الكوبي فيدل كاسترو.

مع الزعماء الاسرائيليين «ولع الى ان ينتهم رئيس الوزراء الاسرائيلي ارنيل شارون. لكن متحدثاً باسم الحكومة الاسرائيلية لم يتمكن من اعطاء تأكيد فوري باجرا هذه اللقاءات. وقال ستون «هذه الشخصيات التي تلقي بها كالدسيد عرفات والسيد شارون او اي شخصية أخرى تذكر معنى الحياة ومن هم الزعماء وحقيقة السلطة» وأضاف قائلا «بالأكيد فان هذا يمثل اساساً جيداً لرسم شخصيات روائية لانساق ستقدمهم في فيلمك. وأنا استفيد من هذه التجربة لذا فانها دعوة لي لاجرا افلام تسجيلية».

وفاز ستون بجائزة اوسكار عن فيلم «الفصلية» الذي اخرجه عام ١٩٨٦ وتدور أحداثه حول الحرب الفيتنامية. ورفض المخرج الامريكى الحوض في تفصيلات مشروعه الجديد مكتفياً بالقول بأنه بدأ فيه مؤخرًا وأنه يضم شركاء تلفزيونية اسبانية وفرنسية. لكن احد اعضاء فريق الانتاج قال ان الفيلم التسجيلي سيركز على عرفات البالغ من العمر ٧٢ عاماً.

رام الله - قام المخرج السينمائي الامريكى اوليفر ستون، بتصوير لقاء مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للاستعانة به فيما وصفه بأنه فيلم تسجيلي عن الصراعات في العالم. وزار ستون عرفات في مكتبه بمدينة رام الله بالضفة الغربية بينما كان وسطاً امريكى يسعون جاهدتين للتوصل الى هدنة لوقف ١٨ شهراً من سفك الدماء في الشرق الاوسط وفيما كانت اسرائيل تدرس السماح للزعيم الفلسطيني بحضور اجتماع القمة العربية في بيروت.

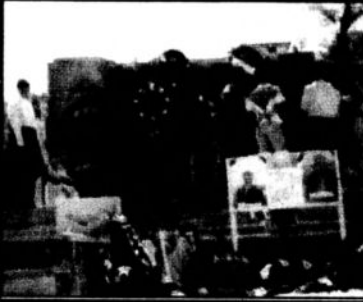
وقال المخرج الفائز بالاسكار والذي تخصص في الافلام السياسية المثيرة للجدل، انه يشعر بالافتقار مع ما حوله. وأضاف قائلا «هناك دائماً تشابه في صراعات العالم أيضاً ذهبت، ما هو القاسم المشترك بينها. ربما الكبرياء... ربما الانا الشريفة... ربما الاحساس بالذل.. كل هذه العوامل مجتمعة».

وقال ستون انه أجرى بالفعل لقاءات مع سلسلة من الزعماء الفلسطينيين في بيروت، وقال المخرج الفائز بالاسكار والذي تخصص في الافلام السياسية المثيرة للجدل، انه يشعر بالافتقار مع ما حوله. وأضاف قائلا «هناك دائماً تشابه في صراعات العالم أيضاً ذهبت، ما هو القاسم المشترك بينها. ربما الكبرياء... ربما الانا الشريفة... ربما الاحساس بالذل.. كل هذه العوامل مجتمعة».

وقال ستون انه أجرى بالفعل لقاءات مع سلسلة من الزعماء الفلسطينيين في بيروت، وقال المخرج الفائز بالاسكار والذي تخصص في الافلام السياسية المثيرة للجدل، انه يشعر بالافتقار مع ما حوله. وأضاف قائلا «هناك دائماً تشابه في صراعات العالم أيضاً ذهبت، ما هو القاسم المشترك بينها. ربما الكبرياء... ربما الانا الشريفة... ربما الاحساس بالذل.. كل هذه العوامل مجتمعة».

ملكو الاحتجاجات

الجمعة ٢٩ آذار ٢٠٠٢



يوم الأرض يوم بطولية وكفاح



الأرض هي الهوية



من حملات الأسبوع

د. احمد سعد

في الذكرى السنوية ليوم الارض الخالد:

أن الاوان لصقل الالية الكفاحية دفاعا عن الارض والمسكن والوجود!



ان هذه المخاطر الجدية التي لا ترعبنا، فمن خبرتنا في مقاومة سياسة الاقتلاع والتميز خلال العقود الخمسة الاخيرة، ومنذ نكبة شعبنا الفلسطيني، عرفنا كيف نواجه ونفشل العديد من المخططات السلطوية ونضمن حقنا بالبقاء والتطور وذلك من خلال تطوير موعيننا الكفاحية. واليوم السؤال المطروح بالحاح كيف نرتفع الى مستوى مواجهة التحديات والمخاطر التي تنتصب امام عتبة دارنا والى مستوى متطلبات هذه المرحلة وما هو مرتقب.

برأيي انه ان الاوان لرفع مستوى النقلة النوعية من موقف رد الفعل على الاحداث ومواجهة للظالم السلطوية الى التخطيط الاستراتيجي لكفاحنا في مختلف المجالات، واقصد بذلك ما يلي:

* اولاً، نرى من الاهمية بمكان اقامة مركز التخطيط البديل، الذي يدرس علميا خارطة احتياجات جماهيرنا عربية، مدنها وقراها، من الارض والسكن والتطور الحضاري لسنوات طويلة، لبلورة برنامج استراتيجي كفاحي طويل الامد كبديل للمخطط الاستراتيجي السلطوي الذي يشهد انبيايه لاهتراس ما تبقى من ارض عربية ولتحويل مدنها وقراها الى جيتوات مخوفة تسهل على الاوساط العنصرية الحاكمة تنفيذ مخططات الترانسفير وفي هذا العدد من ملحق «الاتحاد» ننشر بعض الدراسات الهامة التي قدمت في مؤتمر الارض والسكن الذي عقد في الناصرة يوم ٢٠٠٢/٢/٢٥. اللهم ان يتبنى شعبنا، بمؤسساته ومجالسه ومختلف هيئاته دعم هذا المركز حتى لا يكون نشاطه ووجوده محدوداً ومؤقتاً. فمن الاهمية بمكان تجسيد ما يجري انتاجه في هذا المركز الى قوة مادية، الى سلاح على ساحة كفاحنا السياسي - الجماهيري دفاعاً عن حقنا بالمساواة والتطور الحضاري في وطننا.

* ثانياً، نرى من الاهمية بمكان تطوير ورفع مستوى اداء لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية في اسرائيل في هذا الظرف الصيري. وما يبلج الصدر انه بدأت تبرز ملامح ايجابية في الاتجاه الصحيح لتطوير هذه الالية الكفاحية.

* ثالثاً، نرى من الاهمية بمكان، وانه ان الاوان لاعداد بناء لجنة الدفاع عن الاراضي، صقل الية ناجحة للدفاع عن الارض والسكن والوجود، الترفع عن الزيادة الحزبية الفارغة والمهارات والخصخصة الكفاحية الانانية التي لا تجلب سوى الضرر لكفاح الجماهير. فما يواجها يستدعي صقل برنامج كفاحي لوحدة الصف.

* رابعاً، البرمجة والتخطيط للتنسيق والكفاح المشترك اليهودي - العربي، اليهودي - الفلسطيني، فهذه قضية حياتية تصب في خدمة مصلحة الشعبين. فالتضامن للتعايش على اساس قواعد المساواة والتكافل والاحترام المتبادل بين الشعبين في الوطن المشترك ومواجهة اعداء التعايش والمساواة والسلام العادل يعتبر عاملاً هاماً للنهوض بمخططات وضع علامة سؤال حول حقنا في الوجود.

فببرمجة وتطوير دربنا الكفاحي والياته نصون الامانة التي قدم الشهداء في يوم الارض ٢٦ وفي هبة اكتوبر ٢٠٠٠ ارواحهم مهراً لها.

مرة الى قضية عالمية، حيث لفتت الانظار عاليا الى زيف الديمقراطية الاسرائيلية والى وجود اقلية قومية عربية فلسطينية مضطهدة في ظل سياسة التمييز القومي والعنصري التي تنتهجها اسرائيل الرسمية، وتحولت ذكرى ثلاثين اذار سنوي الى يوم تضامن عالمي مع كفاح جماهيرنا وشعبنا الفلسطيني.

اننا نذكر كل هذه الامور ليس بهدف العودة لسرد الخبر التاريخي بمختلف حيثياته وارهاساته ونتائجه على ارض الواقع، بل لاستخلاص العبر بالنسبة لوضعنا الكفاحي اليوم الذي يتطلب وقفة فاحصة مع الذات في هذا الظروف المصيرية الحبل بالمخاطر الجدية والمخضبة بالدماء على ساحة التطور والصراع.

فاكثر من اي وقت مضى تطرح اليوم على ساحة التطور والصراع جدلية التعايش والوجود في ظل اجواء هستيرية عنصرية وفاشية ترفض التعايش بين الشعبين وتعمل على نفي وجود الشعب الاخر مادياً وسياسياً على ارض وطنه. فازمة الحكم في اسرائيل سياسياً من جراء تنكره لحل عادل للقضية الفلسطينية بزل اخر احتلال استيطاني في علنا وبضمن الحقوق الشرعية الفلسطينية وما رافق ذلك من ازمة اقتصادية واجتماعية في اسرائيل قد قادا الى تحول خطير نحو اليمين والفاشية العنصرية في اسرائيل الى قيام حكومة يمينية مغامرة في اسرائيل برئاسة جنرال المجازر، اريئيل شارون وبعضوية احزاب ارض اسرائيل الكبرى الفاشية - العنصرية واحزاب الاصولية الدينية اليهودية اليمينية وبورقة التين لتغطية العودة - حزب العمل. هذه الحكومة التي واصلت تصعيد العدوان الدموي ضد الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة الى درجة ما يشبه حرب الابادة من جراء ما تركه من مجازر وتدمير وجرائم بحق الانسانية والشعب الفلسطيني. والخطر من كل ذلك انه في ظل تصعيد العدوان والعداء للشعب الفلسطيني وحقوقه الشرعية بدأت وبشكل جدي تبرز وعلى مختلف المستويات الرسمية والحزبية والاكاديمية في اسرائيل، وبشكل علني، المخططات السوداء لنفي الحق الشرعي في الوجود مادياً وسياسياً للشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وللأقلية القومية العربية في اسرائيل. فعلى الساحة السياسية تلقى الرواج للمباريع المختلفة والاشكال المختلفة للترانسفير - الترحيل، للتصفية او للتناقص من حق الشعب الفلسطيني في الوجود على ارضه والتنكر لحقوقه الشرعية - الترانسفير القسري (الترحيل بقوة السلاح) الترانسفير الطوعي (خلق ظروف تشجع العرب وتطعنهم الى الرحيل) والترانسفير النظري (مصادرة الحقوق السياسية وحق المواطنة من خلال تجنيس (من جنسية) الشعب الفلسطيني وللواطنين العرب في اسرائيل اردنيا. اي ان يبقى الفلسطينيون في اماكنهم، السيادة على الارض والامن سياسياً واقتصادياً لاسرائيل، وحق الانتخاب وغيره تكون كمواطني الاردن وترانسفير للابادة بضم مناطق عربية الى الكيان الفلسطيني مقابل ضم المستوطنات الى اسرائيل وغيرها من مشاريع التطهير العرقي والعنصرية والابرتهايد التي يجري التداول حولها.

تحبي جماهيرنا العربية وشعبنا في مختلف اماكن تواجده وانصار السلام والمساواة من القوى الديمقراطية اليهودية في بلادنا وعالمنا غدا السبت الثلاثين من اذار، الذكرى السنوية الـ ٢٦ ليوم الارض الخالد الذي مهرته جماهيرنا في مواجهتها لمخطط مصادرة الارض العربية في البطوف وللعُدوان الدموي لقوات القمع السلطوية بسنة من الشهداء الابرار والمئات من الجرحى وباضراب شامل تاريخي.

الوقفة البطولية لجماهيرنا بوحدة صفها الكفاحية وبتضامن بعض القوى الديمقراطية اليهودية وبقيادتها الحكيمه التي في مركزها اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية والحزب الشيوعي في اذار ١٩٧٦ كانت نقلة نوعية جديدة في كفاح الاقلية القومية العربية الفلسطينية المتجذرة في وطنها دفاعاً عن حقها في الوجود والمساواة، عن حقها في المواطنة الكاملة والمساواة التامة القومية والمدنية والحفاظ على ارضها في مواجهة مخططات وسياسة القهر القومي والمصادرة والتميز والافتقار والترحيل التي تمارسها بنمطية منهجية حكومات اسرائيل للمعاينة منذ النكبة وقيام دولة اسرائيل. وقد اعتبرناها نقلة نوعية لسببين مركزيين: الاول، لاننا بالتراكم الكفاحي الذي توج بالاضراب الشامل في الثلاثين من اذار وما رافقه من تغيرات في البنية الاجتماعية في الارض، في الوطن والوجود، وضعنا وبكل حدة على جدول الاعمال والاهتمام في بلادنا، قضية التعايش والوجود في هذا الوطن المشترك، طابعه ومدلوله السياسي في ظل سياسة رسمية عنصرية وتمييزية ومعادية لحق مواطنينا في الوجود. الامر الذي ادى الى رفع سقفنا الكفاحي في معركتنا من اجل التعايش على اساس المساواة في الحقوق في هذا الوطن المشترك وضمان دفن مختلف المخططات العنصرية التي تضع علامة سؤال كبيرة حول حقنا في الوجود والتطور على ارض وطننا. فيوم الارض كان منعطفاً كفاحياً جديداً قاد الى بلورة العديد من المواعين الكفاحية القطرية لوحدة الصف الوطنية دفاعاً عن الحقوق. فبعد يوم الارض اقيم العديد من لجان المتابعة القطرية دفاعاً عن قضايا مدنية محددة مثل لجنة المتابعة العليا للقضايا الاجتماعية، ولجنة المتابعة القطرية لقضايا التعليم العربي ولجنة المتابعة القطرية للقضايا الصحية وغيرها والتي توجت باقامة لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية في اسرائيل ككالية كفاحية لوحدة الصف، حيث ينضوي تحت سقفها ممثلون من مختلف هويات الانتماء الفكري والسياسي والجماهيري. والثاني، ان كفاحنا في يوم الارض ٢٦ حول قضيتنا ولأول

اسس عامة لسياسة بديلة في مجال الارض والتخطيط



د. حنا سويد

رئيس المركز العربي للتخطيط البديل

ولأننا تشكل القاعدة المادية للتنمية والتطور.
النضال من أجل المساواة ومقاومة التمييز بكافة أشكاله لا يعنيه من مس الحقوق المدنية والكرامة الوطنية.
تحقيق التنمية ورفع مستوى العيش وجودة الحياة.
استغلال واستنزاف الوسائل والفرص القائمة
السوابق القانونية، من الحقوق الفردية للحقوق الجماعية
قرار قعدان، فتح للمستوطنات القائمة والمخططة أمام العرب، إقامة منظمة عربية، للاستيطان.

إعادة الأراضي للمصادرة لأصحابها عند زوال السبب الذي من أجله تمت المصادرة التعويض بالأرض عن أراض تصادر للمرافق القطرية العامة (عابر إسرائيل) التعويض التام عن الأراضي للمصادرة (وليس ٢٠٪ فقط كما كان متبعاً)

فقوانين الاساسية وسياسة التخطيط قديمة: امتحان سياسات التخطيط الرسمية وتطبيقها على ضوء القوانين الاساسية الجديدة، الفصل العرقي في السكن، الاستيطان، توزيع السكان، الاعتبارات الديموغرافية في المخططات الوائفة والقطرية، التكرار للتوسع الحضاري، الاصرار على الحق بالمشاركة والتمثيل اللاتي في الهيئات والؤسسات العامة، ونيل الاعتراف بالؤسسات التمثيلية العربية حسب الاختصاص.

اعداد ومراجعة مخططات بديلة تعكس مصالحنا الحقيقية، استيطان الافراد، إقامة بلدات وتخطيط منطقي... متابعة المخططات الرسمية التي تتنكر لحقوقنا ومجابهتها بالاعتراضات والرفض.

صياغة وترجمة مفهوم الاقلية القومية الاصلية
الحقوق الجماعية - تكامل للحقوق الفردية. وهي الحقوق التي من الطبيعي ان تتمتع بها اية اقلية قومية.

الحقوق الفردية - مشتقات من الحقوق الجماعية.
أمثلة، الأرض، الأوقاف، القنصات، الحضارة، والثقافة، اللغة، وكلها حقوق جماعية من الطبيعي ان تتمتع بها الاقلية العربية الفلسطينية. تطوير المفهوم العام للأرض، ويشمل الانسان، البيئة الطبيعية، نمط الحياة وملكية الأرض - وافضل مثال على ذلك وضع عرب النقب.
إعادة (restitution) ام تخصيص (allocation) الأراضي، المطالبة بإعادة الأراضي التي كانت ملكاً مشاعاً للمواطنين العرب في بلدانهم، وكذلك إعادة الأوقاف والقنصات لأصحابها، وإعادة أعمار القرى المهجرة وفقاً لمعايير يتم الاتفاق عليها مع ممثلي المهاجرين في البلاد.

رفض تخصيص أراضي الدولة وفقاً لمعايير سياسية كذلك التي تشجع التجنيد في الجيش، وصفقات بدل الأراضي للشوبهة.

الاستفادة من تجارب الاقليات في العالم:

فهم خصوصية قضايا الاقليات المختلفة في العالم.
استراليا، قرار المحكمة العليا بتثبيت حقوق الاقلية الاصلية على أراضي التاج، وإدانة سياسة الأرض الخالية، الاعتراف بنمط الملكية التقليدي للأهلالي وتقديد حق الدولة بالتصرف بهذه الأراضي.
أمريكا وكندا، محميات للشعوب الاصلية وحماية رموزها الحضارية، الحكم الذاتي ضمن الولايات والاتحاد.

أمريكا الجنوبية، إعادة أراضي البلدات للملكية الجماعية.

انشاء البعد الدولي وتوظيفه كعامل ضغط

البعد الدولي ضروري واستعماله شائع في العالم.
للمشاركة والتمثيل في اللتدات، المؤتمرات، لجان العمل والرقابة والتابعة، المواثيق والاعراف الدولية.

انضمام لجنة المتابعة لبعض المواثيق الدولية ذات العلاقة.

نقل بعض القضايا للمحاكم الدولية، البيوت الهدهدة بالهدم، لس بالامساكن المقدسة، رش الزروع بالسموم، طرد المواطنين من ارضهم لصالح التطوير.

تطوير مفهوم وطني لحماية البيئة والطبيعة

المحافظة على البيئة من مميزات الشعوب الاصلية وعامل هام في سياسة التخطيط العصرية.

رفض بدعة استعمال حماية كوسيلة لتضيق الخناق وإعاقة التطور ومصادرة الأراضي.

تطبيق سياسة التنمية المستدامة، التكامل ما بين الانسان والبيئة.

تطبيق سياسة العدل البيئي، رفع وتوزيع العيقات.

لا يفسرنا وجود محميات في اراض عامة في بلداننا.

التنقيف الوطني في موضوعات الأرض والتخطيط

تنمية الوعي تستلزم التنقيف لكافة الاجبال والقطاعات.

اعداد برامج تعليمية وإدخالها للمدارس.

تدريب كوادر مهنية وطنية متحررة من نفسية واهداف وتعريفات مؤسسة النظام والبناء.

تنمية الوعي الجماهيري بملازمات سياسة السيطرة على الأرض

وتفاصيل المخططات واهدافها العلنية والخفية.

وضع برنامج تنقيفي - مهني لكوادر السلطات المحلية لتضطلع بكامل مسؤولياتها في هذا الضمار.

اشراك الجمهور في عملية التخطيط

اشترك الجمهور من اسس سياسة التخطيط العصرية

فرض المخططات تعسفا مقابل طرح الرؤية الذاتية البديلة من خلال التشاور واشراك الجمهور.

تعميم مشاركة الجمهور على كافة المستويات، المحلي - اللواتي - القطري.

اشراك الجمهور يؤمن الدعم الشعبي للمؤسسات والهيئات.

أمثلة، قضايا النقب، عابر إسرائيل.

الاطلاع والتنقيف يؤمن مشاركة ناجحة، انشاء بنك المعلومات

حول قضايا الأرض والتخطيط لخدمة مؤسساتنا وهيئاتنا الوطنية للاطلاع الجمهور وللعنبرين بالامر.

صياغة ميثاق متوازن للحقوق في الأرض والتخطيط

السلطة لا توفر الحلول التخطيطية للمواطن وتوسى لمصادرة او

تقعيد استعماها

للمواطن بحاجة لحلول لاحتياجاته ويخشى على ارضه من عسف

السلطة، فيضطر للبناء عشوائيا.

السلطة المحلية العربية تتفهم للمواطن وحاجته رغم ما يسببه لها

ذلك من الحرج، ولكنها مطالبة من السلطة بان تكون السوط والعمال

المقيد المباشر.

المخرج، ميثاق مشترك يؤمن الاحتياجات الحقيقية للمواطن العربي

ويضمن التزام الاطراف به.

تجاوز مرحلة التخطيط المحلي لتشمل الرؤية

المنطقية واللوائية والقطرية:

سياسة التمييز في التخطيط فرضت على السلطة المحلية العربية

الاهتمام بمنطقة نفوذها فقط.

السلطة المركزية تستغل هذا الواقع للاستئثار بحواضر البلدات

العربي وتخطيطها كما شاء.

يجب تطوير مبادرات التخطيط على مستوى المناطق العربية وخلق

التواصل الجغرافي والتكامل الوظيفي بينها.

توسيع مناطق النفوذ، كوسيلة للمحافظة على هوية الأرض

وخلق التواصل والتكامل - وذلك يستلزم تغيير القانون الحالي نظرا

للمصالحات غير الحدودية التي يتمتع بها وزير الداخلية ضمنه.

المحافظة على الطابع القروي لبلداتنا:

المحافظة على الهوية القروية الفلسطينية - مواجهة الضغوط لفرض

نمط البناء الكثف.

ضم مناطق زراعية - ريفية لمناطق النفوذ (الزراعة، الراعي،

تربية الدواجن وغيرها).

تشجيع الزراعة والأرض لتوفير احتياجات السكان الغدائية

والتنمونية الاساسية.

عقد تحالفات مرحلية وفق مصالح مشتركة،

ضد خصخصة أراضي الدولة، منظمة الشرقيين الديموقراطيين.

ضد حملة الاستيطان، منظمات الحضر.

عابر إسرائيل، الحضر - بلدية حيفا.

توسيع مناطق النفوذ، المدن اليهودية.

تخصيص وتوصيات:

لتحقيق لهامات الجسام التي فصلت اعلاه فانه يتوجب ما يلي:

٢ ضرورة العمل المشترك والتنسيق بين الهيئات الشعبية والقابدية والهيئة

المختلفة وفق التخصصات القائمة والمستحددة.

مضاعفة جهود السلطات المحلية العربية في مجالات الأرض والتخطيط

ووضعها على رأس سلم اولوياتها.

دعم دور الخططين العرب واساندهم معنويا وسياسيا ليتسنى لهم طرح

البدائل وتطبيقها ضمن الظلة التي يتوجب ان توفرها الاطر العربية الوطنية.

(ملخص المحاضرة التي قدمت في المؤتمر السنوي الثاني حول قضايا الأرض والسكن، الذي نظمه المركز العربي للتخطيط البديل على شرف الذكرى السنوية ليوم الأرض، في الساناصرة في ٢٥ آذار ٢٠٠٢) **مقومات السياسة الوطنية - التقليدية لحماية الأرض**

١ لا ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠ ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠ ٧١١ ٧١٢ ٧١٣ ٧١٤ ٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩ ٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨ ٩٠٩ ٩١٠ ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦ ٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٢٥ ٩٢٦ ٩٢٧ ٩٢٨ ٩٢٩ ٩٣٠ ٩٣١ ٩٣٢ ٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥ ٩٣٦ ٩٣٧ ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٤٠ ٩٤١ ٩٤٢ ٩٤٣ ٩٤٤ ٩٤٥ ٩٤٦ ٩٤٧ ٩٤٨ ٩٤٩ ٩٥٠ ٩٥١ ٩٥٢ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٥٥ ٩٥٦ ٩٥٧ ٩٥٨ ٩٥٩ ٩٦٠ ٩٦١ ٩٦٢ ٩٦٣ ٩٦٤ ٩٦٥ ٩٦٦ ٩٦٧ ٩٦٨ ٩٦٩ ٩٧٠ ٩٧١ ٩٧٢ ٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٥ ٩٧٦ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٧٩ ٩٨٠ ٩٨١ ٩٨٢ ٩٨٣ ٩٨٤ ٩٨٥ ٩٨٦ ٩٨٧ ٩٨٨ ٩٨٩ ٩٩٠ ٩٩١ ٩٩٢ ٩٩٣ ٩٩٤ ٩٩٥ ٩٩٦ ٩٩٧ ٩٩٨ ٩٩٩ ١٠٠٠ ١٠٠١ ١٠٠٢ ١٠٠٣ ١٠٠٤ ١٠٠٥ ١٠٠٦ ١٠٠٧ ١٠٠٨ ١٠٠٩ ١٠١٠ ١٠١١ ١٠١٢ ١٠١٣ ١٠١٤ ١٠١٥ ١٠١٦ ١٠١٧ ١٠١٨ ١٠١٩ ١٠٢٠ ١٠٢١ ١٠٢٢ ١٠٢٣ ١٠٢٤ ١٠٢٥ ١٠٢٦ ١٠٢٧ ١٠٢٨ ١٠٢٩ ١٠٣٠ ١٠٣١ ١٠٣٢ ١٠٣٣ ١٠٣٤ ١٠٣٥ ١٠٣٦ ١٠٣٧ ١٠٣٨ ١٠٣٩ ١٠٤٠ ١٠٤١ ١٠٤٢ ١٠٤٣ ١٠٤٤ ١٠٤٥ ١٠٤٦ ١٠٤٧ ١٠٤٨ ١٠٤٩ ١٠٥٠ ١٠٥١ ١٠٥٢ ١٠٥٣ ١٠٥٤ ١٠٥٥ ١٠٥٦ ١٠٥٧ ١٠٥٨ ١٠٥٩ ١٠٦٠ ١٠٦١ ١٠٦٢ ١٠٦٣ ١٠٦٤ ١٠٦٥ ١٠٦٦ ١٠٦٧ ١٠٦٨ ١٠٦٩ ١٠٧٠ ١٠٧١ ١٠٧٢ ١٠٧٣ ١٠٧٤ ١٠٧٥ ١٠٧٦ ١٠٧٧ ١٠٧٨ ١٠٧٩ ١٠٨٠

بمناسبة الذكرى السنوية ليوم الأرض الخالد:

المخطط الهيكلي الموحد - تماما ٣٥ وتأثيره على الاقلية الفلسطينية في اسرائيل

د. يوسف جبارين

محاضر في جامعة بن غوريون في النقب وعضو إدارة المركز العربي للتخطيط البديل

مدى تحقيق الهدف من الواضح للعبان، ان هناك نوعين من الاهداف، (١) الاهداف المؤسساتية - الجماهيرية وهي تلك التي وضعها المجلس القطري للتخطيط والبناء، (٢) الاهداف المرجوة للاقلية - وهي الاهداف المرجوة للاقلية الفلسطينية في اسرائيل. وعلى ضوء ذلك، فان تقييم تاما ٣٥ سيتم من منظور اهداف الاقلية الفلسطينية، وبمعنى آخر، السؤال هو: كيف يرى الفلسطينيون، مواطنو اسرائيل، مدى تحقيق اهدافهم بموجب المخطط الهيكلي القطري؟

مصادر اهداف الاقلية الفلسطينية فيما يتعلق بمخطط تاما ٣٥

ان اهداف الفلسطينيين التنظيمية من منطلق الحيز، الاقتصاد، الناحية الاجتماعية والبيئية المتعلقة بالتخطيط القطري، قد تم استخلاصها من مصدرين رئيسيين:

١. مجموعات عينية انجزت في جمعية الجليل في اللجنة العربية للتخطيط عام ١٩٩٦ (باشراف المستشار التنظيمي والمخطط نايف ابو شرقية).

٢. استعراض الاستندات المتعلقة بموضوع التخطيط والاراضي منذ عام ١٩٩٤ وحتى اليوم. الاستندات المستعرضة هي مقتطفات صحفية من صحيفة الاتحاد، ٢٠٠٢-١٩٩٤. يعم اجراء هذا العمل في اطار بحث الاراضي في قسم الجغرافيا والتطوير البيئي في جامعة بن غوريون في النقب.

واستنادا الى المصادر المذكورة اعلاه، ومن منطلق معرفتي للمشاكل اللدنية، فقد تم تحديد الاهداف الرئيسية للفلسطينيين في اسرائيل كما يلي:

اهداف الفلسطينيين ومدى تحقيقها

وفق تاما ٣٥

١. مساواة عرقية حزبية مناسبة تخصيص الاراضي لاحتياجات التطوير بين اليهود والفلسطينيين في اسرائيل وفق مبدأ المساواة مساواة حزبية مناسبة تلزم ب.

١. نظرة ملائمة وكافية للاحتياجات الحيزية - الاراضي للفلسطينيين من النواحي العامة، وبينها، السكن، اماكن العمل، الثقافة، الرياضة، الصحة والبيئة.

٢. توسيع لسلطات البلديات العربية بحيث تشمل ايضا اراضي تحت دولة اسرائيل - اراضي سلطة اراضي اسرائيل.

٣. الاعتراف بالقرى العربية غير المعترف بها

في النقب وشمال البلاد. وفق التقديرات، فان حوالي ٦٠,٠٠٠ مواطن عربي يعيشون في قرى غير معترف بها في النقب. شعارات «الحق في العنوان» هو حق اساسي في دولة ديمقراطية (انظروا، تفريق نشاطات ١٩٩٧-٢٠٠٠) عدالة المركز القضائي لحقوق الاقلية العربية في اسرائيل، محمد سواعد وآخرون ضد وزارة الداخلية وآخرون، محكمة العدل العليا رقم ٩٧/٣١٠٧.

٤. الحفاظ والحفاظ على الاماكن المقدسة للمسلمين، المسيحيين والدروز. ووفق ذلك، يجب تحديد هذه الاماكن في اطار المخطط، استنادا لنص القانون كمن ورد سابقا. بالإضافة الى ذلك، يجب تحديد مساحات الوقف الاسلامي ونقله الى الطائفة نفسها لادارة.

٥. الحفاظ على عدم لمس وتحديد البلديات العربية المهجرة على المخطط بالإضافة الى ذلك،

التي تشكل ٢٠٪ من مجمل السكان، فمثلا، طاقم التخطيط، في لجنة التوجيه القطرية ولجنة العمل لم يتم ضم ممثلين عربيا.

اهداف المخطط الهيكلي القطري - تاما ٣٥

في اواخر التسعينات، اصدر المجلس القطري تعليماته لوضع مخطط هيكلي موحد - تاما ٣٥. وقد تم مؤخرا تحويل المخطط الى اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لتلقي ملاحظاتها. اما اهداف المخطط اعمدة عامة جدوا غير مبالية فيما يتعلق بالصراعات الحيزية في اسرائيل. هذه الاهداف مختلفة عن اهداف مخططات هيكلي قطرية ولوائية سابقة تناولت موضوع الانتشار السكاني، تهويد الحيز وما شابه ذلك. تتبنى تاما ٣٥ بذلك لغة تنظيم مقبولة اكثر في هذه الايام.

ان الاهداف الرئيسية للمخطط هي (انظروا سجل التعليمات تاما ٣٥) «توجيه التطوير والحفاظ على شكل الحيز في دولة اسرائيل على طريق، تقسيم حيز التنظيم القطري الى مناطق تنظيم مصنفة حسب تركيبتها، وضع التعليمات والبيئات لتوسيع المساحات البنية، وضع اسس المحافظة على المساحات المفتوحة وتطويرها، لاقامة بلدات جديدة، لتحسين وتصميم المساحات البنية، التعليمات بموضوع البيئة والنظر الطبيعية، لواصلات، وتحديد مراحل الانجاز والعلاقة بمخططات اخرى.

النهجية، طريقة تقييم المخطط الهيكلي

القطري - تاما ٣٥

هناك توجهان مختلفان لتعريف المصطلح تقييم (انظر، جبارين ولوبيون ١٩٩٨، ١٠٠-١٠٠). من الممكن ان نلاحظ نوعين مختلفين من تقييم المخطط. وهما، التقييم بعد، ففي التقييم الذي ياتي بعد بركونون على تحليل التأثير الفعلي للمخطط وسياسة التنظيم التي تم اتخاذها. اما التقييم الذي ياتي قبل، فهو يعالج التأثيرات المتوقعة من المخططات التي لم يتم انجازها بعد. نحن نتناول نوع التقييم المسمى «قبل»، نظرا لان تاما ٣٥ موجودة في مراحل التخطيط ولم يتم انجازها بعد.

وعلى ضوء مميزات المخطط الهيكلي القطري الموحد، الذي يتطرق الى موضوعات حزبية، اجتماعية، اقتصادية وبيئية واسعة، ساتبنى التعريف الواسع للمصطلح تقييم بحيث، مقارنة بين الاهداف والجهود المبذولة، تحلي عملية التنظيم، وتحليل

ان المخطط الهيكلي الموحد تاما ٣٥ يقدم الكثير لتصميم شكل الدولة في مجالات عدة، الحيز، المجالات الاقتصادية، الاجتماعية والبيئية، بهدف هذا الاستند الى تقييم المخطط المذكور من وجهة نظر الفلسطينيين مواطني اسرائيل.

نص قانون التخطيط والبناء لعام ١٩٦٥، على تدريب جهاز التنظيم والمخططات في اسرائيل، ففي راس هرم المؤسسات التنظيمية تقف الحكومة والمجلس القطري للتنظيم والبناء، تليهما اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء واللجان المحلية للتنظيم والبناء. وبترتيب مواز، يقف في راس الهرم المخطط الهيكلي القطري، ويليه، من ناحية سلم الافضليات، المخطط اللوائي، ثم المخططات المحلية والمخططات المحلية للفصلة.

يحدد المخطط الهيكلي القطري «تنظيم مساحة الدولة برمتها»، بما في ذلك، الاهداف الاراضي واستعمالاتها، المناطق الصناعية، رسم شبكة الطرق الرئيسية، خطوط سكة الحديد، خطوط الامدادات القطرية، لوائي، محطات توليد الطاقة، شبكة الكهرباء، التعليمات بشأن مناطق الاستجمام، هدف الاراضي والحفاظ عليها، التعليمات بشأن المحافظة على الآثار، الاماكن المقدسة، القيم الطبيعية والمناطق التي تبقى على طبيعتها، الاماكن للعدة للمصانع والاهداف الجماهيرية ذات الهمية على المستوى القطري، الرؤية المستقبلية فيما يتعلق بالتوزيع السكاني في الدولة ومراحل تطوره، والعامل الزمني لهذه المراحل الحجم المتوقع للبلدات، مواقع واحجام البلدات الجديدة ومواقع البلدات، اتوازعها وحجمها، ويسمح ان تقرر فيها التعليمات بشأن المسائل التي يمكن ان تؤثر على المخطط الهيكلي اللوائي (انظروا كوهين ودلومي، قوانين التخطيط والبناء، ١٩٩٩: ٢٤).

بحق للمجلس القطري ان يامر بوضع مخطط هيكلي قطري، فهو يقدم للحكومة المخطط الذي تم وضعه وفق تعليماته مرفقا بملاحظات اللجنة اللوائية، ويحق للحكومة المصادقة عليه دو تعديل، او بعد اعادة مناقشته في اللجنة، والمصادقة عليه بعد تعديله او رفضه. تكمن اهمية المخطط الهيكلي القطري في كونه مصادقا عليه من قبل الحكومة، وبمعنى آخر يحدد المخطط سياسة التنظيم القطري للمدى البعيد بقرار من الحكومة - وهي اعلى مؤسسة سياسية منتخبة ومنفذة في الدولة.

ان اخر مخطط موحد لاسرائيل ومصادق عليه هو المخطط الهيكلي القطري للبناء والتطوير واستيعاب القادمين الجند تاما ٣٤ ففي اعقاب موجة القدوم التي اجتاحت اسرائيل في مستهل التسعينات، اصدر المجلس القطري للتنظيم والبناء تعليماته لوضع مخطط هيكلي قطري موحد لاستيعاب القادمين الجند (١٩٩٠: ٢٧). وقد بدأت مراحل التخطيط لهذا المخطط في فترة ولاية حكومة شمير، وقد صادقت عليه حكومة رابين في عام ١٩٩٢. وكان من بين الاهداف الاساسية لمخطط تاما ٣٤، تنفيذ معظم سياسة التوزيع السكاني، حيث تم التشديد على تدعيم القدس، الجليل والنقب (انظروا، ١٩٩٢: ١٢٨٨). Tamlerman and Iernam ٣٤ تجاهل تماما الاحتياجات الحيزية، الاجتماعية، والاقتصادية للبلدات العربية في البلاد، وقد تجاهل المجلس القطري من حيث لشاركة الجماهيرية، وجود الاقلية العربية





مجالات العمل الموجودة وماشابه ذلك) ستزيد اتساعا، لا يقترح المخطط حلولاً لها كانت للأقلية التي تشكل خمس عدد سكان الدولة. ٣. تعميق الهوية الاجتماعية. لا يقترح المخطط حلولاً تنظيمية للأقلية الفلسطينية في مجالات السكن، الخدمات الاجتماعية، الخدمات الثقافية وغيرها. ٤. تعميق التباعد بين المواطنين والدولة ومؤسساتها تفيد الكثير من الأبحاث في مجال المجتمع والتخطيط السكاني بأن سياسة مميزة ومخططات من هذا النوع، لا تستند إلى المساواة، تكون سببا في تعميق التباعد بين المواطنين والدولة ومؤسساتها ذات الشا.

الاستنتاجات

ان هدف الفلسطينيين الاسمي المتعلق بالتخطيط القطري في اسرائيل هو: مساواة في الحيز، الاجتماعي، الاقتصادي والبيئي بين الأقلية الفلسطينية وبين الاكثرية اليهودية في اسرائيل. ان المخطط الهيكلي القطري للوحدة ٢٥ يتجاهل مبادئ المساواة الاساسية، وبينها المساواة في الحيز العرقي، المساواة في مجال التطوير الاجتماعي، الاقتصادي والبيئي، والمساواة في وضع المخطط وبالتطرق إلى نتائج المخطط، فإن أهداف الفلسطينيين مواطني دولة اسرائيل لا يمكن تحقيقها ابداً. ان تنفيذ المخطط ينطوي على تأثيرات سلبية كثيرة بالنسبة للفلسطينيين. وعلى ضوء ذلك، سيؤدي المخطط إلى تعميق الهوية الحيزية، والاجتماعية والاقتصادية بين اليهود والعرب. بالإضافة إلى ذلك، فإن تنفيذ المخطط سيعمق الاحساس بالتباعد لدى المواطنين الفلسطينيين في الدولة وبمقتضى ذلك، يجب إلغاء المخطط والشروع بوضع مخطط هيكلي قطري جديد يركز على مبادئ المساواة وبديل التوجه الأبوي الحيزي والثقافي، كما يستنتج من النسخة الحالية للمخطط ٢٥.

المصادر

جبارين يوسف، ويوبرت لوسيو (١٩٨٨) المركز البلدي في البلدات العربية في اسرائيل، اشكالية تخصيص المساحات لاحتياجات الجمهور، بحث تقني. سلسلة أبحاث مركز بحث المدينة والمنطقة، كلية تخطيط وبناء المدن، التخنون، حيفا. عدالة - المركز القضائي لحقوق الأقلية العربية في اسرائيل (٢٠٠١) الأراضي، التنظيم والبناء، عن تقرير النشاطات ١٩٩٧-٢٠٠٠، ص ٨-١٤. كوهين منشي، ودلومي رون (١٩٩٩) ملف التخطيط والبناء، اصدار «محشوفوت ومسابطيم».

lerman raphael and lerman ldna (1992) a comprhensive national outline plan for construction, development and absorption of immigrants in golan y. eldor s. and garon m. planning and housing in israel in the wake of rapid changes pp.29-47 ministry of the interior israel, ministry of construction and housing.

بين اليهود والعرب، وهكذا يكون المس بالتقافة التي ليست موحدة واضحا جدا.

المساواة في التطوير والمحافظة على البيئة - يتجسد هذا الامر في تخصيص المساحات الخضراء والقومات الجمالية الطبيعية بشكل لا يمس بامكانية التطوير الحيزي اللازم والطبيعي للأقلية. ٢٥ يتجاهل احتياجات البلدات العربية حين تضع الانسجة المختلفة، وخاصة انسجة المحافظة على جمالية الطبيعة، ليمس المخطط بذلك الكثير من البلدات العربية بشكل واضح، لا يأخذ بالحسبان امكانية تطوير هذه البلدات.

هـ. المساواة في وضع المخطط يتجسد هذا الامر في مشاركة مناسبة في وضع المخطط على مستوى طواقم التخطيط، لجنة العمل، ولجنة التوجيه.

رغم ان مخطط ٢٥ يصمد الحيز القطري لاسرائيل للسنوات القادمة، الامر الذي يخص الفلسطينيين سكان اسرائيل، الا ان المجلس القطري قد تجاهل اشراك العرب بشكل مناسب، فهي ليست صدفة، ان الناتج النهائي ٢٥ - غير مناسب للأقلية الفلسطينية.

ونجمل قائلين، انه لا يمكن التوصل إلى أهداف الفلسطينيين المختلفة في اسرائيل وفق المخطط الهيكلي القطري ٢٥، بل على العكس، فإن نتائج المخطط في النواحي الحياتية المختلفة وخيمة للغاية، كما سابين ذلك باختصار لاحقا.

التأثير المستقبل للمخطط على الفلسطينيين، ونظرهم إلى الدولة

ان التأثير المتوقع من المخطط الهيكلي القطري للوحدة ٢٥، وخيمة على الفلسطينيين تتجسد التأثيرات الرئيسية فيما يلي: ١. تعميق الهوية الحيزية بين اليهود والعرب في اسرائيل، في حين يحد المخطط من «حيزات الحياة الممكنة» للبلدات العربية الاعتراف بها، ويتجاهل الحيزات الحياتية للعرب في القرى غير الاعتراف بها. من ناحية المخطط، فإن هذه القرى غير موجودة اصلا، والناطق التي يقطن فيها هؤلاء المواطنون مخصصة لاغراض اخرى.

٢. تعميق الهوية الاقتصادية بين اليهود والعرب ان الهوية الشاسعة السائدة في مجال العمل (البطالة، الوصول، المناطق الصناعية،

تخصيص مساحات مناسبة لاعادة مهجري القرى وبرعم، حيث اتخذت محكمة العدل العليا قرارا بشأنهم.

يتجاهل المخطط الهيكلي القطري ٢٥ تماما مبادئ المساواة الحيزية العرقي على مختلف مركباته، ومن بين ذلك، (١) أما ٢٥ لا يتطرق إلى عشرات الاف المواطنين الذين يعيشون في قرى غير معترف بها (٢) تتجاهل الضائقة السكنية لمعظم البلدات العربية، هناك بلدات كثيرة بأحجام مختلفة قد وصلت إلى الاشباع من ناحية تطوير البناء مثل الناصرة، جسر الزرقاء ومصمص (٣) كل البلدات العربية تقريبا تعاني من منطقة نفوذ لا تفي باحتياجات السكان في الحاضر والمستقبل، (٤) تجاهل الاماكن المقدسة والواقع التاريخية العربية، وتجمل قائلين، ان أما ٢٥ لا تقيم مبادئ المساواة الحيزية وتمس به حاضرا ومستقبلا. يمكن الادعاء بأن جزءا من هذه المشاكل لا يشكل جزءا من صلاحية المخطط الهيكلي القطري، الا انه عندما تكون هذه المشاكل على المستوى القطري، او انها من القطري، او انها من نصيب البلدات العربية في مختلف انحاء البلاد، فإن على المخطط الهيكلي القطري ان يتطرق إلى هذه المواضيع الحيزية.

ب. المساواة في التطوير الاقتصادي لتقليص الفجوات الاقتصادية بين اليهود والفلسطينيين في اسرائيل، وتخصيص مناسب من الموارد والحيزات وغيرها لهذه الغاية ولتطوير اقتصادي مستقبلي مناسب.

تتمركز أما ٢٥ بالاساس في المناطق الصناعية الموجودة ولاقتراح مناطق صناعية للبلدات العربية او لجمعياتها. ان الاعتقاد بأن المناطق الصناعية في البلدات اليهودية سوف تستوعب العاملين العرب اثبتت انها تتوافق مع واقعنا. اقامة مناطق صناعة تديرها بلدات عربية سيزيد من الدخل الذاتي للسلطات العربية، وسيخلق امكان عمل جديدة، وسيساعد في خلق سلسلة من التطوير الاقتصادي للنشود.

تظهر المعطيات القطرية بأن الهوية الاقتصادية بين العرب واليهود عميقة جدا. ويتجسد هذا في (١) مناطق بطالة عالية، ان معظم البلدات التي تضرب البطالة فيها جذورها عميقا في عربية، (٢) نسبة الناس غير العاملين هي من أعلى النسب في العالم ولا يحددها سوى القضاء، فمثلا، الناصرة ٧٥٪ رهط ٩١٪ ام الفحم ٨٧٪، امغار ٨٨٪، (٣) قاعدة اقتصادية ضعيفة جدا، مجالات العمل ضعيفة وتقليدية، فنصف العمال العرب يجنون رزقهم في مجال البناء، وقلة تعمل في مجال الادارة المالية (٤) منع وعدم استيعاب عمال عرب في الشركات الجماهيرية وغيرها. مثل شركة الكهرباء.

ج. المساواة في التطوير الاجتماعي يتجسد هذا الامر في تخصيص مناسب لموارد التطوير الاجتماعي والثقافي للمجتمع الفلسطيني في اسرائيل، على التطوير الاجتماعي ان يأخذ بالحسبان المميزات الاجتماعية والثقافية للفلسطينيين.

ب. ففي الاواسط الفلسطينية في اسرائيل هناك حاجة ماسة لخدمات اجتماعية على مستوى البلدة الواحدة، وهناك نقص في الخدمات على المستوى اللواتي والقطري، مثل المراكز الثقافية، مراكز احياء التراث، جامعة عربية وما شابه ذلك، ان نقص الخدمات الاجتماعية والثقافية على مستوى البلدة الواحدة، يرفع من مستوى المشكلة إلى المستوى القطري بشكل واضح، ورغم ذلك، فإن ٢٥ يتجاهل الاحتياجات الاجتماعية والثقافية للأقلية الفلسطينية في اسرائيل. أما ٢٥ لا تعترف بالاختلاف الثقافي

في الذكرى السنوية ليوم الأرض الخالد:

القرى غير المعترف بها في النقب بين التخطيط المؤسسي والتخطيط البديل

د. عامر الهزيل

مدير التخطيط الاستراتيجي في المجلس القطري للقرى غير المعترف بها في النقب، وفي بلدية رهط

خلفية عامة

يعيش في النقب اليوم ٧٠.٠٠٠ مواطن في ٤٥ قرية غير معترف بها. ويصل عددهم في العام المحدد ٢٠٢٠ إلى ٢٠٠.٠٠٠ مواطن هذه القرى قائمة قبل العام ١٩٤٨. ومن هنا فهي قائمة قبل سن قانون التنظيم والبناء. ان تطبيق هذا القانون بصورة تعسفية وتراجعية على الواقع الذي سبق سنة خلق مشكلة القرى وعشرات الآلاف من البشر غير المعترف بهم لانه باسم تطبيق هذا القانون تم منع اقامة سلطة بلدية تؤمن الخدمات وتضم مناطق لمخططات هيكلية ومناطق نفوذ لتنظم مشكلة البناء من خلال منح تصاريح بناء واشراف بلدي. تظهر هذه الحقائق بوضوح ان البناء في القرى هو ليس بناء غير قانوني انما هو بناء بدون تصاريح بناء. وذلك لغياب السلطة المسؤولة عن اصدار مثل هذه التصاريح. يجدر الذكر هنا ان كل ما بحوزة عرب النقب عمليا هو ٢٤٠.٠٠٠ دونم فقط. في حين يبلغ عددهم اليوم ١٣.٠٠٠ ويصل في العام ٢٠٢٠ إلى ٢٢٠.٠٠٠ مواطن. ان مساحة النقب هي ١٣ مليون دونم وتبلغ النسبة المأهولة بالسكان منها ٨٪ فقط ان ما بحوزة القرى عمليا هو ١٨٠.٠٠٠ دونم. اي ما يعادل ١/٣ من مساحة النقب، في الوقت الذي يشكل فيه سكان القرى ١٤.٢٪ من سكان النقب.

استراتيجية التركيز مقابل الانتشار

تقاس العلاقات المنطقية عادة وفقا للمفهوم الحيزي للاستيطان. استغلال الأرض والصراعات من اجل تخصيص تخطيطي وسيطرة بلدية. ان العامل الحاسم في بناء هذه العلاقات هو الرؤيا الاستراتيجية للشكل الاجتماعي - السياسي. وكذلك حسن سياسة السيطرة على الأراضي التي توجه اهداف التخطيط على مستوى التشكيلة التنظيمية والتخطيط الحيزي. ليس سرا ان هدف التخطيط الاسرائيلي على المستويين القطري واللوائي هو تهويد الحيز التخطيطي عبر تركيز اكثر ما يمكن من العرب على اقل ما يمكن من الأرض. ونشر اقل ما يمكن من اليهود على اكثر ما يمكن من الأرض. وبناء على هذا الامر اقرت اهداف المخططات الهيكلية القطرية في اسرائيل.

وحتى تتمكن من لس هذه الامور فسوف اعرض اهداف بعض المخططات التي يتم التعامل فيها مع العرب البدو وفقا لمنطق العلاقة الابوية وعلى هذا الاساس يتم اعتبارهم عاملا يتوجب تحبيده، وكل عناية بامرهم على المستوى التخطيطي ما هي الا من باب ما يحتمه التشكل الموضوعي، وليس من منطلق خيار تصميم الافضل المشترك، كجزء يعيش ضمن حدود تعريف المجتمع الاسرائيلي.

مثلا، حدد في «تاما ٣٥» هدف التخطيط بالوصول الى غايات المجتمع الاسرائيلي بغنائه المختلفة كدولة يهودية ومجتمع يستوعب القادمين الجدد، وبناء على هذا الامر فقد تم تحديد حيز القرى، قبل تدخلا، كنسيج محمي مدمج بحول دون التطور والعرفه، او كنسيج مديني متقطع بناء على تمام ٢٤/٤ لاقامة مدن التركيز مرعيت وببت فيلظ للبدو.

جاء في مخطط متروبولين بئر السبع ان الهدف التخطيطي هو التقليل الأقصى «للبعثة البدوية، وتركيزهم في البلدات ويتزامن هذا الامر مع اتساع تنوع العروض لاقامة بلدات يهودية. ترى دينه رتبسيكي كممثلة للنخبة التخطيطية الاسرائيلية بضرورة اختيار بدائل تخطيطية حتى يتسنى للدولة ان تكون بلادا تنسم بجودة الحياة للشعب اليهودي.

ان المخطط الهيكلي اللوائي ١٤/٤ (تمام ١٤/٤) الذي وضعه ناحوم دونسكي تجاهل تماما وجود ٤٥ قرية غير معترف بها يعيش فيها اكثر من ٧٠.٠٠٠ مواطن. وذات يوم سالت ناحوم دونسكي كيف سمح لنفسه لا يتطرق كليا في «تمام ١٤/٤» الى القرى غير المعترف بها؟ واجاب ناحوم بصورة مفاجئة قائلا: اسمع كانت هناك سياسة وجهت تخطيط «تمام ١٤/٤» في النقب وانا لم اكن طرفا فيها. معنى هذا الامر ان اللوجه في امر التخطيط ليس المنطق المدني والتخطيطي والانساني انما هو سياسة ما قررت مسبقا ماهية التخطيط.

بكلمات اخرى، التخطيط الاسرائيلي هو تخطيط ايديولوجي مجند وفقا لاهداف تحرير الأرض.

وهكذا تجدر في لب تخصيص الأرض ووظائف التخطيط الاسرائيلي مفهوم شرعي وديني وعرفي وقبلي، وليس مفهوما

مدنيا جماهيريا متعدد الثقافات. ولقد تم ارساء هذا المفهوم في سن قانون الأراضي الذي تبني القول الديني، «لا تباع الأرض الى الابد»، وهي القاعدة التي وجهت «الكبرن كيبمت» لتطبيق سياسة «تخليص الأراضي». وفقا لهذا القول الديني تمت صياغة البند ا في قانون اساس اراضي اسرائيل الذي يمنع نقل الملكية، «اراضي اسرائيل، وهي الاملاك في اسرائيل التابعة للدولة، لسلطة التطوير، او لـ «الكبرن كيبمت لاسرائيل» لا تنقل الملكية عليها ان كان من خلال البيع او باي طريقة اخرى». حيث الدولة هي دولة القومية اليهودية وكذلك هو شأن الأراضي. ان معنى هذا الامر هو ان العربي خارج تعريف الانتماء القانوني والتاريخي للسيادة على الأرض. بكلمات اخرى، لا حق له على الحيز المنطقي والتخطيطي، وليس له دولة لانه ليس يهوديا، واذ لم يكن له كل هذا فهو من الرعايا ومن دون مواطنة سيادية، رغم ان المواطنة مسوقة كاتناء لدولة متخيلة ذات مواطنة وظيفية تتيح للمؤسسة متسعا للاهتمام بالعرب بفعل ما يحتمه الواقع وليس من الالتزام بالحقوق والواجبات للمواطنة السيادية التي تمنحه انتماء للدولة وحقا في الأراضي بقوة القانون. لذلك فان تشكل النظام في اسرائيل الراهنة لا يستطع ان يكون ديمقراطية اثنية، حسب تعريف سامي سموحة، ولا نظاما انثوقراطيا، حسب توجه اورن ففتحيل، لان كلا منهما ينطلق من فرضية تقول انه يوجد للعرب مواطنة سيادية منافسة، وهم موجودون في حدود التنوع الاتني التابع للدولة، حيث في ما يخص العلاقة بالعرب وغير اليهود نجد ان النظام في اسرائيل مبني على اساس عرقي يضم في داخله التوزيعة الاثنية اليهودية المناهضة التي تبقي العرب خارج حدودها، وتشن معهم صلة ابوية مقيدة على المستوى القضائي، وفيها تصب مضامين نظام اليهودقراطية، وفي نظام كهذا فان الأراضي مع الاسياد في اسرائيل.

شنت عن هذه القاعدة احيانا عدة حالات تم السماح بنقل الأرض بين الدولة وسلطة التطوير والكبرن كيبمت بعضها مع بعض الامر الذي قسم الادوار من الدولة والمؤسسات التي نشأت، تاريخيا، على مبدأ «تخليص الأرض القومية». والقيت على الكبرن كيبمت مهمة حيازة ملكية الأراضي، وعلى الوكالة الصهيونية مهمة تحديد غاياتها وتخصيصها على المستوى التخطيطي لتوطين وتهويد الحيز. يجدر الذكر هنا الى ان دائرة اراضي اسرائيل لا تشكل اكثر من مجرد وكيل لاصحاب الاملاك، ولا عجب في ان الكبرن كيبمت ممثلة بنصف اعضاء ادارة مجلس الكبرن كيبمت وليس ثمة اي ممثل عربي.

لقد حددت لقانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ ولؤوسات التخطيط التي اقيمت على اساسه مهمة مركزية وهي: اضعاء شرعية قانونية على تخطيط الخناق والطوق حول القرى العربية المعترف بها، وترسيخ وضع «الشئات» والقرى غير المعترف بها ككفاقين لحق امتلاك الأراضي، وكمسلوب الحق في الانتخاب وفي الخدمات البلدية.

والنتائج هي، ان العرب البدو في النقب الذين يبلغون اليوم ١٣.٠٠٠ مواطن، ويشكلون ٢٥٪ من كافة المواطنين في النقب والذين سيصل عددهم في السنة المحددة ٢٠٢٠ إلى ٢٢٠ الف مواطن، وسيشكلون نسبة ٣٥٪ من كافة السكان في النقب على الاقل بحوزتهم عمليا، ٢٤٠.٠٠٠ الف دونم فقط، اي ما يعادل نسبة ٢٪ من مساحتهم التاريخية.

ان معنى هذا الامر هو انه يتوجب على العرب، بغية اختراق حواجز العلاقة الابوية والدخول الى دائرة العلاقة التنافسية والشرعية المدنية، ان يبادروا الى تخطيط استراتيجي بديل في المجالات كافة من اجل خلق القرينة والادوات لتغيير الواقع.



بكلمات أخرى، الشروع في عملية تدعيم جماهيري بهدف إخماد النضال الذي للمساواة والدمقرطة على المستوى التخطيطي للمعوس والوطني.

لكن، عدا عن المشاكل المذكورة أعلاه كانت هناك مشكلة شديدة الصعوبة أبلت الحماية إبريت ياعر بلاء حسنا في وصفها، في مستهل التسعينيات، تحت عنوان «ياعر في الجنوب الجنون»، فهي تقول، هؤلاء هم أكثر المواطنين معاناة من الظلم في البلاد رأيت اتفاقيات بينهم وبين الدولة كتبت بالعربية وأوغلوا في الأحقاد بحقهم، اتفاقيات كما لو أنها مع الهنود. كانت هناك ضمانات قريبة إلى حد ما للاحتلال.. قبل حوالي ٤٠ سنة، حين تم الاتفاق بينهم وبين الدولة. لقد بدأوا بتأخر ألف سنة. لديهم قلة تدبير مطلقة في مواجهة الأجهزة السلطوية.. سنين. هذا هو التقاء بين عالين، البدو الذين يصرون على حقوقهم.. وهذا هو عمليا الجيل الأول منهم في التعليم الرسمي.. بإعاقهم المدير، يقول لي موظفون مختلفون أن هذا الشخص سنخوزقه لأنه توجه إلينا. وأنا شخصيا هوجمت ومكنت مصدومة فترة طويلة بعد ذلك قالوا لي اني امد يد العون للمحرضين، وانني اذهب ضد الدولة، (لايشاء، العدد رقم ٢٢٦٩-٩٠٠-٨١).

ظهر لي سكان القرى غير المعترف بها انهم في صميم خطر وجودي محقق من ناحية التخطيط من خلال مواجهة رهط لمخطط متروبولين بنر السبع في مستهل العام ١٩٩٦. لا تظهر القرى غير المعترف بها، والتي يقطنها ٧٠٠٠٠ مواطن، على أي خارطة إسرائيلية، ويعتبر مواطنوها اناسا غير معترف بهم ودون عنوان ودون خدمات يزودون بها ودون سلطة أو حق في الانتخاب البلدي. لقد كان واضحا منذ البداية انه من دون استراتيجية تدعيم جماهيري لنح ادوات نضالية للسكان من خلال تنظيم داخلي يواجه الرهبة من المؤسسة، ومن دون تخطيط بديل وبنية تحتية للمعلومات البديلة، ليس هناك أي احتمال في صمودهم كما هم يريدون ان يعيشوا، مع كل ما يمكن ان يعنيه ذلك، هذا وقد اجاب مخطط عرب النقب ٢٠٢٠ عن سؤالين مركزيين طالما سألتهما المؤسسة والسؤال الأول هو، مع من نتحدث؟ بادعاء انه لا توجد قيادة، والثاني هو، حول ماذا نتحدث؟ بادعاء ان البدو لا يعرفون ما الذي يريدونه.

بناء على المخطط للدمج فقد قدما اجابة عن السؤال الأول مع من نتحدث؟ بأقامة المجلس الاقليمي للقرى غير المعترف بها المؤلفة من رؤساء اللجان المحلية التي أقيمتها في القرى، كقيادة شعبية. وفقا لنظام المجلس الاقليمي فقد طورنا مخط عربي النقب ٢٠٢٠ إلى مخطط لتطوير سلطة بلدية على نموذج مجلس اقليمي، وقد قمنا باعداده بالتعاون مع المركز اليهودي العربي للتطوير الاقتصادي وقدمناه إلى وزارة الداخلية. حتى اليوم لم نلتق اجابة، لكن خضنا الموضوع من زاوية المطالبة بتغيير المادة ٦ في تسجيل العنوان اعتمادا على حقيقة انه حتى العام ١٩٧٤ سجل في بطاقة الهوية مكان الولادة وفقا للاسم التاريخي للقرى. في تاريخ ٢٠٠١، ٦، ١٨ قبلت اللجنة المشتركة الداخلية، العمل على طلب المجلس الاقليمي تغيير المادة ٦ بموافقة ممثلي وزارة الداخلية الذين شاركوا في الجلسة وقد جاء في القرار:

«توافق اللجنة بالاجماع على الموضوع المطروح، تتوجه اللجنة إلى وزير الداخلية لتفعيل صلاحياته طبقا للاضافة ٤ على المادة ٦ في سجل السكان، بحيث بدلا من ان يظهر اسم القبيلة كعنوان يظهر مكان الولادة. اننا ننتظر الحصول على رد من الوزراء.. البدوي في القب، يقر بشأن الموقع الجغرافي بغية نقله للمصادقة عليه في لجنة القانون والدستور التابعة للكنيست ان وزارة

الداخلية مدعوة لتلقي المساعدة والعون من المجلس الاقليمي للقرى غير المعترف بها في كل ما يتعلق بالموقع الجغرافي للقرى غير المعترف بها في النقب، وذلك لتسهيل تعيين وتحديد عناوين المواطنين في القرى غير المعترف بها..»

في الجلسة التالية المشتركة الداخلية العمل تراجمت وزارة الداخلية عن موافقتها معللة ذلك بالقول ان معنى هذا القرار هو الاعتراف بحقوق سكان القرى، وخاصة في الانتخاب والتصويت. وما زال النضال في اللجنة مستمرا لكن، بلدنا، في المقابل، بالتمهيد للتوجه إلى محكمة العدل العليا

في الموضوع.

وردا على السؤال الثاني، حول ماذا نتحدث؟ فقد قمنا، ولأول مرة منذ قيام الدولة، بوضع ٤٥ قرية غير معترف بها على خارطة بحسب اسمائها التاريخية وكانت تضم كل قرية منها أكثر من ٥٠٠ مواطن ومن ضمنها قرى يزيد عدد سكانها على ألف نسمة. لقد قدم المجلس الاقليمي هذه الخطة إلى جميع مؤسسات الدولة.

لقد أرسلت اللجنة اللوائية المخطط إلى اللجنة القطرية بادعاء ان ذلك ليس من صلاحياتها، وقامت اللجنة القطرية باعادة المخطط للجنة اللوائية، في النقاش الأول الذي جرى في تاريخ ٢٠٠٢، ٣، ٢٧ قال شالوم دينيو في رده لفيني بدان رئيس مجلس عومر الذي ضغط من اجل عدم البحث في المخطط بتاتا، في نهاية النقاش نتخذ القرار في فوروم مغلق، لان.. «الاستشار القضائي طلب ان نناقش هذا الامر نقاشا مبدئيا، وهنا على النقاش ان يمرر إلى المجلس القطري والسؤال هو من سيمرره اللجنة اللوائية ام المبادرون..»

فيني بدان:

«انني اعترض اصلا على ان وصل النقاش إلى اللجنة، انني اعتقد انه لا يجب النقاش به ابدا. ان هذا يعتبر سابقة شديدة الخطورة، وهي سابقة ينوون ان يشركوا بها الاعلام كثيرا، وهذا الاعلام سيضطرني.. إلى اضافة ٢٠٠ بلدة اخرى. لذلك فاني ارجو ان يتم ازالة هذا الموضوع عن جدول الاعمال بتاتا وعدم البحث فيه. انني ببساطة لا افهم كيف لا تستوعبون اطلاقا معنى هذا الامر وخطورته، حتى تدركوا معنى خطورة ان يصل هذا الموضوع إلى جدول الاعمال اصلا..»

في جلسة اللجنة اللوائية التي عقدت في ٢٠٠١/٢/١٢ اعلنت اللجنة قرارها من تاريخ ٢٠٠٠/٣/٢٧ قررت اللجنة تأجيل المخطط وذلك لكونه لا يراعي تعليمات «تمام ٤/٤»، وكذلك تعليمات «تاما ٣١». واعتقدت اللجنة ان البحث في اقامة قرى جديدة يجب ان يكون في اطار نقاش في تغيير المخطط الهيكلي القطري ووفقا لقرار الحكومة في الموضوع والصياغة الأخيرة مثيرة للانتباه لأنها تستند على قرار اللجنة الوزارية بتاريخ ٢٠٠٠/٨/٢١ لبلورة مخطط عديدة السنوات (الاعتراف بـ ١٨-١٦ قرية) وفقا للمفهوم العام لمخطط شامل لحل مشاكل البدو في النقب، الذي اعده مركز البحث القضائي والاقتصادي في الشرق الأوسط بالتعاون مع المجلس القطري، والذي تحدث عن تطوير ٢٢ قرية والاعتراف بها في المرحلة الأولى مع تزويد كل القرى الاخرى بالخدمات.

ماذا كانت الانجازات على الرغم من الرفض؟

١. الانقلاب في التفكير التخطيطي في المخطط تمام ١/٤/٤ في الجلسة ذاتها تقرر تقديم مخطط ١/٢٤/٤ «قرى ثابتة للشتات البدوي». وكان ثمة اسم عبري لجسر السر. ام بطين. ومولد وهي اسم عبري وهي قرية وادي حويين. وهنا وفقا لقرار الحكومة في الجلسة التي عقدت بتاريخ ٢٠٠٠/٨/٢١ والتي تقرر فيها ايضا حل دائرة البدو وفقا لطلبنا. يعتبر تمام ١/٢٤/٤ انقلابا في المفهوم التخطيطي الذي فرضه التخطيط البديل وفي اشراك السكان الناشط في التخطيط وهذا نابع من سبعين، الأول،

أ. لأول مرة الوضعية التركيبية للبلدات والتي وجدت تعبيراً لها ايضا في المخطط تمام ٢٤/٤ بما في ذلك مدينتا التركيز بيت هيلط ومرعيت اللتين عارضوا شملهما بصورة قاطعة. وانها المرة الأولى ايضا التي يتحدثون فيها عن قرى وكانت المجموعة الهدف هي فقط العائلات الثمينة فيها دون الحديث عن التركيز

بإضافة آخرين اليهم.

ب. لبت اللجنة اللوائية طلبنا بأقامة لجان توجيه تتراشها وزارة الداخلية بحيث تشمل تمثيلا للجان المحلية. وبذلك فقد صادروا لدائرة البدو تفريدها في صلاحية التخطيط. جاء في الرسالة التي ارسلت إلى يعقوب كاتس رئيس دائرة البدو بعد جلسة الايداع التي عقدت في تاريخ ٢٠٠١/٤/٢ ما يلي:

«استمرارا لما ذكر اعلاه تقرر للجنة اقامة لجان توجيه لاعداد مخططات محلية في القرى برئاسة مكتب التخطيط وبمشاركة دائرة تطوير البدو في النقب وممثلي السكان البدو. من خلال التنسيق مع السلطات المحلية المتحادية..»

انها المرة الأولى التي يوافقون فيها على طابع قروي للتوطين في اطار الغاية المعلنة للمخطط «تطبيق توجهات جديدة في تخطيط وتطوير البلدات، وتنوع الحلول للتوطين البدوي الدائم. وفقا للاحتياجات الخاصة القائمة لدى السكان البدو، ومن خلال حد التغييرات الاجتماعية والاقتصادية المستقبلية في الحسبان.. الثاني،

الاعتراف الرسمي بفشل واستنفاد نهج التركيز في البلدات، الذي كان احد الاهداف المركزية التي سعيها إلى تحقيقها من خلال التدعيم الجماهيري والتخطيط البديل.

يفصل المخطط الاسباب التالية

١. وصلت عملية الاسكان في البلدات السبع إلى حالة من الجمود.

٢. ايجاد السكان المستعدين للانتقال إلى البلدات.

٣. مشكلة الأراضي هي موضوع تحديد الملكية على الأراضي هو موضوع مركب وحويي بالنسبة لعدم الانتقال إلى البلدات لأول مرة برون به سببا حقيقيا. اذ تحدثوا دائما عن ارتفاع التعويضات.

٤. السعي إلى تشكيلة من البلدات مثل تلك التي تمت اقامتها للسكان اليهود في المنطقة.

٥. تغيير حاد في طبيعة الحياة ونتيجة لذلك التخوف من حدوث تغيير في القيم والتقاليد وزعزعة الامان الاقتصادي.

٦. اقامة بلدات عفوية على اساس «القرى القائمة التي يوجد في جزء منها بنية تحتية مؤقتة ومؤسسات خدمية. ان سكان هذه القرى منظمون عادة ضمن لجانهم، وتدار شؤون علاقاتهم مع السلطات بصورة منظمة اكثر.

٧. سعي السكان البدو إلى الاعتراف بـ الشتات. كبلدات.

واما الاهم من كل ذلك فهو ان الاعتراف بالقرى جرى من دون وضع أي شروط بشأن تنظيم الأراضي، وهو المطلب الأساسي لمجلس الذي سبقته موافقة حكومة براك على مبدأ مركزي في التخطيط البديل. تزويد الخدمات دون وضع الشروط للاعتراف أو لتنظيم الأراضي.

محكمة العدل العليا ضد «تمام ١٤/٤»

بعد ان توقعنا ان تقوم اللجنة اللوائية برفض مخططنا توجهنا إلى محكمة العدل العليا مع آخرين. من خلال جمعية حقوق المواطن. بطلب اصدار امر احترازي لتعليق سبب عدم تعديل المخطط تاما ١٤/٤ بشكل يلزم باجراء تخطيط للجمعات القروية للسكان العرب البدو في اللواء الجنوبي، وبشمل توجهيات لتخطيط القرى غير المعترف بها في النقب.

جاء في صميم الالتماس، ضمن اشياء اخرى، ما يلي: حسب مخطط مقدم الالتماس، المجلس الاقليمي للقرى غير المعترف بها «ثمة اليوم ما مجموعه ٥٥ تجمعا سكنيا غير معترف به في النقب، ويزيد عدد السكان في كل منها على ٥٠٠ مواطن. (من بينهم ٢٨ تجمعاً يزيد عدد السكان فيها على ١٠٠٠ مواطن). تشبه هذه المعطيات نتائج الاستطلاع الذي أجرته وزارة الداخلية والتي تم عرضها في التقرير الذي قدمته دولة اسرائيل للجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية، والتي يوجد فيها في النقب ٤٠ «نقطة استيطان كبيرة» للبدو، وفيها أكثر من ٥٠ وحدة سكنية..»

بعد النقاشات وتحت ضغط كبير جدا من قبل المحكمة وصلنا في تاريخ ٢٠٠١/٧/٩ إلى اتفاق حل وسط مع المجلس القطري للتنظيم والبناء وظل الالتماس معلقا وموقفا. يقول اتفاق الحل الوسط ما يلي:

١. محتوى مخطط هيكل لوائي حزني لمنطقة بنر السبع (التي تضم المنطقة الممتدة من الشرق حتى عراد ديمونا، من الجنوب حتى





منطقتي سديه بوككر ورهيفيم، ومن الغرب حتى نتيفوت). وطلب من المخططين الاهتمام بموضوع مركزي وهو بلورة اقتراحات لحل مشكلة الاستيطان البدوي في المنطقة، الى جانب تخطيط المتروبولين.

٢. سيطلب من المخططين من قبل دائرة التخطيط في وزارة الداخلية فحص طابع الاستيطان القروي كاحد الحلول لتوطين العرب البدو. كذلك سيطلب من المخططين الالتقاء بممثلي المواطنين الذين سيفحصون معهم الاقتراحات العملية للبلديات الجديدة ومن ضمنها التجمعات القروية، بما في ذلك مخطط انتشار تجمعات قروية والذي تم تقديمه من قبل مقدمة الالتماس - المجلس الاقليمي للقرى غير المعترف بها، الى اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء في اللواء الجنوبي.

٣. وفقا لوثائق المناقصة سيطلب من المخططين عرض مخطط مقترح امام اللجنة اللوائية خلال سنة من يوم توقيع العقد معهم. وسعى ان يتم انتهاء المناقشات بتأجيل اقرار الایداع. خلال سنة اخرى.

٤. يقدم الدفاع اقرارا مكملا للمحكمة حتى تاريخ ١٠/٣/٢٠٠٢.

١. موكل للمتمسكين يوافق على ضوء اقرار موكل الدفاع اعلاه على تأجيل البحث في الالتماس الذي سبقي معلقا وقائما. ٢. يطلب للمتمسكون ردا على الاقرار الكمل من جهة الدفاع خلال ٣٠ يوما.

مواجهة تاما ٢٥

لقد واجهنا كمجلس اقليمي المخطط تاما ٢٥ من خلال طاقم تخطيط عربي اقمناه نحن المهنيين العرب المختصين نابري في حينه ايضا على اقامة المركز العربي للتخطيط البديل بدعم من لجنة المتابعة.

لقد طالبنا كمجلس اقليمي بالمطالب التالية: «من خلال ادراج خارطة القرى على خارطة تاما ٢٥ يتضح ما يلي:

١. وجود نسيج مديني متكامل يقع على جزء من القرى.
 ٢. وجود نسيج مديني متقطع يضم جزءا اخر.
 ٣. وجود نسيج محمي مدمج او قطري يقع على الجزء الآخر.
- وبما اننا طلبنا في المخطط الذي قدمناه اليكم ان تشكل القرى توليفة قروية مدمجة ضمن متروبولين بئر السبع وتاما ٢٥ فاننا نطلب:

- أ. ان يتم في تاما ٢٥ ارساء كل القرى ضمن تواصل جغرافي او بشكل منفرد كنسيج قروي.
- ب. ارساء مطلب اقامة سلطة بادية
- ت. اعداد وثيقة سياسية تخطيطية للقرى غير المعترف بها في النقب.

بعد نضال عنيد على مستوى متخذي القرارات في حكومة براك وبعد اكثر من الجلسات مع طاقم تخطيط تاما ٢٥ برئاسة شمائي اسيف والممثل العربي د. راسم خمائسي تقرر من خلال توجيه من مكتب رئيس الحكومة في الجلسة التي عقدت بتاريخ ٢٠٠١/١/٢٠ الرد على طلباتنا بما يلي:

١. يتيح المخطط تاما ٢٥ اقامة قرى بدوية في لواء بئر السبع، وفيما يتعلق بعدد القرى التي ستقام، موقعها او مساحتها سيتم تحديدها في المخطط الهيكلي اللوائي.

٢. تحدد المناطق التابعة لسهل بئر السبع وسهل عراد شرقي مدينة بئر السبع كنسيج قروي بدلا من نسيج محمي مدمج.

٣. قاموا بتغيير تعريف نسيج مديني متقطع الى نسيج مديني قروي. وفي اطرافه يتم دمج تجمعات مدينية وتجمعات قروية، في مراحل التمدن المختلفة، وتجمعات قروية وحيز زراعي.

٤. في وثيقة السياسة التي تم نشرها من قبل المجلس القطري بعد الجلسة كانت الاستجابة لطلابتنا الجوهرية وتخطيطنا منيرة للانطباع. فقد كتب في الجزء الذي تطرق الى السكان العرب في النقب تحت العنوان، توليفة معترف

بها متطورة ومعنى بها للتوطين البدوي في النقب:

اقامة مراكز خدمات لسكان الشتات تكون نواة مهمة لتجمعات ثابتة اضافية. وهنا عمليا استجابة على المستوى المديني لخطتنا في تزويد الخدمات على مستوى التجمعات حتى وان لم يذكر عددها.

ب. خلق اطار تنظيمي اقليمي بحيث يكون في المرحلة الاولى سلطة حكومية تشترك عناصر من المنطقة، ويصبح في مرحلة اخرى اطارا بلديا ذا قدرة على تزويد الخدمات للمواطنين. وهذا ايضا استجابة لطلبتنا في اقامة سلطة بلدية من خلال مجلس اقليمي.

اعداد المخططات الهيكلية المفضلة

ردا على مخطط متروبولين بئر السبع الذي هدف الى نقل مواطني ام بطين الى احد احياء تل السبع، وردا على مخطط توسيع عومر. نعد اليوم مخططا هيكليا مفصلا لام بطين بالتعاون مع المركز اليهودي العربي. كذلك فقد بدأنا باعداد مخططات هيكلية بديلة للقرى التي تم الاعتراف بها ولكن لا توجد بعد موافقة بيننا وبين مؤسسات التخطيط بشأن مضامين وحدود المخطط الهيكلي. يعمل لنا هذه المخططات الصندوق الجديد لاسرائيل. يذكر انه في اطار معارضة خطة المخطط الهيكلي ٤/٢٥ مدن التركيز بيت فيلط مرعيت نجحنا في تحويل خطة بيت فيلط من مدينة تركيز لكل قرى محور ديمونا بئر السبع الى اعتراف بقرية ام مئان والتي يبقى السكان الهدف لها هم سكانها انفسهم دون ان يغير. يبدو واضحا ان النضال سيستمر حول حدود ومضامين التخطيط، وما زالت معارضتنا لمرعيت قائمة لكونها تأتي في اطار مفهوم مدينة تركيز لكل القرى في منطقة كسيفة. تل عراد.

ان المجلس بعد خرائط حدودية للقرى في حين توسع بعض التجمعات اليهودية حدودها مثل عوجان، ويقدم لها دفاعا قضائيا ضد هدم البيوت ومصادرة الاراضي او ضمها.

يعدون الخرائط لحدود القرى التي تم الاعلان عنها انها مناطق عسكرية مغلقة.

- وضعنا بنية تحتية للمعلومات البديلة التي تعتبر اليوم مصدرا حتى لمؤسسات الدولة نفسها.

- وفقا لمفهوم تزويد الخدمات دون وضع شرط الاعتراف او تنظيم الاراضي توجهنا الى محكمة العدل العليا مع تنظيمات اخرى بواسطة عدالة وجمعية حقوق المواطن ونجحنا في الزام المؤسسة بالاستجابة لبعض من مطالبنا.

بدأ المجلس الاقليمي بمشروع تنظيف القمامة في القرى، شق الطرق، بناء الجسور. ووضع اللافتات التي تحمل اسماء القرى وفقا لخارطة المخطط.

نعد حاليا اقتراح ميزانية لنرسله لكل مؤسسة جماهيرية. بدأنا بتنظيم ورشات حول التدعيم الجماهيري في موضوع التخطيط. كما اننا بدأنا بتأهيل قيادة للسلطات المحلية القرى التي تم الاعتراف بها بالتعاون مع جامعة بن غوريون.

اخيرا، هناك بعض الملاحظات:

ان المخطط الذي نقترحه اعترف به وزارة الداخلية ودولة اسرائيل في تقرير الاسم المحدد والذي جاء فيه انه يوجد في النقب ٤٠ قرية كبيرة يقيم بها اكثر من خمسين عائلة.



اكثر من ذلك فانه وفقا لتعريف تاما ٢٥ فان البلدة هي: مجال نفوذ للبلدية او للمجلس المحلي وكذلك موقع في مجال المجلس اللوائي او في مجال لوائي مخصص. بعد المصادقة على المخطط وفقا للمخطط الهيكلي القائم، ليكون مكانا لتسكن بحجم ٥٠ وحدة سكنية على الأقل. حتى القرى الصغرى من بين القرى الـ ٢٥ تطابق هذا التعريف على ان ما ينقصهم هو فقط مخطط هيكلي واعتراف بلدي. في احدى جلسات التنظيم في اللجنة اللوائية سالت، لماذا تلقون على قرانا اسماء عبرية ونحن لدينا اسماء عربية لها؟ حينها رد شالوم دينون المسؤول عن لواء القدس، اسمع يا عامر لدينا مشكلة مع ام بطين. اننا لا نجد لها اسما عبريا. ربما انت تستطيع ان تساعدنا في هذا الامر. سيدي ان الحديث يدور هنا عن دولة اسرائيل اليهودية. اتفهم ما اقول؟. كان ذلك في قاعة مدينة ممثلي الوزارات والمخططين ولم يرد احد منهم عليه ناهيك عن اولئك الذين اخذوا بضحكهم ربما قرأ البعض منكم مقال يسرائيل هرئيل «ليس اجمل من الذكي المتواضع» عن سكان بلدة حلوكميم والذي اشتهر اثر موت زنيغي التي اقيمت على منطقة عسكرية وقبل ايداع اي مخطط انني اوافق على ما كتبه ميخائيل بابيه وناحوم كيرلنيسكي (هارتس ٢٠٠٢/٧/٨) عن ان يسرائيل هرئيل يكتب انهم موجودون هناك لتنفيذ مهمة، ليس للسكن وانما للسيطرة على الاراضي البدوية التي بنفس طريقة الاستيطان في الضفة وغزة. ان خطة الفصل والخنق لا اقامة تشكيلة استيطانية يهودية في قلب القرى غير المعترف بها تسير بالضبط وفقا لخطة الجيش والمستوطنين في الضفة الغربية. لقد كشفنا هذه الخطة في المؤتمر السنوي الاخير لمجلس الاقليمي كي نحذر من المخاطر. ان استقلال المستوطنين لتطبيق هذه الطريقة في النقب وباتصال مع المؤسسة اليمينية سيؤدي الى كارثة في المنطقة، وستكون الامكانية الوحيدة الباقية للعرب في النقب اذا بقوا هناك، ان يتم ادخالهم الى تاما ٨ كمحمية طبيعية مثل الهنود. هذا هو الجانب المتشائم في الموضوع من جهتي.

من الجانب للتغافل فهو ان هناك الآخر في المجتمع الاسرائيلي والجنوب، ونتيجة للمحادثات بيننا وبين المجلس القطري بني شمعون اتخذ المجلس قرارا جريئا جاء فيه: يرى المجلس انه يجب الوصول الى حل يتفق عليه بين الحكومة والمجلس وممثلي البدو. تاخذ من خلاله المصادقة على عدد من القرى الاضافية يتم التعبير فيها عن تشكيلة واسعة من اشكال التوطن المديني، القروي والزراعي. المجلس مستعد لتخصيص مساحات من نطاقه لهذا الهدف. هذه المساحات تخرج من نطاق نفوذ المجلس ويتم الاعتراف بها كتجمعات بادارة سكانها يرى المجلس انه من الفضل توحيد هذه التجمعات في اطار المجلس اللوائي للتجمعات البدوية. وكتب موشيه باول بخط يده على الرسالة التي ارسله مع القرارات الى وزير الداخلية حينها، נתان شيرانسكي ما يلي:

الى عامر

ان الانطلاق الى طريق جديدة وعادلة يمر من خلال نقاشات غير سهلة. ان التزامنا بالمشراكة والاخوة سيحقق في نهاية المطاف العدل الاجتماعي».

احبائي

موشيه باول رئيس المجلس اللوائي بني شمعون

كذلك فاننا اكتشفنا اصدقاء لنا في مؤسسات التخطيط.

قالت بينات شورنس، من دائرة التخطيط في وزارة الداخلية، في مؤتمر تاما للعرب في اسرائيل الذي نظمه المركز اليهودي العربي للتطوير الاقتصادي.

«لذلك يا عامر فانك عندما

تتحدث عن مخطط هيكلي

قطري للعرب انني اعتقد انه من

الصواب التحدث عن سياسة يجب

بلورة سياسة للوسط العربي... ما

العمل؟ ان المؤسسة تحب

المخططات عندما تترأس هي

لجنة التوجيه وتقدم هي الاموال.

انكم يا عامر قدمتم مخططات

هيكلي، وصحيح انه لم يكن محلي

لقرية واحدة انما لكافة القرى

العربية، لكن المؤسسة تواجه هذه

الحالة في بداية الطريق وستكون

هذه المؤسسة ملزمة بالبحث

وتقديم الاجوبة وهذا الامر

يتوافق تماما مع استراتيجيتنا.

حفاظا على يوم الارض:

علينا ان نرتقي الى مستوى مفهوم يوم الارض

بقلم: نبيل عويضة

في حياة كل شعب أحداث هامة يخلدها التاريخ، أحداث كان أبطالها جماهير الناس، على كل فنائها وتياراتها السياسية الوطنية. أحداث عاشتها الجماهير ودقعت فيها أغلى ما عندها، حياة أبنائها وبناتها. وتفاعل الجماهير مع هذه الأحداث كان بقدر فهمها للحدث وأهميته وللنور الذي عليها ان تقوم به.

فان كان يوم الأرض أحد أبرز هذه الأحداث في حياة شعبنا وأهمها فذلك للتحول العميق الذي عاشته الجماهير العربية في البلاد، لقد التحمت الجماهير العربية، مدعومة بكل القوى اليهودية الديمقراطية في البلاد، حول قيادتها التي أشرت الاضراب العام واقتنعت بضرورة تنفيذه، وممارسته. وفرضت ارادة الجماهير، بذلك حقيقة جديدة، هي ان الجماهير العربية في البلاد استطاعت، ولأول مرة، منذ قيام الدولة ان تخترق جدار التردد والخوف في تعاملها مع السلطة الحاكمة. فلأول مرة تلبس الجماهير وبصورة عامة الدعوة للاضراب ضاربة عرض الحائط كل التهديدات والتحذيرات التي وجهتها السلطات للجماهير العربية في البلاد.

لقد كان في مقدور الجماهير العربية ان تترجم ارادتها الى طاقة جبارة لتغير مجرى الأحداث، بل انها فرضت مرحلة جديدة امام السلطة المركزية وهي الوحدة الوطنية للجماهير العربية كافة، والتصدي لسياسة مصادرة الاراضي والبطش والتميز. هذا من ناحية ومن ناحية أخرى ان نجاح الاضراب العام - وهو أعلى مرحلة من مراحل العمل السياسي - كان بمثابة هزيمة للسلطات ولسياستها تجاه المواطنين العرب. فتجنيد بعض الزعامات العربية الى الدعوة لعدم الاضراب لم يمنع الجماهير وعلى المستوى الشعبي العام ان تخرج الى الشوارع معلنة تأييدها للاضراب.

واخذنا سنة بعد سنة نحبي ذكرى يوم الأرض أحيانا بالاضراب العام معبرين عن سخفتنا لما يلحق بنا وبأبناء شعبنا الفلسطيني، أحيانا كنا نحبي يوم الأرض بالتظاهرات والتظاهرات التي تركزت في الجليل والمثلث او الجنوب. وما من خطأ في ذلك الا اننا لم نتجاوز بذلك مستوى الاضراب العام الأول ٢٠ آذار ١٩٧٦.

ان يوم الأرض هو ملك للجماهير. الجماهير على كل فنائها. حين وقعت تحت سيف مصادرة الأراضي وسوط التمييز خرجت تدافع عن نفسها. خرجت حين تواجدت الظروف الذاتية والوضعية لذلك ونجح الاضراب. اما ما تلا ذلك وعلى امتداد ٢٦ عاما اخذت ذكرى يوم الأرض «تتمرق»، تميزتها الشعارات الفارغة والفنوية والنظرون ودعاة الوطنية في الصالونات والتساؤل الكبير كيف يمكن ان يكون يوم الأرض هذه السنة استكمالاً للسنوات الماضية، او مكمل لها. ان التجمهر والقاء الخطب ثم العودة الى البيوت لا تعود باية فائدة على كافة الجماهير فكل فئة سياسية او حزب جماهير تتجند لكل نشاط سياسي تقوم به بما في ذلك يوم الأرض.

والسؤال هل تحولنا الى جماهير، مؤيدة، ليوم الأرض، نرافقه كل سنة؟ ام اننا نحن جماهير الأرض، جيلاً بعد جيل. علينا احياء ذكرى يوم الأرض بما يلائم نضال جماهيرنا، اليومي وعلى امتداد، السنة، وكرد فعل لما نعيشه، من أحداث سياسية واجتماعية واقتصادية. فالاحتفال هو لتحقيق انجاز آخر او صد واقعة جديدة ستصيب جماهيرنا.

فعلى المستوى الحزبي والسياسي هنالك تضارب في الآراء ونقاشات حادة، وهذا امر طبيعي، اما ان يتحول النقاش الى عنف كلامي فهذا امر مرفوض خاصة انه يزيد الهوة بين الاحزاب والحركات السياسية، وتحويل النقاش الى هجوم عام وأحيانا الى عنف كلامي شخصي، لا طائفة منه الا الاساءة للجميع.

وعلى المستوى العام نجحت السلطات وبعض المنتفعين في دق اسفين الطائفية في قلب جماهيرنا ونجحت السلطات بواسطة عملائها زرع الفتن الطائفية، وكان الانتعاء الطائفي هو المحور الاساسي في تعاملنا اليومي. فالانتماء الطائفي ليس مقياساً لعدالة قضية او لأفضلية شخص عن آخر. ان الانتماء الطائفي/ الديني هو علاقة خاصة، خاصة جدا بين الانسان والله، كل حسب ديانته وإيمانه. وهذا الانتماء الطائفي لا يمكن ان يلزم انساناً آخر، او يُخضعه لسياس حسب نهجه او ارادته، حتى لو انتمى الى طائفته. ان المقياس الاساسي الذي يجب ان يتعامل به الناس مع بعضهم البعض هي المعايير التي تفرضها قوانين العلاقات الاجتماعية دون الدخول حيز الانتماءات الدينية الضيقة.

ولن اتحدث هنا عن بعض المنتخبين الذين يسمحون لانفسهم بعد انتخابهم ان يمثلوا فئة معينة او طائفة معينة وينضموا اليها ويساهموا في جوقه التحريض الطائفي ليزيدوا من اشتعال نار العدا بين أبناء الشعب الواحد.

كيف يمكن ان نتظاهر في يوم الأرض تحت شعار الأرض ونحن ممزقون، نوجه الاسهم الى صدور بعضنا البعض بدلا من النقاش الموضوعي البناء على المستوى المطلوب.

ان افضل عمل نقوم به في يوم الأرض هو:

ان نتحد معا في كل معركة من معارك شعبنا.

ان نلفظ الطائفية والفنوية من بين جماهيرنا

ان يرتقي مستوى التعامل بين الاحزاب والفئات السياسية الى مستوى النقاش الموضوعي البناء الذي يعود بالصلحة على شعبنا، بدلا من الهجوم الكلامي الرخيص.

ان نتحلى بيوم الأرض كجماهير موحدة من اجل الحفاظ على البقية الباقية من الأرض. واحتراما واجلالا لكل شهداء الأرض الذين وقعوا وثيقة دفاعهم عن الأرض في يوم الأرض بدمائهم.



سهيل قبيلان

الارض لنا ونحن لها

ارضها ومن حقها العيش في كرامة واحترام و بدون اي مضايقات، يصرون على وضع مخططات عنصرية، لن يكتب لها النجاح لاننا وبكل بساطة، احياء وبشر ونحب ارضنا.

ومن المعروف انه كل ما بذل الفلاح جهدا اكثر في الارض، من حرارة وازالة الاعشاب وري الارض بعرقه اليومي وتسميدها وتنظيفها من الاشواك والحجارة، تكون الفلال اوفر والمحاصيل اكثر واجود، ولكافة الحشرات، برش الفلاخ الادوية ليضمن عدم تسوس الثمار، ولكي تقضي على سوس حشرات المصادرة ومخططات الترانسفير والدعوات العلنية لترحيلنا، فإن الدواء المطلوب رشها به لقتلها هو، تعزيز صمودنا وتعميق وترسيخ وصل وصل وحدتنا اكثر، وبغض النظر عن الانتماءات الحزبية، وبالذات في كرامة وقيمة الارض، يجب الارتقاء الى مستوى كرامة وقيمة الارض، هذه الارض التي تنادي كل حبة تراب فيها، داعية ابناء جميعها، توحدا، توحدا، فلتكنم واحدة وقوميتكم واحدة وارضيتكم واحدة ومستقبلكم واحد ومشارك وعديكم واحد لا يميز بينكم، وعندما يرى مليون قبضة تهتز في وجهه، مليون قبضة تلاطم مخززة، فإن على الأقل بعد للعشرة، قبل اقدام على اي خطوة عنصرية.

غدا، نحبي يوم الأرض، والسؤال، فماذا بعد يوم الأرض؟ فلا يكفي ان نقول اننا هنا ولن نرحل. وفي اعتقادي ان المطلوب من كل الهيئات والمؤسسات والاطر، تنظيم وتنفيذ وتكثيف الفعاليات الدائمة، وعلى مدار ايام السنة، لتعميق الارتباط بالارض والتصاق بها والعمل بها، ليظل العطاء متبادلا، وعندها تحسب السلطات لنا الف حساب.

يعيش الانسان ايام السنة كلها ولكن يبقى لليوم الذي ولد فيه، طعم آخر، ونحن نقيم في ارضنا بوميا، ولكن في يوم الأرض، شعور آخر لانه بمثابة يوم ميلادنا، وفيه بالذات، نقول لا منّا الارض، اننا نحبك، ونعاهدك ان نحملك وننشيت بك مهما كلف ذلك من ثمن.

* غدا، يوم الأرض. يوم تدوي فيه صرخة الجماهير العربية مؤكدة للقاضي والدني، نحن هنا. الارض لنا ونحن لها. منا العشق والمحبة والصمود والشموخ ومنها العطاء والفلال والواسم والجمال. كيف لا، وقد وقفنا في الثلاثين من آذار، وثيقة استملاكها بالدم، وهذا لا يعني، اننا قبل الثلاثين من آذار في عام (١٩٧٦)، يوم الأرض الخالد، لم نستملكها، او لم تكن لنا، انما في ذلك التاريخ، بلغ سيل سياسة المصادرة والتمييز، الزبي، فهزت الجماهير العربية قضيتها لتحطيم انياب ذنب المصادرة. وصرخة التشبث بالارض والتجذر فيها، لا تنطلق في الثلاثين من آذار فقط، انها تنطلق مع كل نبضة قلب، لكن لدويها في الثلاثين من آذار، وقع آخر، وبالذات في الثلاثين من آذار الجاري، حيث ارتفعت مؤخرا اصوات الذئاب السلطوية، من وزراء وكتاب واحزاب، تدعو الى تنفيذ الترانسفير، علانية وبدون اي خجل.

ان حكومة اسرائيل تملك كل وسائل القمع والبطش والفك والتدمير والافكار والمخططات الجهنمية والمؤامرات العنصرية والبرامج الشيطانية والقوانين والمحاكم، لتضيق الخناق علينا، ونتجح أحيانا، هنا وهناك، ولكنها تبقى في النهاية، اعجز من ان تقتلنا من ارضينا، لاننا الصخرة التي تحطمت وتتحطم وستتحطم عليها، كل تلك المشاريع والمخططات.

تحل ذكرى يوم الأرض مع اطلالة الربيع. وارتداء الارض ابهى واژهى واجمل حللة مزركشة، فما يشد ويغري الانسان الى التحول في احضان الطبيعة ومعانقة الارض. وهنا تغزج وتحتد وتتعانق جمالية الشاعر والموقف، وبالذات في هذا الوقت، تبرز مدى بشاعة افكار وهج وسياسة وممارسات حكام اسرائيل، وما يخططون له، لان نتائج ذلك، الخراب والتدمير وقضوية المناظر والكوارث والناسي، وزرع الاحقاد والضغائن. وبدلا من استيعاب وتنويع الحقيقة ان الجماهير العربية قائمة راسخة ومتجذرة في

ارض تنتصر

بقلم نهاد بقاعي



يمثل حالة فلسطينية شاملة.

هجرة، نظر الشعب الفلسطيني الى جماهيره في اسرائيل ليس كمتسلحة بخصوصيتها القائمة على التجنس بالجنسية الاسرائيلية ومحدودية حركتها واضطهادها الدائم وصمودها المشهود، بل راي خصوصيتها الحقيقية كجماهير تشبشت بوجودها الفلسطيني على تراب وطنها، جزء من سباته ونهضته، لقد شكل يوم الارض عملية «اعادة اكتشاف» للجماهير العربية من قبل محيطها العربي والفلسطيني وسط دهشة المسؤولين الاسرائيليين وتخييط باحثيه حول سبب فشل السياسة الاسرائيلية وفي التعامل مع هذا «الوسط».

وقد ساعد جيل التجمع الاسرائيلي لواقع الجماهير العربية في ظروف منشأ الاقلية وحقوقها القومية وحاجاتها اليومية في تسريع حالة الصدام الحتمي مع ذراعه الخاص، الشرطة، ان عملية اللاشعورية التي منحها المجتمع الاسرائيلي للجماهير العربية نبع اصلا من عملية منافسة في الشرعية، ان ان شرعية الجماهير العربية في فلسطين تجر سحب شرعية الوجود الصهيوني باكملها في هذه البقعة من الارض، كما ان شرعية الجماهير العربية تعني بشكل لا لبس فيه شرعية اللاجئين الفلسطينيين الذين هجروا في العام ١٩٤٨ من ارضهم. اذن، فان حالة اللاشعورية التي رافقت تعزيز الايمان بالحق ادت في نهاية المطاف الى هبة شعبية غير مسبوقة.

وانا راجعنا هبة اكتوبر في العام ٢٠٠٠ كهبة عربية شاملة، وحدثت الروحنة واما السحالي فاننا نصل الى اليقين انه طالما استمرت هذه الظروف فان حالة الصدام في المجتمع الاسرائيلي وشرطته هي حتمية. اكثر فاشترت تلعب الجماهير العربية داخل اسرائيل دورا فاعلا فلسطينيا، كجماهير صانعة للحدث، فتشكل اليوم احد اكثر قطاعات الشعب الفلسطيني نشاطا وتنظيما، الا ان ذكر الانجاز بمراحلته، لا ينقص من مشروع الجماهير العربية باتجاه مأسسة نضال الارض وبشبهه، اليوم، ندرك ان الارض هي محور الاحتكاك الاول بين الجماهير العربية والدولة.

في يونيو ٢٠٠١، انطلقت الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة عبر مؤتمرها السادس بالدعوة الى اعادة للهجرين الفلسطينيين داخل اسرائيل الى قراهم المهجرة، مما شكل امتيازاً في الارتقاء بسقف مطالب الجماهير العربية ليس في الدفاع عن ارضها للتبعية، بل في المطالبة باعادة جزء من الارض للسوية، خطوة لها ما بعدها، وهو ما يجب تاكيده عبر مجمل الاحزاب الفاعلة لدى الجماهير العربية.

اليوم، فان يوم الارض الخالد يثير الكثير من الانفعال في قلوب الكثير من أبناء الجيل الجديد جيل اكثر حرقة وعنادا، سيأخذ على عاتقه رسالة امه الارض، ويرقي بها الى مستواها، ويرقي بنفسه الى طموحاته.. ارض تنتصر على غريبها، وابناء يقسمون على الحياة بحضنها.. هي بيتنا الختامي.

الخروقات المسجلة بحقها، وبالرغم من نشاط عدد من الشباب في «تحريك» الشارع العربي، فان ردة فعل الجماهير العربية بشكل عام لم ترق الى مستوى الحدث، مدعومة بشعورها بالضعف والعجز وتهديد دائم بالطرده والتنكيل، بل اعتبر «صمود» العربي في شكل هذه الظروف هو انجاز بحد ذاته، كما ولعبت عقلية جبل النكبة دورا هاما في الوطن والشتات في تثبيت حالة الترقب واعطاء الدول العربية الفرصة للعمل، بالإضافة الى ان العلاقة الاجتماعية الداخلية في القرى العربية للمتحررة حول الجماعة العائلية والجماعية وتدعيم سلطة العمولة على حساب الفرد وافتقاره الوطني استمر في التأثير سلبا على نهج العرب خاصة وان امكانية السيطرة على مثل هذا المجتمع القائم على مثل هذه العلاقة يصبح اكثر سهولة.

في الثلاثين من اذار عام ١٩٧٦، صنعت الجماهير العربية نفسها، فقادتها الى يوم الارض الخالد ليس كتأكيد الهوية الفلسطينية للانسان والارض فحسب، بل كدليل على القوة الكامنة في هذه الجماهير على الساحة الاسرائيلية والفلسطينية على حد سواء، هجرة، هبت الجماهير للدفاع عن ارضها، بدون الاعتبارات المسبقة التي لازمتها في الماضي، لقد كان يوم الارض اولا انتصارا للحركة الوطنية في الداخل اذ نجحت اخيرا في كهنة مناخ خاص للهبه عن طريق التوعية وتعزيز روح الجماعة في النقاظة والهوية والصبر للجماهير، وهزيمة نكراء لرجال السلطة الذين سيطروا على الشارع العربي فترة من الزمن.

وسرعان ما دخل يوم الارض النقاظة الفلسطينية العامة ككاحد ابرز معالمها، الا اننا لا يمكننا فصل يوم الارض بشموليته عن التطورات الفلسطينية في الشتات، فقد قام جيل الثورة في الشتات بانشاء الحركات السياسية والفصائل المسلحة بنفسه بعد خيبة امل حارقة من القيادات العربية، ونجح في العام ١٩٦٥-١٩٦٩ من مأسسة النضال الفلسطيني في المخيمات الفلسطينية في الشتات، مشكلا دليلا على اخذ زمام الامور الى اليدين اختلافا لجيل النكبة القائم على النوستالجيا والترقب. اما الجيل الشاب في الجماهير العربية فلم يتم باقامة فصائل مسلحة بحكم خصوصية هذه الجماهير الا ان النهضة السياسية التي شعلتها تثير الى ارتقاء مستوى العمل السياسي الى مستوى الحدث، فقد تعزز دور الحزب الشيوعي لدى اوساط الجماهير العربية معززا بكتيبة من الشعراء والكتاب والسياسيين الذين سرعان ما دخلت اعمالهم حيز النقاظة الفلسطينية في اقل تعبير، كما وتجنّد الحزب بصحافة فاعلة وجريئة، بالإضافة الى انشاء عدد من التحركات السياسية في اطار اقل انتشارا، وانتصرت الجبهة في الناصرة قلب الجماهير العربية في العام ١٩٧٥، وتأسست لجنة الدفاع عن الاراضي في نفس العام.. وبهذا أصبحت لجنة المتابعة العليا اكثر قربا لقضايا الجماهير الحقيقية، ان انتصار الجيل الشاب على جيل ابيه وابناءه واجلده

منذ العام ١٩٤٨، اوضحت الجماهير العربية في داخل اسرائيل من احدى الاقليات الغربية في العالم، فقد كانت قبل هذا التاريخ جزءا من الغالبية العظمى لسكان البلاد، فهما كانا تواجدنا ما بعد هذا التاريخ يعتمد بالاساس على الصنفة المحضنة، تواجد العرب فجأة في دولة اعتمدت التهجير بحق اهلهم، فوجدوا بعكس التوقعات الصهيونية بخلق دولة يهودية خالصة. ودخلت في حالة من الصدام الحتمي مع الدولة الجديدة التي قامت على نقاش الشعب الفلسطيني وطموحاته، فاصبحت الجماهير العربية عرضة للتهجير والتنكيل والقمع الدائمين، خاصة بعد انهيار البنية الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية للقرية الفلسطينية وانعدام قيادة محلية قادرة على السيطرة على نفقات الشارع والوقوف، فرحلت القيادة القرية للفلسطينيين مع رحيل الفلسطينيين وقبل ذلك، فيما لم يتمكن الشباب الشيوعيون بالرغم من جهودهم من ملئ الفراغ، فنمت طبقة من «المخاتير»، والوجهاء التي حدثت ملامحها بحكم ولانها لجهاز الشباب الاسرائيلي.

ان الصدمة المزوجة بالخوف التي اجتاحت الشارع العربي اعطت المجال الى «رجال السلطة» الى بسط نفوذهم وتوجههم، فيما ظل العربي داخل دولة اليهود مترقبا وساليا، تحول مع الايام الى نهج يومي، اما النشطاء الوطنيون والشيوعيون فكان لهم ان يتصادموا مع السلطة ومشاريعها التصفية بحق العرب، ومع رجالات السلطة التي استطاعت بناء قاعدة اجتماعية قوية في القرى.

لقد تعرضت الجماهير العربية في الداخل بعد قيام اسرائيل الى اشبح مخططات التهجير والابادة الثقافية، بين اعوام ١٩٤٩-١٩٥٦ قادت اسرائيل سلسلة من مخططات التهجير بحق العرب ادت بالتالي الى هدم العديد من القرى الباقية وطرده مجموعات من السكان العرب المتبقين في القرى المهجرة. كما وفرضت السلطات العسكرية حكما عسكريا محكما على العرب لتحديد حركتهم ونشاطهم هدف في الاساس الى تاطيرهم كاقليّة مشبوهة وغير شرعية، وقد اعطى الحكم العسكري للفرض على الجماهير العربية المجال للسلطات الاسرائيلية الى فتح باب الهجرة اليهودية على مصراعها، وتحديد قوة العرب، عبر المزيد من سن قوانين المصادرة للأراضي، وتهجير العرب اقتصاديا وفرض سياسة التبعية الاقتصادية ككاحد اساليب التسلط. وفي العام ١٩٥٦، ومع بدء العدوان الثلاثي على مصر، رأت اسرائيل ذلك ظرفا كافيا لبث الذعر ودفع العرب في الداخل الى الرحيل عن ارضهم، فنشد جنود من الجيش الاسرائيلي مجزرة كفرقاسم في اطار عملية «حفر-فريت»، الهادفة الى ترحيل العرب في الثلث الى الضفة الغربية والاردن، كما استغل قائد لواء الشمال في الجيش اسحاق رابين هذه الاحداث من اجل ترحيل العرب على الحدود الشمالية الى سوريا. ومع انتهاء الحكم العسكري في العام ١٩٦٦، كانت سيطرة الدولة على الجماهير العربية عبر رجالاتها وسياساتها محكمة وناكدة. بالإضافة الى ذلك فقد مرت الجماهير العربية منذ الخمسينات بعملية «تجزئة رخيصة» للحد الواحد عن طريق بث الخلافات بين طوائفها وجماعاتها وقراها.

وبالرغم من ان الجماهير العربية احتجت على العديد من

متابعة وتعليق:

د. احمد ابو مطر. اوسلو

(١)

الفلسطينيون والابراج!

في شجاعتها هدير دبابات شارون وطائراته، فلا شجاعة في هدم بيوت السكان الامنيين العزل من السلاح، ولكن الشجاعة الحقيقية في الاحتجاج على ذلك وبصوت عال، يخلو من اية ثأنة. وهل هناك شجاعة توازي شجاعة (شوليت الوني) وشجاعة للوقفين على عرائض تهاجم حزب العمل ورنيسه بنيامين بن اليعزر، واعتباره مجرماً لمشاركته في جرائم شارون، وتعيد بعض هذه الاصوات بطاقتها الحزبية، وتنسحب من عضوية الحزب. من هذه الاصوات الشجاعة السيدة (رفكابلد)، وهي من قدامى اعضاء حزب العمل في مدينة (بات - يام) التي تعتبر من معاقل حزب العمل.. قالت هذه السيدة /شجاعة، «ان الهمم الجماعي للبيوت كان بمثابة يوم اسود ذكروني بأسوأ ايام حياتي، عندما نقلت عائلتي الى المنفى في سيبيريا في فترة حكم ستالين في الاتحاد السوفييتي في نهاية الاربعينات. ان كل طفل فلسطيني تم تشريده وترهيبه بهذه الطريقة، هو بمثابة مشروع لاعمال اراهابية في المستقبل.. لقد اوصلناه واهله الى وضع لا يعود فيه معهم شيء يخسرونه. لن ينسى أي منهم تلك الليلة في حياته. سينتقم لنفسه ولذويه، كيف داهموهم وشردوهم وسط ابعث حملة عدوان اراهابي.. انني اخجل من الجرائم، وانا التي سرت سنين طويلة مع حزب العمل، وأمنت بطابعه الانساني الحضاري، اجد حزبي يساهم في صنع الجريمة... والآن من ذلك ان رئيس الحزب (وزير الدفاع بنيامين بن اليعزر) هو الذي يصدر الاوامر... لا.. هذا اكبر من القدرة على الاحتمال». وتساءلت هذه السيدة /شجاعة، «هذه هي الدولة اليهودية الديمقراطية؟ هل بات مسموحاً لنا كل شيء لمجرد كوننا يهوداً؟». وقد اعادت بطاقتها الحزبية قائلة: «ليس شرفاً لي ان احتفظ بهذه البطاقة».

ان هذه الاصوات اليهودية، تستحق كل دعم وتلاق من الجانب الفلسطيني، بعد ثبوت هلال الدروس التالية:

- ١- لا مجال ولا حل للصراع الفلسطيني - الاسرائيلي، سوى العيش المشترك في هذه الرقعة من الارض، ايا كانت نسبة ما يأخذه كل طرف.
- ٢- لا مفر من قيام دولة فلسطينية مستقلة، تعترف بامن اسرائيل، وتعترف اسرائيل بامننا وحقها في الوجود.
- ٣- لا امكانية لنصر عسكري حاسم من طرف ضد طرف اخر، وقد تأكد ذلك خلال العامين الماضيين، اذ تأكد انه يمكن للجيش الاسرائيلي ايقاع خسائر ودمار اكثر في صفوف الفلسطينيين، ولكن لا يمكن تركيعهم الى درجة الاستسلام، وهذا ما اسميته (توازن الرعب).

«رفكا بيلد...» «شوليت الوني...» وغيرهن.. ليست اصوات وحيدة في المجتمع الاسرائيلي.. ان التلاقي والتظاهر المشترك معها، كما حدث في الاسابيع القليلة الماضية، من شأنه ان يعيد بعض الاخلاقيات المفقودة في صفوف الشعب الاسرائيلي.. لانه صحيح ومؤكد،

«ان الاحتلال يقتلنا جميعاً».

العراء فوق انقاض بيتك الذي دمره الاسرائيليون».

- برج (رام الله)، احترس. ككن حذراً، فمن الحب ما قتل..
- برج (نابلس)، لا تصدق كل من يقول لك، هناك من يريد التحدث معك في الهاتف العمومي على قاعة الطريق..
- برج (جنين)، لا تستعير سيارة ممن لا تثق به، فربما تسير بك نحو الرفيق الاعلى، لا نحو المكان الذي تريد الوصول اليه..
- برج (فلسطين)، «كوني معتزة بانجازاتك، فانت محل اعجاب وتقدير لكل المؤمنين بالعدل في العالم، اعتمد على نفسك اولاً واخيراً»..

وهكذا فالفلسطينيون لهم براءات اختراع عجيبة، فهم اول من اخترع من الحجر سلاحاً، وها هم يخترعون ابراجهم الخاصة، تسميات ومضامين:

- ٢ -

أصوات يهودية شجاعة!

اشاعت سياسة جنرال الحرب شارون في الشارع الاسرائيلي في السنة الماضية، تصاعداً واضحاً في اصوات اليمين وسياساته الناعية لمزيد من القتل والتدمير والاحتلال في صفوف الفلسطينيين.. وان كان قد لوحظ تراجعاً في حركة السيار الاسرائيلي، الا انه في الشهور الثلاثة الأخيرة، بدأ المراقبون يلاحظون محاولات وتجمعات عدة لاسماع صوت اليسار الاسرائيلي الراض لسباسة الابادة الاسرائيلية، حسب الشعار المرفوع (الاحتلال يقتلنا جميعاً)، أي فلسطينيين واسرائيليين. وأوضح علامة في هذا الطريق حركة الجنود والضباط الراضين للخدمة العسكرية في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية، حيث بلغ عددهم قرابة الثلاثمائة، وقد أحدثت حركتهم نقاشاً واسعاً في صفوف الجيش والمجتمع الاسرائيلي، وحدة وعصبية في اوساط المؤسسة العسكرية الحاكمة. ان هذه الاحتجاجات في دولة اسرائيل، من لهمم الدفع بها نحو الامام من قبل الأوساط الوطنية واليسارية داخل (عرب اسرائيل) وفي مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية، اذ على الطرفين (الفلسطيني والاسرائيلي) وهي مسألة مهمة وأساسية، وهي حماية عيش طرفين في هذه البلاد، أي كانت نسبة الأرض التي تحت سيطرة كل طرف، فصراع ودموية العامين الماضيين، اوصلت الطرفين إلى (توازن زعج) مفاده، ان كل طرف قادر على ان يربع الآخر، ولكنه عاجز عن محووه من الوجود وانقاصه من الحياة، فلا مجال لشطب الآخر في معادلة / الرعب الصراع الحالية.

وما يشجع على ذلك، هو صدور اصوات يهودية تفوق

لست مهتما بقراءة زوايا الحظ والبخت، التي يقدمها مدعو قراءة للمستقبل، عبر رصدهم لملافة الانسان بحركة النجوم، او ما يسمونه (الابراج)، التي اخذت من التراث الصيني، حيث قسمت السنة الميلادية الى (اثني عشر) برجاً، يغطي كل برج شهراً ميلادياً من منتصفه تقريباً الى منتصف الشهر الذي يليه، والغريب ان هذه الابراج اغلب تسمياتها مأخوذة من عالم الحيوانات والزواحف، فاشهرها له تسميات: الحمل، الثور، الاسد، العقرب، الجدي، الحوت، السرطان، الخ. وفجأة على غير عاداتي، لفت انتباهي ان الصحافة اليومية الفلسطينية في قطاع غزة والضفة الغربية، ايضاً تنشر يومياً زوايا قراءة الحظ او المستقبل، فقررت هذه الزاوية، في صحيفة يومية صادرة في الضفة الغربية يوم (٢٠٠٧/٣١)، وتاملت كيف يمكن للمواطن الفلسطيني في وضعه الحالي، طوال العامين الماضيين، ان يفهم او يصدق ما تقوله له النجوم.. وهذا بعض ما تاملته املاً ان لا ينصب علي غضب هؤلاء للنجمين، فيقبلوا برجي راساً على عقب.. وهذه (سياحة) بريئة، فيما قالوه في (ابراج) الفلسطينيين.

- فلسطيني من مواليد برج (الحمل) يقول له هذا البرج، حسب عدد الجريدة المذكور، تبدو مبتهجا ومتفانلاً، عليك اخذ الامور بروية وتجنب العصبية.. قلبت صفحات الجريدة، فاذا اغلب الاخبار المحلية حول اعمال جيش الاحتلال الاسرائيلي، قتل واغتياالات، اقتحام القرى والبلدات، هدم المنازل وتجريف الاراضي، غارات بالطائرات والدبابات، وتشيع لخمسة شهداء.. ازاء ذلك، سألت النجوم والابراج والنجمين، كيف سيبدو او سيكون الفلسطيني مبتهجا ومتفانلاً.. وكيف يتجنب العصبية؟!

- فلسطيني من مواليد برج (الميزان) يقول له هذا البرج «حياتك تشهد تطوراً ملحوظاً بسبب خوفك وترددك، اذا اردت الوصول كمن شجاعاً.. اعتقد ان هذا البرج يصدق بنسبة ما، خاصة في مسألة الشجاعة، فشعبنا الفلسطيني من مواليد هذا البرج والابراج الاخرى الاحد عشر، ما وصلوا الى هذا الصمود الا بشجاعتهم، ولانهم (وزنوا) القضية، في ظل السكوت الدولي (والصمت) العربي الاسلامي، فوجدوا ان سلاحهم الامضى هو (شجاعتهم)!

- فلسطيني من برج (الجدي)، يقول له هذا البرج «عليك التروي في اتخاذ القرارات الصبيرة، والا وقعت في الخطأ».. هذه القراءة البرجية، هم السياسيين الفلسطينيين.. ففي الاوضاع الفلسطينية الحالية، نحتاج فعلاً الى التروي في اتخاذ القرارات الصبيرة!

- اما (الاسد)، اقصد برج (الاسد)، فيقول للفلسطيني من مواليد العائلة تدعك هذه الايام خاصة امام الاستحقاق الذي تواجهه.. وارى انه من الصعب الاطمئنان الى كلام (الاسد) في هذا البرج، قبل معرفة نتائج القمة العربية القادمة في بيروت في السابع والعشرين من آذار، لمعرفة هل ان العائلة العربية تدعم الفلسطيني ام لا، خاصة ان الرؤساء والملوك العرب المشاركين في هذه القمة، تتوزع تواريخ ميلادهم على كافة البروج الاثنى عشر فهل ستتطابق (بروجهم) مع (برج) الفلسطيني امام هذا الاستحقاق الذي يواجهه منذ اكثر من نصف قرن؟!

وعلى هذه الشاكلة، تمضي قراءة الابراج لحظوظ الفلسطينيين الذين بصمودهم وتضحياتهم العالية، سوف يتكون قراءتهم الخاصة لهذه الابراج، فكل فلسطيني وحده، اصبح برجاً عالياً يستعصى على ابراج الدبابات والطائرات الاسرائيلية. ولو كلفني احدي الصحف الفلسطينية، يوماً او اسبوعاً، بقراءة (ابراج) الفلسطينيين، لوجدت لزاماً علي تغيير اسماء (الابراج) الصينية، الى اسمائها الفلسطينية، وستكون قراءتي وتسمياتي كالتالي:

- برج (رفع) «اعمال الاغتياال والتجريف تعيق حياتك مؤقتاً، كمن صبورا كما عرفت الجميع».
- برج (بيت لحم)، «انتبه فاجراس الكنائس، لا يكون سماعها دوما اعلان عن مواعيد القداس (الالهى) ربما تكون انذاراً ان قوات الاحتلال تمنع الوصول الى الكنيسة».
- برج (خان يونس)، «في بطون الدبابات اسرائيل كالحوت، يريد التهامك لقتلك لا لانقاذك كما فعل حوت سيندا يونس».
- برج (جباليا)، «جبل ما يهزك ريج، لن تطول اقامتك في

معكم». وكنا ندرك في سرنا ان هذه الاصوات لنا، ولا حاجة لنا لأجراج اهلنا..

لا يمكن وصف الفرحة بعد اعلان النتائج. كان الشرر يتطاير من عيون اعوان السلطة، وكانت الفرحة عامرة لدينا. مع شعور كبير بالمسؤولية، كيف نستطيع في هذه المرحلة الجديدة ان ندبر شؤون يافة الناصرة وان نكون محل ثقة اهلنا وشعبنا، وخاصة كوننا الوحيدين في البلاد الشيوعيين في قيادة المجلس المحلي.

كان المجلس مكون من سبعة اعضاء، وقد حازت القائمة الشيوعية وغير الحزبية على ثلاثة اعضاء وحازت القوائم المرتبطة بالباي على ٢ اعضاء، وحازت القائمة الحزبية وغير الحزبية على مقعد واحد، وهو المقعد المقرر لن تكون رئاسة المجلس المحلي، ففي حال تحالف القائمة الحزبية مع القائمة الشيوعية تكون الرئاسة للقوى الوطنية.

ومن لهم هنا ان نعرف طبيعة القائمة الحزبية، فهذه القائمة انبثقت عن اهالي معلول والمجيدل المهجرين من بيوتهم في العام ٨٠، وكان اهالي معلول في مواجهة قاسية مع السلطة من اجل تأمين المأوى ومصدر الرزق، وفي صراع قاس ايضا ضد العناصر الرجعية التي حاولت دائما دب الفرقة بين ابناء الشعب الواحد. كانت عناصر ماجورة تحاول، من حين لآخر، خلق نزاعات لا اساس لها بين ابناء الشعب الواحد، كان يقوم زعران مثلاً بالقاء الحجارة على اماكن سكن اخوتنا من اهالي معلول، وابتدى الحزب حزماً في هذا الامر لانه ادرك الابعاد المأساوية لمثل هذه الزعرانات في تفتيت وحدة جماهيرنا وتقسيمها على اساس جغرافي. اصدرنا الناشير، وقام رفاقنا بفضح ممارسات الزعران.. لاطهارهم انهم بعيدون عن اجواء يافة الناصرة الوطنية الفاتحة ذراعها للاهل من معلول والمجيدل.

وخلال هذه الفترة نشأت قيادة وطنية من الدرجة الاولى لاهالي معلول، قيادة ذافت على جلدها مرارة التشريد والبطش السلطوي، وادركت انه لا مكان لها في صفوف قوائم السلطة بل الى جانب القوة الكافحة ضد سياسة السلطة، وبطبيعة الحال ففي مناخ قاعدة هذه القائمة كانت اجواء ديمقراطية وطنية قريبة من افكار وسياسة الحزب، والعديد من شباب هذه القائمة كانوا اعضاء واصدقاء للشبيبة الشيوعية والحزب وبشاركون في نشاطاتها.

السلطة، بطبيعة الحال، لم تسلم بانحياز القائمة الحزبية نحو الجبهة، وبكل الوسائل (الكثيرة آنذاك) حاولت نني قيادة القائمة عن التحالف مع الجبهة.

قيادة القائمة الحزبية رفضت كل وسائل الضغط هذه ولا تزال ذكرى الاجتماع التهديدي في بيت المرحوم المختار يوسف محمد علي الصالح حين حضر احد قادة الحكم العسكري آنذاك مطالبا ومهددا بضرورة دعم مرشح السلطة وكان رد المختار، يوسف محمد علي الصالح رحمه الله واضحا، «نحن لن نصوت لزلتمكم».

واسجل هنا الحقيقة الى ان اول مجموعة سكانية (المؤلفة على اساس جغرافي وليس على اساس حزبي) ترفض بشكل واضح تهديد السلطة واغراءاتها كانت اهالي معلول. وبدون صمودهم لكان من الصعب تحقيق هذا التحول الهام في حياة يافة الناصرة وفي اطلاق الشرارة الاولى للتصدي بين كل جماهيرنا العربية.

استمر عمل المجلس المحلي بعد هذه الانتخابات اقل من سنة، لان السلطة اردت العمل باسرع وقت ممكن للتخلص من هذا المجلس الوطني، وذلك ما ان حل موعد الانتخابات العامة في البلاد حتى سارعت السلطة على اعلان الانتخابات في يافة الناصرة.

خلال هذه الفترة القصيرة لسنا التضامن الحاتم والواقعة الصامدة من جماهير يافة الناصرة الى جانبنا. وحاولت السلطة

اقامة المجلس المحلي - خطوة هامة

في تلك الفترة (نهاية الخمسينات) بدأت السلطة، ونتيجة مطالبات المواطنين، باقامة لجان معينة في عدد من القرى العربية لادارة شؤون المواطنين اليومية فيها.

وفي يافة الناصرة وفي صفوف الحزب الشيوعي والوطنيين اثير نقاش حول الموقف من اقامة المجلس المعين، هل تقبل المجلس المعين ام هل تقوم بمقاطعته. وكان موقف الحزب آنذاك هو ان اقامة مجلس محلي وحتى وان كان معيناً هو خطوة متقدمة على طريق انتخاب مجلس يمثل اهالي يافة الناصرة. ولذلك فقد ابدا اقامة مجلس معين، ولكن ارفقنا ذلك بمطالبتنا باجراء الانتخابات المحلية.

وفي هذا الامر وفي امور اخرى يظهر الفرق بين القيادة المسؤولة التي تعرف ان تحقيق المطالب لا يأتي مرة واحدة وتعرف كيف تضم المكسب الى المكسب من اجل الوصول الى اهدافنا العادلة وبين القوى قصيرة النفس التي تريد كل شيء على طبق من قضة، بدون زيادة او نقصان. وانا لم يحدث ذلك تتراجع وتجلس في البيت.

اول رئيس مجلس شيوعي في البلاد

في العام ١٩٦٢ تم تعيين المجلس المعين برئاسة المرحوم بولس سمعان وكان نائبه احمد حاج ابراهيم خليلية، وفي نهاية ١٩٦٢ جرت الانتخابات المحلية الاولى في يافة الناصرة.

في هذه الفترة كنت خارج البلاد، في موسكو، في دورة حزبية كانت من المفروض ان تستغرق سنة، وكان في الدورة رفيقاي المرحومان توفيق زياد وفؤاد خوري. استدعاني الحزب بشكل عاجل، وذلك بعد القرار باجراء الانتخابات المحلي، وحزبنا كما هو الوضع اليوم، يولي الانتخابات المحلية اهمية كبرى في سبيل رفع قضايا الجماهير الى المكانة اللائقة وفي سبيل اظهار الوجه الكفاحي لشعبنا. واذكر حيناً معركة الانتخابات هذه. فقد قام الحزب بترشيحي في المركز الاول وتلاني كامل موسى نقولا، محمد شريف ورضوان علي الصالح.

وصل الرفاق في يافة الناصرة الليل بالنهار، من توزيع منشائر، وزيارة البيوت، وكانت لدينا ثقة انه بالرغم من التهديدات السلطوية والاغراءات بامكاننا ان نحدث تغييرات نوعية في حياة الجماهير العربية في البلاد.

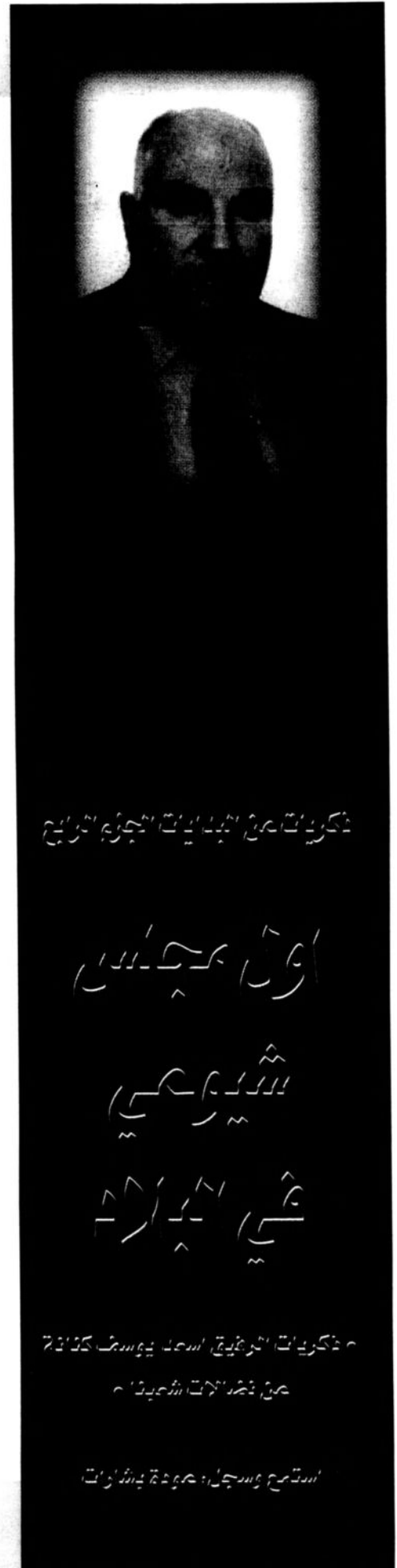
ولم يكن الوضع كما هو اليوم، حيث يعلن الناس صراحة موقفهم السياسي... كنا نرى في عيون الناس، في ابتساماتهم، في تشجيعهم الخفي لنا، اننا منتصرون.

ومرة اخرى لم تقبل ان نحمل الناس فوق طاقتهم وحتى اولئك الذين اشتغلوا مع احزاب السلطة بسبب الخوف من الطرد من العمل، كنا ندرك ما هي طاقات الناس، وادنا ان نعمل من خلال فهم الظروف وليس من خلال تجاهلها.. ولها وثقت بنا الجماهير، عرفت اننا لسنا مغامرين، ولنا هوة شعارات، وعرف حتى من اختلف معنا، اننا قادرون ان نصون الامانة وان نقود البلدة دون ادخالها في متهاتات نحن بغنى عنها.

وفي يوم الانتخابات وبانضباط حزبي مفعم بالوطنية والمسؤولية توزعنا، كل في مكانه اعضاء لجنة الصندوق، رفاق يقفون بجانب الصناديق لمنع تحرشات اذئاب السلطة وارهاب الناس، رفاق اخرون جلسوا في المكتب من اجل «تشطيب» الاسماء في القوائم، ورفاق جابوا الاحياء من اجل دعوة الناس او نقلهم للتصويت.

كانت معركة على كل صوت، وكانت معركة مع كل رجل مسن او امرأة مسنة، من يحصل اليه او لا، نحن الشيوعيون ام «زلم» السلطة.

كان عدد السيارات في يافة لا يتجاوز عدد اصابع اليدين او حتى اليد الواحدة، وتحصل مفارقات كثيرة، رأينا مواطنين من اهلنا يسبرون مع رجالنا «الباي»، وعيونهم تقول لنا «نحن



شكرنا لكم على التغطية الإعلامية لهذه العملية

اول مجلس محلي

للشعب العربي

في يافة الناصرة

«نحن نذكر في التاريخ، ادمع، يدور مع كل سنة

عن، في هذه الايام، في

ادعنا مع وادعنا: حريّة في يافة الناصرة

لم تقبل ان نحمل
الناس فوق طاقتهم
وحتى اولئك الذين
اشتغلوا مع احزاب
السلطة بسبب الخوف
من الطرد من العمل.
كنا نذكر ما هي
طاقات الناس. وارادنا ان
نعمل من خلال فهم
الظروف وليس من
خلال جاهلها.. ولهذا
وثقت بنا الجماهير.
عرفت اننا لسنا
مغامرين. ولسنا هواة
شعارات. وعرف حتى
من اختلف معنا. اننا
قادرون ان نصون الامانة



العيون والأذان المنتشرة للسلطة التي ترسل كل معلومة، وهي كثير من الاحيان مبالغ فيها ومشوهة. عنا للشرطة، وكان ردي صارما، قلت له ان هذا الاسلوب غير لائق، فاذا اردتم التحقيق معي يجب تبليغي بذلك، اما اذا اردتم الحوار فهذا الاسلوب لا يتلاءم مع الحوار.

ويظهر ان كلامي هذا اربكهم فقام المسؤول وطلب بحركة غاضبة من يده ان يتم وقف الاسئلة وطلب فنانا قهوة وحاول تلطيف الجو مؤكدا ان الهدف من الاجتماع هو التشاور وتهذنة الاوضاع. وكانت هذه فرصة للهجوم ولطرح المطالب فقلت ان تهذنة الخواطر الان تتطلب اطلاق سراح جميع المعتقلين لان هذا الامر يولد الشعور بالسخط لدى الجماهير. وفعلا تمت الاستجابة لطلبي هذا واطلق سراح جميع المعتقلين.

الحقيقة انني لم اكن اثق كثيرا في احترام الشرطة لاصول التعامل مع ممثلي الجمهور ففي نهاية الامر كل الجماهير العربية بنظرها مجموعة غير مرغوب بها.. ولهذا لم يكن مستغربا لدي حتى قيامهم بالتحقيق معي وحتى اعتقالي. ولذلك كنت دائما مستعدا ان ادخل السجن، ولكن هذا لا يعني انني تعاملت مع ذلك وكأنه امر مفروغ منه، فقد فرضنا في كل مناسبة في السلطة ان نحترما كمنتمخبي جمهور.

(ومن الضروري هنا الاشارة الى انني كنت رهن الإقامة الجبرية حتى اثناء وجودي في منصب رئيس المجلس المحلي وخلال هذه الفترة ايضا لم يتوفر لي العاش. وعندما ازدادت الاحوال المعيشية سوءا واثاء كوني رئيسا للمجلس المحلي كنت استيقظ في ساعات الصباح الاولى لاقوم بالعمل في معمل لصناعة البلوكات وفي الساعة العاشرة صباحا اذهب لزاولة مهام منصبني كرئيس للمجلس المحلي).

الانتخابات الثانية

في الانتخابات التالية التي جرت فقط بعد تسعة اشهر من تسلمنا قيادة المجلس المحلي، تعزز التأييد الشعبي وارتفعت قوتنا مرة اخرى وبالتحالف مع القائمة الحيدانية وغير الحزبية، تم اقامة الائتلاف الوطني الديمقراطي وانتخبت مرة اخرى لرئاسة المجلس المحلي.

هذا الانتصار الساحق اكسد للسلطة ان قوة الشيوخين في يافة الناصرة ليست امرا عابرا وان هنالك جذورا عميقة للحزب بين جماهير يافة الناصرة. ويظهر ان نتائج هذه الانتخابات وعدم استطاعة السلطة التسليم بهذه النتائج. وخاصة بعد ان استخدموا كل الوسائل من الأرهاب والتهديد والاغراءات. وصلت السلطة الى النتيجة ان عليهم تزوير ارادة يافة الناصرة الامر الذي تم. للأسف، بانتقال احد اعضاء المجلس من قائمة الشيوخين وغير الحزبيين الى صفوف حزب المباي وهكذا فقد فقدنا الاكثرية. وبما ان انتخاب رئيس المجلس انذاك كان يتم من قبل اعضاء المجلس فقد تم حجب الثقة عن الرئيس الشيوعي وحل محله، وباصوات المباي هذا العضو.

بالطبع كان لهذا الامر وقع سيء على الحركة الثورية في يافة الناصرة وعلى المستويين المنطقي والقطري. في يافة الناصرة الحمراء كانت علما ثوريا في سماء بلادنا ومصدر اعتزاز لكل جماهيرنا في قدرتها على مواجهة مخز السلطة والتغلب عليه، ولكن هذا الحزب الذي يعرف كيف يقود الجماهير الى الانتصارات عرف ايضا في تلك المرحلة ان يعزز نشاطه وان ينقي صفوفه من اجل مواصلة النضال لمصلحة الجماهير، التي كانت بالرغم من الانقلاب في قيادة المجلس تقف بكل صلابة الى جانب حزبها ورسالته الثورية. ولم تمض فترة كبيرة من الزمن حتى عادت قيادة المجلس للشيوعيين وحلفائهم.

(يتبع)

عمل كل شيء لاهتال القيادة الوطنية للمجلس من خلال الخنق المالي واذكر انني حينما اجتمعت مع حاكم اللواء، انذاك، ويظهر انه كان انسانا ليبراليا، قال لي انه يريد المساعدة ولكن هنالك قرارات «من فوق» لمنع اية مساعدة، وقال لي انني كشاب اختار هذا الطريق علي ان اتحمل عبء القرار الذي قررت.

هدم البيوت

وخلال هذه الفترة تم تشديد الهجمة على الجماهير العربية، واذكر كيف قامت السلطة بهدم بيت قاسم خليلية على الشارع الرئيسي حيث قامت الشرطة باعتقال المقاتل وعماله اولا، وفيما بعد اعتقلت المقاتل واصحاب الدار من الرجال وفي اليوم التالي هاجمت البيت بالياتها الثقيلة وبحراسة قوات كبيرة من الشرطة قامت بهدم البيت بشكل وحشي.

تجمع الاف من اهالي البلدة وراقبوا بذهول هذه العملية الوحشية. كان العمار واقامة البيت هو من اهم المراكز التي واجهت الجماهير العربية، فالسلطة منعت البناء في مناطق عديدة (املا في مصادرتها لاحقا) وفي الوقت نفسه لم تقم بالتخطيط الهيكلي الصحيح للقرى العربية على اعتبار ان مجرد وجودنا كان مؤقدا. وهذا الامر وجد التعبير عنه في سياسة هدم البيوت والامتناع عن تقديم الرخص للعمار، وما زالت هذه العركة باشكالها المختلفة مستمرة حتى هذا اليوم.

كانت عملية البناء تتم بما يشبه العملية العسكرية، العشرات من الشبان، من الاقارب والاصدقاء، يجتمعون في نهاية الاسبوع، ايام العطلة. بعد ظهر الجمعة ويوم السبت، ويواصلون الليل بالنهار واحيانا خلال هذه الفترة القصيرة يكون السقف جاهزا لصب الباطون، وكان يتم تحضير الباطون بدويا من قبل المتطوعين بالطورية والكريك، حيث كان كل مشارك يحضر «عدته» معه من البيت، وفي كثير من الاحيان كان هنالك عدد من الشبان، او بالاحرى الاطفال، يقفون في مداخل الاحياء ليراقبوا فيما اذا وصلت دورية لجنة التنظيم والبناء لتحذير العاملين، لان ذلك كان يجر الاعتقال والاستجواب.

مما لاشك فيه ان عملية البناء والحصول على ماوى، في تلك الايام، كانت من المهام الوطنية، التي قد لا يدرك ابعادها الجبل الشاب، ولكنها معركة وسكان في معركة متواصلة مع السلطة من اجل حقنا في البناء.

ولكن واضحا، لم تكن نرغب بالبناء العشوائي البعيد عن التخطيط. السلطة رفضت ان تتيح لنا البناء والتطور. في تلك الفترة كانت معركتنا ان نملك الحق ببناء ماوى لنا. ولهذا حظيت عملية البناء بكل هذا التعاطف من قبل الاهالي، كان ذلك تعبيرا عن الانغراس في الوطن، بالاضافة الى تحسين الظروف المعيشية الخاصة لهذا الفرد او ذلك.

في حينه عقدنا اجتماعا شعبيا ضخما في قاعة مقهى الرحوم دهش مرجية وقد تحدث في الاجتماع الرحوم اميل حبيبي وتحدثت انا كذلك وقد قمت بالدعوة في الاجتماع للرد على هذه الجريمة بالشكل المطلوب وفيما بالعمل على جمع النقود والقوى العاملة من اجل اعادة بناء البيت، الامر الذي اغضب رجال السلطة فقامت الشرطة باستدعائي في اليوم التالي الى محطة البوليس، وهنالك قام مسؤول رفيع في الشرطة بالطلب الي للعمل على تهذنة الخواطر وضرورة تعميق الحوار مع اهالي القرية.. وكان حديثه ايجابيا بشكل عام وقلت اننا نريد الحوار ولكن من الصعب ان يتم ذلك وانتم تقومون بهدم البيوت، ولا تقدمون الرخص للبناء.

بعد ذلك قام احد الضباط بسؤالي بشكل استفزازي ما فصدك من القول انك سترد على هدم البيت بما يناسب ذلك.. بالطبع توقعت ان يكون هنالك سؤالا من هذا النوع فهنالك



التحليل الناصري للسياسة الخارجية

بقلم: الاستاذ نايف فرح

وأما المدرسة الثالثة، فترى ان الطبيعة الفوضوية للتفاعلات الدولية، بمعنى عدم وجود سلطة عليا تحكم سير النظام، هي المحرك الرئيسي للصراع الدولي، بينما ترى المدرسة السلوكية ان مصدر الصراع الدولي لا يمكن في قوى بنيانية وإنما في سوء الادراك للتبادل بين قادة الدول.

جمع عبد الناصر بين المدرستين الأخيرتين في تفسيره لمصادر الصراع في النظام الدولي فلقد حدد مصدر الصراع الدولي بمجموعة السياسات التي تتبعها الدول، مستغلة عدم وجود سلطة عليا في النظام الدولي. معظم الصراعات الدولية في نظر عبد الناصر تعود الى تنافس القوى الكبرى على مناطق النفوذ من خلال سياسة التحالف العسكرية وسباق التسلح، وإلى السياسات الاستعمارية التقليدية والجديدة في مواجهة حركات التحرر الوطني، وإلى عدم اكتمال الدول الكبرى بتزايد الهوة بين العالم الثالث الفقير والعالم الغني (٢١).

وبالإضافة الى ذلك، فهناك مجموعة العمليات النفسية التي تعمل في صدور القيادات السياسية الدولية وأهمها سوء اهداف ونيات الطرف الآخر، او تضخيم مدى عدوانية الطرف الآخر، وهذه كلها مجموعة من العمليات الناشئة عن عدم وجود اتصالات كافية بين تلك القيادات (٢٢).

اهمية تحديد مفهوم عبد الناصر لمصادر الصراع الدولي بهذا الشكل، هي ان هذا المفهوم ذو اهمية بالغة في تحديد حجم كبير من سياسته الخارجية، وبالتالي فيما يتعلق بالسعي لتحقيق السلام الدولي.

فبتحديد الصراع الدولي على انه كامن في هياكل الدول الداخلية من شأنه اتباع سياسة خارجية راديكالية قوامها تغيير هياكل الدول أولا، كما هو الحال في الماركسية البلشفية، ولكن تحديد مصادر الصراع في فوضوية النظام الدولي وعدم الاتصال بين القيادات، من شأنه ان يولد الدافع لاتباع سياسات معتدلة قوامها تقوية السلطة العليا في النظام الدولي، او خلقها ان لم تكن قد وجدت، وتشجيع التفاوض بين القيادات، أي الحفاظ على النظام وتطويره وليس تغييره، كما هو الحال في شأن عبد الناصر.

٢- شروط تحقيق السلام الدولي

انما كانت تلك هي نظرة عبد الناصر للعالم الخارجي ولصادر الصراع فيه، فكيف يمكن - من وجهة نظر عبد الناصر - حل تلك الصراعات وتحقيق السلام الدولي؟ ظل تفكير عبد الناصر المعرفي في هذه الخصوصية تقليدياً طوال فترات حياته. فبعد الناصر لم يعتقد إطلاقاً ان طريق تحقيق السلام الدولي هو باحداث تغيير جذري في النظام، سواء تحطيم العلاقات الدولية البورجوازية وانتصار الشيوعية كما يرى الماركسيون، او تحطيم الشيوعية وانتصار العالم الرأسمالي، كما كان جون فوستر دالاس يعتقد بالنسبة لعبد الناصر، فان طريق تحقيق السلام الدولي هو في وضع ضوابط على حركة النظام الدولي وليس تغييره فهي رسالة وجهها عبد الناصر بمناسبة الذكرى العاشرة لانشاء الأمم المتحدة في ٢٢ تشرين الأول اكتوبر سنة ١٩٥٤ دعا الى تعديل العقائد التي يقوم عليها القانون الدولي، بحيث تدخل حقوق الانسان كجزء رئيسي من الكيان القانوني الدولي.

«يقضي الواجب بذل جهود مشتركة لتعديل العقائد الأساسية التي يقوم عليها الكيان القانوني الدولي في الوقت الحاضر. ان وحدة بني الانسان خليفة بالا تلاءم واسباب التمييز للصطنع بين فريق من الناس، يخضع لنظام الحماية او سلطان الاستعمار وحقوق احدى الدول في الاستمتاع بالحرية والمساواة في السيادة. ان وحدة حقوق

الانسان يجب ان تمهد السبيل لعقيدة شاملة تقوم على الايمان بالمعاصرة على ان يكون لهذا الايمان اثر موحد في العلاقات الوطنية الدولية.. ان الاعتراف بحق الناس جميعاً، رجالاً ونساء، في الحرية بغض النظر عن اجناسهم ومنشئهم هو بمثابة الدعامة الأساسية للسلام والرخاء» (٢٣)

كذلك في خطابه امام مجلس برلمان الهند في ١٩٥٥/٤/٤، دعا عبد الناصر الى «عقد اجتماعات دولية تساعد على دعم علاقات الود وتقوية اواصر الصداقة بين الشعوب على اساس الحرية والعدالة وحق كل امة في تقرير مصيرها» (٢٤)

كان عبد الناصر يعتقد انه طالما ان جزءاً كبيراً من الصراع الدولي على مستوى علاقات الدول الكبرى ناتج عن سوء الادراك والفهم لاهداف ونيات الأطراف الأخرى، فانه من الطبيعي ان يكون الاتصال والتفاوض المباشر بين الدول هما طريق تحقيق السلام الدولي..

ففي خطابه امام الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٩٦٠/٩/٢٧، دافع عبد الناصر عن التشاور والتفاوض بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي كوسيلتين لاجهاض الحرب الباردة، وتخفيف حدة سوء الادراك المتبادل بين خروتشوف وايكنهاور، «ان توسيع نطاق التشاور والاتصال هو في حد ذاته مساهمة ايجابية في مواجهة الحدة والتوتر. كذلك فاننا نرى ان اجراء المشاورات والاتصالات في نطاق الأمم المتحدة هو بمثابة محاولة لوضع ضمان يمنع ايا منا ان يخطئ لنفسه بعيداً عن المجموعة الدولية - طريقاً يشر به» (٢٥).

وفي مؤتمر صحافي علني في ١٩٦٣/١٠/٨، اعاد عبد الناصر تأكيداً على الاتصالات بين قيادات الدول الكبرى، كداعية لحل الصراع الدولي، الخطوات العاجلة التي تعتقد انه من الضروري اتخاذها لتخفيف حدة التوتر العالي في زيادة الالتقاءات والاتصالات بين رؤساء الدول في المعسكرين.

ان أي اجتماع قد يساعد على التفاهم اكثر من التقارير وتبادل الرسائل، وهذه الاجتماعات تساعد قادة الدول على التعرف ببعضهم البعض، وفهم ما يدور برؤوس بعضهم، وجزء كبير من التوتر القائم في العالم قائم على اسس من الحاجة الى الفهم ومن الشك وعدم الثقة» (٢٦).

بالإضافة الى ذلك، فقد قدم عبد الناصر مجموعة من الأدوات قوامها الأقامة التدريجية للنظمة للتفاعلات الدولية عن طريق تقوية الأمم المتحدة، نزع السلاح، تصفية الاستعمار، وإزالة مصادر عدم المساواة في العلاقات الدولية، وقرار مبادئ العدالة في العلاقات بين الدول.. ففي خطابه امام مؤتمر باندونغ في ١٩ نيسان سنة ١٩٥٥ قدم عبد الناصر خمسة شروط أساسية لتحقيق السلام العالي وهي: الشرط الأول، نجاح الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة لتنظيم وتحديد وتخفيض القوات المسلحة والتسلح، وكذلك القضاء على الأسلحة ذات التدمير الشامل.

الشرط الثاني، تمسك هيئة الأمم بالميثاق ومبادئه.

الشرط الثالث، احترام الدول لالتزاماتها الدولية.

الشرط الرابع، توقف الاعيب الضغط السياسي، التي تعمل بها

الدول الكبيرة، على استخدام الدول الصغيرة.

الشرط الخامس، تصفية الاستعمار (٢٧)

وفي خطابه امام المؤتمر الأول للدول غير المنحازة المنعقد في بلغراد في ١٩٦١/٩/٨ اعاد عبد الناصر تأكيداً لمبادئ نفسها كشرط لحل الصراع الدولي العام،

١- ترك الفرصة للمفاوضات الهادئة على اعلى المستويات

٢- بذل كل الجهود لتمكين الأمم المتحدة من اداء رسالتها.

٣- اتاحه فرصة التقدم امام الشعوب النامية وتضييق الفجوة بين الشمال والجنوب.

٤- مواصلة دور الدول غير المنحازة.

٥- تصفية الاستعمار (٢٨).

بالإضافة الى ذلك، كان عبد الناصر يرى ان السلام الدولي يتحقق على اساس مبادئ العدالة، فالسلام ليس مجرد الامتناع عن استخدام القوة، وإنما هو قيام علاقات سلمية ودية بين الأمم مؤسسة على الاحترام والمساواة بين الشعوب. أي ان عبد الناصر كان يتبنى المفهوم الايجابي للسلام الذي يربط السلام بالعلاقات الودية. بيد انه بالإضافة الى العلاقات الودية العادية، فان «السلام يتطلب وجود مفهوم حقيقي يقوم على العدل. العدل وحده هو الذي يصنع السلام الدائم» (٢٩) وبالتالي فان اقامة العلاقات الطبيعية بين الدول - طبقاً للتحليل الناصري - يفترض مراعاة مبادئ العدالة في تسوية الخلافات أولا. العلاقات الودية هي ختام للتسوية العادلة للصراع، وليست مقدمة لها، ولذلك ذراه في خطابه امام المؤتمر الثاني للدول غير المنحازة المنعقد بالقاهرة سنة ١٩٦٤ بعيد تأكيد مبادئ حل الصراع الدولي، باعتبارها مبادئ تحقيق العدالة الدولية وهي (٣٠):

١- الاستعمار بجميع اشكاله القديم والحديث يجب ان يزول. ويشمل ذلك سياسة القمع للسلاح، التحالف العنصرية، الاستيلاء على اراضي الشعوب والتمييز العنصري.

٢- الفوارق المؤلمة بين الشعوب يجب ان تضيق عن طريق:

- مراجعة عقود الامتيازات القديمة - رفع اسعار المواد الخام لتناسب اسعار المواد المصنوعة - تعاون الدول المتقدمة مع الدول النامية.

٣- توقف عمليات تعرض القوى الكبرى للتطور التاريخي للدول النامية.

٤- تعديل ميثاق الأمم المتحدة بحيث يشمل التطورات الدولية الجديدة.

٥- نزع السلاح الكامل والنهائي.

لم يكن عبد الناصر يعتقد ان تلك الأدوات نفسها صالحة لتسوية الصراع الاقليمي العربي - الاسرائيلي، على الاقل في المدى القصير. فعبد الناصر لم ينظر الى التفاوض والاتصال باعتبارهما حلاً للصراع، ولم ينظر الى نزع السلاح كداعية لتسوية الصراع. وكانت وجهة نظر عبد الناصر ان اسرائيل تطالب بالمفاوضات دون ان تلتزم مسبقاً بمبادئ أساسية للحل العادل (وهي قرارات الأمم المتحدة) كوسيلة دعائية تحاول بها التموهية على القضايا الأساسية. حل الصراع، في نظر عبد الناصر، لم يكن يتطلب المفاوضات، لان الحل موجود فعلاً



يتأمل الجدول رقم (٣) يتضح ان النظام الاقليمي العربي كان يعتبر بمثابة الجبال الرئيسية لدور مصر السياسي الخارجي، يليه النظام الدولي العام، حيث يمثل النظام العربي ٣٥ بالمائة من مجموع الفقرات التي ذكرها عبد الناصر مشيراً الى دور مصر الخارجي، ويمثل النظام الدولي العام ٢٤ بالمائة من تلك الفقرات. في النظام العربي كان عبد الناصر يرى مصر على انها تلعب دور المحرر من الاستعمار، والقائد الاقليمي، وقائد حركة التكامل العربي، بينما يرى دور مصر في النظام الدولي العام على انه دور «الاستقلال النشط» اي دور عدم الانحياز وصنع السلام. كذلك فان دور الاستقلال النشط كان هو الدور الرئيسي الذي تصور عبد

في القرارات الصادرة عن الأمم المتحدة (٣١). تحقيق السلام العربي - الاسرائيلي كان يتطلب - في نظر عبد الناصر - السماح للشعب الفلسطيني للعودة الى وطنه، ومعاملة الفلسطينيين الواقعين تحت الحكم الاسرائيلي معاملة عادلة (٣٢).

كذلك، فعبد الناصر لم ير في نزع السلاح شرطاً مبدئياً لتحقيق السلام العربي - الاسرائيلي قبل تسوية القضايا الأساسية للصراع. عبد الناصر كان يرى ان اسرائيل لن تعمد وسائل شراء السلاح، وبالتالي فان ضبط تدفق السلاح الى الشرق الاوسط سيكون موجهاً اساساً ضد العرب وليس اسرائيل. بالنسبة لسباق التسلح فنحن لا نؤمن بأي حديث عن نزع السلاح او تحديده في منطقة الشرق الاوسط. فقد علمنا التجارب خصوصاً سنة ١٩٤٨ ان اسرائيل سوف تحصل دائماً على ما تريد من سلاح. في سنة ١٩٤٨ فرضت الأمم المتحدة حظراً على تصدير الأسلحة الى الشرق الاوسط ولم تكن قادرياً على شراء للدفاع الصغيرة، وكانت اسرائيل تحصل على الدبابات (٣٣).

ولعل الجدول رقم (٢) يوضح بطريقة كمية، تقدير عبد الناصر لادوات حل الصراع الدولي والاقليمي. الواضح من الجدول رقم (٢) ان الاتصال والتفاوض الدوليين كانا الادوات الرئيسية التي قدمها عبد الناصر لحل الصراع الدولي عموماً، يلي ذلك اقرار مبادئ العدالة السياسية الدولية.

جدول رقم (٢)

ادوات حل الصراع الدولي	ازالة (٢)	كما تصورها عبد الناصر	
		العدالة السياسية الدولية	المساواة الاقتصادية الدولية
اداة الاتصال والتفاوض	١	١	١
القضايا	١	١	١
العلاقات مع الغرب	١	١	١
العلاقات مع العالم الثالث	١	١	١
العلاقات بين العرب	١	١	١
الصراع العربي الاسرائيلي	١	١	١
السياسة الخارجية العامة	١	١	١
المجموع	١	١	١

البيانات في هذا الجدول تشمل وثائق عبد الناصر ما بين عامي ١٩٥٧-١٩٧٠ (*). كتنزع السلاح وتصفية الاستعمار وإزالة التفرقة العنصرية.

٢- دور مصر في النظام الدولي

من المتفق عليه بين دراسي السياسة الخارجية ان مفهوم صانع القرار للدور السياسي الخارجي لدولته، هو احد المحددات الرئيسية للسياسة الداخلية لدولته. فالاستاذ هولستي مثلاً يرى ان السلوك الحكومي يمكن تفسيره الى حد كبير بالرجوع الى مفهوم صانعي القرار لدور دولتهم في النظام الاقليمي والنظام العالمي (٣٤). فما هو مفهوم عبد الناصر لدور مصر في النظام الدولي؟

جدول رقم (٣)

الدور	فائد	فائد	دور السياسة الخارجية لمصر	
			فائد	فائد
القضايا	١	١	١	١
القضايا الداخلية	١	١	١	١
العلاقات مع الغرب	١	١	١	١
العلاقات مع الشرق	١	١	١	١
العلاقات مع العالم الثالث	١	١	١	١
العلاقات مع العرب	١	١	١	١
الصراع العربي الاسرائيلي	١	١	١	١
سياسة خارجية عامة	١	١	١	١
المجموع	١	١	١	١

البيانات في هذا الجدول تشمل وثائق عبد الناصر ما بين عامي ١٩٥٧-١٩٧٠ (*). كتنزع السلاح وتصفية الاستعمار وإزالة التفرقة العنصرية.

خلق كيان عربي مستقل قوي تكون له السيطرة الكاملة على سياسته الداخلية والخارجية (٣٧). لا الانضمام الى نظام الشرق الاوسط الذي يتجاهل الخطر الاسرائيلي المحدق، ويوجه انتظار العرب الى خطر بعيد الاحتمال.

في اطار نظام الدفاع العربي، يمكن ان تلعب مصر دوراً قيادياً للدفاع عن العرب، وقيادتهم نحو التكامل.

(٣١) «خطاب الرئيس في دور الانعقاد الثالث لمجلس الأمة في ٢٥ تشرين الثاني ١٩٦٥» المصدر نفسه، القسم الخامس، يوليو ١٩٦٤، ص ٤٤٩.

(٣٢) «خطاب الرئيس في مؤتمر الدول المنحازة للتعهد في بلغراد في ١١ ايلول ١٩٦١» المصدر نفسه، القسم الثالث، فبراير ١٩٦٠-يناير ١٩٦٢، ص ٥١٦.

(٣٣) للمصدر نفسه، القسم الاول، ٢٢ يوليو ١٩٥٢ - يناير ١٩٥٨، ص ١٥٠.

(٣٤) للمصدر نفسه، القسم الاول، ٢٢ يوليو ١٩٥٢ - يناير ١٩٥٨، ص ٣٠.

(٣٥) للمصدر نفسه، القسم الثالث، فبراير ١٩٦٠ - يناير ١٩٦٢، ص ٢٣٨.

(٣٦) للمصدر نفسه، القسم الرابع، فبراير ١٩٦٢، يونيو ١٩٦٤، ص ٤٥٧.

(٣٧) للمصدر نفسه، القسم الاول، ٢٢ يوليو ١٩٥٢ - يناير ١٩٥٨، ص ٣٠٦-٣٠٤.

(٣٨) للمصدر نفسه، القسم الثالث، فبراير ١٩٥٨ - يناير ١٩٦٢، ص ٥١٧-٥١٩.

(٣٩) «خطاب الرئيس في مؤتمر الدول غير المنحازة للتعهد بالقاهرة في ٥ تشرين الاول ١٩٦٤» المصدر نفسه، القسم الخامس، يوليو ١٩٦٤-يونيو ١٩٦٦، ص ٥٢١.

(٤٠) المصدر نفسه.

(٤١) «حديث الرئيس في اول ايار ١٩٦٥» المصدر نفسه، القسم الخامس، يوليو ١٩٦٤-يونيو ١٩٦٦، ص ٢٧٤.

(٤٢) حديث الرئيس الى التلفزيون الالمانى، المصدر نفسه.

(٤٣) «حديث الرئيس في ٥ تشرين الاول ١٩٦٤» المصدر نفسه، القسم الخامس، يوليو ١٩٦٤-يونيو ١٩٦٦، ص ٨٠.

K.holsti, national role conceptions in the study of foreign policy international studies quarterly, vol.٥ (١٩٧٠) pp.٣٣٣-٣٥٩ (٣٥) جمال عبد الناصر، فلسفة الثورة (القاهرة، دار القاهرة للطباعة، ١٩٦٠، ص ٦٢-٦٣).

(٣٦) «حديث الرئيس عبد الناصر، الى وليام ستريجر محرر جريدة كيرستيان ساينس مونيتور في ٢ شباط فبراير ١٩٥٩ مجموعة خطب وتصريحات وبيانات الرئيس جمال عبد الناصر، القسم الثاني، فبراير ١٩٥٨ - يناير ١٩٦٠، ص ٢٦٤.

(٣٧) الدفاع عن الشرق الاوسط يجب ان ينبثق من المنطقة نفسها، القيت في افتتاح الموسم الثقافي للقوات المسلحة في ٣١ آذار سنة ١٩٥٥ للمصدر نفسه، القسم الاول، ٢٢ يوليو ١٩٥٢ - يناير ١٩٥٨، ص ٢٩٢-٢٩٤.

ملاحظة، نشر القسم الاول من هذه الدراسة في ملحق الاتحاد، ٢٠٠٢/٢/٥.

الناصر ان مصر تلعبه. فالفقرات التي ورد بها هذا الدور تمثل ٣٨ بالمائة من الفقرات التي تشير الى دور مصر الخارجي، يليه في المرتبة دور المعادي للاستعمار ويمثل ٣٠ بالمائة من الفقرات، يليه دور القيادة الاقليمية (١٢ بالمائة) وصانع السلام (٧ بالمائة).

في كتابته فلسفة الثورة، عرف عبد الناصر دور مصر في العملية السياسية الدولية، على انه يقع في ثلاث دوائر: الدائرة العربية، الدائرة الافريقية، والدائرة الاسلامية. دور مصر الطبيعي الرئيسي، بحكم موقعها وثقافتها، يقع في الدائرة العربية، «ان ظروف التاريخ ايضا مليئة بدورار البطولة المجيدة التي لم تجد بعد الابطال الذين يقومون بها على مسرحه. ولست ادري لماذا يخيل الي ان هذا الدور قد ارفقه التجوال في المنطقة الواسعة الممتدة في كل مكان حولنا، قد استغز به اللطف متعباً منهوك القوى على حدود بلادنا بشير البنا ان نتحرك، وان نهض بالبور ونرتدي ملابسها فان احداً غيرنا لا يستطيع القيام به» (٣٥).

الواقع ان اهتمام عبد الناصر بالدور المصري في الدائرة العربية، كانت تفرضه اعتبارات لا تتعلق برويته لحركة التحرر من الاستعمار فقط، ولكن ايضا بنظرته الى القومية العربية كجزء اساسي من الامن القومي المصري. لقد نظر عبد الناصر الى القومية العربية كمتغير لا غنى عنه لحماية الامن المصري، باعتباره اداة دفاعية ضد المحاولات الاستعمارية للغزو، ولحماية استقلال مصر

السياسي. منطق عبد الناصر في ذلك كان يتأسس على ان دور مصر النشط في النظام العربي من شأنه ان يجبر المعتدي على توزيع قوته على جهات متعددة مما يؤدي الى تشتيت قواه. «دعوة القومية العربية، فضلاً عن ككل ما لها من جذور جغرافية وتاريخية وروحية، هي في الوقت نفسه حل عسكري للضغط عن بلدان العالم العربي. ولو ان غازيا اراد ان يوجه قوته من الدول القريبة على حده، وبمعزل عن الأمة العربية كلها لكفاه ان يوجه لغزوها مائة الف مائتي الف او حتى ثلاثمائة الف جندي. ولكن في حال وجود تضامن عربي، وهو اساس القومية العربية، اذن لكان في حاجة الى ملايين الجنود، لان جبهة القتال ستسحق عليه، انه لن يواجه بلداً بمفرده، وانما سيواجه منطقة بأسرها» (٣٦).

نظر عبد الناصر الى الوطن العربي لا باعتباره مجرد امتداد جغرافي شأنه شأن اي منطقة جغرافية، كما كان دلاس ينظر اليه، ولكن باعتباره متضامناً ذات مقومات قومية ومصالح محددة مشتركة واولويات امن، الخطر الرئيسي الذي يهدد الأمة - في نظر عبد الناصر - هو الخطر الاسرائيلي، وليس الخطر التوسعي السوفيياتي، كما حاول دلاس ان يفتح عبد الناصر. من هنا يتعين

الفلسطيني.. لاعب ام العوبة؟

(٥-٢)

محمد جلال عناية



القوات البريطانية من قاعدة قناة السويس. وفور عودة بن غوريون الى وزارة الدفاع بعد استقالة لاهون الذي الصفت به عملية التفجيرات في مصر دون ان يعلم من امرها شيئاً، قامت القوات الاسرائيلية في ٢٨ شباط ١٩٥٥ بهجوم واسع على القوات المصرية، في قطاع غزة وقد قاد الهجوم اريئيل شارون رئيس وزراء اسرائيل الحالي.

لقد ترك العرب امور الحرب والسلام مع اسرائيل ليعمل الزمن دون تدبير، ولكن لسوء الحظ، فان اسرائيل لم تفعل الشيء نفسه. لقد انشغل العرب في معركة ضارية حول حلف بغداد من منهم معه ومن ضده. فقد رأى فيه عبد الناصر، عدو بريطانيا اللدود، عودة للاحيرة من النافذة بعد ان اتفقت مع مصر في تموز ١٩٥٤ على الجلاء عن قناة السويس، وكان قد تم التوقيع على حلف بغداد في ٢٤ شباط ١٩٥٥. اما اسرائيل فقد كانت ترى في حلف بغداد خطراً يهددها باحتمال حصول العراق او اية دولة عربية اخرى قد تنضم الى الحلف على اسلحة من الدول الغربية. اما الرئيس الأمريكي ايزنهاور فقد راه حلفاً ضعيفاً بدون مشاركة مصر واسرائيل.

فاستعاضت عنه امريكا بقواعدها الجوية في شبه الجزيرة العربية وشمال افريقيا.

عملت اسرائيل في هذه الفترة على الزاوجة بين هذين سعت الى تحقيقهما معا، وهما الردع والتوسع. فبالنسبة الى الردع، كان تحقيق يعتمد على الاجتياحات الاسرائيلية الارهابية للقرى والمدن الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة. فان ما يقارب مليون لاجئ فلسطين لم يدركوا الوضع المأساوي الذي تشكل عندما اقرت الحكومات العربية المجاورة في اتفاقيات الهدنة (١٩٤٩) بالفصل بين الفلسطينيين وبين ارضهم وبيوتهم وكافة ممتلكاتهم التي ظنوا انهم نزحوا عنها لفترة محدودة فراراً من المذابح والفظائع التي كانت تقوم بها القوات والعصابات العسكرية الاسرائيلية. فاحد بعض الفلسطينيين الفارين، الذين لم يستوعبوا انهم اصبحوا لاجئين بمقتضى اتفاقيات الهدنة، اخذوا يعودون الى قراهم لجلب بعض حاجياتهم او للبحث عن اقارب من العجزة كانوا قد تركوهم خلفه ساعة الفرار. وان حوادث اجتياز خطوط الهدنة الفردية والمسألة التي كانت تتم لدوافع انسانية تتعلق بجوازات الشخص لممتلكاته او الالتقاء باقاربه، هي التي اتخذت منها اسرائيل (في الفترة الممتدة من ١٩٤٩ الى ١٩٥٦) مبرراً لاجتياحاتها الارهابية والمجازر التي راح ضحيتها المئات من سكان القرى الحدودية. وقد تم توظيف الارهاب العسكري الاسرائيلي لردع النازحين الفلسطينيين عن التفكير في العودة، ولذا لالحكومات العربية المجاورة ودفعها لكبح الطرف الفلسطيني، وهو الاضعف، عن الاقتراب من خطوط الهدنة.

اما الردع البعيد المدى، فقد تمثل في السعي الاسرائيلي الدؤوب لانتاج الاسلحة النووية، ففي ١٣ حزيران ١٩٥٢ اصدرت حكومة بن غوريون قراراً بانشاء اللجنة الاسرائيلية للطاقة الذرية. وكان من اهم اهداف هذه اللجنة انتاج اليورانيوم ولاء الثقل لان توفرهما سيؤدي الى امتلاك اسرائيل للسلح النووي واما هدف التوسع الاستيطاني فقد كان يعتمد على توفير مياه الري لجلب مزيد من المهاجرين اليهود. وقد ظن العرب ان اسرائيل سوف تتوقف عن تحويل مجرى نهر الاردن بعدم اتخاذهم قراراً (١٩٥٥) حول مشروع جونسون لاقتسام مياه نهر الاردن بين العرب واسرائيل، ولكن اسرائيل استمرت في تحويل مجرى نهر الاردن، وتصدت بشراسة لمحاولة اعاقه العمل في المشروع بمحاولات عسكرية عربية كانت نهايتها الفشل.

الجديدة على بقايا وطنه، واشاحت وجهها عن سماع رايه. ان اغتيال الملك عبد الله بن الحسين في ٢٠ تموز ١٩٥١، وثورة الضباط الاحرار في مصر بعد ذلك بسنة، في ٢٣ تموز ١٩٥٢، قد بعثتا قضية فلسطين من تحت الرماد. فان الحدين وقعا على خلفية حرب فلسطين. ويقول المؤرخ هوراد ساكر (تاريخ اسرائيل من بزوغ الصهيونية حتى وقتنا الحاضر ١٩٩٦) بان الملك عبد الله قد تطلع، بعد توقيع اتفاقية الهدنة وقبل اغتياله، الى اقامة صلح مع اسرائيل للحصول على مكاسب اقليمية لتهدئة اللاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية، لكنه قوبل بمعارضة عربية قوية داخل الاردن وخارجه.

اقام اغتيال الملك عبد الله في القدس حاجزاً من الرعب بين الحكام العرب وبين محاولات الصلح مع اسرائيل. ولكن الموقف الفلسطيني الذي حذر من مغبة التفریط في الحقوق الوطنية لم يستطع ان يدفع بالحكومات العربية الى اعادة الكرة لحاربة اسرائيل مرة ثانية.

ولقد حاول الرئيس الأمريكي ايزنهاور (كانون اول ١٩٥٥) اقامة سلام بين مصر واسرائيل لايقاف سباق التسلح بين امريكا والاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط على اثر صفقة الاسلحة التشيكية لمصر. ولكن جهود الوسيط الأمريكي روبرت اندرسون باءت بالفشل بسبب اصرار بن غوريون على اجراء لقاءات علنية ومباشرة مع الرئيس الراحل جمال عبد الناصر الذي كان يصر على ان تتم المحادثات في سرية مطلقة، وبسبب مطالبة بن غوريون بالاعتراف بحدود اسرائيل كما كانت في ذلك الوقت دون تعديل.

وقبل بعثة اندرسون، جرت في باريس اتصالات ومحادثات غير مباشرة وهي غاية السرية بين الرئيس جمال عبد الناصر قبل ان يصبح رئيساً للجمهورية وبين موسى شرتوك (شاريت) في النصف الاول من عام ١٩٥٢ وقد مثل عبد الناصر في هذه المحادثات عبد الرحمن صادق للحق الصحفي في السفارة المصرية في فرنسا، ومثل شاريت السكرتير الاول بالسفارة الاسرائيلية شمویل ريفون، وكان هدف هذه المحاولات ايجاد حل للنزاع بين مصر واسرائيل. ولكن العناصر المتشددة في اسرائيل، ممثلة في دايفد بن غوريون وموشى دايان وشمعون بيرس، قد خططت لافشال هذه المحاولة بعملية تفجيرات ارهابية وقعت في مصر في صيف ١٩٥٤، هدفت لتأخير انسحاب

ان المراقبين، عرباً واجانب، يعجبون لكل هذا للوزايك السياسي الذي اصطبغت به الحياة السياسية الفلسطينية، فلقد تفوق الفلسطينيون على اهل روما وباريس ولندن في كرنفالههم السياسي، في الوقت الذي كان يتوقع منهم الجميع ان يكونوا كتلة سياسية متماسكة وراء هدف التحرير والعودة، الذي اخذ، بفعل العوامل القومية والدولية، يتآكل حتى اصبح التحرير جزئياً والعودة رمزية. نعود الى الفلسطينيين ونقول: من اين جاءتهم كل هذه المذاهب السياسية؟

انه «الايديولوجيا» عليها اللعنة، انني متأكد من ان كل فلسطيني، يقرأ هذه الكلمات الآن، يتحسس ايديولوجيته، للاطمئنان الذاتي ولتبريرها للآخرين. ولكنني اطمئنهم جميعاً بان كل ايديولوجياتهم محترمة، وان دافع كل منهم الى اختيار الانتماء الى ما هو فيه، هو خدمة المجموعة الفلسطيني بكل منهم الى اختيار الانتماء الى ما هو فيه، هو خدمة المجموع الفلسطيني بكل ما فيه من اديان واعراق، واتجاهات سياسية، واعترف لهم فوق ذلك بانني - مثلم - لست متطهراً من الايديولوجيا.

نأتي الآن الى الحديث عن للوزايك السياسي الذي اصطبغت به الحياة السياسية الفلسطينية، وعلاقته بالوطن والعودة، اثر النكبة، لجأت معظم الزعامات الفلسطينية التقليدية الى بلاطات الحكام العرب، ضيوفاً او حاشية، ولحق بهم بعض المؤسرين واصحاب اللهن العالية، اما جمهرة الشعب الفلسطيني فقد توزعت، في الضفة الغربية وقطاع غزة، بين لاجئ ومقيم. واخذ الشباب الفلسطيني يبحث، تحت تاثير الكبت والقهر، في ظل وصاية عربية حكومية صارمة، عن وسيلة للعمل الوطني، فوجد ضالته في الاحزان القومية والاممية التي فتحت اذرعها له، حيث وجدت فيه مددا لقوتها، والتمس فيها الفلسطيني وسيلة لغايتها، بعد ان ادارت حكومات عربية ظهرها للفلسطينيين وقضيتهم الوطنية، فلا ثار للعرب ولا عودة للفلسطينيين، فتوزع الشباب الفلسطيني الذي تيسس على ثلاثة تيارات سياسية، هي القومي والاسلامي والشيعي. وكان لدى كل من هذه التيارات رؤية ومشروع هامشي لحل القضية الفلسطينية. وفي المقابل تطلع الفلسطينيون، بداية اي قبل الانغماس في المذهبية، الى تحريك هذه التيارات لتحقيق حل عادل يزيح الظلم الواقع عليهم. ولكن عقابيل او مضاعفات هذا التششت السياسي المذهبي ادت الى عدم تماسك الجبهة الوطنية الفلسطينية طيلة مراحل النضال، وفتحت ثغرات واسعة لتسرب النفوذ الخارجي للتأثير على القرارات الوطنية الفلسطينية، وقد اكتفينا بهذا التحليل المبدي لان التفاصيل غير خافية على العاملين في حقول الفكر والسياسة وتوجيه الراي العام، وجمهرة كبيرة من المواطنين.

اما على صعيد الموقف العربي الرسمي واسرائيل، فان صدور البيان الثلاثي في ٢٠ ايار ١٩٥٠ عن كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، والذي حذر كلا من الدول العربية واسرائيل من مغبة اجتياز خطوط الهدنة، وحدد امدادات الاسلحة للطرفين الا في حدود الحاجة للدفاع عن النفس قد جدد الوضع على حاله بين الدول العربية واسرائيل دون ان تلتفت الدول الغربية العظمى الى قضية فلسطين ومعاناة الشعب الفلسطيني، ويرجع ذلك الى ان الدول العربية نفسها قد القت بهذه القضية من وراء ظهرها، وانشغلت بحدودها الجديدة (خطوط الهدنة) مع اسرائيل، بعد تمزيق الشعب الفلسطيني وكبحه في معارزله

محمود درويش في الستين: الشاعر والشأن العظيم!



فمنذا الذي سيغي هذه التراجيديا حقها؟ وهل الا الوعد بالفرح الذي بشرت به العاصفة على حد تعبير محمود درويش، واذا كنت اغني للفرح خلف احقان العيون الخائفة فلأن العاصفة وعدتني بنبيذ وبافوقاس فرح هكذا يولد شاعر الشعب في لحظة احتفالية. يغني للفرح، ويحار في قامة حبيبته التي تطاول الربيع والرعد معا، فيكرز باسمها، لك الجذ، وهكذا يجد محمود درويش نهر الغناء برسم حنجرته، وعليه قبل ان ينطلق كما يليق بزمن الشباب وفارس الفرسان، ان يشبع صوته من اسمها المقدس، فلسطينية العيون، فلسطينية الميلاد والوت، فلسطينية، انه بالضبط، كما وصفه الشاعر يوسف الخليل، شاعر الوطنية الفلسطينية، فهو لن يخون النخلة ولو صلبوه على حبالها. وهو ابن اوليس الذي انتظر البريد من خارج الحدود. وعندما خبيته لحظة الاحتكاك الاولى بالرسمية العربية، اوى الى نبعه الاول.. اليها، انا انت الى ظل عينيك ات.

حين كانت سياط جهنم تشرب جلدني
شربوا الخمر نخب انتصار الكراسي

على ان الضباب لا يخلط الألوان في مدى نظر محمود درويش. لهذا هال للثورات العربية، واعطى صوته لعبد الناصر، لشارته الخضراء المتماهية مع الامل. حتى اذا كانت الفجوة بغياب الرمز، لم يقف على الاطلال، بل اكسد التمسك بالحياة، واعلن: نحاول الا نموت معلن..

وستظل صرخة «سجل انا عربي».. شاء محمود درويش ام ابى، علامة فارقة دالة على مرحلة باكملها. لا لما فيها من زهو وغبطة بالانتماء وحسب، بل لما اشتملت عليه من وعي مبكر لعناصر الدراما الفلسطينية، فهناك الحضور والترث، وهناك للطلب الوطني المتأصر مع المطلب الوجودي مع تأكيد الملامح الشخصية، صبور واكل لحم مغتصب. واذا لم يكن امامه الا هذه الصورة الغنية في مواجهة المقتصب الفظ. فان الحب في ظروف الاحتلال يتمظهر باشكال معقدة من الانفعالات والشاعر. ويحضر الوعي الانساني طريقه تحت الجلد وفي طبقات الروح.

البندقية والعسل

بينه وبين ريتا، بنت الفاصب، بندقية. تهدده البندقية، ويعذبه العسل في عيني ريتا لكن الى اي ارض يذهب بها وهو حين يلتقيها يمر الخريف في لحمه جنازة برتقال؟ لقد حاول ان يمد يديه لاستقبال الحياة، وهو الشاعر الشاب طري العود، فانتصبت البندقية في وجهه، البست هذه هي الحال التي كان عليها شاعر فرنسا والعالم لويس اراغون عندما مد يديه لاحتضان الشمس فرسم ظله على الارض شكل الصليب رمزا للام والعداوة؟ وسكون مدينة ريتا - ويستدرك الشاعر: «مدينتنا قديما» - شاهدة بينهما، تحول بينه وبين العسل في العينين.. لهذا طارت مجموعته البكر على هيئة «عصافير بلا اجنحة»؟ ثم بعد سنوات فجبعه ان «العصافير تموت في الجليل»؟.. ترى هل غادر محمود درويش وطنه لسبب شعري يضاف الى استحالة افتقاره باستمرار المقاومة والعارضة من خلال الامتثال لقانون الاحتلال؟

قد نحتاج الى ان نقفز ربع قرن في الزمن، لنضبط الشاعر وهو يسترجع ريتا بخبراته ومنافيه واسئلته التي اكتسبها من تفرية لا يقر لها قرار. فلسوف تزوره ريتا في مجموعته «احد عشر كوكبا» - صدرت عام ١٩٩٢ ولن يكون الربيع بينهما بل الشتاء الطويل المستمر. فماضيه تشكل في غيابيه «من صرير الوقت في مفتاح هذا الباب» بينما انطلق هو الى فضاء التجربة المطلق،

ولك الايائل ان اردت، لك الايائل والسهول
ولك الاغاني ان اردت، لك الاغاني والذهول
وتاتي لحظة التنوير مدوية على هيئة اعتراف لا يحتمل
التأويل، فريتا تقول،

اتي ولدت لكي احبك
ودعونا نحفظ هذا الاعتراف الذي سيتحول في قصيدة لاحقة الى «لتي لم احبك» لان هذا الحب محكوم بالبندقية

اكان الثالث عشر من اذار الجاري، هو عيد ميلاد شاعر فلسطين والعرب محمود درويش. ونحن يقطف بروميثيوس الفلسطيني جمرته الستين من نار التجربة والعطاء، فاننا نكرر السلمة القائلة ان العمر لا يقاس بالسنوات، ومع ذلك، يكفي محمود درويش انه عاشها كلها، واعطى الامة ما يفرض عن ستة عقود نوعية من الشعر واللغة العالية.

كل عام وانت بخير يا سيد الكلام الفلسطيني، والعقبى للعيد العشرين بعد المئة كما نقول في الجليل.. وليس لك، مع هذه المناسبة، الا ان تستسلم لحقيقة ان شطرا من حياة كبار المبدعين ليس لهم. وان من اقدارهم ان يقاتلوا «بانسين» للاحتفاظ بخصوصياتهم وسط جمهور يعتبر كل فرد منه ان له فيها حصة كبيرة.

لنكن هذه المشاغبة النقدية شعبة متواضعة في عيد ميلاد يخص شعبا كاملا. ولاعترف ان ثمة اشياء قيلت من قبل ولكن جديد محمود درويش الدائم يساعد على تقديم الجديد لكل مناسبة.

وفي الطريق اليه، دعونا نتذكر بطاقته الشخصية. فقد ولد محمود سليم حسين درويش يوم ١٩٤٢/٢/١٣، في «البروة»، العكاوية. هذه القطعة النادرة من التسامح والونام حتى ان اهل الجوار يتندرون بان مسلمها طالبوا ذات يوم ان يكون خوري القرية منهم. لكن هذه التسامح الفطري لم تغلب على ظلامية الفاصب الدموي الذي احتل البلاد وطوق العباد عندما لم يكن للطفل اكثر من ست سنوات. وفي رواية سمعتها من والده الشاعر، ان احدهم وقف يمدح الضابط اليهودي العراقي الذي دخل البروة، فيقول: «حكومة كلها خير وعدالة.. واذا بالطفل ابن السنوات الست يصرخ بصوته النحيل» حكومة كلها ظلم وهماله.. وابتغى الضابط الى الولد فيرفعه بيديه ويسال عن والده. ويتقدم ابو احمد، الذي يمكن ان يقدم روحه فداء ولده. لكن الضابط لا يعنقه بل يقول: لو كنتم تبسعون ابناكم لاشترتكم منك.. تذكروا كلامي، اذا عاش هذا الطفل فسبكون له شان عظيم..

ولم يكن محمود درويش بحاجة الى شهادة ضابط جاء يحتل بيته. لكنها الاقدار. وستهاجر اسرة الشاعر الى مدينة صور، جنوب لبنان، اثر النكبة، لكن ابا احمد، على بساطته، يفضل الغامرة بحياته وحياء افراد اسرته على النفي. فعاد الى الوطن في مقاومة غير محسوبة. وحين عاد لم تكن هناك بروة. وهكذا كان على الطفل ان يدرس في قرية «دير الاسد» ثم في «كفر ياسف» وسيصادفه ملاك الشعر مبكرا. وينتسب الى الحزب الشيوعي ويعيش في حيفا ليحرر مجلة «الجديد» وهو في العشرين من العمر. وبفكرة نوعية في تاريخه الشخصي يفاجئ العالم العربي بوصوله الى القاهرة عام ١٩٧١. ولايت ان يلتحق بمنظمة التحرير الفلسطينية في بيروت، ليشترك في تحرير مجلة «شؤون فلسطينية» ثم لا يلبث ان يصبح رئيسا لتحريرها بوصفه رئيسا لركن الانباء. وبمزاج الشاعر الناري الذي لا يروض، يغادر بيروت مستشارا لرئيس الجامعة العربية الشاذلي القليبي في تونس. وحين يعود الى بيروت يؤسس مجلة «الكرم» ناطقة باسم الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين الذين ينادون به رئيسا لهم باجماع علني.

وحين اجتاحت دبابات شارون مدينة بيروت، صيف ١٩٨٢، بقي فيها حتى بعد ان خرج الفلسطينيون منها. ثم استقر في باريس بضع سنوات ليعود، مع من عاد، الى الجزء المتاح لنا من فلسطين يوم الثلاثاء ١٩٨٥/٩/١٣. (والصورة الرفقة مأخوذة في غزة يوم الخميس ١٩٨٤/٩/١٤). وهو الآن بين ابناء شعبه في رام الله. تلك، بشكل برقي، ملامح من سيرة محمود درويش. اما الأوسمة العربية والدولية التي نالها، وكذلك الجوائز، وعضويته في اللجنة التنفيذية بضع سنوات، واسماء مجموعاته الشعرية. فهي محطات اشهر من ان اشير اليها.

ورطة الشعر

في دراستي الطويلة «مقدمة في الشعر الفلسطيني» المكتوبة منذ ١٩٩١، والمترجمة الى الفرنسية عام ١٩٩٤، كتبت ما يلي مما يخص بعض عالم محمود درويش: انه لن النادر ان يعيش شعب شاب قصولا متعاقبة من التراجيديا، خلال سنوات قليلة مهرولة في ايقاعها. وورطة الشعر هي بلاغة المشهد.

التي تكشف عن موروث معقد لا يسمح للعلاقة بينهما بالحياة. فالزماير تنفيه من حياتها. وحراس المدينة بينادقهم يمتثلون لأوامر الرماير التي تلحن الدنيا وتلحن شعب الشاعر الذي يكتشف بدوره ان النهر الواحد الذي يمكن ان يغتسلا بفيه ويتدفق مأوه في دم كل منهما، لا يكفي لصنع الحب.. لا غسل ما دامت البندقية هي حدود هذه العلاقة، ولم يترك الحراس لي بابا لادخل.. وسيجعل نظاره في الجهات كلها فلا يجد منفذا. وليس الا ان تعترف ريتا بان هذا الشتاء طويل وتمضي الى المجهول فيما يواصل الشاعر ادمان الرحيل.

لقد شهدت الثقافة العربية في القرن العشرين ادبا غير قليل في العلاقة للعطوبية مع الآخر. وهي علاقة لخصها بسناجحة محببة بيت الشاعر القروي في المهجر،

ولو لم تكوني فرنجية
لكننت سعادي قبل سعاد

اما الامر مع ريتا ومحمود درويش فهو اكثر تعقيدا وتركيبا. انها اكثر من «فرنجية». ومن حقها ان يكون «فرنجا» بالنسبة اليها ايضا. وقد حاول ان يحطما سور العداوة للوروث. لكن البندقية التي كانت تحول بينهما وبين العسل، انجبت مسدسا يحرس الغربة واستحالة العلاقة. ومحمود درويش شاعر فلسطيني لم ينم على طرف قبول الآخر او رفضه. فقد ذهب الى أقصى ما تؤدي اليه العلاقة. الى الحب، لكن الظرف الموضوعي الباهظ. العلاقة الفهرية التي صنعها الاحتلال، افسد عليه التواصل. فلا مصالحة بين البندقية والعسل. وهو في اخر حساب فلسطيني من الجليل.

الصورة والفكرة

لقد تدحرجت ككرة الثلج. وفكرت الاغنية حتى ازدحم الفكر. ولما كان محمود درويش شاعرا غنائيا في الاصل، فليس الا القصيدة المركبة تسعفه لحل المعادلة.

فهو لخطتها يغني ويفكر. او يغني مفكرا. ولها ضاق عليه المشهد، فخرج الى ساحة الوطن العربي ليطلعه «سرحان يشرب القهوة في الكافتيريا».. وستبدأ رحلة جديدة بتقاطع فيها الوطني بالقومي. والناصرة بالراهن. والام بالامة. ولها يضع اوراقه امام صورة الحقيقة طارحا سؤال الانتحار. وقد طرح الشعر هذا السؤال على صاحبه مرتين، الاولى كانت مع مطولته النوعية «تلك صورتها وهذا انتحار العاشق».. ولم يكن الانتحار فكرة عدمية. فشااعر محتشد بالحواس مثل محمود درويش لا يستقبل من الحياة بل يستقبلها. ان فلسطين، بما هي رمز للعالم، اكبر من ان يحيط بها من خلال العطايا المتوفرة. سينشد العدل والفرح والجمال والام والشرف والفرسية ومع ذلك فهو لا يحضر بالجواب الشافي. والانتحار فكرة تكسر التالوف وتهتك الفرصة للناحية للمعرفة لولا مشكلة لا يجد الشاعر لها حلا. وهو ان الانتحار يقطع الحوار مع العالم. وهذا شاعر يسأل حين يتوقف السؤال ينتهي الشعر. اما المرة الثانية التي طلع له فيها الانتحار من الشعر، فكانت من خلال قصيدتين متتاليتين في مجموعته «هي اغنية» - صدرت عام ١٩٨٦ - والقصيدتان هما «محاولة انتحار» و«ان للشاعر ان يقتل نفسه». في القصيدة الاولى صرخة احتجاج على عدم التلاؤم بين الداخل، بما هو ذات للشاعر، وبين ما هو خارج من عالم موضوعي حيادي



البيت والطريق

لقد قال محمود درويش كل شيء في فلسطين وفلسطين. فاتح أسرار الروح، وتابع الجازر ويوم الأرض وعرس الانتفاضة. اسلك بالرحلة الفلسطينية في الزمن العربي، وظل حاضرا في العالم. ان شاعرا بهذه الغامة لا يتسع له المكان، فكيف و«البنديفة» التي تمنع العسل وتصنع الموت تريد للمكان ان يلبس وجه الفيتو والغيتو غير البيت الذي تعالي في شعر هذا الشاعر على حيزه الجغرافي. فقد دخل المطلق واشتبك مع اسئلة الوجود الكبرى. ولكن صورة هذا البيت مسبوقة ومسجحة بالحصار والطارات والعناوين المتلاحقة. وجاءه في لحظة كفيف «ان البيت اجمل من طريق البيت». لكن «لا بد من يطل يخر على سياج النصر». وهكذا يتبادل البيت والطريق الموقعين. وتظل الاوديسة مفتوحة النهايات، فهل من نبا يأتي به «الهدد» الى الشاعر، كلام الجهول والاسئلة المتصلة؟ لم يزعمه الشاعر انه سليمان الحكيم، الطمئن الى معرفة ونوقية، حتى يستنطق الهدد ليلبه بما يعرف اصلا. ولكنه يذهب الى البحث عن البيت في طريقين. طريق الزمان فيعيد انتاج خروج العرب من التاريخ مع اكتشاف الغرب للعالم الجديد (العرب يخشون الاندلس، واوروبا تكتشف امريكا) ويستلم تراجيديا الهنود الحمر الذين اخرجهم المستعمر الابيض من ارضهم ومن الحضور التاريخي. ان هذين الزميين: الخروج والدخول، من التاريخ واليه، قد تحولوا الى ملحمة حديثة لشاعر يشارك الواقع ايقالا في الواقعية وليس نهريا من هول ما يرى. فقد حظي بالنبوءة التي بشر بها «احد عشر كوكبا» وكان الثمن قادحا فاضحا. فهو فادح لانه يكلف الحياة. وهو فاضح لان القتلة هم «الأخوة» الذين يحبونني ميتا. ويبقى امام الشاعر طريق البحث في المكان. فيستنهد النوستالجيا لاعادة بناء البيت القديم الذي لا يزال ينش في الذاكرة «كليرة الذهب القديمة». ولكن البيوت حين يفارقها اهليها تموت. وعلى هذا فالسؤال الكبير الذي يصطدم به الفلسطيني، ابن سليم وحورية، هو: هل سيكون هذا البيت المستعاد في الحلم هو البيت الذي تركه بعد ان ترعرع فيه؟ وبناء عليه لا بد من اختيار الفكرة الاولى عن حقيقة ان البيت اجمل من طريق البيت. ليس شرطا انسانيا طبيعيا ان يبقى هذا البيت على قيد الحياة ليختبر الشاعر سؤاله الوطني الوجودي؟ ام ان قدره ان تمر روحه ببيت روحه «كما يمر دمشق باندلس؟» وهل يعينه جواب ابية حين يسأل: لماذا تركت الحصان وحيدا؟

اسئلة اسئلة.. والشاعر الماكر، على حزنه التاريخي العميق، يعرف كيف يتدبر السؤال. لا بالجواب المستحيل، بل بكيفية طرح السؤال. هكذا يجعل «الكمنجات» سلسلة من الجمل الاسمية. مبتدا وخبر لا فعل وفاعل. فهي مرثية تتكلم على الروح وتمتد على قياسها لا بالقول بل بالآثر. ان الكمنجات. لا العرف بها او عليها، هي المرثية. فهي - على حد تعبير رولان بارت - زمن مخنوق. فلا موسيقى.. ولا شيء سوى الشيء المفرط.. ليست ذكرى، بل هي شيء مضاد للذكرى من حيث انها اعادة كقيمة الى واقع مفرغ من الحياة.

على ان الشاعر اذا خسر كعربي، اندلسه كفرصة تاريخية، فان له وعليه الا يخسر الراهن حتى لو تغير. ومحمود هو الذي سال امه في مطلع شبابه «ماذا طبخت لنا.. فانا عائدون.. بهذا المعنى وحده، يحق للبيت ان يكون اجمل من طريق البيت.

الجسد والموت

منذ ان فتح محمود درويش عينيه الشعريتين على الوجود، كانت امامه معادلة المعادلات: الحياة والموت. ولطالما اطلق صوته في براري الكلام، تحيا الحياة، واريد ان احيا. وحين نهجر بالرغبة في الحياة فمعنى هذا ان هناك من يهدد بسحبها منا. ولقد اخذ هذا التهديد مستويين متلازمين في تجربة هذا الفلسطيني المكدود. المستوى الاولى هو انه اتى الى الوجود.

كل ابن انثى وان طاللت سلامته يوما على الة حدياء محمول.

اما المستوى الثاني فهو الوضع الاستثنائي الخاص بان تكون فلسطينيا، حيث تولد مطاردة، وتعيش مطلوبا، وتغفو متوجسا، وتحلم بالديابة والطائرة والبنديفة التي تطلب روحك. وكان رد الشاعر على التهديد المركب هو اعتناق الحياة من خلال الاحتفال بالجسد العارم بالحلب والشهوات،

بارد. الكاتبة تجلب للشهد. والاحساس بالتعب يدرك الغني فقد ضجر من ان «يبقى على حبل الفراغ من الفراغ الى الفراغ».

ان لم اجد حلما لاحلمه ساطق طلقتي واموت مثل ذبابة زرقاء في هذا الظلام وعندما يصرف النظر عن كتابة الوصية، اي عن الانتحار، يترك لنا ان نقدر انه ظفر يحلمه الرجى، ولكن الى متى وإلى أين؟ وتأتي القصيدة الثانية لتعميق هذه الفكرة. فقد «ان» للشاعر ان يقتل نفسه - لا شيء، بل لكي يقتل نفسه. فهو لا يصدق الشارع الذي يمشي عليه ولو ادى به الى هذا النجاح الكبير. ولكن ما ينقذه هو حلم يتدلى من يديه. ان العالم صورة شائنة. لكن الفكرة هي لحظة اعادة لانتاج العالم. وعلى هذه الفكرة يراهن الشاعر الوجودي. مسجلا بذلك انه اول شاعر عربي تدخل قصيدته منطقة الانتحار بما هي مسألة للعالم. بينما كانت الفصائد من قبله في هذا المجال صرخة يأس كالخنساء.

ولولا كثرة الباكين حولي على اخوانهم لقتلت نفسي او لتلبية لدعوة الشهادة او البطولة. ومحمود درويش يدرك بدوره منذ البدايات، تلك العلاقة الخطرة بين البطولة، بما هي فعل شجاعة، وبين الموت بوصفه الخطر الكبير: شرف البطولة انها خطر على امن القبيلة.

مأساة المعرفة

لكن ابقاع الحياة الفلسطينية، في ظل ثورة ملتهبة، اسرع من ان يتوقف عند لحظة عارضة كالموت الشخصي ولهذا سيدخل الشهداء، اصدقاء ومعارف، في وقت الشاعر. ولسوف يتابعهم في تجوالهم. من قهوة عز الدين القلق في باريس، الى الساعد الذي على ماجد ابي شرار ان يجمعه في روما ليكمل الرحلة. ولان الشاعر معتدل لحكمة جده الشعري ابي الطيب المتنبي، على قلق كان الريح تأتي، فانه يبذل الامكنة باستمرار. ولرأه، بمعنى ما، هي مكان بوصفها لحظة اقامة مؤقتة. اما لسان حال الشاعر حيالها، فهو «لا اتسى من المرأة الا وجهها او فرجي». ولهذا ففي كل لقاء موعد مع «الى اللقاء ان استطعت وكل من يلقاك بخطفه الوداع». ومع ذلك فهو يختفي لكن المكان يبقى فيه. والاصداق كذلك. فهو يعترف لهم «من تبقى منكمو يبقى لكي احيا سنة، ولم يسأل ما اذا كان غيابه عن المدينة سينقصها سنة حسب هذه المعادلة. لكنه يودع بيروت قبل الوداع. ويتنبا، قبل الاحتياج الصهيوني لها عام ١٩٨٢، بالفاجعة:

وداعا للذي سنراه

للفجر الذي سيشقنا عما قليل

لمدينة ستعيدنا لمدينة

لتطول رحلتنا وحكمتنا

لكن هذه النبوءة السوداء ليست كافية ليكون الوداع سهلا. لهذا يمكن القول بعيدا عن الانفعال والمبالغة، ان قصيدة «مديح الظل العالي» هي مجمع شعري في وصف بيروت الروح، من الغناء الشجي، الى تشبيت مشهد الحرب، ولم لا نقول تخليده؟ وسقطت قريبا فالتقطني - واضرب عدوك بي فانت الان حر - الى اسئلة الفلسفة والثقافات الموزعة على شوارع المدن ومكائنها، الى لحظة الحب الحسية، الى المساجلة، بشروط شعرية طبعاً، وصولاً الى الفكرة المطلقة نقضاً لصورة الدولة المكدودة. لقد تساءل قراء غيبورون على مستقبل محمود درويش الشعري. فكانه اتى على الكلام جميعاً. لكن الشاعر المتجدد هو الذي سبق فسال فاجاب:

هل اسميك النهاية؟

ام اسميك البداية؟

سامعيك البداية

ويبحثه الضني عند بدايات جديدة. كتب الوصية واحرقها. فكر في الانتحار ثانية والغاء. استاذن الشاعر في داخله ان يخرج منه، لكن الشعر عصي على مغادرة محمود درويش. حتى اذا ضاق بالمعرفة «ما حاجتي للمعرفة؟» جاءه الجواب من قصيدة لاحقة، سؤالي غلط، لاني نمط.. ولا حل الا في كسر النمط والاخلاص للبدايات السردية الابدية. ومأساة الشاعر في هذا، انه يبحث ليعرف، فاذا بالمعرفة تعيده الى اول السطر، كانها الوسيلة المثلى لانبات نقضها. فنحن نعرف لنكتشف اننا لا نعرف شيئا. ولكن بروميثيوس لا يملك الا ان يعيد محاولة سرقة النار غير تائب عنها حتى لو اكل الصقر من كبده بامر من جيوش الظلام على المستوى الموضوعي. ومن جيوش القلق التي تتناهبه على المستوى الذاتي.

واعلاء شان الروح بالابداع والاكتشاف والفن حيث «هزمتك يا موت الفنون جميعها» على اننا لن نكون من السناجحة بحيث نفترض ان هذا الشاعر النذور للذة النص والجسد، انما يمارس الحب والشعر واعيا انه بذلك يحقق ارادته في قهر الموت. فهو يحيا للحياة اولا. هي بطبيعتها الذاتية خير لكن ليست الارادة هي التي تختار كل لذة. ومع انني لا اعرف ما اذا كان شاعرا كبيرا مطلقا على هذه المقولة مباشرة، الا انني على ثقة من انه يعيشها تلقائيا. فهو الذي يخرج من لحظة كهرباء الجسد بمشهد كهذا:

ماذا سنفعل بالحلب، قلت

ونحن ندس ملابسنا في الحقائق،

ناخذ معنا، ام نعلقه في الخزنة،

قلت، ليذهب الى حيث شاء فقد شب عن طوقنا..

هكذا يمكن تجريد الحب من حيثيته الارادية، ليصبح لحظة وجودية. بمعنى انه لحظة حياة لا حياة لها الا باتصالها بلحظات حياة تليها. فيكون «سرير الغريبة» ساحة للانتصار على الموت. وهي ساحة لا يمكن انجازها الا بشريكين. وتلك اشكالية لشاعر ادمن الوحدة والحريّة. فلا خلاص له والامر كذلك الا بان يحمل المرأة في اناه كما تحملها في اناها. هكذا يتحد الانثى بالانثى ليس يجعل الحب من المرأة والرجل جسدا واحدا «عند وقوع الغريب على نفسه في الغريب» ويمكن لأول مرة في الشعر العربي ان يأخذ الحب هذه اللحظة التبادلية المتتيسة:

بصرخ شخص، انا امراتي

في المنام، وتصرخ انثى، انا رجلي

ويكون الاتحاد في صلاة الحبوبة للحبيب، كم انا انت

يا صاحبي.. على ان سمو في الحب على هذا المستوى لا

يحققه الا الشعر. وفي الشعر حب يمر بنا دون ان ننتبه «فلا

هو يدري ولا نحن ندري». رحم الله ابيقور.

لا قبلي ولا بعدي

كان صوت محمود درويش طريبا طازجا، وهو في مقتبل الشعر، عندما قال عاشق من فلسطين: انا زين الشباب وفارس الفرسان. ولم تكن تلك الصرخة زهرة ترجس بقدر ما هي اشارة الى الوجود بالقوة. بالامكان. هذا الوجود الذي لا يتحقق الا بقهر الموت. لهذا استطاع الشاعر بعد ثلاثين عاما من تلك الصرخة ان يعيد انتاجها في «الجدارية» بعد ان دخل عربين الموت وخرج منه غير مأكول. هو ذا يستحضر صوت عنة:

وبعدي تركض الغزلان في الكلمات،

لا قبلي.. ولا بعدي

ولن نفهم عمق هذا الفخر الا بوضعه في مكانه النوعي من حيث هو انتصار الانسان على عوامل ايفانه. فلا اوهام لديه حول الموت «لم اولد لاعرف انني ساموت، بل لاحب محتويات ظل الله، ياخذني الجمال الى الجميل.. وهذا الانخفاف الى المطلق - الجميل هو سر الرهان عند كبار المبدعين في العالم. ومحمود درويش بالتأكيد واحد منهم. واذا كان له ان يكتشف، فانه لم يضع نظرية في الشعر بل اكتفى منه ب «قدرة الكلمات تغير صاحبها» بأبسط الوسائل، حيث:

من اصغر الاشياء تولد اكبر الافكار

ولقد شفق محمود درويش منذ البدايات باصغر الاشياء، من العسل في عيون النساء الى رزق الطيور. ولم يطلب اكثر من ان تكون الحياة جميلة وجديرة بان تعاش. واذا بهذا الطلب الصغير، الجميل، المشروع، يقتاده من حلم الى كابوس، ومن مجزرة الى قارة. واذا بقصائده النوعية تتحول الى خلاصات كبرى تختزل رؤيته للحاضر والآتي. من غير ان تغفل عن المرور على الامس برقي مشوب بالنسيان عندما يكون الامس موروثا ظلاميا، وبكثير من الزهو والتعدي عندما يعنفنا الاسلاف على انكار الحاضر. ومع هذا فمن المستحيل ان يقف على الاطلال من يشتغل على اعادة خلق الحاضر بنار الوحدة ومحمود درويش الذي جمع الكلام وهكاه ليقول كلمة واحدة هي الوطن.. هو هذا الذي يفخر به الوطن ويردد معه شتيده الفصيح:

ونحن نحب الحياة اذا ما استطعنا اليها سبيلا...

لقد صدقت سيدة الخصب والحب عند الكتعانيين عنة: لا قبلي ولا بعدي ولهذا فنحن نستحق الحياة. ومن مفارقات الدنيا ان تصدق نبوءة ذلك الضابط العراقي اليهودي.

والا فعمدا الذي لا يشاركنا الراي في ان الثالث عشر من اذار هو عيد ميلاد الشاعر الفلسطيني ذي شان العظيم؟



الجمعة
٢٩ اذار
٢٠٢٢



بمناسبة عيد ميلاده الثمانين محمود أمين العالم - الناقد والمفكر الماركسي المصري

بقلم: شاكر فريد حسن

الاخلاقية التي تعمق هذه الوحدة فلسفيا ودلاليا وخاصة بين «نجمه اغسطس» و«اللجنة».

وعندما اصدر الدكتور حسين مروه كتابه «دراسات نقدية في ضوء المنهج الواقعي» كتب محمود أمين العالم مراجعة للكتاب فاشار الى ان الكتاب في الحقيقة تحديد دقيق لمعنى الواقعية واختبار تطبيقي لهذا المعنى في اكثر من عمل ادبي مؤكدا على انه كتاب في فن الادب. الادب بمعنييه الكتابي والسلوك الاخلاقي القويم ويعبر عن المعنيين ارقى وافق تعبير. انه كتاب في النقد الادبي يتسلح بالوضوح الفكري والدقة العلمية ورهعة الذوق الفني ورهافة الثقافة القومية والانسانية. على انه الى جانب هذا صدر انساني يفتح للعمل الذي ينتقده في سماحة وحب ومودة. تحس في كلماته وتحليلاته النظرة النافذة، والنظرة الكافية معا وتحسن بمكانته وراء سطوره. رجلا مسؤولا، تقطر معانيه، مشاركة وتعاطفا. قد تتفق معه وقد تختلف ولكنك دائما تجلس اليه مجلس الطمأنينة والامان والثقة.

كذلك فان العالم كتب عن «النزعات المادية في الفلسفة العربية الاسلامية» لحسين مروه بكل موضوعية وتقدير لهذا الكتاب العميق الذي اعتبره ملحمة فكرية تاريخية في حياة الفكر العربي الحديث، وهي تاريخية لا بدراستها لمرحلة فكرية من مراحل تاريخنا الفكري ولا بمنهجها المادي التاريخي وانما كذلك لانها حدث فكري تاريخي في تراننا العربي وهي تقدم سلاحا بالغ الرهافة والرفقة والفاعلية في معاركنا الثقافية بل والسياسية وتشكل اضاءة للماضي وتعيق للحاضر واستشراف للمستقبل في الوعي العربي المعاصر.

وبعرض العالم لكتاني الفكر الفلسطيني الشيعي الراحل اميل توما عن الاسلام وهما «الحركات الاجتماعية في الاسلام» و«العملية الثورية في الاسلام». فيذهب الى ان مجموعة الدراسات التي جمعها اميل رغم انه وضعها قبل الثورة الابرائية من العالم الرئيسية في حياة الفكر العربي التقدمي المعاصر وفي تصدي هذا الفكر بشجاعة وموضوعية للدور الذين في التطور التاريخي العام وفي التاريخ العربي بوجه خاص. اما في كتابه «دراسات في الاسلام» يقدم العالم مساهمة فلسفية عن مفهوم الزمن في الفكر العربي الاسلامي. قديمه وحديثه، فيخلص الى ان المسألة الاشكالية ليست في ان نجد مفهوم واحد للزمن او مفاهيم مختلفة متنوعة في الفكر العربي الاسلامي وانما في ان ندرس هذه المفاهيم في دلالاتها ووظائفها وتطبيقاتها الاجتماعية، في الملابس التاريخية المختلفة لا ان نقف عند التناول النظري المجرد لها. وختاماً فمن ربوع وسما هذا الوطن المترع بالاحزان والالام والامال والمشجون بالهزيمة والصبر والايام نبعث بتحية حب وباقية ورد عاقبة باريح المحبة والوفاء والتقدير والاجلال للمفكر والناقد العظيم والجيل محمود أمين العالم الذي يقف على قمة الثمانين شامخا، معطاء، فكريا ونضالا، ومسلحا بالرؤية الثورية المتفائلة بالغد وبالفكر العلمي التنويري الطليعي المنحاز الى الانسان وقضاياها، وعاش ذخرا للحياة الثقافية والادبية والفكرية والسياسية في وطننا العربي الكبير.

(محمص)

في دراسة وتحليل وقراءة الواقع وحركته الجدلية، رؤية المنهج الواقعي العلمي الجدلي الماركسي، وقد تناول العالم وعالج الكثير من المؤلفات والكتابات الروائية والقصصية والفكرية التي وضعها الكتاب العرب وفي مقدمتهم نجيب محفوظ وتوفيق الحكيم وصنع الله ابراهيم وحسين مروه واميل توما وغيرهم كثيرون. ففي كتابه «تأملات في عالم نجيب محفوظ» يدرس ويبحث رواياته التي يقسمها ويوزعها الى اربع مراحل وهي:

- المرحلة التاريخية وبداية المرحلة الاجتماعية.
- المرحلة الاجتماعية.
- وقفة عند الثلاثية.
- المرحلة الفلسفية.

ويرى العالم في الثلاثية على انها تتويج لمرحلة كاملة من الابداع الفني والتأملي الاجتماعي والفكري في حياة الروائي نجيب محفوظ واستشراف لمرحلة مقبلة وتعبر عن اشياء وامور جوهرية في حياة الانسان وتحمل في بنائها الطابع الحديث، في حين يرى في «ثرثرة على النيل» و«ميرامارة مرحلة اجتماعية جديدة».

وفي دراسته عن توفيق الحكيم المفكر والفنان التي صدرت في كتاب العام ١٩٧٥ عن دار القدس في بيروت يتناول مسيرة حياة الحكيم وادبه وفلسفته مؤكدا على انه في حياته واعماله ورائته نوابت مبدئية ترك دائما وسط متغيرات لا حصر لها من الاحداث السرحية او الوقائع الانسانية او القضايا الفكرية، انها في حوار بل تصادم دائم، مع هذه المتغيرات، ذلك ان هذه النوابت المبدئية ليست الا خلاصة القيم الانسانية الاساسية يجردتها توفيق الحكيم من الزمان والمكان، ثم يعود بها للتناظر مع الزمان والمكان، اختصارا لحقيقتها وتعريفا على الحقيقة ذاتها وسط عالم الامتداد والتنوع والحركة والتغيير.

وفي «ثلاثية الرض والهزيمة» يسلط العالم الضوء على ثلاث روايات لصنع الله ابراهيم وهي «تلك الرائحة» و«نجمه اغسطس» و«اللجنة» ويتطرق الى قضية الزمن في هذه الروايات مبينا ان الزمن في «اللجنة» يختلف عن الزمن في «نجمه اغسطس» خاصة، فهو في «نجمه اغسطس» رغم انيته الظاهرة، زمن مطلق، يتوحد فيه الماضي والحاضر والمستقبل داخل قيمة قمية سائدة واحدة، اما في «اللجنة» فالزمن هو الزمن الانساني المحدد بمحور اشارته «المرجعي» هو محور المقارنة بين رباح التغيير التي هبت في الستينات ورياح «التنوع»، و«التطبيع»، و«التطبيع»، و«التبعية» التي هبت وسادت في السبعينات. وهو لهذا زمن اجتماعي اني متغير وزعم هذا نفس به في «اللجنة» وبسببها متسما بروح القدرية والحمية والاطلاقية.

ويتساءل العالم، هل اللجنة تجسيد جديد اخر لقوى القمع والاستبداد والتدمير التي تعقبتنا في الماضي والحاضر والمستقبل في «نجمه اغسطس»؟ ثم يجيب قائلا، ايا ما كان الامر، فان الزمن الاجتماعي في تلك الرائحة وفي بعد من ابعاد «نجمه اغسطس» الخاصة بحكام المستقبل!! هناك تناول وتناول زمني بشكل الوحدة الزمنية الخارجية للروايات الثلاث، وهناك امتداد زمني اجتماعي يؤكد هذه الوحدة المتطورة او المتدهورة اجتماعيا، وهناك اخيرا هذه الرؤية القدرية

في الثامن عشر من فبراير الماضي اطلقا الفكر والناقد المصري المعروف امين محمود العالم الشمعة الثمانين من عمره اللبد الحافل بالعطاء والنشاط الثقافي والايديولوجي والسياسي والاجتماعي الذي لا يعرف الحدود وينير طريق الشعوب المظلمة.

يعتبر محمود امين العالم من اعلام الفكر والفلسفة العربية المعاصرة ومن ابرز النقاد العرب اليساريين الذين اسهموا في تأسيس ويلورة حركة النقد الادبي الماركسي في العالم العربي ومن الكتاب السجاليين شديدي الحضور في الثقافة العربية. جاء الى الدنيا من قاهرة العز ونهى دراسته الابتدائية والثانوية فيها ثم التحق بالجامعة وتخرج من قسم الفلسفة في جامعة فؤاد الاول وعمل امينا عاما لمكتبة قسم الجغرافيا التابع لكلية الادب.

نظم الشعر وكتب في السياسة والفكر والادب وعالج مختلف شؤون وجوانب الحياة والمجتمع العربي وكتب الدراسة الادبية والتاريخية والفكرية والعلمية وتناول بالبحث والتقييم والدرس الكثير من مظاهر تراننا العربي في الشعر والنثر والادب والفكر والفلسفة وكتب في النقد الادبي وبعد

من ابرز الفاعلين في هذا المجال واغنامه. شارك ادبيا واعلاميا في الحياة الثقافية المصرية والعربية ولعب دورا طليعيا ورياديا هاما في مجال الفكر العلمي والثقافة الوطنية، الانسانية، الديمقراطية، التقدمية وفي النضال المؤوب والمتناثر من اجل جدية وكرامة الانسان وتقدمه الاجتماعي والحضاري وفي سبيل الديمقراطية والسلام والتناخي بين شعوب الارض قاطبة.

خاض العارك الفكرية بعزم وثبات ووضوح ورؤية ورؤيا ونشر كتاباته ودراساته العميقة التي تستند الى المنهج العلمي الجدلي في مختلف الصحف والمجلات الصادرة في مصر والوطن العربي. وقد اصدر مؤلفه الاول «في الثقافة المصرية» بالاشتراك مع الدكتور عبد العظيم انيس في العام ١٩٥٢، وهو كتاب سجال مع الدكتور طه حسين ومع الكتاب المصريين المعاصرين الذين لم يتجاوزوا ويتفعلوا في ادبهم مع حركة التقدم العربية الثورية. ثم اصدر كتاب «معارك فكرية» وهو حصيلة تجاربه في الحياة وعصارة افكاره ومعتقداته الايديولوجية الداعية الى رفض الواقع والطالبية بتغييره بالنقد والممارسة. وبعد ذلك صدرت له مجموعة من الكتب الادبية النقدية والفكرية التي لاقت اصدا واسعة بين النشقين وعشاق الكلمة في العالم العربي. ومن ابرز هذه الكتب: «تأملات في عالم نجيب محفوظ، الثقافة والثورة، هربارت ماركوز او فلسفة الطريق المسدود، فلسفة الصادقة، الانسان موقف، الرحلة الى الآخرين، البحث عن أوروبا، اغنية الانسان (شعر) قراءة لجدران زنتزة (شعر)، توفيق الحكيم مفكرا فننا، دراسات في الاسلام، هذا بالإضافة الى كتاب «اربعون عاما من النقد الادبي» الذي اشتمل على عدد من مقالاته ودراساته الادبية والنقدية التي نشرها في الصحف والمجلات والدوريات الادبية والثقافية وكذلك «ثلاثية الرض والهزيمة» الذي يبحث في ثلاث روايات لصنع الله ابراهيم. يعتمد محمود امين العالم في كتاباته وتعامله مع التراث على منهجية علمية ذات افق اجتماعي انساني تقدمي، مستخدما وموظفا الرؤية الأكثر علمية وثورية ووضوحا



الجمعة
٢٩ آذار
٢٠٠٢

من ذاكرة العيون

زاهد عزت حرش

في باطن التاريخ والحضارة الإنسانية ..! من هنا نجد أن هذا النوع من الفنون ورغم عمره العتيق فإنه لا يزال يسحر الناس بمقدراته الإبداعية على تحقيق الأشياء وخلفها .

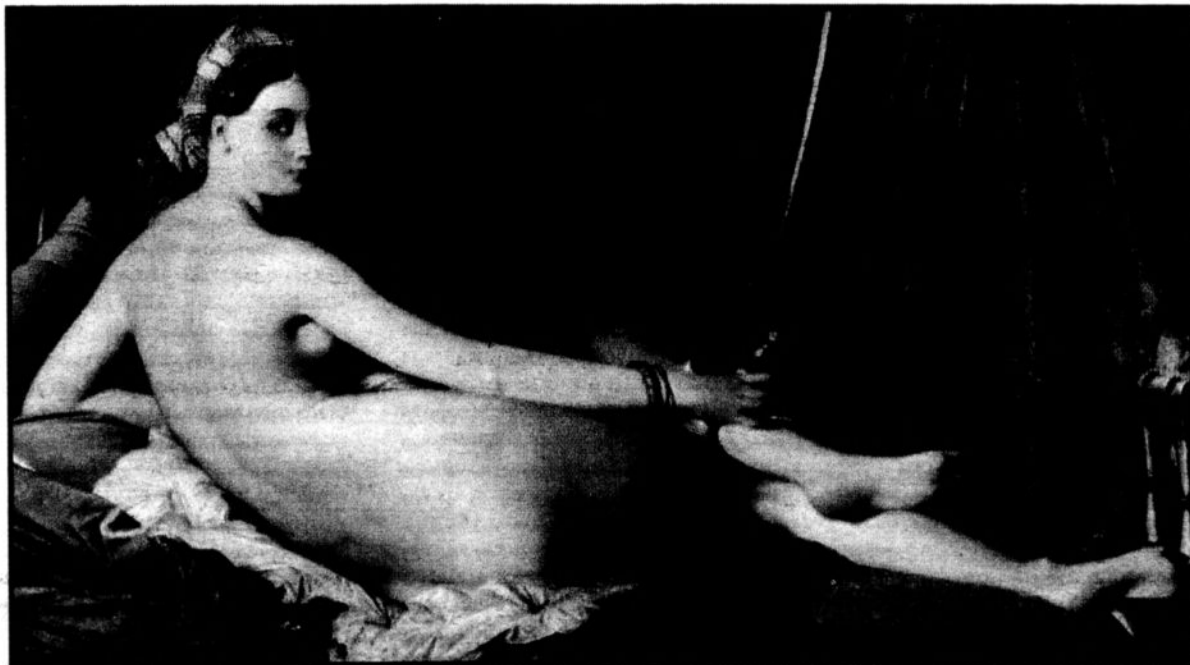
، هي تشديده على المساواة بين أبناء البشر وقدراتهم الذاتية ، مما حدا بالفن ليكون إنسانياً وبسيطاً وواضحاً لكل الناس .. فوظيفته تعليم الشعب صياغة رؤية عظيمة تمتد موعلة ..

ظلال عشق

أحبك ، فوق جنون الليالي
نبينا عتيقاً بقلبي اختمر
أني أحبك .. كيف عساني ؟
وبيني وبينك جيش التتر
وبيني وبينك ، كل البنادق
كل المشانق .. وكل الخطر
وبيني وبينك .. درب طويل
من المستحيل .. أمام البشر
سأتي اليك بأحدى الليالي ..
أضمك ، حتى يقال .. انتحر

أني أحبك .. بشوق النوارس
ضفاف يدك ، ضفاف القمر
دعيني أهيمن على ناهديك ..
والثم عنقك تحت المطر
صدرك هذا ، صليب المسيح
أموت عليه فداء البشر
واحفر قبوري بين التلال
عند السفوح على المنحدر
شعرك سحر العقيق الثمين
وعنقك أرجوحة من وتر

اسم اللوحة	: اوداليسكه La Grand Odalisque او Odalisque
صاحب اللوحة	: انغر ، جان اوغوست ، دومينيك ١٧٨٠ - ١٨٦٧ م
تاريخ اللوحة	: ١٨١٤ م
تقنية العمل	: الوان زيتية على قماش
مقياس اللوحة	: ١٦٣ / ٩١ سم
مكان اللوحة	: متحف اللوفر ، باريس



انفجرت نيران الثورة الفرنسية من فوهة حناجر الطبقة المسحوقة في أزقة باريس ، مع اضلاله فجر الرابع عشر من يوليو / تموز من العام ١٧٨٩ ، وانفجر معها وابل من الأفكار والمعتقدات الثورية الجديدة .. وقد ساهم كتاب المؤرخ الألماني يوهان فنكلمن عن ، تاريخ الفن اليوناني القديم باعتباره قمة الابداع والجمال الانساني .. في انتشار مفهوم الكلاسيكية الجديدة (الحننة) Neoclassicism ، وهذا النمط المستحدث في الفنون كرس المبادئ الكلاسيكية ، الجلال ، المثالية ، والكمال !! وقد وجد انفر ضالته فيه فاعتمد التوغل في اعماقه حتى غدى رائد الحركة الكلاسيكية الجديدة في فرنسا .

ففي كيان هذه الحورية المشغول بانسجة السحر والترف الانثوي الجامح .. تلقتي اشلاء النفس الأدمية بمرجعها الغريزي لحب الجمال وسلطة الشهوة المؤسسية ، في تقاطع مع روافد الحس الانساني المتحضر وعناقة لكل ما هو رائع وآخاذ .. وما جسد المرأة الا نموذجاً لعصارة الطبيعة الخلاقة لانتاجها ذرى الحسن والجمال !!

فمنذ لقائنا الاول بنظرتها الجانبية والتفاف عنقها الرخامي ، فإنها تحكي لك قصة الاقتراب منها بما يشبه القداسة والجلال .. وفمها لتوسج يخفي في مساماته ابتسامات الربيع .. وهذا الجسد الممتد كنهر من الياسمين ينقطع عند ارفافها كشلال من الضوء ، ليلتقي مع ريش الطاووس الذي تقبض عليه بشهوة مناسبة ما بين اصابع يدها وستائر الحرير اللدلة فوق شباكها الخفي !! في انشودة من تجانس الالوان وانغماسها الساحر بلعبة الضوء والظلال .. وبوضعية تمتد عصبية على الاسترخاء .. فقد جعل انغر رجلها اليسرة مرتفعة فوق رجلها اليمنى ، تلك المناسبة كقصيدة شعر على البساط الدمشقي الأزرق .. كمحاولة منه لاستنباط ما هو عصي على الواقع ، في اجتراحه لكل ابعاد الخيال وعالم مكنوناته الساحرة .. بل للتوحشة في سحرها !!

فهذه الثورة التي حطمت اغلال السيطرة الملكية والكنسية المترتبة ، فجرت مفاهيم انسانية تاهت للعودة الى نموذج الحكم الروماني القديم ، الذي اعتمد الاسلوب الديمقراطي في سير امور البشر ، وربطت المعتقدات التحررية بمرجعيتها التاريخية كامتداد لفلسفة افلاطون وقدماء الرومان !! وفي احوالها المنتشية بفرح النصر ، انبعثت احلام الربط ما بين ماضى الاغريق ونشوة الحاضر وتصوراته المستقبلية لامتداد الثورة .. في صيرورة لتحقيق المثالية من خلال الروعة والجمال .. حيث ربط اسلوب الكلاسيكية الجديدة ما بينهما

«نشيد البحر»

القصيدة في مواجهة مخزن الاحتلال..

بقلم: سمير محمد أمين

في حقبة مهزلة - في حقبة صفحتها متهزلة، فكتب التاريخ تشهد على النهج
للسالم الضعيف الذي تنتهجه الانظمة العربية.
«وتمنحك الأرض مفتاحاً - في الصباح البهيج -
سياحاً من النار».

هذه الأرض التي طال انتظارها لغارستها الذي يسعد يوماً ما، هذه الأرض
التي منحتك امالها، والتي منحتك مقابله امرها.

«يا نار كوني سلاماً وبردا
على جسمه الابدي
وكوني صلاة تسد في الهوة السباحة
خطو النسي».

يا نار كوني سلاماً وبردا على جسمه الابدي، هنا ضمير مستتر تقديره
هو، يعود على القاتل، فاعزنا بخاطب النار طالباً منها ان تكون سلاماً وبردا،
نار الحرب التي لا بد ان يخوضها من اجل استرداد ارضه ومقدساته.

«وترسم عينيك في الصورة لشهيداً»
لاذك الامل بالنسبة لها، وثقراً فيك توارث كل الحضارات، فانت ماضيها
وحاضرها.

«انت عيون البلاد
وحولك اعتادوا بنصبون الشبك»
انت العين الساهرة على امن البلاد واستقرارها، الاعداء من حولك ينتظرون
لحظة سقوطك، يترصدون بك، فهل تسقط في شباكهم؟

«كل البلاد بلاذك
ثبت خطاك على الرمل»
كل البلاد بلاذك، فابن القواعد وثبت الدلائل لحجارتها العدو الرابض فوق

تلال البلاد، من اجل اعاده الكرامة التي افقدتها الامم العربية لتسبب طويلة
«واطلق عذبتك برا
وبحرا وجوا
وصوب امام جفافهم منجلك».

لن يكون العذب حاجزاً يوقف امام طموحك، لن يكون هذا العذب نقطة
ضعف تنخر في عظمك، فاطلق عذبتك وصوب منجلك امام جفافهم، فما
سلب بالقوة لا يسترد الا بالقوة.

«قول الذي مضى
لأوامر مستمرة في كل مكان، ولكل يعمل من اجل لئلا، من اجل
تحصيلك، ولكن من عيونك فاطلق الطفلة، هذه العيون التي هي نافذة الاحلام،
هذه العيون التي تنظر للفد للامل هي الانطلاقة الحقيقية للطفلة».

«وتبنا من عيونك ناشيدنا العربية»
في اللحظة التي تعلن فيها انتصاراتك، في اللحظة التي تصرخ فيها صرخة
النصر، تبنا ناشيدنا العربية الاصيل التي زرعوها، الناشيد التي حولوها الى
هتافات ساقطة، والى شعارات تفهيرة.

«ومن جنتيك يبادرن العملية
نهضة، البناء، التطور، الحضارة»
تبنا من طلائع رصاصك صوتهنا الشاملة،
هذه الامم ابصرها نائمة، ضعيفة متعاسة، ما زالت في عالم الاحلام،
لكنها ستسبقت على طلائع رصاصك، لانك ناولس بقطتها».

هذه الايات هي اشارة لاهمية القاتل في حياتنا كمشعب مكافح، وشارة
واضحة لا سيكون الوضع عليه لو تقاعسا ووقفنا مكتوفي الايدي، وهي كذلك
حافز للاستمرار في العمل الوطني البناء، وفي فضال من اجل تحقيق الهدف
الذي نسمي اليه وهو اقامة الدولة الفلسطينية على الارض الفلسطينية.

ثم يسأل شاعرا القاتل، وهذا التساؤل هو حافز لتحقيق غاية عزيزة على
نفس كل فلسطيني.

«انتخل في هيئة النار والهب»
فيجب القاتل بكل لغة، «ادخل في هيئة النهر والصب».

ادخل في هيئة النهر الذي يجري كل ما يعترض سبيله، وفي هيئة
الصب الذي تنضح فيه النمار والزروع، وفي هيئة الصب الذي يهب الرمل
تحت الاقدام.

«افتح الجسد الفص
من قبضة الحاكم العربي»
الكل يدرك ما يدور في قصور الحكام العرب، تلك العروض القائمة على
الانلاء والجماجمة، تلك العروض التي لا تميش ولا تتزعزع الا في مستعجلات
الدم.

«ومقاتنا بأخذ على عاتقه مهمة تخليص الجسد الفص من قبضة الحكم
الجانر، والحكم الدكتاتوري ومن عفن العائلة الحاكمة على كل ارض عربية»
فلا يكتفي القاتل الفلسطيني بتخليص ارضه وشعبه من جور الاحتلال، بل
يبدو شاعرا من جديد للتساؤل ليخفف من حدة الموقف والقياس مدى
صحة ما يقوله القاتل ومدى جدية مخاطبه قتلا.

«افتتح صدرك للريح في الليل»
هناك ظلم واستبداد، تعرض نفسك للخطر، تضع الجهد حول عذبتك،
تركض للموت بدميتك؟؟

«وكما عهدنا مقاتلنا في كل المواقع والفتكات، القاتل الذي يتميز بالشجاعة
والليل للقاتل الذي لا تهره للصابب مهما كانت جسمه مؤهلة، يجب بكل
لغة واعتزاز».

بشبه البياض والأمواج التي هي جزء لا يتجزأ من البحر، وهو الريان والغارس
العربي الوحيد، هو الغارس الوحيد في زمن الخيانة والتخاذل وهي صورة لا
تخلو من الوضوح، فخطرة عابرة الى ما يجري على الساحة العربية يبين لنا
الغنى الراد من هذه الصورة.

«وقت امتداد النخيل على جبهة الصحراء
انتشار الكواكب حول السماء».

«انت، ضمير يعود على القاتل الفلسطيني، اي انت الامل الوحيد في هذه
الصحراء العربية، وانت الحلم الذي تتطلع اليه عيون اللائين بالخلاص وتحرير
الأرض».

«ولا بحر غيرك
يا وجع البحر».

انت البحر بسمتك وحلمك، انت البحر بتحبلك للصعب والعقبات، وانت
البحر بعنادك وتصميمك على العودة «يا وجع البحر»، فالبحر هنا، يحس
بالآلم ويرى لحال هذا القاتل والبحر يتعاضد مع التجربة الفلسطينية ويحمل
الآلام والأوجاع فهو كائن حي يتأثر بما حوله من احداث.

«يا ايها الترحل في البحر وحلك»
يا، نداء يراد به التنبيه لعنى معين، «يا ايها الترحل، يا ايها القاتل، يا ايها
النائر في البحر وحلك».

والنداء هنا، يأتي في وقته المناسب ليعكس حقيقة وطابعاً معيناً، فهذا
الانسان الوحيد الذي اى التخاذل والتنازل وهو يخوض البحر العميق الواسع
من اجل هدف تخلت عنه جميع الانظمة العربية، فاصبح وحيداً في ساحة
النضال والكل يراهن على سقوطه، ولكن بغامر بقوته وخبرته ولكن.

«هذي السماء مسربة بالنجوم التي
تصمم العاشقين من لوت».

فلا تخف ولا تهربك لأوامرتهما مهما كان حجمهما، ومهما كان لهم من
السلطة والقوة، فهذه النجوم تصمم العاشقين من لوت، وهي في تلك اللحظة
التي تخوض فيها معركة مع الأمواج في رحلتك السمرية.

«ترسل اعينها باتجاهك
ترفع احلامها باتجاهك
فاطلق عذبتك
يا ابن السجون الفسحة في الأرض
وانهر سلاحك».

«ان السلاح خلاصك»
يحاول شاعرا يعث للهمة في نفس القاتل، واعطاء دفعة من التشجيع
للاستمرار بصور البحر والعودة في بلاده التي سلبت منه عذوة واستردادها
شيراً شيراً فيقول له، «هذي السماء مسربة بالنجوم التي تصمم العاشقين من
لوت، لا تخف، لا تجبن لا تتراجع وهي ترسل اعينها باتجاهك، وهذا دليل
على اهمية العمل الذي تقوم به، وهي ترفع احلامها باتجاهك، فانت الامل
وانت الخلاص من هذا الالم ومن هذه العادة».

«فاطلق عذبتك، الامر لا يحتمل التأخير، فاطلق وقت مؤمن بحتمية
النصر».

«يا ابن السجون الفسحة في الأرض، لتكبر القاتل بما مضى من ازمات
ومتاعب، وما تعرض له من آلام وتعذيب في كل بقاع الأرض من الاخوة
والاعداء، تلك السجون التي سفلتك وجعلت منك رجلاً في زمن قل فيه الرجال
السجون التي تحت من اجل تحصيلك من اجل لانك فاطلق لانك ملك

هذا البحر، البحر الذي يساورك المشق اليه منذ الطفولة، فانهر سلاحك، هذا
هو الوقت المناسب لتنهز سلاحك في وجه الاعداء، والسلاح هو خلاصك من
هذا الغناء».

«انت امتد لكنا
اشتد الزمان
انشار البراعم في شجر لا يموت
وقت الذي اعتنكت للغان
في ساحة القبر فارها
نت فارها في لعارك
في حقبة - مهزلة».

يتطور الحوار بتطور النبذة الموسيقية في القصيدة، ليعكس في كل مرة
حقيقة الأوضاع التي يعيشها، انت امتد لكنا، فلن يقف لكنا حاجزاً يصدك
عن الهدف لانك الامتداد الحقيقي للمكان، انت الوطن وبك نصنع ارضاً وشعباً،
بصمودك، بشيكتك، بالكفاح، وانت اشتد الزمان، تقف كالثقل شامخاً بوجه
المواقف، وانت تعطي الزمان تطوراً يتناسب مع الواقع الر.

«انشار البراعم في شجر لا يموت»
فرغم الظهور الذي تعرض له شعباً، رغم التشريد والتفتيل، فشعبنا لا
يموت لان هناك عملية متواصلة هي عملية انتشار البراعم، فكل برعم يموت
ينترك خلفه الابرة التي تقوم بنفس الوظيفة.

«وانت الذي اعتنكت للغان في ساحة الدبح فارها»
تلك اللغان التي تحالفت من اجل لئلا، تلك اللغان التي تحالفت من اجل القضاء عليك
كفلسطيني اعتنكت في ساحة الدبح فارها لتكون انت الفارس وقت القربان،
لكنها نسبت حقيقة واضحة كوضوح الشمس وهي لك».

«انت فارها في لعارك
في حقبة - مهزلة».

انت فارها في لعارك التي خاضتها، بكل لعارك كنت انت الفارس والعالم
الذي يرفرف في سماء المعركة، وانت القنبلة التي تنفجر في صدور اعتنكتها

عبد الناصر صالح، شاعر فلسطيني عاش للعامة بكل فصولها، ابي الا ان
يقول كلمته في هذه الظروف التي يقف العقل واجماً عند النظر الى قسوتها
وشدة وطاقتها، فبعد عما يجيش في صدور اللائين، وصور معاناة الشعب في
الشارع والسجن وفي كل مكان من خلال قصائده التي هي ليست مجرد كلمات
منسقة وأوزان شعرية، بل كل كلمة قنبلة موقوتة ستنفجر وسكل كلمة
تجربة وصورة صادقة وعاطفة نبيلة يتردد صداها في قلوب اللائين.

وعبد الناصر صالح عانى الكثير.. الكثير في زبائين الاحتلال، وسكانت
حريمته حب الأرض والوطن، وحريمته انه ابي ان يكون بمعزل عما يجري
على ساحة فلسطين وعما يتعرض له ابنا شعبه من حملة تصفية همجية
ابي ان تكون كلماته عاكس في هذا الموقف الذي يتطلب من كل فرد منا ان
يقول كلمته بكل شجاعة وإخلاص.

فكان لكلماته صدق يتردد في صدر شعب اعزل يتعرض للقتل والتشريد..
وكان لهذه الكلمات التي صاغها بقلب الروح ميزة خاصة لانها كانت امتداداً
حقيقياً لامل الشعب وتطلعاته.

هذا هو نذب شاعرا الذي اعتنق اكثر من عشر مرات، فلم يقف تفكيره
عند جذور الزنترة، بل كان في كل مرة يفتقر هذه الجدران وينطلق الى
الشارع الفلسطيني ليكتب ويصور ويحرض.. واتحد مع المعتقلين ليسوع محتهم
بقلب شعري جميل.

هذا هو عبد الناصر صالح الذي اعطى وما زال يبذل المزيد من المعطاء من
اجل حرية وطنه وافتتار قضيتة.

ونحن الان مع تجربة حقيقية صاغها شاعرا في ممولته الشعرية «نشيد
البحر» التي يتجلى فيها الكثير من لزايا التي يتميز بها شعره، كمتانة اللغة
والانصاف والابلاغ.

نشيد البحر ليس نشيداً يتغنى به للظريون.. بل حياة متكاملة مترامنة
مع الحدث الفلسطيني، حياة تنبض بالشاعر والاحسيس الخلاقة وفلسفة خاصة
بالشعب الفلسطيني.

نشيد البحر،
هو البحر
بونية لاء واللح
اخر ما تستطيع الوصول اليه عيون الغزاة،
اول ما تستطيع الدخول اليه النوارس
والباخرات التي تتزئن بالاخضر لئلا
والالوية.

البحر ليس مجرد ماء وأمواج وزمل وصخور وجزر وموانئ بل هو اكبر
من ذلك واسمى بكثير، ليس مجرد مسبح جميل للرواد والسواح.. ولا شطا من
تلك التي تظهر عليها صور الخازي والهازل على الاراضي العربية.

بل هو، آخر ما تستطيع الوصول اليه عيون الغزاة، هو القلعة الصلبة
والناهة الثائرة التي تحطم بوابتها شكل اشكال الردة والعفن والخيانة.

وهو اكبر من مجرد طبيعة جميلة خلابة، هو نصير الشعب، بعكس
الصحراء العربية، عنوان الالم والعداوة والتشرد.

فالباحر ناصرهم في محتهم ولم يبق على الشريد والنفيين، كما انه
بونية العودة، ومنفذ النوار العائدين الى ارض الوطن.

«اول ما تستطيع الدخول اليه النوارس
والباخرات التي تتزئن بالاخضر لئلا
والالوية».

هذا هو البحر في قصيدته بالإضافة الى انه،
«لون البلاد للنفس
حين يصوغ الربيع اخايدها».

وتأتي هنا قصيدة البحر من موقعه التاريخي واتصاله الحقيقي بالارض
والشعب، فالبحر هو لون البلاد للنفس في ثورته التي هي امتداد لثورة الشعب
ثم يهدأ بعد ذلك حوار انجالي مع مقاتل فلسطيني، يتخذ فيه طابع الفقة
والفوض والشمول ففي حين انه يتناول الامور البسيطة ويضعها تحت الحجر
ليخرج بفكره حبه تتناسب مع الواقع بكل صراحة ووضوح، كذلك الفكرة
نفسها تتسم بالشمول الشمول الذي يغني لحدث بكل بعاده ومضامينه.

هذا الحوار الذي يصور فيه معاداة القاتل وخطات نفسه وتطلعاته واماله
ليس مجرد حوار عادي، بل هو دفعة نوعية، واتجاه بناء نحو إيجاد صورة
شعرية تتوافق مع الواقع السياسي ببساطته وبمتغيره.

فالقصيدية او لطولة الشعرية ليست ملء فراغات، انما هي دراسة واعية
ونظيفة لوضع ساسي متنام وحل متناسق مع الواقع يسير في نفس الاتجاه
لوصول الى غاية وطنية، ونفع السيرة لفضالية نحو العمل الانجالي.

«يساورك المشق - منذ الطفولة - للبحر»
نظرة نوعية من للخدمة الى الحوار المباشر، «يساورك المشق» عبارة موجهة
نحو شخص يجلس في الجهة الثانية، فيبدأ شاعرا الحديث معه بعبارة مباشرة
تعبير عما يقف في عقله من فكرة جديدة لاضافة معالم درب ربما لا تبدو
واضحة للجميع.

ثم يوجد بين القاتل والبحر فتنه صورته في مزيج التفاعل الذي تم
خلال السنوات الماضية بين لقاتل الفلسطيني والبحر الذي له نبضه واحساسه
الخاص.

«حتى غدت يبارقه العليات ومواجهه الصابحت
وربها في الحروب التي تتجدد
فارسة العربي الوحيد».

وهذا يعطينا صورة دقيقة للقاتل الفلسطيني الذي يتميز بالاصرار على
تحرير ارضه والعمل الدؤوب للتواصل فهو في تجوله وسفره عبر هذا البحر



«افتح قلبي للموج في البحر
يصبح قلبي شرعاً لسايرة الانتفاضة
بوصلة للعبور إلى زمن الجليدة،
لن افتح صدري للريح في الليل فحسب، بل لوج البحر الغاضب، فإن سقطت،
فسكون سفوطني لبنة في صرح الانتفاضة، سأكون فاتحة للأجيال القادمة، لن
يحملون لواء النضال ويسمرون إلى هفهم ثابتين راسخين.
ثم يتحدث الانظمة فيقول،
يا الرقم الصعب
والسلم والحرب
والجذب والخصب
والمكن - لتستحيل
البعيد - القريب
السجين
الطليق
القتيل - الفاتل.
أنا صيحة العدل في رذات الفزاة.

في زمن نفتقد فيه الجراءة والشجاعة، في زمن تنقلب فيه الموازين وللذل، يأتي
مقاتلنا ليضع معادلة متوازنة من حيث التناقص والالتناقص، يأتي ليقول كلمته
في وجه الطغاة لا يابه أبداً لبني، يقول كلمة حق ويؤكد على عزمه وتصميمه
من جديد، فلا يعني كون الإنسان الفلسطيني وهو يبحث عن السلام والطمأنينة
أن هذا الإنسان متقاعد ومتخاذل، بل هناك كفتان متساويتان من حيث الضمون
والهدف، فهناك «سلم وحرب وجذب وخصب»، مترادفات لغوية لها دلالتها ومعناها
الخاص، فكل شيء ونقيضه يظهران جلياً في صورة شعرية تعكس ملامح النفس
الفلسطينية التي تبحث عن السلام من خلال الحرب وعن الممكن من خلال المستحيل.

«سأبقى برغم الجراح أقاتل
وتنهض في الأسر
لا تتمكن مني السلاسل،
همن انت أيها لقاتل؟
ويأتي الرد صريحا قويا ثابتا،
أنا صيحة العدل،

العدل الذي نفتقده في كل زمان ومكان.. العدل الذي نسعى لتحقيقه،
«لا نستطيع افتتاحي الزلازل
أثّرت في الأرض زيتونها
والطاح التي غمرتها السنايل
واطلق في الفواول الجبال»
أنا هنا على أرض فلسطين ثابت كالجبال، فإننا قطعوا زيتونة، سأغرس ألف
زيتونة، ويكرر من جديد «أنا صيحة العدل»
إلى متى..؟

حتى تعود الطيور لوكنانها
وتعود الفئال..
ويعود شاعرا لنحو من جديد، الحوار البناء، الحوار الذي يترك بصماته على
أرض الواقع، الحوار الذي يحدد العزم في النفوس ويختبر معنويات الفئات فيقول،
«بحاصرك الليل في ذهبت
بحاصرك لوت في ذهبت
تحاصرك الريح
والشمس مغولة في الغيب
وهذا الفضاء خرنط للفر
والآل للنتشر»
ها هو الظلم والظلماني في كل مكان، ها هو لوت يلاحقك في ذهبت وشمس
الحرية مفيدة، ليس في هذا الوجود وعلى هذه الأرض إلا العبودية والذل والتخاذل
والفقر والآنم ورغم هذا،
«أنا انت تركض نحو دمايك
قلبك بوصلة للسفر
ووجهك مفتاح هذه الحياة التي تزدني
بنياب القدر»

ها انت تركض حاملا دمايك على راحتك، تركض نحو لوت والفناء وقلبك
يعمل بوصلة توجهك نحو الخلود، نحو حياة أسمى من هذه الحياة، قلبك يحس
بروعتها فيوجهك نحوها
«تألمت أيها الفاتل
«تألمت فوق الاناشيد والخطب للشفاعة
من العجم الفوي
والحاكم الاجنبي،

لن تعطيك هذه الخطب والانشيد حثك، فانت اسمي واسكر من كلمات
بنتقونها، ليقدموها لك، ليرثوك بها عندما تعتمد على أرض الشهادة، هذه الكلمات
للزفة التي تدل على ضعفهم وعظمتك.. هذه الكلمات التي تتضائل امام عظمتك.
«فكم فتلوك لكي يسكنوك
وكم صلبوك لكي يرهوك
وكم سجنوك
وكم يعبوك
ولكن جوهرك الحر لم يتحول.

فتلوك في كل مكان، في عمان وتل الزعتر وصبرا وشاتيلا وكفر قاسم
ودبر ياسين وعيون قارة وغزة ونابلس من أجل أن يسكنوا صرخة الحق، وصلبوك
وسجنوك وعبوك، ورغم هذا فما زالت كما انت ممسكا بزنادك منطلقا حتى
تعود الطيور لوكنانها وتشرق الشمس للغلوة في الغيب.
ويظل الحوار مستمر، يتطور في الموسيقى الشعرية ليعين حقائقنا وامورا لا
يدركها الاحساس العادي ولا يتبينها.
«نقرا لوركا ونستريح الحلم والذاكرة..؟»
التساؤل، في كل مرة، له أهميته الخاصة، فهو عبارة عن وفقات ومحطات

برتاح فيها نلسافر في هذه القصيدة
فالشاعر يبدأ بالسؤال ثم يعطي الأجابه الشافية عليه، ويعرض للشككة ويعطي
الحلول الجيدة، فكل سؤال هو مفتاح لا يله من تطورات واحداث.

الانتفاضة في نشيد البحر،
«هي الانتفاضة نور الهداية
نار البداية
قافلة الرغبة القادمة
هي الانتفاضة فرحتنا العارمة»
الانتفاضة هي الحدث التاريخي والنقلة النوعية في حياة الشعب الفلسطيني،
فليس لهم باي عمل ان يكون وطنيا ولكن الاهم من ذلك ان يكون دايما من
فناعات الجماهير، ولقد كان للانتفاضة دورها الرئيس الفاعل في الصياغة الجديدة
لسيرتنا النضالية، والتوجه الجاد نحو ارساء الحل البناء.
فالانتفاضة ليست مجرد حجر وامطار مشعل، بل هي نور الهداية، أي طريق
الحصول على حقوقنا للشروع كمشعب، وهي نار البداية، فهناك عمل سيتطور
وينشج.

«فأبتلهي يا رمال الشطوط
ويا زهرات للروح
ويا مندا حالة»
هذا هو موعد الفرحة.. فرحة تبلورها الانتفاضة وتضع مقاييسها وابعادها.
«هذا دين الخاض
التحام النجوم
انيمات النبوة في زمن الجهل
اغنية الفرح للتواظف رغم التوايت
بشرى القيوم
زواج الهنايع رغم عروش الطواغيت
عرس الفرسات في الحفل
صوت العصافير في العن
غرغرة الطفل في الهد
رقص الصبايا على نحن عودتك الساحرة»
فالانتفاضة هي الفاصل الزمني بين حقبة لساومة والسلب والتخدير، وبين
الزمن الذي ثلاثت فيه نجوم الشهادة من أجل إيجاد الحل للنشود، وللحصول على
البقاء والكرامة لاعادة الحق للسلب، واعادة التراب.

«ألا زلت تلحكر شكل الحوار الذي امتد عشرين عاما، هذا الحوار الهزيل الذي
لم يسفر إلا عن هزائم ومؤامرات.. هذا الحوار الذي ابرز ضعف العروبة وقوة الغرب
وتسلطه على مقدرات شعبنا.
ويأتي الرد شافيا وقابلا.
«اشهرت رفضي في وجههم يا صديقي
وقاومتهم»
السجن في القصيدة،

أنا مكان السجن في حياة الشعوب فهرا وتعلينا وعزلة عن الحياة، فالسجن في
حياة الشعب الفلسطيني خاصة هو مرحلة جديدة للتعرف على الحيط والتعرف
على الكل، السجن كان وما يزال مدرسة حقيقية لأجيال متعاقبة متمسكة في
ساحة النضال والمطاء.

والسجن في نشيد البحر، للطولة الشعرية، هو خروج من المائرة الضيقة إلى
المجتمع الواسع ومن حدود القرية أو للدينة إلى حدود الوطن.
«يا ابن السجون الفسقية في الأرض»
نناء يبرز حقيقة معينة، فالسجن ليس مقصورة على بيئة معينة أو على
جماعة معينة، بل هو محاولة فهم والذلل للشعب الفلسطيني في كل مكان وعلى
كل أرض، ولكن كانت هذه السجون الفسقية في الأرض محكا لمعدن الشعب
الفلسطيني، امتحانا لقدراته ومعطياته.

«في صرخة السجناء الذين تاروا فضاء الغرف»
وهذا دليل على ثبات الشعب الفلسطيني وتحديه لجميع الظروف القسرية
التي تحيط به، فالنضال والمطاء لا يتوقفان عند حد من الحدود، ولا ينتهيان باي
حال من الاحوال، فرغم أن المناضل الفلسطيني دخل إلى مدن «شوارعها مقفلة
وصحراؤها قافلة ولا شيء فيها سوى السجن والفضلة»، إلا أنه اثبت لجميع العالم
قدرته على العيش والتكيف مع أي ظرف من الظروف واثبت جدارته باستغلال
هذه الظروف للتأهب نحو المستقبل.

ورغم أنهم قتلوه وصلبوه وسجنوه وعبدوه، هناك حقيقة واضحة بيئة بعرضها
لنا الشاعر، وبشئتها في ذهن القارئ وهي،
«لكن جوهرك الحر لم يتغير»
النضال

للطولة باسكتها نناقش النضال ليس مطرة، ولكن كعمل وطني متطور
ومتتابع، فالقصيدة من حوار أو نص شعري يتناول أهمية النضال في حياة الشعب
الفلسطيني في بلورة العمل النضالي، ليس على مستوى فلسطين وحسب وإنما
يتعداه إلى الشعوب العربية التي شاركها شعبنا في مجنتها وفاسمها همومها والامها.

«افتخر الجسد الفض
من قبضة الحاكم العربي
ومن عفن العائلة»
فالنضال ليس حركا على شعب دون آخر، بل هو عطاء وعطاء، في كل مكان
زمان، وبرز أشكال النضال هو الانتفاضة الشعبية،
«هي الانتفاضة نور الهداية

نار البداية
قافلة الرغبة القادمة
هي الانتفاضة فرحتنا العارمة»
عبد الناصر صالح لم يكتب مجرد كلمات موزونة، ولم يضع صورا شعرية
جميلة وحسب، بل كتب بدعاء الشهداء، كلمات خالدة، كتب من للعافة، كتب
من السجن، من الشارع من كل شبر يقف فوقه الأمل في غد جديد، في تشكيلة
جديدة لسيرتنا النضالية، في افق جديد لتصوراتنا، في وصف جديد لحجم
العاناة.

ليس لهم في الكلمات أن تكون ذات مستوى لغوي عال، أو أن تكون في قالب
شعري مثني قوي، أو أن تكون ذات موسيقى شجية، لهم في الكلمات أن تكون دايمة
من الحدث، أن تكون صورة حقيقية لشاعر شحوب لا أفراد، وأهم أن تكون محركا

قويا للعمل البناء للنمر، وأن تكون نتيجة مباشرة للتضحية.

الامل بالتستقبل
الامل هو عنصر فعال في حياتنا كشعوب وافراد، والامل هو زاد النوار وعناد
للقائتين، ونصير للفقيرين.
«أقول، لدى مقصلة
ولكنها من عيوبك تنطلق القافلة»
ولا يقف عند حد للحسوس بل يتجاوزة إلى افق يصور فيه ما يدور في خلد
الشعب فردا فردا، وينطلق من اللحظة الانية برشافة وسهولة ليعطي ومضة واضحة
كل الوضوح عن المستقبل.
«ستبتدئ الرحلة
وتنهض من تحت نقاض ببروت
صبرا الذبيحة فوق موائدهم في لساء
وتنهض من جنة في شاتلا
تفك حصار الجيوب
وتشد كل فوك بوجه المؤامرة الفاتلة
سينحل لفرك - رغم انتشار الغموض -
وتتفك عفتك للذهلة
ستبتدئ الرحلة»

لكن الأمل لا يخلو دائما من مسحة الحزن الذي يحمله كل فلسطيني من أهم
الذي يتأرجح في مقبض كل انسان حر، ولكن هذا الحزن لا يقف حاجزا بل حافزا
نحو التقدم والعمل للتواصل.
«يا أيها الوطن الغفر
هل شردتك الفتوحات
والغزوات
فما عدت تفصل بين الرؤى والحقيقة
بين الجنازات
والأوسمة»

وكصاحب كل شاعر أو كاتب، ينبغي عبد الناصر ليرزع الأمل في القلوب،
الامل بالتستقبل، الأمل بالنضال، الأمل بالاستقرار، الأمل بالدولة المستقلة، فليس
لعبد الناصر أحلام خاصة تنحصر في حدود ذاته، وإنما أحلام عامة وشاملة تتسع
لكل فرد فيها، أحلام دايمة من للعافة، ليس معاناة فرد بل معاناة شعب تصورها
أحدث الشارع والحارة، أحدث الجامعة والندرس، أوضاع للدينة والقرية، كل هذه
العناصر تتحد لتكون رسالة موجهة نحو الأجيال القادمة.

«هو الصبح منفرس في البشائر
منهمر في مياه الجدول
في صلاوات الرياح العليله
في الشجر الوارف الظل
قلت، العصافير ترسل أغنية للبلاد البعيدة
تصحب حين تسير الفواول
تفتح نافذة للمسرة»
بابا إلى النصر»

هذا هو عبد الناصر صالح، الضمير الفلسطيني البهظ الحساس، النداء
الفلسطيني الصادق، الأغنية الفلسطينية العذبة، يقف خلف عجلة الأمل ليوجهنا
وينفعا للاستمرار،

«ضمد جراحك
واشهر صباحك
وارفع على زجهم يا صديقي
سلاحك
ستورق زهار وجك
ينحل لغز الساعات
تعرف اوتار قلبك لحن السلام»

هذه هي امال في الطولة الشعرية، ليست امالا مستحيلة، بل امال تتحقق
بالتضحيات والصبر والإيمان بعائلة مطالبنا.

هذا هو الشعر الذي يحرك الضمائر، ويوصل رسالته إلى كل قلب وإلى كل
بيت وحارة، الشعر الذي يعيش للعافة، الشعر الذي يسير في الشوارع والحارات
ليصور دقائق الامور، الشعر الذي ينفعنا للامام، للتقدم والاستمرار، وليس الشعر
الذي يعيش في حدود الذات ويموت في بوتقتها، ولا الشعر الذي يصنع من قصة
عاطفية ملحمة بطولية في زمن أحوح فيه للكلمة التي تحرك الوجدان، في زمن
نحن أحوح فيه لكلمة توقف حد الظلم والظلماني وكما قال الشاعر احمد مطر،

«كفرت بالاقلام والدفاتر
كفرت بالفصص التي
تحبل وهي عاقر
كفرت بالشعر الذي
لا يوقف الظلم ولا يحرك الضمائر
لعنت كل كلمة
لم تنطلق من بعدها مسيرة
ولم يخط الشعب في آثارها مصيره
لعنت كل شاعر
بنام فوق الجمل الندية الوثيرة
وشعبه بنام في القابر»

لنا بحاجة إلى الشعر الذي يبكينا، بل بحاجة إلى الشعر الذي يشد الهمم
ويستلحق الحجر، بحاجة للشعر الذي يقول لنا،
«الغرب
ان تضاروك حرية

البلاد التي لوقتها زعامات بالغبيلة»
بحاجة للشعر الذي يورق بين الدواوين نصرا، وشعر عبد الناصر صالح هو
الشعر الذي نفتخر اليه في كل البلاد العربية، الشعر الوطني الحر الذي لا ينظر
لصلحة خاصة، ولا يهاب لوت في سبيل نشر رسالته الوطنية النبيلة.

الشعر الذي خرج من الزنزانة، من بين القضبان ليبحث الضعب عن معاناة
نواره، انه الشعر الذي خرج من شوارع الخيم ليقول كلمته في وجه الاعداء.
«كفر راعي - جين»
«فلسطين»





الشاعرية والموقف في كتابات شكيب جهشان

محمد علوش

بساطة الفكرة وقوة النبذة وسلاسة اللغة وعمق الرؤية الشعرية والشعورية وتناغم الصور والاحساس والالتزام بقضايا الجماهير انسانيا ووطنيا ووجوديا وعاطفيا، متجاوزا كل العراقل بغية ان يبعث بكل هذا الحب الذي تنتفشه ونستشفه من قصائده، يبعث بالحب متنبئا بالولادة مع الاصرار على تحقيق الهدف، اغمض له جفنيه/ واحمل للفد الاتي/ وصيته الاخيرة/ يا شعبنا العطاء/ عبر جراحنا الحمراء/ سوف تهل دولتنا الاميرة.

(اجمل الشهداء، مجموعة ثم ماذا ص ٢٧)

والاميرة رمز التناغم والجمال والعطاء والبهاء والرحابة وغيرها من الاسماء الحسني، ارى ان ملامح هذه الدولة المنشودة تلوح الان رغم غممة الليل وعذابات الناس ومنفعة الطريق، عسى ان يكون قريبا بزوغ الفجر ليحقق الحلم والامل.

وبواصل الحب والشهد، غير بعيد عن الحزن والاساءة، وتشدو معه العاصف والدروب والروابي مخاطبا احبته، مستبشرا بهم خيرا للقدام من السنين.

ورحت اغني لكم فاسمعوا/ ورحت نادى لكم، / فاطموا/ تهل التباشير في خطوككم/ وتشدو العاصف والاضلع.. / فكونوا بنا حرة واحدة، / وكونوا طلائعا الوعدة/ ولو عز في الظلمات الرجال/ فكونوا عزائمنا الصامدة.

(واخضو معكم، مجموعة عامان من وجع وتولد فاطمة، ص ١٠٢-١٠٤) تتدفق اشعاره بالحياة، ان هي ليست حالة فنية ميتة بلا روح، تفيض بالدهشة والمفارقة، يحرص الشاعر فيها على عنصر التشويق مع القدرة المقدرة على التقاط ادق التفاصيل في النفس البشرية، وهي تستقطب انتباه القارئ وتأسره الى عالمها.

انما كانت الصورة الشعرية التي يخلقها الشاعر هي سر خلود الشعر فان شاعرا قد اقلح في هذا الموضوع مع ابداع الرمز وبلاغة الخطاب الشعري ومن هذه الصور الجميلة والشفافة نذكر:

(جدول تحنو على اهدابه، اسلح اللغلي وصدر الزنبق)

(صارت النجمة فوق الدالية)

((يا عود الند البانغ في الصحراء)

(هذي العربات الحبلية بالد)

(والجرح زنبقة بالوعد تختمر)

(عادت سلطان النيل، غناء دهاقا).

قصائد شكيب جهشان تعكس الظروف التي كتبت فيها، ويمكن تصنيف شعره بالملئزم، المناهض للظلم والتمتع، والتخلف، ونلمس في اشعاره التراجمي الفلسطينية وشان الانسان العذبة، ولا يمكننا - بالاضافة الى ذلك - حذف اللمسات الدافئة في الحافظة والوصف والتصوير، وهو يعبر عن ذلك وفق حالاته النفسية واللغوية. قصائده بين الوضوح والغموض، تتناسب وجميع الانواق الادبية والدارس الشعرية، وهي ذات ابعاد ومضامين فلسفية وفكرية وترائية وفلكلورية تستمد دفقا من الصوت الانساني العذب الذي يتمتع به الشاعر انسان شكيب جهشان.

كل كلمة من كلمات هذا الشاعر هي نبضة حية من نبضات روحه وقلبه، وكل عبارة من عباراته مشروع حياة محفوفة بالجمال.

شاعرا مبدع مثقف وهو من فرسان شعرنا الفلسطيني المعاصر، وهو معلم فني يعرف ويقدّر نقل الامانة للقاء على عاتقه، تخرجت على يديه افواج من الطلبة وصاروا اصدقاء ومتقنين وادباء وعمالا يقدرونه بعد كل ما قلعه لهم من عصارة فكره وجهده وجهاده مربيا استوصى بطلابه خيرا.

ينبغي على الجهات المعنية فلسطينيا وعربيا ابداء العناية الاكبر بنجاح هذا الشاعر وطباعة اعماله ضمن مجموعة كاملة او مختارات من شعره وترجمتها الى لغات عالمية مختلفة، وقد علمت مؤخرا انه تجري الاستعدادات في اتحاد الكتاب الفلسطينيين بالتعاون مع مركز ثقافي الماني لترجمة مختارات من الشعر الفلسطيني الى تلك اللغة وقد سرتني هذا وغمرني الفرح حينما علمت بان شاعرا من الاسماء المرشحة لذلك الى جانب غيره من رواد الشعر. اتمنى لشاعرنا المزيد التناغم والعطاء على دوحة الادب.

محمد علوش ٢٠٠٢/٢٠٠٣

نزلة عيسى - فلسطين

وقد وظف الشاعر فيهما التراث لخدمة القضية الوطنية وهي مزيج من الشعر والنثر الشعري.

(٦) عامان من وجع وتولد فاطمة/ قصائد وطنية متنوعة، اعتمد الشاعر فيها التسلسل التاريخي لنظمها ابتداء من سنة ١٩٧٧ حتى سنة ١٩٨٩، ترى من تكون فاطمة، هل هي الحلم، الودع ام المستقبل المنتظر الحافل بالحياة، هل تكون الفعل المقاوم، المناوئة للظلم، انها باختصار فاطمة القادمة، الجيل الذي يبني ما هدم ويصلح ما فسد، انها الجمال الكامن في النفس والوجدان، صار لوت عرسا/ والشهادة كالأولادة/ ان تعود الأرض من ترف اللواتد والعايد/ يا ابها الولد انتفض/ هي فاطمة. (ص ١٢٧) انها فاطمة رمز للحياة/ رمز للتجدد.

(٧) (نمر الباسين الساعدي يحكي لكم) مطولة شعرية، او حكاية شعرية يوثق فيها الشاعر لفترة تاريخية معينة عاشتها منطقة الشاغور في الجليل، وهذه القصيدة/ المطولة تجسد واقع القهر والحرمان والتفرقة العنصرية والام الذي يعانيه اهلنا وابناء شعبنا في الجليل، وكما ان نيل الحقوق والسعي لها واجب وطني واخلاقي وانساني في مقياس الشاعر فانه تبرز لديه روح المبادرة وشهد الهمم وتحسين النفس وتقوية العزيمة لانتزاع الحقوق المقدسة في الحياة بكرامة على ارض الابهاء والاحجاء. وقد جاءت هذه الحكاية الشعرية بشكل سردي على لسان شيخ كبير راى ما راى وعانى ما عانى في السبيل نحو الخلاص.. ترى من هو نمر الباسين؟

الاسم/ نمر الباسين/ والمعر / ثلاثة اعوام بعد الستين/ واللون بني مثل بذور البطم/ والطول/ شرط القامات السهم/ والعينان سوداوان/ في لون الريش على عنق الشرور/ والعنوان/ جبل الكمانه/ الرابض منذ ابتدا الله زمانه/ يحكي ظهر الشاغور. (ص ٨٠-٨١) من خلال هذا النص الذي استهل الشاعر ديوانه فيه يمكننا ان نتكهن او نقول ان نمر الباسين هذا ما هو الا نفس الشاعر مغلفا بحكاية بالرمز بقلب فني تراجيدي يتمتع بالوضوح والتكثيف معا.

(٨) (على سوق لآلام غوال) - لقطات من مفكرة معلم - عنوان الكتاب يوحي بالشاعرية ولكنه كتاب نثري يرصد تجربة الأستاذ شكيب في حقل التربية والتعليم، وهذه اللقطات قرر جمعها في هذا الكتاب بعد ان نشرها في (ملحق الاتحاد) على حلقات وفي مجلة (موافق) في عدد خاص مع الشاعر فهد ابو خضرة، وهذه اللقطات - نبضات دافئة مشحونة بالحنين والعاطفة الجياشة والشجون والتجربة التي يحتذى بها والمتالصة بوجه درامي مرهف وموقف انساني مشرف.

ولعل في الشعر، فالكثابة عن الشعر الذي يكتبه هذا الشاعر ليس بالامر السهل، فهذه المحاولة مستعصية وهي مهمة صعبة تستدعي القراءة الفاحصة والثانية والاستقصية ليسهل بذلك الدخول الى فضاءاته والتحليق في هذا العالم الجميل الذي بناه الشاعر بفكره وخياله.

قصائده موهورة بالصدق، تشعرا بتهدجات عاطفة، ويقنعنا من خلالها ان ما بين السطور منبعث من صميمه ومنبت من معاناته. انها نابعة من شاعرية متوهجة ورؤية شعرية صادقة وثاقبة تختلج الصدور وتحرك الوجدان نحو السمو والرفعة والاعتناق من القيود التي اكملت كاهل العمل لزمن، طويل، وهو - يربط في اشعاره بين الماضي والحاضر، للكان بالزمان، الانسان بالارض، القضية بالتراجيديا الانسانية، الخصوصية بالعامية، الواقع بالخيال الفصح التوثيق، وعلى هذا الاساس تتكون اشعاره وتصير سمفونية للعشق والحياة نابضة ومستغنية.

من ناحية الصياغة الشكلية هناك تنوع في بنائيه النص، وهناك ايضا خروج عن دائرة البحور الشعرية الموحدة في عالم القصيدة الرحب/ النبر والعنبر، وهذا لا يعني انه لا يتقيد باوزان وبحور الشعر، الا انه في بعض الاحيان يؤثر عدم الانصياع لقيود الوزن لتوصيل الفكرة حتى تحافظ على شغفها وعذريتها واصالتها، محافظة على صلفها التعبيري والفني، متوشحة بالبوح والوسيفي والابحار الداخلي والغنائية المرفعة.

قصائده ليست تصويرا فتوغرافيا جامدا وليست فنية خالصة، انها واقعية، سهلة وممتعة، كتبها الشاعر مؤمنا بجودها، تجمع

خفئت اهاتي

على كاهلي

وسرت بين الجرح

والنصل

ما لاح لي باب على فرحة

الا وكان الشوك

في المدخل (رباعيات لم يكتبها عمر الخيام - ص ٣٤).

شكيب جهشان (١٩٣٦) - شاعر فلسطيني معروف، ولد في قرية لغار الجليلية التي تطل على بحيرة طبرية، ويقع حاليا في الناصرة النابضة شعرا وشعورا حيث يعمل بوظيفة جزئية معلما للغة العربية في مدرسة الطران (اكاديمية واثوية القديس يوسف) بعد تقاعده من سلك التربية والتعليم مطلع التسعينات، وكان شاعرا قد خاض غمار الشعر منذ زمن بعيد وله تجربة شعرية وادبية قديمة، وهو من الشعراء الوطنيين الاحرار والتقدميين الذين يكرسون شعرهم وفكرهم للقضية، متشبذين بالقيم النبيلة التي يعتنقونها ويلبسون عنها، وشاعرا يعبر بطريقته الخاصة بعيدا عن التصنع والزلف. والشعر الصادق بالنسبة اليه فضيته وسر حياته.

من هذا المنطلق تأتي القصيدة الجهادية، وهذا ما يقودنا الى شكيب جهشان الشاعر والانسان.

يكتب شاعرنا الشعر على اختلاف تصنيفاته ومبناه للضموني والاسلوبي ويكتب المقالة والخطبة والصور القلمية، وكان قد كتب فيها مضى العديد من القصص القصيرة ونشرها له مجلة (الجديد) في الستينات. دخل عالم الشعر من اوسع ابوابه مبدعا وموهوبا منذ البداية قبل نصف قرن واكثر، ولكن الظروف الصعبة والردئية حالت دون صدور مجموعة شعرية له الى ان جاءه الغيت فاصدر بعد كل هذا الزمن والانتظار مجموعته الاولى (احبكم لو تعرفون لكم) واضعا نفسه من اول ديوان في الصفوف الاولى والطلائعية وعلى ما يبدو كان هذا التأخير ايجابيا من حيث التجربة والنضج والابداع، معتمدا على هذه الرافعة الابداعية وحسبه ذلك، وصدرت له بعد ذلك (سنة ١٩٨٨) العديد من المجموعات والكتب الاخرى، نذكر منها:

(١) (ثم ماذا) وهي عبارة عن مجموعة من القصائد الوطنية والانسانية تنبئت بالانتفاضة قبل وقوعها، وارى انها من اجمل الانتشار التي واكبت ما قبل الانتفاضة (الاولى) على الصعيد المحلي/ الفلسطيني لشفايتها وصديق ادائها وقربها من قضية الشعب الذي كتبت اليه.

(٢) (انذكر) وهي مطولة شعرية تتحدث عن طفولة الشاعر وطفولة ابناء جيله الذي عاش النكبة الاليمية التي حلت على الفلسطينيين بكل فصولها وابعادها المأساوية. مؤخرا تم تحويل هذه الملحمة المطولة/ القصيدة الى مسرحية غنائية فنية من ابداع مسرح الميدان وهي تعرض على خشبات المسارح داخل وخارج الوطن.

(٣) (جادل الغيت) وقد جاءت هذه المجموعة بعد زيارة قام بها الشاعر الى الاندلس، وفيها وقوف على الاطلال واستنكار للكان والزمان واستحضار الحضارة العربية والتاريخ الذي يخشى عليه الشاعر من التلاشي والضياع.

(٤) (لم تجبني قرطبة/ اسال الاحجار/ والاراء عنهم/ لم تجبني قرطبة/ والخدود للتربة.. ص ٥٧).

(٥) (في هذي الارض الحبلية/ بالامجاد/ وبالهداد/ بجند محبي الدين/ منابيه ومواقفه/ ويهل رفيقا للانسان/ ومن كل الالوان/ ومن كل الانبياء/ ..) يدرك منذ قرون/ ان الصديق هو العتبات الارقي للايمان، ص ٧٠-٧١.

(٦) (رباعيات لم يكتبها عمر الخيام) رباعيات حاول الشاعر من خلالها وبواسطتها ان يلخص بعض تجاربه الحياتية، وبعض تأملاته وارائه في الحياة، وهو بهذه المفارقة وهذه الروح بشعر التحدي والاصرار على ان يبعث بقصيدته بالطريقة والشكل الذي يرتنيه هو، واسكان ان قول يانه ينفرد بهذه الرباعيات في شعرنا الفلسطيني بهذا النجاح والتجلي والتألق، كانت هناك تجارب الا لنا نقرأها بشكل مستقل، قصيدة هنا وقصيدة هناك، وقد احسن شاعرنا اذ وضعها في مجموعة مستقلة تحمل اسم «رباعيات».

(٧) (لوحتان) محاولتان مسرحيتان بعنوان «الجامع»، «الحكمة».

